





# كتاب
# ريّ الأُوام ومرعى السّوام في نُكت الخواصّ والعوامّ

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجّالي
(ت: 694 هـ)

دراسة وتحقيق:
الدكتورة نزيهة المتني

المجلد الثاني

كتاب

# رَيّ الأُوَامِ ومَرْعَى السَّوَامِ

# فِي نُكَتِ الخَوَاصِّ والعَوَامّ

2

المملكة المغربية
الرابطة المحمدية للعلماء

هذا الكتاب من إصدارات
**الرابطة المحمدية للعلماء**
**العنوان البريدي:** الرابطة المحمدية للعلماء، شارع لعلو، لوداية - الرباط
**الموقع الإلكتروني:** www.arrabita.ma
**البريد الإلكتروني:** info.arrabita@gmail.com
**الهاتف:** 48 57 70 37 5 212 00
**الفاكس:** 49 57 70 37 5 212 00




**مركز ابن أبي الربيع السبتي**
**للدراسات اللغوية والأدبية**
**شارع أحمد الحريزي، 4 - تطوان**
**البريد الإلكتروني:** assabti.arrabita@hotmail.fr
**الهاتف:** 87 91 99 39 5 212 00
**الفاكس:** 67 97 99 39 5 212 00



**السلسلة :** **ذخائر في اللغة والأدب (2)**

**العنوان :** **كتاب ري الأوام ومرعى السوام في نكت الخواص والعوام**

**تأليف :** الإمام أبو يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي (ت 694هـ)

**دراسة وتحقيق :** دة. نزيهة المتني

**خطوط الغلاف :** محمد المعلمين

**تصميم الغلاف :** آمال محفوظ

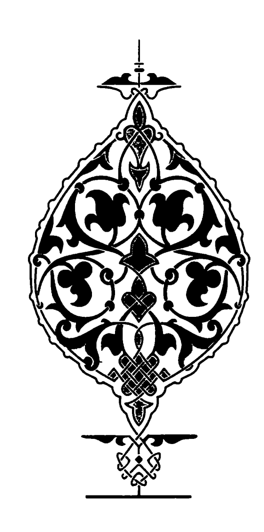
**تصفيف وتنضيد :** أ بو مدين شعيب تياو، سكينة مناري، هاجر الفتوح

**الأراء الواردة في هذا الكتاب لا تمثل بالضرورة رأي الناشر**

**الإيداع القانوني :** 2017MO3374

**ردمك :** 778-9954-600-45-0

**الطبعة الأولى :** 1439هـ / 2018م






**تطلب هذه الطبعة من الكتاب من دار الأمان للنشر والتوزيع ووكلائها المعتمدين داخل المغرب وخارجه بصورة حصرية**

**دار الأمان للنشر والتوزيع**
**رقم 4، ساحة المامونية، الرباط - المملكة المغربية**
**البريد الإلكتروني:** darelamane@menara.ma
**الهاتف:** 76 32 72 37 5 212 00 - **الفاكس:** 55 00 20 37 5 212 00

**وكلاء التوزيع:**

- **مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء - المغرب**
  الهاتف: 31 29 44 522 212 00
  الفاكس: 35 29 44 522 212 00
- **المعرض الدائم للرابطة المحمدية للعلماء - المغرب**
  شارع فيكتور هيكو رقم: 53 مكرر - حي الأحباس - الدار البيضاء
  الهاتف: 57 86 44 522 212 00 / 51 20 54 522 212 00
- **مكتبة التدمرية، الرياض - السعودية**
  ص ب 26173 - الرمز البريدي: 11486
  الهاتف والفاكس: 06 47 492 0966/ 30 71 493 0966
- **دار ابن حزم للطباعة والنشر - لبنان**
  ص.ب. 14/6366 - بيروت
  الهاتف والفاكس: 74 19 70 / 27 02 30 9611 00
- **دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة - مصر**
  19 شارع عمر لطفي، موازي عباس العقاد - مدينة نصر
  الهاتف والفاكس: 06 47 294 966 00 / 30 71 394 966 00
- **مكتبة عالم المعرفة - الجزائر**
  حي الصومام، عمارة 17 المحل 7، باب الزوار.
  الهاتف: 37 45 24 21 213 00







# كتاب

# رَيِّ الأُوَامِ وَمَرْعَى السَّوَامِ فِي نُكَتِ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ

لأبي يحيى عبيد الله بن أحمد الزجالي
(ت: 694 هـ)

دراسة وتحقيق:
الدكتورة نزيهة المتني

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم



# بَابٌ فِي النِّسَاءِ وأحْوَالِهِنَّ

[75/أ]

- المَنَاكِحُ الكَرِيمَةُ مَدَارِجُ[1] الشَّرَفِ[2].
- أَنكَحْنَا الفَرَا فَسَوْفَ نَرَى[3].
- المَرْأَةُ غُلٌّ فَانْظُرْ مَا تَضَعُ[4] في عُنُقِكَ[5].
- عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ[6]:

أَيهَا المُنْكِحُ الثُّرَيا سُهَيْلاً    عَمْرَكَ اللهَ! كَيفَ يَلْتَقِيَانِ؟[7]

---

(1) غرر البلاغة، 37، والإعجاز والإيجاز، 76: من مدارج.

(2) نسبت هذه الكلمة لمصعب بن الزبير في غرر البلاغة، 37، والإعجاز والإيجاز، 76، ولأكثم بن صيفي في التمثيل، 36، وثمار القلوب، 691، ومجمع الأمثال، 2/ 289، وربيع الأبرار، 3/ 671، وفيه: «عليكم بالمنائح الكريمة فإنها مدارج الشرف».

(3) مجمع الأمثال، 2/ 335، وجمهرة الأمثال، 1/ 135، والكامل، 1/ 187، وفي كلها: «أنكحنا الفرا فسنرى». والتمثيل، 342، ومعنى المثل: أنا جمعنا بين الفرا، وهو الحمار الوحشي، والأتان ننظر ما ينتج هذا الجمع. ويضرب مثلا للأمر يجتمعون على المشورة فيه، ثم يُنْظَر عَمَّاذا يَصدرون منه.

(4) عيون الأخبار، 4/ 7: فانظر ماذا تضع. وفي البيان، 3/ 267: المرأة غل، ولا بد للعنق منه، فانظر من تضعه في عنقك. وفي التذكرة الحمدونية، 1/ 378: المرأة غل لا بد منه للعنق، فانظر من تضعه في عنقك.

(5) هذه كلمة قالتها هند بنت عتبة. البيان، 3/ 267، والتذكرة الحمدونية، 1/ 378، وربيع الأبرار، 4/ 299، وعيون الأخبار، 4/ 7، وفي التمثيل، 217، أن أسماء بنت أبي بكر قالت: النكاح رق، فانظر عند من تضع رقك. «وأصل قولهم في المرأة السيئة الخُلُق: غُلٌّ قَمِلٌ». أن العرب كانوا إذا أَسَرُوا أسيرا غلوه بِغُلٍّ من قِدٍّ وعليه شَعَرٌ، فربما قَمِلَ في عنقه إذا قَبَّ ويبس فتجتمع عليه محنتان: الغُلُّ والقَمْلُ. ضربه مثلا للمرأة السيئة الخلق الكثيرة المَهْر لا يجد بعلها منها مخلصا، والعرب تكني عن المرأة بالغُل، وفي الحديث: «وإن من النساء غُلاًّ قَمِلاً يقذفه الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجه إلا هو». لسان العرب، 11/ 504، مادة غلل.

(6) عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (23-93هـ)، شاعر غزِل كثير النوادر والمجون. ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي، 1/ 240، والأغاني، 1/ 60-248، و11/ 169-175 و 12/ 113-125 و17/ 156-160، ووفيات الأعيان، 3/ 436-439، وهدية العارفين، 5/ 779.

(7) الشعر والشعراء، 2/ 558، وتحرير التحبير، 268، واللسان، 4/ 601 (مادة: عمر): كيف يجتمعان.



هِـيَ شَـامِيَّةٌ إِذَا مَـا اسْـتَقَلَّتْ[1] وَسُـهَيْلٌ إِذَا اسْـتَقَلَّ يَمَـانِي[2]

* * *

لاَ تَـنْكِحَنَّ عَجُـوزاً إِنْ أُتِيـتَ بِهَـا[3] وَاخْلَـعْ ثِيَابَكَ عَنْهَا[4] مُمْعِنـاً هَرَبا[5]

وَإِنْ[6] أَتَـوْكَ وَقَـالُوا[7]: إِنَّهَـا نَـصَفٌ فَـإِنَّ أَطْيَـبَ[8] نِـصفَيْهَا الَّـذِي ذَهَبَا[9]

---

[1] نهاية الأرب، 1/ 65: إذا ما استهلت، وسهيل إذا استهل.

[2] البيتان من الخفيف. ديوانه، 438، والتمثيل، 235، ووفيات الأعيان، 3/ 437، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 238، والشعر والشعراء، 2/ 558، والأغاني، 1/ 122 و 234، والعمدة، 1/ 477، والكامل للمبرد، 1/ 378، وتحرير التحبير، 268، ونهاية الأرب، 1/ 65، 7/ 131، وزهر الآداب، 1/ 290، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 644-645. وكانت الثريا ابنة عبد الله موصوفة بالجمال، فتزوجها سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ونقلها إلى مصر، فقال عمر في زواجها هذين البيتين، يضرب المثل في الثريا وسهيل النجمين المعروفين، على سبيل الإيهام.

[3] التمثيل، 219، وبهجة المجالس، 3/ 49، وعيون الأخبار، 4/ 43: إن دعوك لها، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 1169 وديوان المعاني، 2/ 240: إن دعيت لها.

[4] التمثيل، 219 (في إحدى الروايتين)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1873-1874، وشرحه للتبريزي، 4/ 180، وشرحه للأعلم، 2/ 1169، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: منها.

[5] التمثيل، 219، وعيون الأخبار، 4/ 43، وبهجة المجالس، 3/ 49: وإن (البهجة: ولو) حبوك على تزويجها الذهبا.

[6] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1874، وديوان المعاني، 2/ 240، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: فإن.

[7] شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 4/ 180، وبهجة المجالس، 3/ 49، وزهر الأكم، 1/ 288، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: فقالوا.

[8] التمثيل، 219، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 1169: فإن أفضل، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1874، وشرحه للتبريزي، 4/ 180، وجمهرة الأمثال، 1/ 48: فإن أمثل.

[9] البيتان من البسيط؛ وهما في التمثيل، 219 (وقد روى البيت الأول بروايتين، رواية كهذه الواردة هنا، ونسبها لأبي العبر، ورواية أخرى نبهت عليها في الهامشين، 3 و5 من هذه الصفحة)، وديوان المعاني، 2/ 240، ونسبهما للحرمازي، (ولم يبين أي حرمازي من الشعراء يقصد، هل هو أبو شيبان أعشى بني حرماز، أم الحسن بن علي بن الحرمازي، أم الكذاب الحرمازي عبد الله بن الأعور؟!، ولعل ذلك لأنه اعتبر هذا الشعر مشهور النسبة. قال: ومن المشهور قول الحرمازي، وذكر البيتين)، وعيون الأخبار، 4/ 43، ومحاضرات الأدباء، 2/ 88، ورسالة الغفران، 501، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1873-1874، وشرحه للتبريزي، 4/ 180، وشرحه للأعلم، 2/ 1169، وبهجة المجالس، 3/ 49، وجمهرة الأمثال، 1/ 48. والبيت الثاني منهما في العقد الفريد، 6/ 113، وزهر الأكم، 1/ 288، وعلى سبيل التضمين في شعر لابن الخيمي في وفيات الأعيان، 6/ 56.

- الزَّوَاجُ سُرُورُ شَهْرٍ، وَهَمُّ دَهْرٍ[1].
- البِكْرَ وَإِنْ بَارَتْ، وَأُمَّ الطُّرُقِ وَإِنْ دَارَتْ.

يَــا طَالِبًــا للــزَّوَاجِ فِيــهِ     سُــرُورُ شَــهْرٍ وَهَــمُّ دَهْــرِ

لَــمْ تَــرَ حــرًّا عَزِيــزَ نَفْــسٍ     يُــرَقُّ إِلاَّ بِــرَقٍّ[2] مَهْــرِ[3]

* * *

ولاَ تَنْكِحَنَّ الدَّهرَ، مَا عِشْتَ[4]، أَيمًا     مُجَرِّبَةً[5]، قَدْ مُلَّ مِنْهَا وَمَلَّتِ

تَحُكُّ قَفَاهَا مِنْ وَرَاءِ خِمارِهَا     إِذَا فَقَدَتْ شَيْئًا مِنَ البَيْتِ جُنَّتِ

تَجُودُ بِرِجْلَيْهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا     وَإِنْ طُلِبَتْ مِنْهَا المَوَدَّةُ[6] هَرَّتِ[7]

* * *

لاَ تَنْكِحَنَّ فَقِيرَةً (بِجَمَالِهَا)[8]     أَنْهَاكَ عَنْهَا لا تَكُنْ مَغْرُورَا

فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنتَ كَاسِبُ حَاجَةٍ     زَوْجُ الفَقِيرَةِ لا يَزَالُ فَقِيرَا[9]

---

[1] زهر الأكم، 3/ 81، وفيه:

سرور شهر، وغم دهر     ووزن مهر ودق ظهر

والتمثيل، 217، وبهجة المجالس، 3/ 45، وفيهما: النكاح (التمثيل: التزوج) فرح شهر، وغم دهر، ووزن مَهْر، ودَقُّ ظهر.

[2] أي الصحيفة التي يكتب فيها المهر.

[3] البيتان من مخلع البسيط.

[4] محاضرات الأدباء، 2/ 88: ما دمت.

[5] شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 4/ 179: مُخَرَّمَة.

[6] زهر الأكم، 1/ 357، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 1170: المحبة.

[7] الأبيات من الطويل، وهي في زهر الأكم، 1/ 357، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1872، وشرحه للتبريزي، 4/ 179، وشرحه للأعلم، 2/ 1170. والبيت الأول في محاضرات الأدباء، 2/ 88، وزهر الأكم، 1/ 89.

[8] (بجمالها) ساقطة من (س). والباء هنا سببية.

[9] البيتان من الكامل.



رُبَّ ذِيـبٍ أَخَـذُوهُ وَتَمـارَوْا[1] فِـي عِقَابِـهْ
ثُـمَّ قَـالُوا: زَوِّجُـوهُ ودَعُـوهُ[2] فِـي عَذَابِـهْ[3]

- الثَّيبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ[4]: تَمْرٌ وَسَوِيقٌ[5].
- الأَمَةُ تُشْتَرَى بِالعَيْنِ، وتُرَدُّ بِالعَيْبِ، والحُرَّةُ غُلٌّ قَمِلٌ[6].
- المَرْأَةُ الوَسِيمَةُ مِنَ النِّعَمِ الجَسِيمَةِ./ [75/ب]

أَحْسَنُ مَا نَالَ امْرُؤٌ بَعْدَ الغِنَى وَالعَافِيَهْ
حَلِيلَةٌ جَمِيلَةٌ جَلِيلَةٌ مُصَافِيَهْ[7]

* * *

إِنَّ النِّسَاءَ رَيَاحِينٌ خُلِقنَ لَنَا وَكُلُّنَا[8] يَشْتَهِي شَمَّ الرَّيَاحِينِ[9]

* * *

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبَتْنَ مَعًا[10] مِنْهُنَّ مُرٌّ، وَبَعْضُ المُرِّ[11] مَأْكُولُ

---

(1) التمثيل، 217: وتمادوا.
(2) التمثيل، 217: وذروه.
(3) البيتان من مجزوء الرمل، وهما في التمثيل، 217.
(4) التمثيل 215، وكتاب الأمثال لابن سلام، 236، وثمار القلوب، 608، وجمهرة الأمثال،1/ 234، ومجمع الأمثال، 1/ 153، ونهاية الأرب، 3/ 12، ونكتة الأمثال، 148، واللسان، 11/ 427، مادة (عجل).
(5) عيون الأخبار، 4/ 7 وفيه:«كان يقال: البكر كالذُّرَةِ تطحنها وتعجِنُها وتَخبزها، والثيب عجالة راكب: تمرٌ وسَويقٌ». وفي مجالس ثعلب، 1/ 99:«ويقال في مَثَل للثيب: عجالة الراكب: تمر وسويق».
(6) العقد الفريد، 6/ 129. وفيه:«الأمة تشترى بالعين، وترد بالعيب، والحرة غل في عنق من صارت إليه».
(7) البيتان من مجزوء الرجز.
(8) التمثيل، 218، وثمار القلوب، 270: فكلنا.
(9) البيت من البسيط، وهو في التمثيل، 218، وثمار القلوب، 270، وبهجة المجالس، 3/ 10.
(10) غرر البلاغة، 81، والإعجاز والإيجاز، 133، والتمثيل، 56: نبتن لنا.
(11) كتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، 267، والشعر والشعراء، 1/ 453: منها المُرَارُ وبعض النبت. والبيان والتبيين، 3/ 328، والتذكرة السعدية، 142، والتمثيل، 56، وبهجة المجالس، 2/ 47، وعيون الأخبار، 4/ 113: منها المرار وبعض المر.



إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يُنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ ... فَإِنَّهُ وَاجِبٌ[1] لاَ بُدَّ مَفْعُولُ[2]

* * *

لاَ يَثِقْ بِالنِّسَاءِ حُرٌّ كَرِيمٌ ... كُلُّ خَلْقٍ بِمَكْرِهِنَّ عَلِيمُ

وَلْيَقُلْ مَا يَقُولُ فِيهِنَّ جَهْراً ... إِنَّ كَيْدَ النِّسَاءِ كَيْدٌ عَظِيمُ[3]

- اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ شُرُورِ[4] النِّسَاءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَرٍ[5].
- مَأْمُونُ بَنِي العَبَّاس[6]: النِّسَاءُ شَرٌّ كُلُّهُنَّ، وَشَرُّ[7] مَا فِيهِنَّ قِلَّةُ الاِسْتِغْنَاءِ عَنْهُنَّ[8].

---

(1) عيون الأخبار، 4/ 113، والمستطرف، 2/ 303، والعقد الفريد، 6/ 127: فإنه واقع.

(2) البيتان من البسيط، وهما لطفيل الغنوي. غرر البلاغة، 81، والإعجاز والإيجاز، 133، والشعر والشعراء، 1/ 453، وكتاب البرصان والعرجان والعميان والحولان، 267-268، والبيان والتبيين، 3/ 328، والتذكرة السعدية، 142، والتمثيل، 56-57، ونهاية الأرب، 3/ 68، وبهجة المجالس، 3/ 47، وعيون الأخبار، 4/ 113، ولباب الآداب للثعالبي، 119، والبيت الثاني في العقد الفريد، 6/ 127، والمستطرف، 2/ 303.

(3) البيتان من الخفيف.

(4) التمثيل، 15، والمستطرف، 2/ 304، وبهجة المجالس، 3/ 33، وربيع الأبرار، 4/ 279: من شرار. ومختار الحكم، 272: يا بني استعذ بالله من شرار النساء، وكن من خيارهن على حذر.

(5) هذه كلمة نسبت للنبي ﷺ في البصائر والذخائر، 3/ 74، بلفظ: «استعيذوا بالله من شرارهن، وكونوا من خيارهن على حذر». وربيع الأبرار، 4/ 279، بلفظٍ كالذي هنا، غير أنه قال: من شرار. ولم أجد هذه الكلمة في كتب الحديث منسوبة لسيدنا رسول الله ﷺ. وقد وردت في كشف الخفاء للعجلوني، 2/ 174، ولكنه ذكر أنها تنسب لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وللقمان، ولم يذكر أنها حديث. ونسبت لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في التذكرة الحمدونية، 1/ 354، بلفظ: «اتقوا شرار النساء، وكونوا من خيارهن على حذر». ولعيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ في التمثيل، 15، ولعمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في المستطرف، 2/ 304، وبهجة المجالس، 3/ 33، وللقمان في مختار الحكم، 272. والذي في العقد الفريد، 3/ 152: «قال لقمان لابنه:... يا بني استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر».

(6) عبد الله بن الرشيد هارون بن المهدي، (170-218هـ)، وهو أول من لقب بالمأمون. ترجمته في المنتظم (حتى257هـ)، 11/ 35-37، وهدية العارفين، 5/ 439، وله ذكر في نهاية الأرب، 5/ 199. وقال المؤلف هنا: مأمون بني العباس تمييزا له عن يحيى بن ذي النون صاحب طليطلة وعن أحد أولاد المعتمد بن عباد.

(7) غرر البلاغة، 43، والإعجاز والإيجاز، 85: ومن شر.

(8) التمثيل، 217، و غرر البلاغة، 43، والإعجاز والإيجاز، 85، والمستطرف، 2/ 303، وبهجة المجالس، 3/ 45، وربيع الأبرار، 4/ 291، وقد تفرد في ربيع الأبرار بنسبة هذه الكلمة لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.



- النِّسَاءُ يَغْلِبْنَ الكِرَامَ، وَيغلِّبْنَ[1] اللِّئَامَ[2].
- الدِّنِيَّةُ القَرِيبَةُ، والمَرْأَةُ الغَرِيبَةُ[3].

هِيَ الضِّلَعُ[4] العَوْجَاءُ أَعْيَى قَوَامُهَا[5] ... أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُهَا

يَجْمَعْنَ[6] ضَعْفاً وَاقْتِدَاراً عَلَى الفَتى ... أَلَيْسَ عَجِيباً ضَعْفُهَا وَاقْتِدَارُهَا[7]

* * *

إِذَا لَمْ تَكُنْ[8] في مَنْزِلِ المَرْءِ حُرَّةٌ ... رَأَى خَلَلاً فِيمَا تُدِيرُ[9] الوَلاَئِدُ[10]

فَلاَ يَتَّخِذْ[11] مِنْهُنَّ حُرٌّ قَعِيدَةً ... فَهُنَّ لَعَمْرُ اللهِ بِيسَ القَعَائِدُ[12]

---

[1] التمثيل، 217، وغرر البلاغة، 36، والإعجاز والإيجاز، 73، والعقد الفريد، 3/ 105 و 6/ 106، وبهجة المجالس، 3/ 45، وجمهرة الأمثال، 2/ 122، ومجمع الأمثال، 2/ 426، ونكتة الأمثال، 94، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 88: ويغلبهن. وكتاب الأمثال، لابن سلام، 159: تغلبن الكرام وتغلبهن اللئام.

[2] نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 217، وغرر البلاغة، 36، والإعجاز والإيجاز، 73، والعقد الفريد، 3/ 105 و6/ 106، وكتاب الأمثال لأبي عبيد بن سلام، 159، وجمهرة الأمثال، 2/ 122، وبهجة المجالس، 3/ 45، ونكتة الأمثال، 94، لمعاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 88، ومجمع الأمثال، 2/ 426، غير منسوبة.

[3] والمرأة الغريبة، حريصة على طاعة زوجها، لبعدها عن قومها، حتى قالوا في المثل: أنقى من مرآة الغريبة، وأوضح من مرآة الغريبة. إذ لا ناصح لها في وجهها، فهي تحتاط لنفسها أن تعاب بشيء.

[4] المنتحل، 207: هي الأضلع.

[5] بهجة المجالس، 3/ 30، والتمثيل، 218، وعيون الأخبار، 4/ 78، والمنتحل، 207، وزهر الأكم، 3/ 87: لست تقيمها.

[6] عيون الأخبار، 4/ 78: أتجمع.

[7] البيتان من الطويل. وهما في عيون الأخبار، 4/ 78. والبيت الأول منهما في بهجة المجالس، 3/ 30، والتمثيل، 218، والمنتحل، 207، وزهر الأكم، 3/ 87.

[8] ربيع الأبرار، 3/ 22، والمستطرف، 2/ 79، وبهجة المجالس، 2/ 791: إذا لم يكن.

[9] ربيع الأبرار، 3/ 22، والمستطرف، 2/ 79 والشكوى والعتاب، 50: فيما تولى.

[10] سبق تخريجه في صفحة، 386.

[11] في سائر الأصول: فلا تتخذ. والتصحيح من ربيع الأبرار، 3/ 22، والمستطرف، 2/ 79، وبهجة المجالس، 2/ 791، والتمثيل، 218.

[12] البيتان من الطويل، وهما في المستطرف، 2/ 79، وبهجة المجالس، 2/ 791، وربيع الأبرار، 3/ 22، والتمثيل، 218، والشكوى والعتاب، 50.



لاَ يَـامَنَنَّ عَلَـى النِّسَاءِ أَخٌ أَخـاً[1] مَـا فِـي الرِّجَـالِ عَلَـى النِّسَاءِ أَمِـينُ
حُـرُّ الرِّجَـالِ[2] وَإِنْ تَعَفَّـفَ جَهْـدَهُ[3] لاَ بُـــدَّ أَنَّ بِنَظْــرَةٍ سَـــيَخُونُ[4]

- عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ[5]:/ [76/أ]

فَـإِنْ تَـسْأَلونِي بِالنِّـسَاءِ فَـإِنَّنِي بَـصِيرٌ[6] بِـأَدْوَاءِ النِّـسَاءِ طَبِيـبُ
إِذَا شَـابَ رَأْسُ المَـرْءِ أَوْ قَـلَّ مَالُـهُ[7] فَلَـيْسَ لَـهُ مِـنْ[8] وُدِّهِـنَّ نَـصِيبُ
يُـرِدْنَ ثَـرَاءَ المَـالِ حَيـثُ عَلِمْنَـهُ وَشَـرْخُ الـشبَابِ عِنـدَهُنَّ عَجِيـبُ[9]

---

[1] ديوان علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 151، والمستطرف، 2/ 303، لا تأمنن من (المستطرف: على) النساء ولو أخا.

[2] ديوان علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 151: إن الأمين.

[3] بهجة المجالس، 3/ 38، والمستطرف، 2/ 303: إن الأمين وإن تحفظ جهده.

[4] البيتان من الكامل. وهما في ديوان علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 151، ونسبا في المستطرف، 2/ 303، للسمعاني، (أظنها تصحيف الغساني)، وفي ربيع الأبرار، 4/ 285، لأبي شمر الغساني، وهما غير منسوبين في بهجة المجالس، 3/ 38، والبيت الأول منهما في التمثيل، 218.

[5] علقمة بن عبَدة، بفتح الباء، بن النعمان. شاعر جاهلي مجيد (ت: 20ق-هـ)، وهو الذي يقال له علقمة الفحل، سمي بذلك لأنه خلف على امرأة امرئ القيس لما حكمت له على امرئ القيس بأنه أشعر منه في صفة فرسه، فطلقها، فخالفه عليها. وقيل: إنه لقب بذلك تمييزا له عن رجل آخر من قومه يقال له: علقمة الخصي، وهو علقمة بن سهل. وقد كان علقمة بن سهل في الإسلام، فإن صحت هذه الرواية الثانية دلت على أن علقمة لم يعرف بهذا اللقب في الجاهلية وإنما عرف به في الإسلام. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 139-140، والشعر والشعراء، 1/ 218-222، والأغاني، 21/ 199-203، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 565-566، ومعاهد التنصيص، 1/ 175-178.

[6] الأغاني، 20/ 312، والتمثيل، 54، وعيون الأخبار، 4/ 45، ومعاهد التنصيص، 1/ 173، وخاص الخاص، 144: خبير. والأشباه والنظائر، 2/ 143، والعقد الفريد، 6/ 103، ونهاية الأرب، 3/ 66: عليم.

[7] البيان، 3/ 329: إذا قل مال المرء أو شاب رأسه.

[8] الأغاني، 20/ 312، والعقد الفريد، 6/ 103، والتمثيل، 54، والشعر والشعراء، 1/ 219، وعيون الأخبار، 4/ 45، والمستطرف، 2/ 298، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 643، وبهجة المجالس، 3/ 51، ولباب الآداب للثعالبي، 116، ورسالة الغفران، 328، وخاص الخاص، 144، ونهاية الأرب، 3/ 66: في ودهن.

[9] الأغاني، 20/ 312، والعقد الفريد، 6/ 103، والتمثيل، 54، والشعر والشعراء، 1/ 219، وعيون الأخبار، 4/ 45، والمستطرف، 2/ 298، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 643، وبهجة المجالس، 3/ 51، ولباب الآداب للثعالبي، 116، ورسالة الغفران، 328، وخاص الخاص، 144، ونهاية الأرب، 3/ 66: في ودهن.



وَكَـمْ زَوْجـةٍ مَحْمُـودَةِ الحـالِ طُلِّقَـتْ ... وَأُخْـرَى ذَمِـيمٌ حَالُهَـا لاَ تُطَلَّـقُ[1]

* * *

يَقُولُــونَ صَــبٌّ بِالنِّسَـاءِ مُوَكَّــلٌ ... وَمَـا ذَاكَ مِـنْ فِعْـلِ[2] الرِّجَـالِ بَـدِيعُ

مَـضَى زَمَـنٌ وَالنَّـاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِـي ... فَهَلْ لِي إِلَـى لَيْلَـى[3] الغَـدَاةَ شَـفِيعُ؟[4]

* * *

لاَ يوئِـسَنَّكَ[5] مِـنْ مُخَـدَّرَةٍ[6] ... قَـوْلٌ تـشَدِّدُهُ[7] وإِنْ جَرَحَـا[8]

عُـسْرُ النِّـسَاءِ إِلَـى مُيَاسَـرَةٍ ... والـصَّعْبُ يرْكَـبُ[9] بَعْـدَمَا جَمَحَـا[10]

---

[1] البيت من الطويل.

[2] التذكرة السعدية، 208: من فضل.

[3] الأغاني، 9/ 214: لبنى. قال الميمني في سمط اللآلي، 1/ 133: «إذا نسبتها لابن ذريح فاقرأ لبنى، وإن نسبتها إلى المجنون فليلى».

[4] البيتان من الطويل، وهما ينسبان لقيس بن ذريح، التذكرة السعدية، 208، والأغاني، 9/ 214، وينسب البيت الثاني له ولقيس بن الملوّح، مجنون ليلى. ديوان مجنون ليلى، 151، ونزهة المسامر في أخبار مجنون بني عامر، 99، والحماسة البصرية، 3/ 1210، وسمط اللآلي، 1/ 133، والمنتحل للثعالبي، 64. والبيت الثاني من غير نسبة في المنتخل للميكالي، 2/ 565. وقد تقدم البيت الأول على الثاني في كل ما اطلعنا عليه من مصادر.

[5] العقد الفريد، 6/ 398: لا يمنعنك.

[6] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1309، والأغاني، 3/ 209 و221 و 241، وبدائع البدائه، 43، وطبقات الشعراء، 25 وزهر الآداب، 2/ 468، والمختار من شعر بشار، 106: من مخبأة.

[7] ديوان بشار بن برد، 2/ 98، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1309، والأغاني، 3/ 209 و241، والعقد الفريد، 6/ 398، وبدائع البدائه، 43، وزهر الآداب، 2/ 468، والمختار من شعر بشار، 106: قول تغلظه.

[8] طبقات الشعراء، 24: قول تغلظه وإن قبحا.

[9] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1309، والأغاني، 3/ 209 و221 و241، والعقد الفريد، 6/ 398، وزهر الآداب، 2/ 468، وبدائع البدائه، 44، وطبقات الشعراء، 24، والمختار من شعر بشار، 106: والصعب يمكن. وديوان بشار بن برد، 2/ 98: والصعب يمكن بعدما رمحا.

[10] البيتان من الكامل، وهما لبشار بن برد في قصيدته:

قَـاسِ الهمـومَ تنـلْ بهـا نُجُحَـا ... والليـلَ إنَّ وراءهُ صُـبُحَا



- الأعْشَى[1]:

وَأَرَى الغَـوَانِيَ لاَ يُوَاصِـلْنَ الَّـذِي[2] فَقَـدَ الـشَّبَابَ وَقَـدْ يَـصِلْنَ الأَمْـرَدَا[3]

- أَخَذَ هَذَا المعْنَى حَبِيبٌ[4]:

أَحْلَـى الرِّجَـالِ مِـنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعـًا مَـنْ كَـانَ أَشْـبَهَهُمْ بِهِـنَّ خُـدُودَا

فَـإِذَا الْتَحَـى واسْـوَدَّ عـارِضُ وَجْهِـهِ صَـارَ المُـسَوَّدُ عِنْـدَهُنَّ مَـسُودَا[5]

---

ديوانه، 2/ 98، والأغاني، 3/ 209 و 221 و 241، والعقد الفريد، 6/ 398، وبدائع البدائه، 43-44، وزهـر الآداب، 2/ 468، وطبقـات الـشعراء، 25، وشـرح ديـوان الحماسـة للمرزوقـي، 3/ 1309، والمختار من شعر بشار، 106.

[1] الأعشى ميمون بن قيس. أشهر من سمي بالأعشى من الشعراء، وهو أعشى بني قيس بن ثعلبة. جاهلي قديم، أدرك الإسلام في آخر عمره. كان يفد على ملوك فارس، فكثرت الفارسية في شعره. وكان يفد أيضا على ملوك الحيرة. وهو من الشعراء المتقدمين، قُدِّمَ على طرفة. زعموا أنه أول من سأل بشعره. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 257-266، والمؤتلف والمختلف، 12، والأغاني، 9/ 108-129، وله ذكر في طبقات فحول الشعراء، 1/ 65-67.

[2] الأغـاني، 5/ 252 و 9/ 237 و 11/ 360 و 363، والموازنـة، 1/ 61، وبهجـة المجـالس، 3/ 51، ومحاضرات الأدباء، 2/ 91: امرأ.

[3] البيت من الكامل، وهو في قصيدته:

أَثْـوَى وقَـصَّرَ ليلـةً ليُـزَوَّدَا ومـضى وأخْلَـف مِـن قُتَيْلَـةَ موعـدا

ديوانه، 54، والأغاني، 5/ 252 و 9/ 237 و 11/ 360 و363، والموازنة، 1/ 61، وبهجة المجالس، 3/ 51، ومحاضرات الأدباء، 2/ 91.

[4] تجد هذه الملاحظة في الموازنة، 1/ 61. وقد مر ذكر مصادر ترجمة أبي تمام في صفحة، 224.

[5] البيتان من الكامل، والأول منهما في قصيدة أبي تمام:

طَلَـلَ الجَمِيـعِ لَقَـدْ عَفَـوْتَ حَمِيـدَا وَكَفَـى عَلَـى رُزْئِـي بِـذَاكَ شَـهِيدَا

ديوانـه، 1/ 410، وهـو في أخبـار أبـي تمـام، 106، والمـستطرف، 2/ 5، وعيـون الأخبـار، 4/ 44، والموازنة للآمدي، 1/ 61، وبهجة المجالس، 3/ 52، ومحاضرات الأدباء، 2/ 91. ولم أجد البيتين معا في غير زهر الأكم، 2/ 252، وروايته للبيت الثاني هي:

حتـى إذا مـا الـشَّعْر سـوَّدَ وجهَـهُ كـان المـسَوَّدُ بيـنهنَّ مَـسُودا



- قَالَ أَبُو العَيْنَا[1]: عَشِقَتْنِي امْرَأَةٌ قَبْلَ أَنْ تَرَانِي، فَلَمَّا رَأَتْنِي اسْتَقْبَحَتْنِي فَأَنْشَدْتُهَا:

فَإِنْ تُنْكِرِي مِنِّي احوِلَالاً فَإِنَّنِي ... أَدِيبٌ أَرِيبٌ لاَ عَيِيٌّ ولاَ فَدْمُ[2]

فَقَالَتْ لِي: مَا هَذَا ؟ لَمْ أُرِدْكَ لِتَوْلِيَةِ دِيوَانِ الزِّمَامِ[3]!.

- الثَّيِّبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ[4].
- المَرْأَةُ رَيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ[5].
- إِنَّ خَيْرَ المَنَاكِحِ / الأَبْكَارُ[6]. [76/ب]
- الأَبْكَارُ أَكْثَرُ حُبًّا، وَأَقَلُّ خِبًّا[7].
- خَطَبَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ[8] امْرَأَةً[9] فَقَالَتْ: مَا حِرْفَتُهُ؟. فَكَتَبَ لَهَا:

---

[1] أبو العيناء، محمد بن القاسم وقيل ابن خلاد بن ياسر (191-283هـ)، الأخباري الأديب الشاعر، الهاشمي ولاءً، أصله من اليمامة، ومولده بالأهواز، ومنشؤه ووفاته بالبصرة. ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2602-2614، ومعجم الشعراء، 448، ووفيات الأعيان، 4/ 343-348.

[2] البيت من الطويل. وهو في زهر الآداب، 1/ 200، ونهاية الأرب، 4/ 21. ورواية نهاية الأرب لهذا البيت هي:

فإن تنفري من قبح وجهي فإنني ... أريب أديب لا غبي ولا فدم

[3] القصة في زهر الآداب، 1/ 200، ونهاية الأرب، 4/ 21، وفيه أنه خطب امرأة فاستقبحته.

[4] سبق تخريجه في صفحة، 510.

[5] التمثيل، 215. وقد وردت هذه الكلمة على لسان الحجاج في عيون الأخبار، 1/ 170، وهي هناك، كما في الكشكول، 2/ 146: وليست قهرمانة.

[6] وردت هذه الكلمة في كتب الأمثال شطرَ بيتٍ من الكامل للفرزدق، هو: إن المناكح خيرها الأبكار. (صدره: بِكْراً عست بك أن تكون حَظِيَّةً). التمثيل، 216، والمستطرف، 1/ 45، ومجمع الأمثال، 1/ 61.

[7] ربيع الأبرار، 4/ 288. وفيه: الأبكار أشد حبا، وأقل خبا.

[8] هو ثمامة العوفي، كما في نهاية الأرب، 4/ 21، والتذكرة الحمدونية، 2/ 485.

[9] ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد، 6/ 101، أنها جارية لأمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد، وأن الرجل من بني سعد.



وَسَائِلَةٍ عَنْ حِرْفَتي، قُلْتُ: حِرْفَتي[1] مُقَارَعَـةُ الأَبطَـالِ في كُـلِّ مَـأْزِقِ[2]

فَقَالَتْ: إِنَّمَا أَنتَ أَسَدٌ فَاطْلُبْ لِنَفْسِكَ لَبوَة[3].



[1] العقد الفريد، 6/ 101، والمستطرف، 2/ 298: ما حرفتي.

[2] البيت من الطويل. وفي العقد الفريد 6/ 101، والمستطرف، 2/ 298: مقارعة الأبطال في كل شارق.

[3] القصة في نهاية الأرب، 4/ 21، والتذكرة الحمدونية، 2/ 485-486، والعقد الفريد، 6/ 101-102، والمستطرف، 2/ 298.



# العِتَابُ

- العِتَابُ[1] قَبْلَ العِقَابِ[2].
- العِتَابُ حَيَاةُ المَوَدَّةِ[3].
- العِتَابُ حَدِيقَةُ[4] المُتَحَابِّينَ[5].
- أبو فراسٍ الحَمْدَانِيُّ[6]:

لَمْ أُوَاخِذْكَ[7] بالجَفَاءِ لأَني ... وَاثِقٌ مِنْكَ بِالوَفَاءِ الصَّرِيحِ[8]

فَجَمِيلُ العَدُوِّ غَيْرُ جَمِيلٍ ... وقَبِيحُ الصَّدِيقِ غَيْرُ قَبِيحِ[9]

* * *

أُرِيدُ عِتَابَهُ فَإِذَا الْتَقَيْنَا[10] ... تَعَاتَبَتِ[11] الضَّمَائِرُ في الصُّدُورِ

---

[1] يُروى بالنصب على إضمار استعمل العتاب، وبالرفع على أنه مبتدأ.

[2] كلمة قالها أوس بن حارثة لابنه مالك. أي ابدأ بالمعاتبة فإن لم تجدْ فَثَنِّ بالعقوبة، يُضرَبُ في النهي عن التسرع إلى الشر. المستقصى في أمثال العرب، 1/ 333، والأمثال لابن سلام، 83، ومجمع الأمثال، 2/ 32، وكتاب العقد الفريد، 4/ 230، والشكوى والعتاب، 13، وعيون الأخبار، 3/ 30، وربيع الأبرار، 2/ 848، و المستطرف، 1/ 46، ونكتة الأمثال، 110.

[3] نسبت هذه الكلمة لأوميروس في مختار الحكم، 30، وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 464. وجاء في أول باب العتاب في العمدة، 2/ 827: «العتاب، وإن كان حياة المودة.. فإذا قل كان داعية الألفة».

[4] الصداقة والصديق، 274: حدائق.

[5] التمثيل، 464، والمجتنى، 68، والصداقة والصديق، 274.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 209.

[7] زهر الأكم، 2/ 163: لا أؤاخذْكَ.

[8] ديوان أبي فراس، 70، وغرر البلاغة، 135، والإعجاز والإيجاز، 184، وخاص الخاص، 191: بالوفاء الصحيح. ولباب الآداب للثعالبي، 197، واليتيمة، 1/ 72: بالوداد الصحيح.

[9] البيتان من الخفيف، وهما في ديوانه، 70، وفي غرر البلاغة، 135، والإعجاز والإيجاز، 184، واليتيمة، 1/ 72، وخاص الخاص، 191، ولباب الآداب للثعالبي، 197. والبيت الثاني في المنتحل للثعالبي، 214. ونسبهما اليوسي في زهر الأكم، 2/ 163، لسيف الدولة، وهو خطأ.

[10] ديوان أبي نواس، 270، والعقد الفريد، 4/ 227: أزور محمدا، فإذا التقينا. وعيون الأخبار، 3/ 26: أزور محمدا وإذا التقينا.

[11] ديوان أبي نواس، 270، والعقد الفريد، 4/ 227، وعيون الأخبار، 3/ 26: تكلمت.



فَــأَرْجِعُ لَــمْ أَلُمْــهُ، وَلَــمْ يَلُمْنِــي وَقَـدْ فَهِـمَ[1] الـضَّمِيرُ عَـنِ الـضَّمِيرِ[2]

* * *

إِنَّ بَعْـضَ العِتَـابِ يَـدْعُو إِلَـى الهَجْـ ـرِ[3] وَيـوذِي بِـهِ الحَبِيـبُ[4] الحَبِيبـا

وَإِذَا مَـا القُلُـوبُ لَـمْ تُظْهِـرِ الـوُ دَّ[5] فَمـا يَنْفَـعُ[6] العِتَـابُ القُلُوبَـا[7]

* * *

أَقْلِـلْ عِتَـابَ مَـنِ اسْـتَرَبتَ بِـوُدِّهِ[8] لَيْـسَتْ تُنَـالُ مَـوَدَّةٌ بِقِتَـالِ[9]

- ولأبي فِرَاس الحَمْدانِي[10]:

أَيـا عَاتِبـًا لا أحْمِـلُ، الـدَّهْرَ، عَتْبَـهُ عَلَـيَّ ولاَ عِنْـدِي لأَنعُمِـهِ جَحْـدُ

سَأَسْـكُتُ إِجْـلالاً لِعِلْمِـيَ[11] أَنـنِي إِذَا لَمْ تَكنْ [خَصْمِي لِيَ الحُجَجُ اللُّدُّ[12]]/ [77/أ]

---

[1] ديوان أبي نواس، 270، والعقد الفريد، 4/ 227، وعيون الأخبار، 3/ 26: وقد رضي.

[2] البيتان من الوافر، وهما لأبي نواس. ديوانه، 270، والعقد الفريد، 4/ 227، وعيون الأخبار، 3/ 26.

[3] ديوان العباس بن الأحنف، 66: العتب.

[4] ديوان العباس بن الأحنف، 66: المحب.

[5] ديوان العباس بن الأحنف، 66: تضمر العطف.

[6] ديوان العباس بن الأحنف، 66: فلن يعطف.

[7] البيتان من الخفيف، وهما للعباس بن الأحنف، ديوانه، 66، من قطعة أولها:

وجدَ النـاسُ سـاطع المسك مـن دجـ ـــلةَ قــد أوســعَ المــشَارعَ طِيبَــا

[8] الإعجاز والإيجاز، 155: اغتررت بوده.

[9] البيت من الكامل، وهو لمنصور النمري، كما في ربيع الأبرار، 2/ 861، والتمثيل، 83، والإعجاز والإيجاز، 155، ولباب الآداب للثعالبي،177، ونهاية الأرب، 3/ 86، وفيه: ليست تنال مودة بعتاب. وقد نسب خطأ في تتمة يتيمة الدهر، 5/ 31، لأشجع السلمي.

[10] مرت ترجمته في صفحة، 209.

[11] ديوان أبي فراس، 99، ويتيمة الدهر، 1/ 60: لعلمك.

[12] البيتان من الطويل. ديوانه، 99، ويتيمة الدهر، 1/ 60. وما بين قوسين ساقط في كل النسخ.



إِذَا أَنَـا عَاتَبْـتُ المَلُـولَ[1] فَإِنَّمَـا ... أَخُـطُّ بِـأَقْلامِي عَلَـى المَـاءِ أَحْرُفَـا[2]

وَهَبْهُ[3] ارْعَوَى بَعْدَ العِتَابِ، أَلَـمْ تكـنْ ... مَوَدَّتُـهُ طَبعـاً فَـصَارَتْ[4] تَكَلُّفَـا؟[5]

* * *

أُعَاتِـبُ ذَا المَـوَدَّةِ[6] مِـنْ صَـدِيقٍ ... إِذَا مَـا رَابَنِـي مِنْـهُ اجْتِنَـابُ

إِذَا ذَهَـبَ العِتَـابُ فَلَـيْسَ وُدٌّ ... وَيبْقَـى الـوُدُّ مَـا بَقِـيَ العِتَـابُ[7]

- لابن الرُّومي[8]:

تَـوَدَّدْتُ حَتَّـى لَـمْ أَجِـدْ[9] مُتَـوَدَّدَا ... وَأَفْنَيْـتُ[10] أَقلامِـي[11] عِتَابـاً مُـرَدَّدَا

---

[1] يتيمة الدهر، 1/ 288، وغرر البلاغة، 140، والإعجاز والإيجاز، 187، ومن غاب عنه المطرب، 228، 96، وخاص الخاص، 198، والتمثيل، 258، والمنتحل للثعالبي، ووفيات الأعيان، 3/ 369: الملوك، والمستطرف، 1/ 283: الملوم.

[2] غرر البلاغة، 140:

إذا أنت عاتبت الملوك فإنما ... تخط على جار من الماء أحرفا

والصداقة والصديق، 158:

إذا أنا عاتبت الملول فإنما ... أخطط في جار من الماء أحرفا

[3] الصداقة والصديق، 158: فهبه.

[4] خاص الخاص، 198، والإعجاز والإيجاز، 187، ويتيمة الدهر، 1/ 288: ألم يكن تودده طبعا فصار تكلفا.

[5] البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسن الناشئ الأصغر (271-366هـ). يتيمة الدهر، 1/ 288، وغرر البلاغة، 140، والإعجاز والإيجاز، 187، ومن غاب عنه المطرب، 228-229، والمنتحل للثعالبي، 96، وخاص الخاص، 198، والصداقة والصديق، 158، ووفيات الأعيان، 3/ 369، والمستطرف، 1/ 283، وفيه أن البيتين لأبي الحسن القابسي!. والبيت الأول في التمثيل، 258.

[6] زهر الأكم، 1/ 251: ذا المروءة.

[7] البيتان من الوافر، وقائلهما علي بن الجهم، وليسا في ديوانه. وهما في زهر الأكم، 1/ 251، وبهجة المجالس، 2/ 728. والبيت الثاني في العقد الفريد، 4/ 230، و التمثيل، 465.

[8] مرت ترجمته في صفحة، 251.

[9] العمدة، 2/ 981: لم أدع.

[10] ديوان ابن الرومي، 2/ 770: وأمللت، وزهر الآداب، 3/ 749: وأتعبت.

[11] الأشباه والنظائر، 2/ 53: وأمللت قرطاسي.



كَـأَنِيَ أَسْـتَدْعِي[1] بـكَ[2] ابْـنَ حَنِيَّـةٍ[3] إِذَا النَّزْعُ أَدْنَـاهُ إِلَـى[4] الـصَّدْرِ أَبْعَـدَا[5]

* * *

لَـمْ أُعَاتِبْـكَ فِـي اليَـسِيرِ مِـنَ الجَفْـ ـوَةِ[6]، إلاَّ وَأَنْـتَ عِنْـدِي جَلِيـلُ[7]

- أبو فِرَاسٍ الحَمْدانِي[8]:

تَجَنَّـى عَلَـيَّ الـذَّنبَ والـذَّنبُ ذَنبُـهُ وَعَـاتَبَنِي ظُلْمـاً وَفِـي شِـقِّهِ العَتْـبُ

وَأَعْـرَضَ لَمَّـا صَـارَ قَلْبِـي (بِكَفِّـهِ)[9] فَهَـلاَّ جَفَـانِي حِـينَ كَـانَ لِـيَ القَلْـبُ!

إِذَا أُبْــرِمَ[10] المَـوْلَى بِخِدْمَـةِ عَبْـدِهِ تَجَنَّى لَهُ ذَنبـاً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ[11] ذَنبُ[12]

---

[1] ديوان ابن الرومي، 2/ 770، والأشباه والنظائر، 2/ 53، والمثل السائر، 3/ 259: أستدني.

[2] زهر الآداب، 3/ 749: لك.

[3] الحنية، القوس، لأنها محنية أي معطوفة. وابن الحنية السهم.

[4] زهر الآداب، 3/ 749، والمثل السائر، 3/ 259، والعمدة، 2/ 981، وكفاية الطالب، 132: من.

[5] البيتان من الطويل، وهما لابن الرومي. ديوانه، 2/ 770، والأشباه والنظائر، 2/ 53، وزهر الآداب، 3/ 749، والعمدة، 2/ 981، وكفاية الطالب، 132، والبيت الثاني منهما في المثل السائر، 3/ 259. وقد وردت كلمة: «لابن الرومي»في الأصل بين البيتين، فوضعتها قبلهما. إذ إن البيتين قد وردا معا في كل ما اطلعت عليه من مصادر، وهما معا لابن الرومي. فيكون ورودهما هنا على الطريقة التي وردا عليها خطأ من النساخ.

[6] (س): الحيرة.

[7] البيت من الخفيف.

[8] مرت ترجمته في صفحة، 209.

[9] في الأصل: عنده. ولا يستقيم بها الوزن، والتصحيح من «اليتيمة»، 1/ 55، ووفيات الأعيان، 3/ 403.

[10] اليتيمة، 1/ 55، والتمثيل، 222، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 183، وبهجة المجالس، 2/ 792، ووفيات الأعيان، 3/ 403: برم.

[11] في (ع) و (س): وإن لم يكن له ذنب. وواضح أنها زائدة لأن الوزن يكسر بها. وفي التمثيل، 222: وليس له ذنب.

[12] الأبيات من الطويل، وهي لسيف الدولة، وليست لأبي فراس، كما ذكر. اليتيمة، 1/ 55، ووفيات الأعيان، 3/ 403. وقد جاء البيت الثالث في الوفيات ثانيا والثاني ثالثا. والبيت الثالث منها في التمثيل، 222، وبهجة المجالس، 3/ 792، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 183.



• ولخالد الكاتب[1]:

أُرَانِي ذَلِيلَ النَّفْسِ مَا كُنْتَ عَاتِبِي ... وَإِنِّي عَزِيزٌ لاَ يَذِلُّ عَلَى الهَجْرِ
يُعَاتِبُ بَعْضِي فِيكَ بَعْضاً وَكُلُّهُ ... إِلَيْكَ بِحَثِّ العَفْوِ يَسْمَحُ بِالعُذْرِ[2]

* * *

وَأَضْعَفُ مَنْ تُنَادِيهِ عَدُوٌّ ... مَكَائِدُهُ سِبَابٌ وَاغْتِيَابُ
كَرِيمُ العَفْوِ لَيْسَ يَسُلُّ سَيْفاً ... إِذَا أَغْنَى عَنِ السَّيْفِ العِتَابُ[3]/ [77/ب]

* * *

وَمَا[4] كُلَّ يَوْمٍ لِي بِأَرْضِكِ حَاجَةٌ ... وَلاَ كُلَّ يَوْمٍ لِي إِلَيْكِ وُصُولُ[5]
صَحَائِفُ عِنْدِي لِلْعِتَابِ طَوَيْتُهَا ... سَتُنْشَرُ يَوْماً، وَالعِتَابُ يَطُولُ[6]

---

[1] خالد بن يزيد، ويكنى أبا الهيثم، من أهل بغداد، وأصله من خراسان، وكان أحد كتاب الجيش، ووسوس في آخر عمره، وشعره كله في الغزل. (ت: 269هـ). ترجمته في طبقات الشعراء، 404-406، ومعجم الأدباء، 3/ 1243-1245، ووفيات الأعيان، 2/ 232-237، والأغاني، 20/ 274-287.

[2] البيتان من الطويل.

[3] البيتان من الوافر.

[4] المستطرف، 2/ 186، والأغاني، 5/ 319، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 162، وشرحه للأعلم، 2/ 796، ووفيات الأعيان، 6/ 369، ومعجم الأدباء، 6/ 2839: فما.

[5] شرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 796: ولا كل يوم لي إليك سبيل، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1342، وشرحه للتبريزي، 3/ 162، والتذكرة السعدية، 184، وعيون الأخبار، 4/ 139، والأغاني، 5/ 319، وزهر الآداب، 4/ 924، ومعجم الأدباء، 6/ 2839، ووفيات الأعيان، 6/ 369، وسمط اللآلي، 1/ 471: ولا كل يوم لي إليك رسول. قال البكري: «هكذا رواه أبو علي، وهو خلاف ما روى الجماعة، إنما هو: وصول، وهو الصحيح من جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو:

إذا لم يكن بيني وبينكِ مرسَلٌ ... فريح الصَّبا مني إليكِ رسولُ

سمط اللآلي، 1/ 472.

[6] البيتان من الطويل، وينسبان ليزيد بن الطثرية، ولأبي كبير الهذلي، وللعباس بن قَطَن الهلالي، قال البكري في اللآلي، 1/ 471: «وما أخلق هذا القول بالصواب، لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطثرية، وقد جمعتُ منه كل رواية». والبيتان معا في شرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 796-797، وشرحها للتبريزي، 3/ 162-163، ومعجم الأدباء، 6/ 2839، والتذكرة السعدية، 184، وفيها وفي شرح التبريزي للحماسة، ومعجم الأدباء، والمنتخل للميكالي، 2/ 553: والعتاب طويل. والبيت الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1342، وعيون الأخبار، 4/ 139، والمستطرف، 2/ 186، وسمط اللآلي، ←



- كَثْرَةُ العِتَابِ تُورِثُ قَطِيعَةَ الأَحْبَابِ.
- وقَالَ سَعِيدُ بنُ حُمَيْدٍ الكاتبُ[1]:

أَقْلِلْ عِتَابَكَ، فَالبَقَاءُ[2] قَلِيلُ ... والدَّهْرُ يَعْدِلُ مَرَّةً[3]، وَيمِيلُ

لَمْ أَبكِ مِنْ زَمَنٍ ذَمَمْتُ صُرُوفَهُ ... إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَيهِ حِينَ يَزُولُ

وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ أَلَمَّتْ مدَّةٌ[4] ... وَلِكُلِّ حَالٍ أَقْبَلَتْ تَحْوِيلُ

وَالمُنْتَمُونَ إِلَى الوَفَاءِ عِصَابَةٌ[5] ... إِنْ حُصِّلُوا أَفْنَاهُمُ التَّحْصِيلُ

وَلَعَلَّ أَحْدَاثَ المَنِيَّةِ[6] وَالرَّدَى ... يَوْماً سَتَصْدَعُ[7] بَيْنَنَا، وَتَحُولُ[8]

---

1/ 471، وزهر الآداب، 4/ 924، ووفيات الأعيان، 6/ 369، والبيت الثاني في المنتخل للميكالي، 2/ 553، وديوان العباس بن الأحنف، 251.

[1] سعيد بن حميد بن سعيد بن حميد بن بحر، يكنى أبا عثمان من أولاد الدهاقين، وأصله من النَّهْروان الأوسط، ولد ببغداد وبها نشأ، كاتب شاعر مترسل من شعراء العصر العباسي الأول، توفي في حدود سنة: 240 هـ. ترجمته في الأغاني، 18/ 154-167، وهدية العارفين، 5/ 388. وقصة هذه الأبيات، كما وردت في الأغاني، أن سعيد بن حميد كان صديقا لأبي العباس بن ثوابة، فدعاه يوما، وجاءه رسول فضل الشاعرة يسأله المصير إليها، فمضى معه وتأخر عن أبي العباس، فكتب إليه رقعة يعاتبه فيها معاتبة فيها بعض الغلظة، فكتب إليه سعيد بهذه الأبيات.

[2] الصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 5/ 17: فالزمان.

[3] الأغاني، 18/ 161، والمنتخل للميكالي، 2/ 579، وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 837: تارة.

[4] المتحل للثعالبي، 119، والمنتخل للميكالي، 2/ 579: فرجة.

[5] الأغاني، 18/ 162، والصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 5/ 17، وزهر الآداب، 2/ 603: والمتمون إلى الإخاء جماعة. والمنتحل للثعالبي، 119، والمنتخل للميكالي، 2/ 579: والمتمون إلى الصفاء جماعة. والعمدة، 2/ 837: والمتمون إلى الإخاء عصابة.

[6] الأغاني، 18/ 162: الليالي.

[7] المنتخل للميكالي، 2/ 579:

ولعل أسباب المنية والردى ... يوما ستقطع بينها وتحول

والمنتحل للثعالبي، 119:

وأجل أسباب المنية والردى ... يوم سيقطع بيننا ويحول

[8] البصائر والذخائر، 5/ 18:



فَلَـئِنْ سَـبَقْتُ لَتَبْكِـيَنَّ بِحَـسْرَةٍ ... وَلَيَكْثُـرَنَّ عَلَـيَّ مِنْـكَ عَوِيـلُ

وَلَـتُفْجَعَنَّ بِمُخْلِـصٍ لَـكَ وَامِـقٍ ... حَبـلُ الوَفَـاءِ[1] بِحَبلِـهِ مَوْصُـولُ[2]

وَلَـئِنْ سَبَقْتَ وَلاَ سَبَقْتَ لَيَمْضِيَنْ ... مَـنْ لاَ يُشَارِكُهُ لَـدَيَّ خَلِيـلُ[3]

وَلَيَـذْهَبَنَّ (جَمَـالُ)[4] كُـلِّ مُـرُوءَةٍ ... وَلَيُفْقَـدَنَّ عِمَادُنَـا المَـأْمُولُ[5]

وَأَرَاكَ تَكْلَـفُ بِالعِتَـابِ، وَوُدُّنَـا ... صَـافٍ[6]، عَلَيـهِ مِـنَ الوَفَـاءِ دَلِيـلُ

وُدٌّ بَـدَا لِـذَوِي الوَفَـاءِ كَمَالُـهُ[7] ... وَبَـدَتْ عَلَيْـهِ بَهْجَـةٌ وَقَبُـولُ

---

ولعـل أحـداث الليـالي أولعـت ... بنـوى تفـرق بيننـا وتحـول

[1] المتخل للميكالي، 2/ 580: الصفاء.

[2] رُكِّبَ من هذا البيت ومن سابقه في المنتحل للثعالبي، 119، والمنتخل للميكالي، 2/ 580، بيت واحد هو:

فلـئن سـبقتُ لـتفجعن بـصاحب ... حبـل الـصفاء بحبلـه موصـول

[3] الصداقة والصديق، 102، والأغاني، 18/ 162، والبصائر والذخائر، 5/ 18: من لا يشاكله لدي عديلُ. وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 837: من لا يشاكله لدي خليل.

[4] محو في (س) و (م)، وفي (ع): منه. ولا يستقيم الوزن بها. واخترت الكلمة التي أوردتها أغلب المصادر التي ذكرتُها آخرَ هذه الأبيات.

[5] الصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 5/ 18: وليقفرن فناؤها المأهول، والأغاني، 18/ 162: وليعفونَّ فِناؤها المأهولُ. وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 837:

وليـذهبن بهـاء كـل مـروءة ... وليفقـدن جمالهـا المـأمول

(العمدة: المأهول).

[6] الصداقة والصديق، 102: ولذاك نكلف بالعتاب، وودنا باق. والأغاني، 18/ 162، والبصائر والذخائر، 5/ 18: وأراك تكلف بالعتاب، وودنا باق.

[7] الأغاني، 18/ 162: ود بدا لذوي الإخاء جميله. والصداقة والصديق، 102، والبصائر والذخائر، 5/ 18: ود بدا لذوي الإخاء صفاؤه. وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 838: ود بدا لذوي الإخاء جماله.



وَلَعَلَّ أَيَّامَ الحَيَاةِ قَصِيرَةٌ[1] فَعَلامَ يَكْثُرُ عَتْبُنَا[2] وَيطُولُ؟[3]

* * *

إِلَى كَمْ يَكُونُ العَتْبُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَكَمْ[4] لاَ تَمَلِّينَ القَطِيعَةَ والهَجْرَا/ [78/أ]

رُوَيدَكِ إِنَّ الدَّهرَ فِيهِ بَقِيَّةٌ[5] لِتَفرِيقِنَا بِالمَوْتِ[6] فَانْتَظِرِي الدَّهْرَا[7]

* * *

كُلَّ يَوْمٍ قَطِيعَةٌ وَعِتَابُ يَنْقَضِي عُمرُنَا[8] وَنَحْنُ غِضَابُ

لَيتَ شِعْرِي أَنَا خُصِصْتُ بِهَذَا دُونَ ذَا الخَلْقِ أَمْ كَذَا[9] الأَحْبَابُ؟![10]

* * *

عَتَبْتَ، وَلَمْ أُذْنِبْ، وَجِئْتُكَ مُعْتِبًا وَمَنْ بَذَلَ الإِعْتَابَ فَارَقَهُ العَتْبُ

---

[1] المنتحل للثعالبي، 119، والمنتخل للميكالي، 2/ 580: ولعل أيام البقاء قليلة. وزهر الآداب، 2/ 603: ولعل أيام الحياة قليلة.

[2] البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، 235: فعلام يعرُضُ هجرنا ويطول.

[3] الأبيات من الكامل، وهي في الأغاني، 18/ 161-162، والبصائر والذخائر، 5/ 17-18، وزهر الآداب، 2/ 603، والعمدة، 2/ 837-838، وباستثناء البيت الخامس في الصداقة والصديق، 102-103، وباستثناء الأبيات (من 8 إلى 11) في المنتحل للثعالبي، 119، والمنتخل للميكالي، 2/ 579-580، والبيت الثاني في التمثيل، 247، والهوامل والشوامل، 64، وهو مع البيت الأخير في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ، 235.

[4] المنتحل للثعالبي، 119: وأن.

[5] المنتحل للثعالبي، 119: فيه كفاية.

[6] المنتحل للثعالبي، 119: لتفريق ذات البين.

[7] البيتان من الطويل، وهما، من غير نسبة، في المنتحل للثعالبي، 119.

[8] الأغاني، 9/ 294، وزهر الأكم، 1/ 245 و 295، ووفيات الأعيان، 3/ 471، وربيع الأبرار، 2/ 854، والشكوى والعتاب، 22، وثمرات الأوراق، 102، والكشكول، 1/ 58: ينقضي دهرنا.

[9] زهر الأكم، 1/ 245 و 295: فهل خصصت بهذا أنا وحدي أم هكذا الأحباب. والكشكول، 1/ 58: دون غيري أم هكذا الأحباب.

[10] البيتان من الخفيف، وهما، من غير نسبة، في الأغاني، 9/ 294، وزهر الأكم، 1/ 245 و295، ووفيات الأعيان، 3/ 471، وثمرات الأوراق، 102، والكشكول، 1/ 58، والبيت الأول في ربيع الأبرار، 2/ 854، والشكوى والعتاب، 22.



وَهَبْنِـيَ قَـدْ أَذْنَبْـتُ هَـلْ أَنـتَ وَاجِـدٌ ... سِـوَايَ صَـدِيقًـا لاَ يَكـونُ لَـهُ ذَنـبُ؟[1]

* * *

لاَ تَـأْنفَنَّ مِـنَ العِتَـابِ وَقَرْصِـهِ ... فَالمِسْكُ يُسْحَقُ كَـيْ يَزِيـدَ فَـضَائِلاَ

مَـا أُحْـرِقَ العُـودُ، الـذِي أَشْـبَهْتَهُ[2]، ... خَطـأً، ولاَ غُمِـزَ[3] البَنَفْسَجُ بَـاطِلاَ[4]

* * *

خَلِيلَـيَّ، إِلاَّ تُـسْعِدَانِي، فَأَقْـصِرَا ... فَلَـيْسَ يُـدَاوَى بِالعِتَـابِ المُتَـيَّمُ

تُرِيـدَانِ منِّي النُّسْكَ فِـي غَيْـرِ حِينِـهِ ... وغُـصْنِيَ رَيَّـانٌ، وَرَأْسِـيَ أَسْـحَمُ[5]

- العِتَابُ إِذَا أَوْجَعَ نَجَعَ.
- الإِفْرَاطُ فِي العِتَابِ يُوَلِّدُ الضَّغِينَةَ[6].
- أَلاَ إِنَّمَا المَقْلِيُّ منْ لاَ يُعَاتَبُ[7].

لاَ تُعَاتِـبْ إِذَا هَوِيـتَ وَلاَ تُكْثِـرِ العَـذَلْ[8]

لاَ تُـذَكِرْ بِوَصْـلِكَ الـهَجْـرَ مَـا دَامَ قَـدْ غَفَـلْ[9]

* * *

إِنِّـي أُعَاتِـبُ إِخْـوَانِي عَلَـى ثِقَتِـي ... هَـذَا[10] وَقَـدْ تُـصْقَلُ الأَسْيَافُ أَحْيَانَـا

---

[1] البيتان من الطويل.

[2] يتيمة الدهر، 2/ 196، والتمثيل، 113، والمنتحل للثعالبي، 126: أشممته.

[3] اليتيمة، 2/ 196، والتمثيل، 113، والمنتحل للثعالبي، 126: ولا غُمَّ.

[4] البيتان من الكامل، وهما للسري الرفاء. يتيمة الدهر، 2/ 195-196، والتمثيل، 113، والمنتحل للثعالبي، 126.

[5] البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسن علي بن أبي الرجال (ت: بعد 432هـ). العمدة، 2/ 746.

[6] التمثيل، 465، وفيه: إفراط العتاب يولد الضغينة.

[7] عجز بيت من الطويل، صدره: نعاتبكم يا أم عمرو لحبكم. وهو، غير منسوب، في الصداقة والصديق، 158، وكتاب من غاب عنه المطرب، 228، ونسب في المنتحل، 95، لابن الرومي، وليس في ديوانه.

[8] أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق) 3/ 239: ولا تكثر العلل.

[9] البيتان من مجزوء الخفيف، وهما لابن المعتز. ديوانه، 1/ 411، و أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 239.

[10] بهجة المجالس، 2/ 729: وهم ثقتي طورا.



هِيَ الذُنوبُ إِذَا مَا كُشِّفتْ[دَرَسَتْ][1] مِـنَ القُلـوبِ وإِلاَّ صِـرْنَ أَضْـغَانَا[2]

* * *

إِنّـي لأَفْـزَعُ[3] مِـنْ[4] فِـرَاقِ أَحِبَّتِـي وَتُحِـسُّ نَفْـسِي بِالحِمَـامِ فَأَشْـجُعُ

ويزِيـدُنِي غَـضَبُ الأَعَـادِي قَـسْوَةً وَيلِـمُّ بِـي عَتْـبُ الـصَّدِيقِ فَـأَجْزَعُ[5]

* * *

عَتَبـتُ عَلَيْـهِ حِـينَ سَـاءَ صَـنِيعُهُ وَآلَيْـتُ لاَ أَمْـسَيْتُ طَـوْعَ يَدَيـهِ/ [78/ب]

فَلَمَّـا خَبَـرْتُ النَّـاسَ خُبْـرَ مُجَـرِّبٍ وَلَـمْ أَرَ خَيْـراً مِنْـهُ عُـدْتُ إِلَيْـهِ[6]

* * *

مَـــنْ لَـــمْ تَعِظْـــهُ المَنَايَـــا وَلَـــمْ يَعِظْـــهُ الكِتَـــابُ

فَلَـــيْسَ يَعْمَـــلُ فيـــهِ حتـــى المَمَـــاتِ[7] عتَـــابُ[8]

---

[1] في سائر الأصول: رست. وقد وضع فوقها ناسخ (م) علامة الخطأ، وكتب فوقها ناسخ (ع) كلمة: بياض. والتصحيح من بهجة المجالس، 2/ 729.

[2] البيتان من البسيط، وهما لنصر بن أحمدَ الخبزأَرْزِي (ت: 317هـ)، كما في بهجة المجالس، 2/ 729.

[3] شرح ديوان المتنبي، 3/ 12، والتذكرة السعدية، 92، والوساطة، 370، ووفيات الأعيان، 4/ 22: إني لأجبُنُ.

[4] الوساطة، 370: عن فراق.

[5] البيتان من الكامل، وهما للمتنبي، في قصيدته:

الحـــزن يُقلـــق والتجمـــل يـــردع والـــدمع بينهمـــا عَـــصِيٌّ طَيِّـــعُ

ديوانه، 3/ 12، والتذكرة السعدية، 92، والوساطة، 370، ووفيات الأعيان، 4/ 22.

[6] البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي. يتيمة الدهر، 3/ 470، ومعجم الأدباء، 1/ 414.

[7] بهجة المجالس، 3/ 339:

فلـــيس ينجـــع فيـــه - فـــلا تَعَـــنَّ - عتـــاب

[8] البيتان من المجتث، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 3/ 338-339.



لَعَـلَّ عَتْبَـكَ مَحْمُـودٌ عَوَاقِبُـهُ ... فَرُبمَا[1] صَحَّتِ الأَجْسَامُ[2] بِالعِلَلِ[3]

* * *

مَتَى مَا تُعَاتِبْ جَاهِلاً فِي إِسَاءَةٍ ... فَإِنَّكَ قَدْ نَادَيتَ مَنْ لاَ يَسَمَّعُ[4]

* * *

وَلَيسَ عِتَابُ الناس[5] لِلْمَرْءِ[6] نَافِعـًا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ لُبٌّ[7] يُعَاتِبُهْ[8]

* * *

تَـرْكُ العِتَـابِ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ ... مِنْكَ العِتَابَ ذَرِيعَـةُ الهَجْرِ[9]

---

[1] زهر الآداب، 4/ 935: وربما.

[2] البديع في نقد الشعر لأسامة،266، ونهاية الأرب، 8/ 191: وربما (نهاية الأرب: فربما) صحت الأجساد.

[3] البيت من البسيط، وهو للمتنبي، في قصيدته:

أجاب دمعي وما الداعي سوى طللِ ... دعا فَلَبَّاهُ قبل الرَّكْبِ والإبلِ

ديوانه، 3/ 210، والبديع في نقد الشعر لأسامة،266، والتذكرة الحمدونية، 1/ 273، والمدهش، 72، والوساطة، 171، وزهر الآداب، 4/ 935، ونهاية الأرب، 8/ 191.

[4] البيت من الطويل.

[5] بهجة المجالس، 2/ 541، والمختار من شعر بشار، 92: المرء.

[6] التمثيل، 465: المرء للناس.

[7] بهجة المجالس، 2/ 541: عقل.

[8] البيت من الطويل، وقد نسب لابن الرومي في بهجة المجالس، 2/ 541، وليس في ديوانه. وهو، غير منسوب، في زهر الأكم، 1/ 256، والمختار من شعر بشار، 92، والتمثيل، 465، وكتاب الأمثال لابن سلام، 183، ومجمع الأمثال، 2/ 189، وجمهرة الأمثال، 1/ 60، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 567.

[9] البيت من الكامل، وهو لعبد الصمد بن المعذل (ت: 240هـ)، في قصيدته:

عَتْبي عليكَ مُقَارِنُ العُذْرِ ... قد زال عند حفيظتي صَبْرِي

الأغاني، 13/ 243، والتمثيل، 465، والشكوى والعتاب، 19، والصداقة والصديق، 196، وربيع الأبرار، 2/ 853، ومعاهد التنصيص، 1/ 361، وزهر الآداب، 3/ 891.



لَـوْلاَ مَحبَّـتُكُمْ[1] لَمـا عَـاتَبْتُكمْ وَلَكُنْـتُمُ عِنْـدِي كَـبَعْضِ النَّـاسِ[2]

* * *

إِذَا مـا أَتَـى يَوْمـاً أَخُـوكَ بِزَلَّـة فَوَجِّـهْ لَـهُ عُـذْراً وَقَابِلْـهُ بِالـصَّفْحِ

وَإِنْ لَـمْ يَكُـنْ بُـدٌّ مِـنَ العَتْـبِ فَلْيَكنْ بِمِقْدَارِ مَا يُعطَى الطَّعَامُ مِنَ المِلْحِ[3]

- إِنْ لَمْ تُغْض[4] عَلَى القَذَى، لَمْ تَرْضَ أَبَداً[5].
- بَشَّار بن بُرْد[6]:

إِذَا كُنْتَ فِي كُـلِّ الأُمـورِ[7] مُعَاتِبـاً صَـدِيقَكَ[8]، لَـمْ تَلْـقَ الـذِي لاَ تُعَاتِبُـهْ

فَعِـشْ وَاحِـداً، أَوْ صِـلْ أَخَـاكَ، فَإِنَّـهُ مُقَـارِفُ[9]ذَنْـبٍ مَـرَّةً[10] وَمُجَانِبُـهْ

---

[1] الأغاني، 21/ 83، ونهاية الأرب، 5/ 104، والمنتحل للثعالبي، 122: لولا كرامتكم.

[2] البيت من الكامل، وهو للعباس بن الأحنف (ت: 192هـ)، ثاني بيتين، أولهما:

تَعَبٌ يطول لـذي الرجاءِ مع الهوى خَيْـرٌ لَـهُ مِـن راحـةٍ في اليـاسِ

ديوانه، 185، والأغاني، 21/ 83، وخزانة الأدب للحموي، 1/ 425، ونهاية الأرب، 5/ 104، ووفيات الأعيان، 3/ 21. ونسبه الثعالبي في المنتحل، 122، للعتابي، وهو خطأ. والبيت، غير منسوب، في بهجة المجالس، 2/ 728، وزهر الأكم، 3/ 188.

[3] البيتان من الطويل. وقد مر أولهما في ص. 247.

[4] مجمع الأمثال، 1/ 60: إن لم تَعَضَّ.

[5] التمثيل، 43، ومجمع الأمثال، 1/ 60، وزهر الآداب، 4/ 1056، وفيه: أغض على القذى، وإلا لم ترض أبدا.

[6] أبو معاذ بشار بن برد بن يَرْجوخ العُقَيلي بالولاء، الضرير الشاعر المشهور (95-167هـ). ترجمته في الأغاني، 3/ 135-250 و6/ 242-253، والشعر والشعراء، 2/ 757-760، وطبقات الشعراء، 21-31، والموشح، 310-315، ووفيات الأعيان، 1/ 271-274، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 541-542، ومعاهد التنصيص، 1/ 289-304، وسمط اللآلي، 1/ 196-197.

[7] ديوان بشار بن برد،1/ 309: الذنوب.

[8] طبقات ابن المعتز، 27: أخا لك.

[9] ديوان بشار بن برد،1/ 309: مفارق.

[10] الحماسة البصرية، 2/ 861، ولباب الآداب للثعالبي، 171: تارة.



إِذَا[1] أَنتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً عَلَى القَذَى ظَمِئتَ، وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ؟[2]

* * *

وَمَنْ لاَ يُغَمِّضْ جَفْنَهُ[3] عَنْ صَدِيقِهِ وَعَنْ بَعْضِ مَا فِيهِ يَمُتْ وَهْوَ عَاتِبُ[4]

وَمَنْ يَتَتَبَّعْ جَاهِداً كُلَّ عَثْرَةٍ يَجِدْهَا[5] وَلاَ[6] يَسْلَمْ لَهُ الدَّهْرَ[7] صَاحِبُ[8]

---

[1] الكشكول، 2/ 13، والمستطرف، 1/ 184: وإن.

[2] الأبيات من الطويل. ديوان بشار بن برد، 1/ 309، والأغاني، 3/ 237، والعمدة، 2/ 839، والتمثيل، 74، والحماسة البصرية، 2/ 861، والمنتحل للثعالبي، 96، ولباب الآداب له، 171، وطبقات الشعراء، 27، وديوان المعاني، 2/ 196، ومعاهد التنصيص، 2/ 29، ونهاية الأرب، 3/ 79، وكفاية الطالب، 93، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 113-114، وزهر الأكم، 1/ 245-246، وبهجة المجالس، 2/ 730، والكشكول، 2/ 13. والبيتان الأول والثاني في الصداقة والصديق، 115، والبيتان الأول والثالث في غرر البلاغة، 93، والإعجاز والإيجاز، 148، والمستطرف، 1/ 184، والبيتان الثاني والثالث في تحرير التحبير، 218، والبيت الأول في ربيع الأبرار، 2/ 856، والشكوى والعتاب، 24، والبيت الثالث في عيون الأخبار، 17، والأشباه والنظائر، 2/ 251، والبصائر والذخائر، 3/ 100، والصناعتين، 70، والعقد الفريد، 2/ 310.

[3] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والمذكورة آخر هذين البيتين: ومن لا يغمض عينه، باستثناء العقد الفريد، 4/ 443، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 114، والإعجاز والإيجاز، 145، والشكوى والعتاب، 24، إذ فيها: ومن لم يغمض عينه.

[4] الشكوى والعتاب، 24: وهو عائب.

[5] البصائر والذخائر، 8/ 65: يصبها.

[6] التمثيل، 72، والحماسة البصرية، 2/ 822، والمنتخل للميكالي، 2/ 550، والشكوى والعتاب، 24: ولم يسلم.

[7] العقد الفريد، 4/ 443، وزهر الأكم، 1/ 294: ولا يبقى له الدهر. والصداقة والصديق، 198، ومعاهد التنصيص، 1/ 361:

إذا أنت لم تغفر ذنوبا كثيرة تَريبك لم يسلم لك الدهر صاحب

[8] البيتان من الطويل، وهما لكثير عزة (ت: 105هـ)، في قصيدته:

أَشَاقَكَ بَرْقٌ آخرَ الليلِ واصِبُ تضَمَّنَهُ فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ

ديوانه، 2/ 49، والتمثيل،72، وزهر الأكم، 1/ 294، والحماسة البصرية، 2/ 822، والعقد الفريد، 4/ 443، والصداقة والصديق، 198، ومعاهد التنصيص، 1/ 361، وجمهرة الأمثال، 2/ 49، والشعر والشعراء، 1/ 513، ولباب الآداب للثعالبي، 168، ومعجم الشعراء، 350-351، ونهاية الأرب، 3/ 78، ←



إنّي لَيَهْجُرُنِي الصَّدِيقُ مُجَانِبًا[1] فَأُرِيهِ أَنَّ لِهَجْرِهِ أَسْبَابَا
وَأُرَاهُ[2] إِنْ عاتَبْتُهُ أَغْرَيتُهُ فَأَرَى لَهُ تَرْكَ العِتَابِ عِتَابَا[3]/ [79/ب]

* * *

العُمْرُ أَقْصَرُ مُدَّةً مِنْ أَنْ يقَصَّرَ[4] بِالعِتَابِ
أَوْ أَنْ يُكَدَّرَ مَا صَفَا[5] مِنْهُ بِهَجْرٍ وَاجْتِنَابِ[6]

* * *

إِذَا اعْتَذَرَ الصَّدِيقُ إِلَيْكَ يَوْمًا مِنَ التَّقْصِيرِ عُذْرَ أَخٍ مُقِرِّ
فَصُنْهُ عَنْ عِتَابِكَ وَاعْفُ عَنْهُ فَإِنَّ العَفْوَ[7] شِيمَةُ كُلِّ حُرِّ[8]

* * *

فَلاَ تَرْضَ إِفْسَادِي عَلَيْكَ تَجَنُّبًا فَلَسْتَ تَرَى مِثْلِي صَدِيقًا مَدَى الدَّهْرِ[9]

---

وبهجة المجالس، 2/ 666-667، وعيون الأخبار، 3/ 16، وربيع الأبرار، 2/ 856، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 114، والمنتخل للميكالي، 2/ 550، والإعجاز والإيجاز، 145، والشكوى والعتاب، 24. والبيت الأول في المستطرف، 1/ 183، والبيت الثاني في البصائر والذخائر، 8/ 65.

(1) بهجة المجالس، 2/ 732، ووفيات الأعيان، 3/ 370: تجنيا.

(2) بهجة المجالس، 2/ 732، ووفيات الأعيان، 3/ 370: وأخاف.

(3) البيتان من الكامل، وهما للناشئ الأصغر (271-366هـ). بهجة المجالس، 2/ 732، ووفيات الأعيان، 3/ 370.

(4) المنتحل للثعالبي، 119، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 580: من أن يُقَطَّعَ. وبديع أسامة، 252، والعمدة، 2/ 838، وكفاية الطالب، 93، والأوائل للعسكري، 52: من أن يُمَحَّق.

(5) بديع أسامة، 252: أفأن تكدر ما صفا.

(6) البيتان من مجزوء الكامل، وهما لسعيد بن حميد. المنتحل للثعالبي، 119، وبديع أسامة، 252، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 580. والبيت الأول في الأوائل للعسكري، 52، والعمدة، 2/ 838، وكفاية الطالب، 93.

(7) عيون الأخبار، 3/ 103: فإن الصفح. ومعجم الأدباء، 1/ 202، وروضة العقلاء، 183:
فصنه عن جفائك وارض عنه فإن الصفح شيمة كل حر

(8) البيتان من الوافر. وهما، غير منسوبين، في روضة العقلاء، 183، وعيون الأخبار، 3/ 103، ومعجم الأدباء، 1/ 202.

(9) هذا البيت، من الطويل، هو آخر أبيات أبي إسحاق الإلبيري التالية، لذلك يبدو وضعه هنا غفلة من الناسخ أو المؤلف.



• وللفَقِيهِ الزَّاهِدِ الوَرِعِ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلبِيرِيِّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى[1]:

رَأَيتُ عَجِيباً مِنْكَ جَاشَ لَهُ صَدْرِي ... لِنَفْثَةِ رَاقٍ سَاكَبَتْ مُزْبِدَ البَحْرِ

لَعَمْرُكَ مَا أَنصَفْتَنِي حِينَ سُمْتَنِي ... عَلَى مِقَتِي أَني جَزَيتُكَ بِالغَدْرِ

عَلَى أَننِي فُقْتُ السَّمَوْأَلَ وَافِياً[2] ... وَلَمْ أَطوِ كَشْحاً لِلْعَدُوِّ عَلَى غِمْرِ[3]

وَإِنِّي لَعَبْدٌ لِلصَّدِيقِ مَبَرَّةً ... لأَني رَأَيتُ البِرَّ مِنْ شِيمَةِ الحُرِّ

وَأَنتَ عَلَى عِلْمٍ بِأَني مُخَلَّصٌ ... لِصنْوِيَ فِي سِرِّي قَدِيماً وَفِي جَهْرِي

وَلَوْ كُنْتُ ذَا ذَنبٍ لَدَيكَ لَكَانَ لِي ... عَلَيْكَ لِسِنِّي مَا عَلَى الوَلَدِ البَرِّ

وَمَا قَدْرُ ذَنبٍ وَاحِدٍ في صَدَاقَةٍ ... جَرَينَا عَلَى مِنْهَاجِهَا أَكْثَرَ العُمْرِ؟!

فَلاَ تَرْضَ إِفْسَادِي عَلَيْكَ تَجَنُّباً[4] ... فَلَسْتَ تَرَى مِثْلِي صَدِيقاً مَدَى العُمرِ[5]

• ولأبي فِرَاسٍ الحمْدَاني[6]:

فَدَيتُكَ! مَا الغَدْرُ مِنْ شِيمَتِي ... قَدِيماً وَلاَ الهَجْرُ مِنْ مَذْهَبِي

وَهَبْنِي، كَمَا تَدَّعِي، مُذْنِباً ... أَمَا يُقْبَلُ العُذْرُ مِنْ مُذْنِبِ؟![7]

---

[1] إبراهيم بن مسعود الإلبيري، زاهد إلبيرة وغرناطة، (375-460هـ). اشتهر بقصيدته النونية التي قالها في إغراء صنهاجة باليهود، وأولها:

ألا قل لصنهاجة أجمعين ... بدورِ الزمانِ وأُسد العرين

ترجمته في المغرب، 2/ 32-133، وله شعر وذكر في نفح الطيب، 3/ 491 و4/ 86 و112-113 و317-318 و322 و345-346.

[2] في (س) و(ع): واثبا. والتصحيح من (م). يقصد وفاءه بأدرع امرئ القيس، في القصة المشهورة.

[3] على غِمر، أي على ضغن وحقد.

[4] كذا بسائر الأصول: تجنبا. والأقرب أن تكون: تجنيا، والله أعلم.

[5] الأبيات من الطويل، وليست بديوان الإلبيري.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 209.

[7] البيتان من المتقارب. ديوانه، 59.



# بَابٌ فِي التَّنَصُّلِ وَالاعْتِذَار

- بَدِيعُ الزَّمَانِ[1]:

مَـوْلاَيَ إِنْ عُـدْتَ وَلـمْ تَـرْضَ لِـي ... أَنْ أَشْـرَبَ البَـارِدَ، لَـمْ أَشْـرَبِ

اِمْـتَطِ خَـدِّي وَانْتَعِـلْ نَـاظِرِي ... وَصِـدْ بِكَفِّـي حُمـةَ العَقْـرَبِ[2]

تَـاللهِ[3] مَـا أَنطِـقُ عَـنْ كَـاذِبٍ ... فِيـكَ، وَلاَ أُبـرِقُ عَـنْ خُلـبِ

فَـالعَفْوُ[4] بَعْـدَ الكَـذِبِ[5] المُفْتَـرَى ... كالـصَّحْوِ بَعْـدَ المَطَـرِ الـصَّيبِ

إِنْ أَجْـتَنِ الغِلْظَـةَ مِـنْ سَـيِّدِي ... فَالـشَّوْكُ عِنْـدَ الثَّمَـرِ الطَّيِّـبِ[6]

* * *

أَسَـأْتُ فَـإِنْ عَـاقَبْتَنِي كُنْـتَ مُنْـصِفًا ... وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي، منعِمًا، فَلَكَ الفَضْلُ

وَلِلْفَضْلِ رُجحَـانٌ عَلَـى العَـدْلِ ظَـاهِرٌ ... وَإِنْ كَـانَ مِيـزَانَ المُعَامَلَـةِ العَـدْلُ[7]

- السَّرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المَوْصِلِي[8]:

---

[1] أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد بديع الزمان الهمذاني أبو الفضل، صاحب المقامات والرسائل البديعة، (ت: 398هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 1/ 234-253، ووفيات الأعيان، 1/ 127-129، ومعاهد التنصيص، 3/ 113-131، ويتيمة الدهر، 4/ 293-344.

[2] حمة العقرب، سمها.

[3] معجم الأدباء، 2/ 497: بالله.

[4] زهر الآداب، 2/ 615: فالصفو.

[5] معجم الأدباء، 2/ 497: فالصفو بعد الكدر.

[6] الأبيات من السريع، وقد خاطب بها بديع الزمان أبا علي بن مسكويه، آخرَ رسالة كتبها معتذرا من شيء بلغه عنه بعد مودة كانت بينهما. زهر الآداب، 2/ 615، ومعجم الأدباء، 2/ 497.

[7] البيتان من الطويل.

[8] السري بن أحمد بن السري الكندي، أبو الحسن الرفاء الموصلي، نزيل بغداد (توفي حوالي: 362هـ). ترجمته في يتيمة الدهر، 2/ 137-214، ومعجم الأدباء، 3/ 1343-1345، ووفيات الأعيان، 2/ 359-362، ومعاهد التنصيص، 3/ 280-283، وهدية العارفين، 5/ 383-384.



لاَ تَأْخُــذَنِي بِجُــرْمِ كَاسَــاتِ　　فَمَــا جِنَايَاتُهَــا جِنَايَــاتِي
فَالــسُّكْرُ بَرِّيَــةٌ بِــلاَ عَلَــمٍ　　يَــضِلُّ فِيهَــا أَخُــو الهِــدَايَاتِ
إِنْ كُنْــتَ عَنِّــي بِــاللَّحْظِ مُنْــصَرِفًا　　فَــالحَظْ ثَنَــائِي وَالْحَــظْ مُــوَالاَتِي
وَإِنْ تَكُــنْ زَلَــةٌ[1] عَلَــى سَــكَرٍ　　فَإِنَّهَــا اليَــوْمَ بِكْــرُ زَلاَّتِــي[2]

* * *

وَهَبْنِي[3] (مُسِيئًا، كَالَّذي)[4] قُلتَ ظَالِمًا　　(فَعَفْواً)[5] جَمِيلاً كَيْ يكُونَ لَكَ الفَضْلُ
فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْعفْوِ مِنْكَ، بِسوءِ ما[6]　　أَتَيْتُ بِهِ[7]، أَهْلاً[8]، فَأَنْتَ لَهُ أَهْلُ[9]

• وَقَالَ آخَرُ:

[80/أ] عِظَــمُ الــذَّنبِ عِنْــدَ كُــلِّ عَظِــيمٍ　　دُونَ قَدْرِ الكَرِيمِ مَعْ حُسْنِ صَبْرِهْ/
قَــالَ مَــامُونُ هَاشِــمٍ فِيــهِ قَــوْلاً　　دَلَّ فِيــهِ عَلَــى جَلاَلَــةِ قَــدْرِهْ

---

(1) ديوان السري الرفاء، 2/ 12: وإن جرت زلة.

(2) الأبيات من المنسرح. ديوانه، 2/ 12. قالها يعتذر بها إلى أبي الفوارس سلامة بن فهد من شيء جرى على سكره.

(3) معجم الأدباء، 1/ 81: فهبني.

(4) في الأصل: مسراك الذي. والتصحيح من العقد الفريد، 2/ 143، وبهجة المجالس، 1/ 372، والمستطرف، 1/ 273، ومعجم الأدباء، 1/ 81.

(5) في الأصل: فقيرا. والتصحيح من العقد الفريد، 2/ 143، ومعجم الأدباء، 1/ 81، والمستطرف، 1/ 273.

(6) العقد الفريد، 2/ 143: فإن لم أكن للعفو عندك للذي. والمستطرف، 1/ 273: لسوء ما. ومعجم الأدباء، 1/ 81: فإن لم أكن بالعفو منك لسوء ما.

(7) معجم الأدباء، 1/ 81: جنيت به.

(8) بهجة المجالس، 1/ 372:

فإن لم أكن للعفو أهلا لسوء ما　　أتيت به جهلا فأنت له أهل

(9) الأبيات من الطويل، وقد نسبت في معجم الأدباء، 1/ 81، لإبراهيم بن العباس الصولي (ت: 243هـ). وهي، من غير نسبة، في العقد الفريد، 2/ 143، وبهجة المجالس، 1/ 372، والمستطرف، 1/ 273.



كُــلُّ ذَنــبٍ، وَإِنْ تَعَــاظَمَ يَوْمــاً، كَــانَ عِنْـدَ الكَـرِيمِ مِفْتَاحُ عُـذْرِهْ[1]

* * *

هَبْنــي تَخَطَّيْــتُ إِلَــى زَلــةٍ وَلَـمْ أَكُــنْ أَذْنبْــتُ فِيمَــا مَــضى

أَلَــيسَ لِــي مِــنْ بَعْــدِهَا حُرْمَــةٌ تُوجِبُ لِي مِنْكَ جَمِيلَ الرِّضَـى؟[2]

- البستي[3]:

قَدْ جِئْتُ مُعْتَذِراً وَالفَضْلُ مِنْ شِيَمِكْ (فَامْهَدْ لِعُذْرِي مَقِيلا)[4] فِي ذُرَى كَرَمِكْ

فَـإِنْ أَذِنْـتَ جَعَلْـتُ الخَـدَّ وَاسِـطَةً حَتَّى يَكُونَ شَفِيعاً لِي إِلَى قَدَمِكْ[5]

- وللرَّاضِي[6] لأبيه المعتمدِ بنِ عبَّادٍ[7]:

مَـــوْلاَيَ أَشْـــكُو إِلَيْــكَ دَاءً أَصْــبَحَ قَلْبِــي بِــهِ جَرِيحَــا[8]

سُــخْطُكَ قَــدْ زَادَنِــي سَــقَاماً فَابْعَــثْ إِلَــيَّ الرِّضَــى مَــسِيحا

واغْفِــرْ ذُنُــوبِي ولا تُــضِيقَنْ عَــنْ حَمْلِهــا صَـدْرَكَ الفَـسِيحَا[9]

---

[1] الأبيات من الخفيف.

[2] البيتان من السريع.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 338.

[4] في سائر الأصول: بهذا حلاي مطلقا. وقد وضع فوقها ناسخ (م) علامة الخطأ، والتصحيح من ديوان البستي.

[5] البيتان من البسيط.

[6] يزيد الملقب بالراضي أبي خالد، ولاه أبوه أولا الجزيرة الخضراء ثم رندة، ومنها استنزل وقتل سنة: 484 هـ. ترجمته في نفح الطيب، 1/ 661-663 و 4/ 249-256، وله ذكر وشعر في الخريدة، 14/ 43-47.

[7] المعتمد على الله أبو القاسم محمد بن المعتضد بالله، صاحب قرطبة وإشبيلية وما والاهما من جزيرة الأندلس. (431-488هـ). ترجمته في الذخيرة، 3/ 41-81، ونفح الطيب، 1/ 438-440، وخريدة القصر، 14/ 25-43، ووفيات الأعيان، 5/ 21، 39، ونهاية الأرب، 23/ 452-465.

[8] الخريدة، 14/ 28، ونضرة الإغريض، 435، ونفح الطيب، 4/ 92: أصبح قلبي به قريحا.

[9] الأبيات من مخلع البسيط، والصحيح أنها للمعتمد بن عباد يستعطف بها أباه المعتضد لا لولده. والأول والثاني منها في الخريدة، 14/ 28، ونفح الطيب، 4/ 92، ونضرة الإغريض، 435.



فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو فِي العُقُوبَةِ رَاحَةً[1] فَلاتَزْهَدَنْ عِنْدَالمُعَافَاةِ[2] فِي[3] الأَجْرِ[4]

* * *

كَانَ مِنِّي عَلَى المُدَامَةِ جَهْلٌ[5] فَاعْفُ عَنِّي فَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلُ

لاَ تُوَاخِذْ، بِمَا جَنَاهُ عَلَى السُّكْـ ـرِ، امْرَءاً[6] مَا لَهُ عَلَى الصَّحْوِ عَقْلُ[7]

* * *

أَيَا سَيِّدِي مَا هَفْوَتِي بِغَرِيبَةٍ إِلَيْكَ وَلاَ غُفْرَانُهَا بِطَرِيفِ

فَإِنْ تَقْبَلِ العُذْرَ الضَّعِيفَ تَطَوُّلاً فَإِنَّ رَجَائِي فِيكَ غَيْرُ ضَعِيفِ[8]

* * *

[80/ب] لاَ تُعَاجِلْ فِي الذَّنْبِ بِالإِنْتِقَامِ وَاحْتَرِسْ مِنْ تَبَاعَةِ الأَيَامِ/

وَاجْعَلِ الرِّفْقَ وَالتَّأَنِي جَمِيلاً تَبْتَدِيهِ إِلَى ذَوِي الإِجْرَامِ

فَكِرَامُ السَّادَاتِ سِيمَاهُمُ العَفْـ ـوُ قَدِيماً عَلَى الذُّنوبِ العِظَامِ[9]

* * *

وَمَنْ حَكَّمْتَ كَأْسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِإِقَالَةٍ عِنْدَ العِثَارِ[10]

---

(1) الوزراء والكتاب، 169: رحمة. والمستطرف، 1/ 273: فإن كنت تبغي بالعقاب تشفيا.

(2) نهاية الأرب، 3/ 259، والمستطرف، 1/ 273: عند التجاوز.

(3) البصائر والذخائر، 8/ 195: بالأجر.

(4) البيت من الطويل، وقصته أن موسى الهادي أُتِيَ برجل «فجعل يُقَرِّعُهُ بذنوبه؛ فقال: يا أمير المؤمنين إن اعتذاري مما تُقَرِّعُنِي به رد عليك، وإقراري به يُلزمني ذنباً لم أجْنِهِ، ولكني أقول: البيت». العقد الفريد، 2/ 144، والبصائر والذخائر، 8/ 194-195، والوزراء والكتاب، 169، وبهجة المجالس، 1/ 371-372، ونهاية الأرب، 3/ 259.

(5) الكشكول، 1/ 138: على المدامة ذنب.

(6) الكشكول، 1/ 138: لا تؤاخذ بما يقول في السكر فتي.

(7) البيتان من الخفيف، وقد نسبا في الكشكول، 1/ 138، لأبي نواس، وليسا في ديوانه.

(8) البيتان من الطويل.

(9) الأبيات من الخفيف.

(10) البيت من الوافر، وهو لمحمد بن عبد الرحمن العطوي (ت: 250هـ). التمثيل، 207، وديوان المعاني، 1/ 330، وزهر الآداب، 2/ 496، والحلية، 1/ 298.



يَــا ( ... )[1] المـــذْنِب لاَ زَلَــةٌ، تَخَــافُ عُقْبَاهَـــا، وَلاَ عَتْـــبُ
مَــنْ كَــانَ ذَا الوَجْــهُ لَــهُ شَــافِعاً فَمَــا لَــهُ فِيمَــا جَنَــى ذَنْــبُ[2]

* * *

مَــا أَحْـسَنَ العَفْــوَ مِــنَ القَــادِرِ لاَ سِـيَّمَا (عَــنْ)[3] غَيْــرِ ذِي نَاصِــرِ
إِنْ كَــانَ لِــي ذَنْــبٌ، وَلاَ ذَنْــبَ لِــي، فَمَــا لَــهُ غَيْــرُكَ مِــنْ غَــافِرِ
أَعُـــوذُ[4] بِـــالوُدِّ الَّـــذِي بيْنَنَـــا أَنْ يفْـــسَدَ الأَوَّلُ بِـــالآخِرِ[5]

- لابنِ المعَذَّلِ[6] في الفضْلِ بنِ يحيَى بن خالد[7]:

كَسَانِي وَعِيدُ الفَضْلِ ثَوْبـاً من البِلَى فَإِيعَـادُهُ[8] المَـوْتُ الَّـذِي مـا لَـهُ رَدُّ
وَمَا لِي إِلَى الفَضْلِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ مِنَ الجُرْمِ مَا يُخْشَى عَلَى مِثْلِهِ[9] الحِقْدُ
فَجُـدْ بِالرِّضَـى لاَ أَبتَغِـي مِنْـكَ غَيْـرهُ وَرَأْيـكَ فِيمَـا كُنْـتَ عـوَّدْتَنِي بَعْـدُ[10]

---

[1] محو في سائر النسخ، يُقدَّر بكلمة وزنها: فاعل، فيشبه أن تكون: يا عاذل المذنب، أو يا أيها المذنب. ولم ترد كلمة: المذنب، في غير (م)، أما في النسختين الأخريين ففي مكانها فراغ.

[2] البيتان من السريع.

[3] في الأصل: من. والتصحيح من ديوان علي بن الجهم، 142، والصداقة والصديق، 352، وعيون الأخبار، 3/ 100، والعقد الفريد، 2/ 142.

[4] ديوان علي بن الجهم، 143:

بِحُرْمَـــةِ الـــود الـــذي بيننـــا لا تفـــسدِ الأولَ بـــالآخرِ

[5] الأبيات من السريع، وهي في ديوان علي بن الجهم، 142-143، وقد نسبت للحسن بن وهب في الصداقة والصديق، 352، وعيون الأخبار، 3/ 100، والعقد الفريد، 2/ 142.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 494.

[7] أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك، ولد سنة: 147هـ. تولى الوزارة لهارون الرشيد قبل أخيه جعفر ثم نقلها الرشيد إلى جعفر، وقلد الفضل عمل خراسان، ثم نكبه وسجنه، وتوفي بالسجن سنة: 193هـ. ترجمته في وفيات الأعيان، 4/ 27-36، والوزراء والكتاب، 177-262.

[8] العمدة، 2/ 860: وإيعاده.

[9] طبقات الشعراء، 153: ما يخشى علي به.

[10] الأبيات من الطويل، وهي لأبي الهول الحميري لا لابن المعذل، كما ذكر. العمدة، 2/ 860، والبيتان الثاني والثالث في طبقات الشعراء، 153.



- ولأبي فِرَاسٍ الحمْدَاني[1]:

مَا كُنتُ مُذْ كُنْتُ إلاَّ طَوْعَ خُلاَّنِي ... لَيْسَتْ مُؤَاخَذَةُ الإِخْوَانِ[2] مِنْ شَانِي

إِذَا خَلِيلِيَ لَمْ تَكْثُرْ إِسَاءَتُهُ ... فَأَيْنَ مَوْقِعُ غُفْرَانٍ وَإِحْسانِ؟[3]

يَجْنِي عَلَيَّ، وَأَحْنُو[4] صَافِحاً[5] أَبَداً ... لاَ شَيْءَ أَحْسنُ مِنْ حانٍ عَلَى جَانِ[6]

* * *

[81/أ] كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَاعْتِذَارِي سَيِّدِي ... عَلِّي أَتيْتُ، وَأَنتَ غَيْرُ مُبَالي/

فَاسْتَحْيِ مِنْ فِعْلِي وَفِعْلِكَ مَرَّةً ... يَا وَاحِدِي، بِالوَاحِدِ المُتَعَالِي[7]

* * *

يَا مَنْ رَضِيتُ بِفَرْطِ ظُلْمِهْ ... وَدَخَلْتُ، طَوْعًا، تَحْتَ حُكْمِهْ

هَبْ لِلْمُقِرِّ ذُنوبَهُ[8] ... وَاصْفَحْ لَهُ عَنْ عِظْمِ جُرْمِهْ[9]

* * *

أَقْرَرْتُ بِالذَّنبِ فَاغْتَفِرْهُ، ... مِنْ شَرَفِ القَادِرِ اغْتِفَارُهْ

هَذَا اعْتِذَارِي إِلَيْكَ مِنْهُ، ... وَتَوْبَةُ المُذْنِبِ اعْتِذَارُهْ[10]

---

(1) مرت ترجمته في صفحة، 209.

(2) لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 362: الخلان. والتذكرة السعدية، 159: الأحباب.

(3) التذكرة السعدية، 159: فأين موضع إحساني وغفراني. واليتيمة، 1/ 74: فأين موقع إحساني وغفراني.

(4) لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 362: فأحنو.

(5) المنتحل للثعالبي، 226: دائما.

(6) الأبيات من البسيط، وهي في التذكرة السعدية، 159، واليتيمة، 1/ 74، والمنتحل للثعالبي، 226. والبيتان الأول والثالث في ديوان أبي فراس، 300، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 362. والبيت الثالث في التمثيل، 109.

(7) البيتان من الكامل.

(8) ديوان أبي فراس، 272: بذنبه.

(9) البيتان من مجزوء الكامل، وهما لأبي فراس الحمداني، ديوانه، 272.

(10) البيتان من مخلع البسيط.



ذَنبِــــي إِلَيْــــكَ عَظِــيمٌ وَأَنـــتَ أَعْظَــمُ مِنْـــهُ

فَخُـــذْ بِحَقِّـــكَ، أَوْ لاَ فَاصْـــفَحْ بِحِلْمِـــكَ[1] عَنْـــهُ

إِنْ لَــمْ أَكُــنْ فِــي فَعَــالِي مِـــنَ الكِـــرَامِ فَكُنْــهُ[2]

* * *

وَمَا كُنْتُ أَخْشى[3] أَنْ تُرَى لِيَ زَلَّةٌ وَلَكِـنْ قَضَاءُ اللهِ مَا عَنـهُ[4] مَهْـرَبُ[5]

* * *

أَذْنبــتُ ذَنبــاً عَظِيمــاً[6] وَأَنـــتَ لِلْعفْـــوِ أَهْـــلُ

فَــإِنْ عَفَــوْتَ فَمَـــنٌّ وَإِنْ جَزَيـــتَ[7] فَعَـــدْلُ[8]

* * *

إِنْ تَعْفُ عَنِّي، فَأَهْلُ العَفْوِ أَنتَ، وَإِنْ تُمضِ العِقَابَ فَأَمْرٌ غَيْرُ مَرْدُودِ[9]

---

[1] جمهرة خطب العرب، 3/ 126، وزهر الآداب، 2/ 608: بفضلك. والمستطرف، 1/ 281: بعفوك.

[2] الأبيات من المجتث، وهي لإبراهيم بن المهدي قالها في استعطاف المأمون. ثمرات الأوراق، 244، وجمهرة خطب العرب، 3/ 126، والمستطرف، 1/ 281، وزهر الآداب، 2/ 608.

[3] الحماسة البصرية، 2/ 832:

وما كان ظني أن ترى لي زلة ولكن قضاء الله ما عنه مذهب

[4] المنتخل للميكالي، 2/ 570: ما منه.

[5] البيت من الطويل. وهو لفضل الشاعرة. الأغاني، 19/ 307. وقد ورد، دون عزو، في الحماسة البصرية، 2/ 832، وفيها وفي الأغاني: ولكن قضاء الله ما عنه مذهب. وهو، دون نسبة أيضا، في بهجة المجالس، 2/ 488، والمنتخل للميكالي، 2/ 570.

[6] الإعجاز والإيجاز، 164: ذنبي إليك عظيم. وثمرات الأوراق، 244: أتيت ذنبا عظيما.

[7] في الأصل: جازيت، والتصحيح من ثمرات الأوراق، 244. وفي الإعجاز والإيجاز، 164:

فإن عفوت ففضل وإن أخذت فعدل

[8] البيتان من المجتث، قالهما إبراهيم بن المهدي، (ت: 224هـ)، معتذرا لابن أخيه المأمون بعد أن كان قد طلب الخلافة لنفسه وبويع له بها سنة: 202هـ. وهما في ثمرات الأوراق، 244، والإعجاز والإيجاز، 164.

[9] البيت من البسيط، وهو في قصيدة صريع الغواني مسلم بن الوليد (ت: 208هـ)، التي قالها في مدح داود بنَ يزيد بنِ حاتم بنِ خالدِ بنِ المهلب، وأولها:



• ولأبي فِرَاسٍ الحمْدَاني[1]:

قَـدْ كُنْـتَ عـدَّتِيَ الَّتِـي أَعْتَـدُّهَا[2] ويَـدِي إِذَا اشْـتَدَّ الزَّمَـانُ وَسَـاعِدِي

فَرُمِيـتُ مِنْـكَ بِغَيْـرِ[3] مَـا أَمَّلْتُـهُ وَالمَـرْءُ يَـشْرَقُ بِـالزُّلاَلِ البـارِدِ

فَـصَبرْتُ كَالوَلَـدِ التَّقِـيِّ، لِبِـرِّهِ أَغْـضَى عَلَـى أَلَـمٍ لِـضَرْبِ الوَالِـدِ[4]

* * *

العُـذْرُ يَلْحَقُـهُ التَّحْرِيـفُ والكَـذِبُ ولَـيْسَ فِـي غَيـرِ مَـا يُرْضِيكَ لِـي أَرَبُ

[81/ب] فَـإِنْ أَسـأْتُ[5]، فَبِـا(لنُّعْمَـى)[6] التِـي إِلاَّ مَنَنْـتَ بِعَفْـوٍ مَـا لَـهُ سَـبَبُ[7]/

* * *

إِذَا اعْتَـذَرَ الجَـانِي مَحـا العُـذْرُ ذَنبـهُ وَكُـلُّ امْـرِئٍ لاَ يَقْبَـلُ العُـذْرَ مُـذْنِبُ[8]

---

لا تـدْعُ بـي الـشوقَ إني غيـرُ معمـودِ نهى النُّهى عن هوى الْهِيفِ الرَّعَادِيدِ

ديوانه، 169.

[1] مرت ترجمته في صفحة، 209.

[2] ديوان أبي فراس، 78، ويتيمة الدهر، 1/ 59، ووفيات الأعيان، 2/ 59، والمنتحل للثعالبي، 124: التي أسطو بها.

[3] وفيات الأعيان، 2/ 60: بضد.

[4] الأبيات من الكامل. ديوان أبي فراس، 78، والمنتحل للثعالبي، 124، ووفيات الأعيان، 2/ 59-60، ويتيمة الدهر، 1/ 59-60.

[5] العمدة، 2/ 855: وقد.

[6] محو بقدر كلمة. وأتممت البيت نقلا عن العمدة، 2/ 855، وكفاية الطالب، 106، و بهجة المجالس، 2/ 487.

[7] البيتان من البسيط، وقد نسبا في العمدة، 2/ 855، لمحمد بن علي الأصبهاني، (يقصد محمد بن داود بن علي الظاهري. ت: 297هـ)، وفي كفاية الطالب، 106، لعلي بن محمد بن علي الأصبهاني، وفي بهجة المجالس، 2/ 487، لمحمود بن داود القياسي. قلت: الصحيح: محمد بن داود القياسي الظاهري، وهو نفسه الذي ذكره صاحب العمدة.

[8] البيت من الطويل، وقد سبق وروده في ص. 392. وهو يرد عادة في المصادر القديمة ثاني بيتين أولهما:

ومـا كنـت أخـشى أن تـرى لـي زلـة ولكـنْ قـضاء الله مـا عنـه مهـرب



تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنَّ حِفْظَ الـ ... ذُّنُوبِ إِذَا قَدُمْنَ مِنَ الذُّنُوبِ[1]

* * *

إِذَا مَا أَخِي يَوْمًا تَوَلَّى بِوُدِّهِ ... وَأَنْكَرْتُ مِنْهُ بَعْضَ مَا كُنْتُ أَعْرِفُ

عَطَفْتُ عَلَيْهِ بِالمَوَدَّةِ إِنَّنِي ... عَلَى مُدْبِرٍ بالوُدِّ، مُذْ كُنْتُ، أَعْطِفُ[2]

وَإِغْضَاؤُكَ العَيْنَيْنِ عَنْ عَيْبِ صَاحِبٍ ... لَعَمْرُكَ أَبْقَى لِلإِخَاءِ[3] وَأَشْرَفُ[4]

* * *

وَإِنِّيَ مِنْ عُذْرٍ[5]، وَإِنْ كَانَ وَاضِحًا، ... لأَحْسِبُهُ، وَاللهِ، فِي حَقِّكُمْ غَدْرَا[6]

---

كتاب المنتخل للميكالي، 2/ 570، وبهجة المجالس، 2/ 488، والعقد الفريد، 2/ 143، والحماسة البصرية، 2/ 832. وقد مر هذا البيت في صفحة: 539، مستقلا عن هذا، ولعله الصواب، إن شاء الله تعالى. لأن البيت الأول لفضل الشاعرة، والثاني لأبي منصور الباخرزي. وتفصيل ذلك، كما جاء في الأغاني، 19/ 307، أن أبا يوسف بن الدقاق الضرير صار هو وأبو منصور الباخرزي إلى منزل فضل الشاعرة فحُجِبا عنها وانصرفا، وما علمت بهما، ثم بلغها مجيئهما وانصرافهما، فكرهت ذلك وغمها، فكتبت إليهما تعتذر:

وما كنت أخشى أن تروا ليَ زلَّةً ... ولكنَّ أمرَ اللهِ ما عنه مذهبُ

أعوذُ بحسن الصفح منكم وقَبْلَنَا ... بصفح وعفوٍ ما تعوَّذَ مذنبُ

فكتب إليها أبو منصور الباخرزي:

لئنْ أُهديت عتباكِ لي ولإخوتي ... فَمِثلكِ يا فضل الفضائل يُعتِبُ

إِذَا اعْتَذَرَ الجَانِي مَحَا العُذْرُ ذَنْبَهُ ... وَكُلُّ امْرِئٍ لاَ يَقْبَلُ العُذْرَ مُذْنِبُ

[1] البيت من الوافر، وهو للبحتري، في قصيدته التي مدح بها أبا المعمَّر الهيثم بن عبد الله، وأولها:

أمِنْكَ تأوُّبُ الطيفِ الطروبِ ... حبيبٌ جاء يُهْدَى من حبيب

ديوانه، 1/ 169، والتمثيل، 98، وزهر الآداب، 1/ 110، ونهاية الأرب، 3/ 97. ونسبه الثعالبي في المنتحل، 100، ليزيد بن المهلبي، وهو خطأ.

[2] لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 321: عَلَى مُدْبِرِ الإِخْوَانِ بِالوُدِّ أَعْطِفُ.

[3] لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 321: للوداد.

[4] الأبيات من الطويل. لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 321.

[5] ديوان الأمير أبي الربيع، 146: في عذري.

[6] في الأصل: في حقكم عذرا. والتصحيح من ديوان الأمير أبي الربيع، 146. والبيت له، وهو من الطويل.



- وَأَبدَعُ مَا قِيلَ فِي هَذَا المَعْنَى قَصِيدَةُ ذِي الوَزَارَتَيْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَمَّار[1]، تَرَكْتُهَا لِأَجْلِ التَّطْوِيل:

سَجَايَاكَ، إِنْ عَافَيْتَ، أَنْدَى وَأَسْجَحُ[2] وَعُذْرُكَ، إِنْ عَاقَبتَ، أَجْلَى[3] وَأَوْضَحُ[4]

- المُعْتَرِفُ بِالذَّنبِ كَمَنْ لاَ ذَنبَ لَهُ[5].
- الاعْتِرَافُ يَهْدِمُ الاقْتِرَافَ[6].
- الاِعْتِذَارُ ذَنبٌ مُسْتَأْنفٌ[7].



---

[1] مرت ترجمته في صفحة، 425.

[2] نفح الطيب، 5/ 182، وزهر الأكم، 2/ 172: وأسمح.

[3] نفح الطيب، 5/ 182: أولى.

[4] البيت من الطويل. نفح الطيب، 5/ 182، وزهر الأكم، 2/ 172.

[5] ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد، 2/ 141، أنه حديث شريف، ولم أجده بهذا اللفظ في كتب الحديث؛ والذي فيها قول سيدنا رسول الله ﷺ في الحديث الذي رواه ابن ماجة والطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود رفعه: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له». كشف الخفاء، 1/ 351. وقد وردت في ديوان المعاني، 1/ 217، كلمة قريبة من هذه هي: المعتذر من الذنب كمن لا ذنب له.

[6] مر تخريجه في صفحة، 219. ويضاف إلى ما ورد هناك أنه ورد في العقد الفريد، 2/ 141، وذكر هناك أنه حديث، وليس بحديث. وورد في عيون الأخبار، 3/ 99، وشعب الإيمان، 6/ 322. وفي مثالب الوزيرين، 279: الاعتراف يمحو الاقتراف. وفي التوقيف على مهمات التعاريف، 58: الاعتراف يزيل الاقتراف.

[7] يُذْهَبُ بهذه الكلمة، فيما يبدو، إلى مثل قول علي، كرم الله وجهه: «إعادة الاعتذار تذكير بالذنب».ن. الإعجاز والإيجاز، 37. وإلا فليس كل اعتذار استئنافا للذنب، وإنما يقال هذا عند إساءة الاعتذار. ومن ذلك ما ذُكِرَ من أن رجلا اعتذر إلى أبي عبيد الله الوزير الكاتب، فأساء الاعتذار، فقال أبو عبيد الله: ما رأيت اعتذارا أشبه باستئناف ذنب من هذا.ن. بهجة المجالس، 2/ 488.



# بَابٌ فِي الحُسْنِ

- المُحْسِنُ خَيْرٌ مِنَ الحُسْنِ.
- إِنَّمَا يَنْفَعُ الجَمَالُ إِذَا ظَاهَرَهُ الإِجْمَالُ.

وَمَا يَنْفَعُ الفِتْيَانَ حُسْنُ وُجُوهِهِم[1] إِذَا كَانَتِ الأَخْلَاقُ[2] غَيْرَ حِسَانِ

فَلَا تَجْعَلِ الحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى الفَتَى فَمَا كُلُّ مَصْقُولِ الغِرَارِ[3] يَمَانِي[4]

* * *

وَمَا الحُسْنُ فِي وَجْهِ الفَتَى شَرَفٌ بِه[5] إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالخَلَائِقِ[6]

* * *

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ[7] إِذَا مَا أَخْطَأَ[8] الحُسْنَ البَيَانُ/ [82/أ]

---

[1] يتيمة الدهر، 2/ 457: وهل ينفع الفتيان حسن جسومهم. والتذكرة الحمدونية، 2/ 223، وربيع الأبرار، 1/ 844، والمستطرف، 1/ 179: وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم.

[2] يتيمة الدهر، 2/ 457، والتذكرة الحمدونية، 2/ 223، وربيع الأبرار، 1/ 844، والمستطرف، 1/ 179: الأعراض.

[3] في (س): الموار، وفي (ع): العرار، والتصحيح من (م). والغرار: حد الرمح والسيف والسهم. وفي يتيمة الدهر، 2/ 457، والتذكرة الحمدونية، 2/ 223، وربيع الأبرار، 1/ 844، والمستطرف، 1/ 179: فما كل مصقول الحديد يماني.

[4] البيتان من الطويل، وهما لابن نباتة السعدي (ت: 405هـ). التذكرة الحمدونية، 2/ 223، وربيع الأبرار، 1/ 844، ويتيمة الدهر، 2/ 457، والمستطرف، 1/ 179.

[5] ديوان المتنبي، 3/ 62، والتمثيل، 112، والوساطة، 343، ونهاية الأرب، 3/ 106: شرفا له. ويتيمة الدهر، 1/ 178، وبديع أسامة، 268: شرف له.

[6] البيت من الطويل، وهو للمتنبي، (ت: 354هـ)، في قصيدته:

تَذكرتُ ما بين العُذَيْبِ وبَارِقِ مَجَرَّ عَوَالِينَا ومَجْرَى السَّوابِقِ

ديوان المتنبي، 3/ 62، ويتيمة الدهر، 1/ 178، وبديع أسامة، 268، والتمثيل، 112، والوساطة، 343، ونهاية الأرب، 3/ 106.

[7] الكامل، 1/ 315: بحسن. والمخلاة، 164، وعيون الأخبار، 2/ 169: بزين.

[8] عيون الأخبار، 2/ 169، والمخلاة، 164: إذا لم يسعد.



كَفَى بِالمَرْءِ عَيْباً أَنْ تَرَاهُ      لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانُ[1]

* * *

وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ[2] لَهُمْ بِزَينٍ      إِذَا كَانَتْ خَلائِقُهُمْ قِبَاحَا[3]

* * *

وَمَا الحُبُّ مِنْ حُسْنٍ وَلاَ مِنْ دَمَامَةٍ      وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ بِهِ القَلْبُ يَكْلَفُ[4]

- الوَسَامَةُ سِمَةُ الخَيْرِ، والدَّمَامَةُ عُنْوَانُ الشَّرِّ.
- النَّظَرُ في وَجْهِ المَلِيحِ عِبَادَةٌ[5].
- أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الحُسْنُ بِوَجْهِ القَبِيحِ، «وَبِضِدِّهَا تَتَبَيَّنُ الأَشْيَاءُ»[6].

ولاَ خَيْرَ في حُسْنِ الجُسُومِ وَطُولِهَا[7]      إِذَا لَمْ تَزِنْ حُسْنَ[8] الجُسُومِ عُقُولُ[9]

---

[1] البيتان من الوافر. وهما، غير منسوبين، في الكامل للمبرد، 1/ 315، وعيون الأخبار، 2/ 169، والمخلاة، 164.

[2] ديوان دعبل بن علي الخزاعي، 54: الوجوه.

[3] البيت من الوافر، وهو لدعبل الخزاعي (ت: 246هـ). ديوانه، 54.

[4] البيت من الطويل. وهو، غير منسوب، في التمثيل، 212.

[5] قال علي الهروي القاري في المصنوع، 102: «حديث: النظر إلى الوجه الجميل عبادة. قال ابن تيمية: باطل لا أصل له». ون. نقد المنقول لأبي عبد الله الزرعي، 54.

[6] قوله: وبضدها تتبين الأشياء، فيه تضمين لشطر بيت من الكامل للمتنبي. ديوانه، 1/ 149.

[7] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1181، وشرحه للتبريزي، 3/ 101، والوساطة، 343، والتذكرة السعدية، 112: ونُبلها.

[8] معجم الأدباء، 6/ 2614: إذا لم يزن طول. وديوان المعاني، 1/ 90:

ولا خير في طول الجسوم وعرضها      إذا لم تزن طول الجسوم عقول

[9] البيت من الطويل، و ينسب لمُويال بنِ جَهْمٍ المَذْحِجي ولمُبَشِّر بن الهُذَيْل الفَزَاري. الأشباه والنظائر، 2/ 253، والحماسة البصرية، 2/ 904، ومعجم الشعراء، 474، وديوان المعاني، 1/ 90. ونسبه ياقوت في معجم الأدباء، 6/ 2614، مع الأبيات التي هو فيها، لأبي العيناء (ت: 283هـ). ونسب في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1181، وشرحه للأعلم، 2/ 675، وشرحه للتبريزي، 3/ 101، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 729، والتذكرة السعدية، 112، لرجل من الفزاريين. وهو، غير منسوب، في البيان والتبيين، 3/ 244، والوساطة، 343، وبهجة المجالس، 2/ 536، وزهر الآداب، 2/ 412، وزهر الأكم، 2/ 131، وشروح سقط الزند (شرح البطليوسي)، 2/ 722.



حَاسِــنْ بِإِحْـسَانٍ وَحُـسْنٍ وقُــلْ: بِعِــزَّةِ الحُــسْنِ أَنَــا أَغْلِــبُ[1]

* * *

وَإِذَا الجَمِيــــلُ الوَجْـــهِ لَـــمْ يُــولِ[2] الجَمِيــلَ، فَمَــا جَمَالُــهْ؟[3]

* * *

مَحَاسِــنُ الوَجــهِ غَيْــرُ (زَائِنَــةٍ)[4] إِذَا أَتــــتْ بِــــالقَبيحِ مَقْرُونَــــهْ[5]

- البَيَاضُ نِصْفُ الحُسْنِ[6].
- العَجِيزَةُ أَحَدُ الوَجْهَيْنِ[7].
- أَحْسَنُ الوُجُوهِ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ النَّاظِرُ، وَتَحَيَّرَ فِيهِ الشَّبَابُ النَّاضِرُ.

إِذَا كَانَــتِ الأَخْــلاَقُ غَيْــرَ شَــرِيفَةٍ فَلَسْتُ أَرَى حُسْنَ الوُجُوهِ مُشَرِّفَا[8]

* * *

تَخَيَّــرْتَ أَثْوَابــاً لِزِينَــةِ مَنْظَــرٍ وَأَنــتَ إِلَــى وَجْــهٍ يَزِينُــكَ أَفْقَــرُ[9]

---

[1] البيت من السريع.

[2] ربيع الأبرار، 3/ 695: يأت.

[3] البيت من مجزوء الكامل، وهو للأحنف بن قيس، كما في ربيع الأبرار، 3/ 695.

[4] في الأصل: زانية. والتصحيح من عندنا، اعتمادا على مثل قول ابن الرومي:

محاســـن الوجـــه غيْـــرُ زائنـــةٍ مـــا دمـــتَ بالـــسيئات مقرونـــا

ديوان ابن الرومي، 6/ 2510. ولا يخفى أن ذاك من هذا.

[5] البيت من المنسرح.

[6] ذُكِرَ في المستطرف، 1/ 384، وربيع الأبرار، 3/ 720، أنه حديث نبوي شريف، ولم أجد له أصلا في كتب الحديث. والظاهر أنه من كلام عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فقد ورد منسوبا إليها في تاريخ يحيى بن معين (رواية الدوري)، 3/ 31. وورد أيضا في مجمع الأمثال، 1/ 121، ضمن أمثال المولدين، والتمثيل، 216، وبهجة المجالس، 3/ 55.

[7] كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91، والتمثيل، 216، وبهجة المجالس، 1/ 90، ومجمع الأمثال، 2/ 55.

[8] البيت من الطويل.

[9] البيت من الطويل، وهو للحكم بن عبدل (ت: 100هـ). الحيوان، 2/ 305.



# بَابٌ فِي الحَضِّ عَلى فِعْلِ الخَيْر

- إِكْرَامُ الأَضْيَافِ، مِنْ عَادَاتِ[1] الأَشْرَافِ[2].
- الإِحْسَانُ إِلَى الجَارِ[3] مِنْ كَرَمِ النِّجَارِ[4].
- الكَرِيمُ يَبْدَأُ بِالطَّوْلِ[5] قَبْلَ القَوْلِ.

[82/ب] أَحْسِنْ إِذَا أَحْسَنَ الزَّمَانُ ... وَصَحَّ مِنْهُ لَكَ الضَّمَانُ/

بَادِرْ بِإِحْسَانِكَ اللَّيَالِي ... فَلَيْسَ مِنْ غَدْرِها أَمَانُ[6]

* * *

اِفْعَلِ الخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَا ... نَ قَلِيلاً، فَلَنْ تُحِيطَ بِكُلِّهْ

وَمَتَى تَفْعَلُ الكَثِيرَ مِنَ الخَيْـ ... ـرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكاً لِأَقَلِّهْ؟[7]

* * *

إِذَا تَرَفَّعْتَ[8] أَنْ تُعْطِي القَلِيلَ[9] وَلَمْ ... تَقْدِرْ عَلَى سَعةٍ لَمْ يَظْهَرِ الجُودُ

---

(1) زهر الآداب، 4/ 1056: من عادة.

(2) التمثيل، 429، وزهر الآداب، 4/ 1056.

(3) كلمة: الجار، ممحوة في (س) و (ع).

(4) التمثيل، 432.

(5) أي بالفضل.

(6) البيتان من مخلع البسيط، وهما لأبي أحمد بن أبي بكر الكاتب. اليتيمة، 4/ 76، والتذكرة السعدية، 166. وقد نسبا في الكشكول، 2/ 367، لمحمد بن غالب، (الرفاء الرصافي أبي عبد الله البلنسي. ت: 572هـ)، وهو خطأ بين.

(7) البيتان من الخفيف، وقائلهما عبد الله بن طاهر (ت: 230هـ)، كما في ربيع الأبرار، 1/ 808. وهما دون نسبة في التمثيل، 423.

(8) البصائر والذخائر، 5/ 68، والشعر والشعراء، 2/ 780، وعيون الأخبار، 3/ 178، وجمهرة الأمثال 2/ 203، والإعجاز والإيجاز، 150، والمخلاة، 142: تكرمت. قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في شرحه لديوان بشار، 3/ 128: وهو تحريف. وديوان بشار بن برد، 3/ 128، والحماسة البصرية، 2/ 922، وبهجة المجالس، 2/ 638، وديوان المعاني، 1/ 154، وربيع الأبرار، 3/ 682، وطبقات ابن المعتز، 70، ووفيات الأعيان، 2/ 213، والمستطرف، 1/ 242، والأغاني، 3/ 195: تكرهت.

(9) الحماسة البصرية، 2/ 922: عن بذل القليل.



بُــثَّ النــوَالَ[1] ولاَ يمْنَعْــكَ[2] قِلَّتــهُ فكُــلُّ مَــا سَــدَّ فقْــرًا فهْــوَ محْمُــودُ[3]

* * *

لاَ تَحْقِــرَنَّ يَــسِيرَ الخَيْــرِ تَفْعَلُــهُ[4] فَقَــدْ يــرَوِّي غَلِيــلَ الحَــائِمِ[5] الثَّمَــدُ[6]

وَيــرْخُصُ المَجْــدُ[7] حَتَّــى إِنَّ عَارِفَــةً بذْلُ السَّلاَمِ، فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالـصَّفَدُ؟[8]

---

(1) نهاية الأرب، 3/ 204: أعط القليل.

(2) المتخل للميكالي، 2/ 699: فلا تمنعك. وديوان بشار بن برد، 3/ 128-129، والأغاني، 3/ 195، وعيون الأخبار، 3/ 178، والشعر والشعراء، 2/ 780، وطبقات ابن المعتز، 70، وبهجة المجالس، 2/ 638، والبصائر والذخائر، 5/ 68، والمستطرف، 1/ 242، والحماسة البصرية، 2/ 922، وجمهرة الأمثال 2/ 203، والإعجاز والإيجاز، 150، والتمثيل، 424، والمنتحل للثعالبي، 107، والعقد الفريد، 1/ 236: ولا تمنعك.

(3) البيتان من البسيط، وهما لبشار بن برد (ت: 167هـ)، من مقطوعة قالها في هجاء العباس بن محمد بن علي، أولها:

ظِـلُّ اليـسار علـى العبـاس ممـدود وقلبــه أبــدا في البخــل معقــود

ديوانه، 3/ 128-129، والأغاني، 3/ 195. ويرويان أيضا لحمَّاد عَجْرَد (ت: 161 هـ). عيون الأخبار، 3/ 178، والشعر والشعراء، 2/ 780، وطبقات ابن المعتز، 70، ووفيات الأعيان، 2/ 213، وبهجة المجالس، 2/ 638. قال ابن عبد البر، بعد أن نسب الأبيات التي منها هذان البيتان لحماد عجرد: وتروى للعتابي. وقد نسبت للعتابي كلثوم بن عمرو (ت: في حدود: 220هـ)، في البصائر والذخائر، 5/ 68، وديوان المعاني، 1/ 154-155، وربيع الأبرار، 3/ 682، والمستطرف، 1/ 242، والحماسة البصرية، 2/ 922. قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في شرحه لديوان بشار، 3/ 127:«ورواية الأغاني أصح وسندها أقوى، وثبوت الأبيات في الديوان يقوي ذلك». قلت: وإنما استعمل العتابي هذا الشعر على سبيل التمثل، كما أشار إلى ذلك العسكري في جمهرة الأمثال 2/ 203، فظن كثير من الناس أن الشعر له، وإنما الشعر لبشار. والبيتان، من غير نسبة، في المخلاة، 142. وورد البيت الأول ثالث ثلاثة أبيات في الإعجاز والإيجاز، 150، ونسبه الثعالبي، نقلا عن ابن المعتز، لحماد عجرد، ثم قال: ورواه غيره لبشار، ولأيهما كان فهو من خير الكلام. والبيت الثاني، من غير نسبة، في نهاية الأرب، 3/ 204، ومنسوبا لبشار في التمثيل، 424، والمنتحل للثعالبي، 107، والمتخل للميكالي، 2/ 699، ولحماد عجرد في العقد الفريد، 1/ 236.

(4) ديوان البحتري، 1/ 311: لا تحقرن صغير العرف تبذله. والمنتحل للثعالبي، 77: لا تحقرن قليل الخير تصنعه.

(5) ديوان البحتري، 1/ 311: الهائم.

(6) الثمد: الماء القليل.

(7) ديوان البحتري، 1/ 311، والمنتحل للثعالبي، 77: الحمد.

(8) البيتان من البسيط، وهما للبحتري في قصيدته:



إِذَا مَـا نِلْـتَ مِـنْ دُنْيَـاكَ حَظًّـا ... فَأَحْـسِنْ لِلْغَنِـيِّ وَلِلْفَقِيـرِ

وَلاَ تُمْـسِكْ يَـدَيكَ عَلَـى قَلِيـلٍ ... فَـإِنَّ اللهَ يَـأْتِي بِـالكَثِيرِ[1]

* * *

لَـيْسَ فِـي كُـلِّ وَهْلَـةٍ[2] وَأَوَانِ ... تَتَـأَتَّى[3] صَـنَائِعُ الإِحْـسَانِ

فَـإِذَا أَمْكَنَـتْ فَبَـادِرْ إِلَيْهَـا[4] ... حَـذَراً مِـنْ تَعَـذُّرِ الإِمْكَـانِ[5]

* * *

أَحْـسِنْ وَأَنْـتَ معَـانُ ... يَـا أَيهَـا الإِنْـسَانُ

إِنَّ الأَيَـادِي قُـرُوضٌ ... كَمَـا تَـدِينُ تُـدَانُ

مَـنِ اسْـتَلَذَّ زَمَانـاً ... أَرْدَاهُ ذَاكَ الزَّمَـانُ[6]

- أَحَقُّ النَّاسِ بِالإِحْسَانِ[7]، مَنْ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ[8].

---

يكـاد يُبـدي لـسُعْدَى غَيْـبَ مـا أَجِـدُ ... تَحَـدُّرٌ مـن دِرَاكِ الـدمع مُطَّـرِدُ

ديوانه، 1/ 311، والمنتحل للثعالبي، 77. والذي في نسخ المخطوط: الرفد والصمد. والتصحيح من ديوان البحتري، والمنتحل. والصفد العطاء.

(1) البيتان من الوافر، وقد نسبا في اليتيمة مرة لأحمد بن عبد الرحمن المتيم النحوي، اليتيمة، 1/ 363، ومرة لأحمد بن محمد بن عبد الكريم اليتيم النحوي، اليتيمة، 1/ 507-508.

(2) المحاسن والمساوئ للبيهقي، 232، والمنتحل للثعالبي، 67، وبهجة المجالس، 1/ 346: ساعة.

(3) التمثيل، 432، والمستطرف، 2/ 39، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 232، والمنتحل للثعالبي، 67، وبهجة المجالس، 1/ 346، وربيع الأبرار، 2/ 653: تتهيا.

(4) المحاسن والمساوئ للبيهقي، 232: تقدمتُ فيها.

(5) البيتان من الخفيف. وهما، من غير نسبة، في التمثيل، 432-433، والمستطرف، 2/ 39، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 232-233، والمنتحل للثعالبي، 67، وبهجة المجالس، 1/ 346، وربيع الأبرار، 2/ 653.

(6) الأبيات من المجتث. وقد ورد أولها وثانيها في التمثيل، 432. وأصل البيت الثاني مثل من أمثال الخاصة هو: الأيادي قروض، كما تدين تدان. خاص الخاص، 45.

(7) التمثيل، 432: بالإحسان إلى الناس.

(8) نسبت هذه الكلمة في الإعجاز والإيجاز، 54، لبشتاسب، من ملوك الفرس، ونسبت في التمثيل، 138، لعبد الملك بن مروان. وهي، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 1/ 76 و 3/ 20.



مَا أَعْرَفَ[1] النَّاسَ أَنَّ الجُودَ مَدْفَعَةٌ    لِلذَّمِّ[2]، لَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّشَبِ[3]

* * *

المَرْءُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ    مَا دَامَ يُرْجَى مَا لَدَيْهِ

مَنْ كَانَ سَرَّكَ[4] أَنْ تَكُونَ، الدَّهْرَ، ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ/ [83/أ]

فَابْذُلْ لَهُ مَا فِي يَدَيْكَ وَكُفَّ[5] عَمَّا فِي يَدَيْهِ[6]

* * *

لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفُضُولِ[7] سَمَاحَةً    حتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيكَ قَلِيلُ[8]

---

(1) شرح ديوان صريع الغواني، 305، وربيع الأبرار، 3/ 679، وزهر الآداب، 4/ 1046، وبهجة المجالس، 2/ 628، ويتيمة الدهر، 4/ 231، ونهاية الأرب، 7/ 271، والتذكرة الحمدونية، 2/ 177، والبيان والتبيين، 1/ 44: ما أعلم.

(2) بهجة المجالس، 2/ 628: للبخل. ويتيمة الدهر، 4/ 231، ونهاية الأرب، 7/ 271، و التذكرة الحمدونية، 2/ 177: مكسبة للحمد.

(3) البيت من البسيط. وهو ثاني بيتين في ديوان مسلم بن الوليد صريع الغواني (ت: 208هـ)، والبيت الآخر هو قوله:

الجود أَخْشَنُ مَسًّا يا بني مطرٍ    من أنْ تَبُزَّكُمُوهُ كفُّ مستلبِ

شرح ديوان صريع الغواني، 305، وزهر الآداب، 4/ 1046. وينسب لمنصور النمري (ت: 190هـ) في أبيات مدح بها يزيد بن مزيد. الأغاني، 13/ 157، والوساطة، 287، ووفيات الأعيان، 6/ 336، والتذكرة الحمدونية، 2/ 177. وذكر الجاحظ هذا البيت مع الذي قبله، ونسبه لأبي داود بن حَرِيز، ثم قال حكاية عن محمد بن عباد بن كاسب: «قال: ثم لم يحفل بها، فادعاها مسلم بن الوليد الأنصاري، أو ادعيت له». البيان والتبيين، 1/ 44-45. وبهذا أخذ الزمخشري في ربيع الأبرار، 3/ 679. وهو، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 2/ 628، ويتيمة الدهر، 4/ 231، ونهاية الأرب، 7/ 271.

(4) ديوان أبي العتاهية، 460: من كنت تبغي.

(5) ديوان أبي العتاهية، 460: وغض.

(6) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي لأبي العتاهية. ديوانه، 460.

(7) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 168: من الكثير.

(8) البيت من الكامل، وهو للمقنع الكندي (ت: 70هـ). شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1734، وشرحه للتبريزي، 4/ 126، وشرحه للأعلم الشنتمري، 2/ 919، وشرحه المنسوب لأبي العلاء المعري، 2/ 1148، والتذكرة الحمدونية، 2/ 296، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/ 29، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 168.



يُعَــدُّ[1] كَرِيمــًا مَــنْ يجُــودُ بِمَالِــهِ، وَمَــنْ يبْــذُلُ الــنَّفْسَ النَّفِيسَةَ[2] أَكْـرَمُ[3]

* * *

يَجُودُ[4] بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ[5] الجَوَادُ بِهَا[6] وَالجُودُ بِالنَّفْسِ أَقْصَى غَايَةِ الجُودِ[7]

- ابنُ الرُّومِي[8]:

إِنَّ الَّــذِي يُعْطِــي خَسِيــسَةَ مَالِــهِ إِذْ لاَ كَرِيمَـــةَ عِنْـــدَهُ لجَـــوَادُ[9]

---

[1] ديوان أبي فراس، 281، والتمثيل، 109، ونهاية الأرب، 3/ 104: وندعو. والتذكرة السعدية، 95: وتدعو. ويتيمة الدهر، 1/ 73: أندعو.

[2] ديوان أبي فراس، 281، والتذكرة السعدية، 95: الكريمة. ويتيمة الدهر، 1/ 73: ومن جاد بالنفس النفيسة.

[3] البيت من الطويل، وهو لأبي فراس، في قصيدته:

نَفَى النومَ عن عيني خيالُ مُسَلِّمِ تَأَوَّبَ من أسماءَ، والركب نُوَّمُ

ديوانه، 281، ويتيمة الدهر، 1/73، والتمثيل، 109، والتذكرة السعدية، 95، ونهاية الأرب، 3/104.

[4] المحاسن والمساوئ للبيهقي، 228، والوساطة، 227: تجود.

[5] جمهرة الأمثال، 1/ 81، والأغاني 19/ 34، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 1/ 228، والوساطة، 227، ومعجم الشعراء، 372، والعقد الفريد، 1/ 293: إذ ضن.

[6] شرح ديوان صريع الغواني، 164: تجود بالنفس إذ أنت الضنين بها. وزهر الأكم، 2/ 268: يجود بالنفس إذ ضن الجبان بها. وسر الفصاحة، 151: إذ ضن البخيل بها. والعقد الفريد، 1/ 293: إن ضن البخيل بها.

[7] البيت من البسيط، وهو لمسلم بن الوليد، في قصيدته:

لا تَدْعُ بي الشوقَ إني غير معمودِ نهى النهى عن هوى الهيف الرعاديدِ

شرح ديوان صريع الغواني، 164. وذكر العسكري في ديوان المعاني، 1/ 103-104، أنه سمع الشيوخ يقولون: أجود بيت قالته العرب قول مسلم بن الوليد، وذكر البيت. وهو في الأغاني 19/ 34، وجمهرة الأمثال، 1/ 81، والأوائل للعسكري، 439، والإيضاح، 1/ 283، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 228، والحماسة البصرية، 2/ 499، ومعاهد التنصيص، 3/ 56، وشروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 4/ 1451، والوساطة، 227، وسر الفصاحة، 151، وزهر الأكم، 2/ 268، ومعجم الشعراء، 372، ونهاية الأرب، 3/ 214، وعروس الأفراح (شروح التلخيص)، 3/ 177. ونسب هذا البيت في العقد الفريد، 1/ 293، لأبي تمام، وهو خطأ بين.

[8] مرت ترجمته في صفحة: 251.

[9] البيت من الكامل، وهو في قصيدة ابن الرومي:

أَنَّى تُمَاطِلُنِي وأنتَ جَوادُ والشكرُ يُبدأُ تارةً ويُعادُ؟

ديوانه، 2/ 719.



- البحتري[1]:

لـيْسَ الـذِي يُعْطِيـكَ تَالِـدَ مَالِـهِ    مِثْـلَ الـذِي يُعْطِيـكَ مَـالَ النَّـاسِ[2]

* * *

وَلاَ تكُـنْ مُـسْرِفًا فِيمَـا تَجُـودُ بِـهِ    عُجْبـًا، لِقَـوْلِهِمُ نَاهِيـكَ مِـنْ رَجُـلِ
وَاعْلَـمْ بِأَنـكَ إِنْ أَسْـرَفْتَ مُفْتَقِـرٌ    وَالفَقْرُ أَعْظَمُ فِي البَلْوَى مِنَ البَخَلِ[3]

* * *

جَهْـدُ المُقِـلِّ إِذَا أَعْطَـاكَ نَائِلَـهُ[4]    وَمُكْثِرٍ[5] مِنْ غِنًى[6] سِيَّانِ فِي الجُودِ[7]

---

[1] الوليد بن عبيد الله، أبو عبادة، وأبو الحسن، والأول أشهر، البحتري الطائي الشاعر المشهور (206-284هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2796-2801، ووفيات الأعيان، 6/ 21-31، ونهاية الأرب، 3/ 96، وهدية العارفين، 6/ 500، ومعاهد التنصيص، 1/ 234-246، والأغاني، 21/ 37-53، وطبقات ابن المعتز، 393-394.

[2] البيت من الكامل، وهو آخر بيت في قصيدة البحتري:

ناهيـك مـن حُـرَقٍ أبيـت أقاسـي    وجـروح حـبٍّ مـالهن أَوَاسِ

ديوان البحتري، 2/ 624، والتمثيل، 98، والمنتخل للميكالي، 1/ 219، والمنتحل للثعالبي، 92، ونهاية الأرب، 3/ 98.

[3] البيتان من البسيط.

[4] الأغاني، 14/ 33، والتذكرة الحمدونية، 381، والشعر والشعراء، 2/ 880، وعيون الأخبار، 3/ 179: جهد المقل إذا أعطاه (التذكرة وعيون الأخبار: أعطاك) مصطبرا. والإمتاع والمؤانسة، 3/ 28، والبيان والتبيين، 3/ 174، والتذكرة الحمدونية، 2/ 277: فضل المقل إذا أعطاه مصطبرا.

[5] ضبط جل محققي المصادر التي أذكرها في الهامش رقم: 6، هذه الكلمة منونة مرفوعة. وأخذت هنا برأي المرزوقي في قوله: «وقوله: جهد المقل، مبتدأ، وعَطَفَ مكثرٍ على المقل، وقد حذف المضاف منه، والمراد: وجهدُ مكثرٍ في الغنى، فاكتفى بالأول عن الثاني، وسِيَّانِ خبر المبتدأ، كأنه قال: جَهْدُ المُقِلِّ إذا أعطاك ما عنده وجَهد مكثرٍ في الغنى مِثْلانِ في أحكام الجود وشرائطه، لأن كلا منها فعل مجهوده. وإنما قلنا هذا لأنك إن لم تضمر في قوله «ومكثر» المضافَ تكون قد جمعتَ بين الحدث وهو جَهد المقل، وبين الذات وهو مكثر فجعلتَهُما سِيَّيْنِ. والشرط أن يُضم الحدث إلى الحدث، والذات إلى الذات». شرح ديوان الحماسة، 4/ 1767-1768.

[6] شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، 2/ 971، وشرحها للتبريزي، 4/ 137، وشرحها للمرزوقي، 4/ 1767، والبيان والتبيين، 3/ 174، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 28، والتذكرة الحمدونية، 2/ 277: ومكثر في الغنى. والشعر والشعراء، 2/ 880: أو مكثر من غنى.

[7] البيت من البسيط، وهو لمحمد بن يسير الرياشي (ت: 230هـ). الأغاني، 14/ 33، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، 2/ 971، وشرحها للتبريزي، 4/ 137، وشرحها للمرزوقي، 4/ 1767، ←



- المُحْسِنُ مُعَانٌ[1].

إِنَّ امْـرَءاً رُزِقَ الثَّـرَاءَ وَلَـمْ يَجُـدْ، حَمْـداً وَلاَ شُـكْراً، لَغَيْـرُ مُوَفَّـقِ[2]

- آفَةُ الكِرَامِ مُجَاوَرَةُ اللِّئَامِ[3].
- الكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتَعْطَفْتَهُ، واللَّئِيمُ يَقْسُو إِذَا اسْتَلْطَفْتَهُ[4].
- يَجُودُ بِالنَّفْسِ إِنْ ضَنَّ الجَوَادُ بِهَا[5].



والتذكرة الحمدونية، 2/ 277 و 381، والشعر والشعراء، 2/ 880، وعيون الأخبار، 3/ 179، والبيان والتبيين، 3/ 174، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 28.

[1] نسبت هذه الكلمة في الإعجاز والإيجاز، 50، وربيع الأبرار، 2/ 769، لأفريدون، من ملوك الفرس. ونسبت في البيان والتبيين، 2/ 321، لشِظاظ اللص. وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 432، والبصائر والذخائر، 1/ 143. ولفظها في مجمع الأمثال، 1/ 214: أحسن وأنت معان.

[2] البيت من الكامل، وهو للإمام الشافعي (ت: 204هـ). ورواية الديوان، 81، هي:

إن امـرءا وجـد اليـسار فلـم يـصب حمـدا ولا شـكرا، لغيـر موفـق

وفي وفيات الأعيان، 4/ 166:

إن الـذي رزق اليـسار ولـم يـصب حمـدا ولا أجـرا، لغيـر موفـق

[3] من كلام أيوب بن القِرِّيَّةِ (ت: 84هـ) قاله عندما سأله الحجاج عن آفة الكرام. جمهرة خطب العرب، 2/ 347، ووفيات الأعيان، 1/ 254.

[4] نسبت هذه الكلمة في الصداقة والصديق، 277، لعمرو بن العاص، بلفظ: «الكريم يلين إذا استُعطف، واللئيم يقسو إذا لوطِف». وهي في ديوان المعاني، 2/ 90، بلفظ الصداقة والصديق، غير أنه قال: إذا أُلطِفَ، في مكان: إذا لوطف.

[5] شطر بيت لمسلم بن الوليد سبق تخريجه في صفحة: 550.



# بَابٌ فِي ذِكْرِ المَعْرُوفِ

- المَعْرُوفُ رِقٌّ، والمُكَافَأَةُ عِتْقٌ[1].
- المَعْرُوفُ ذَخِيرَةٌ لاَ يُحْتَاجُ لَهَا حَارِسٌ.
- أَفْضَلُ المَعْرُوفِ نُصْرَةُ[2] المَلْهُوفِ[3].
- المَعْرُوفُ أَوْثَقُ الحُصُونِ[4].
- المَعْرُوفُ/ لاَ يَفُكُّهُ إِلاَّ شُكْرٌ أَوْ مُكَافَأَةٌ[5]. [83/ ب]

أَهْنَأُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُبْتَذَلْ فِيهِ الوُجُوهُ[6]

- أَهْنَأُ المَعْرُوفِ أَعْجَلُهُ[7].
- الأَقْرَبُ أَوْلَى بِالمَعْرُوفِ[8].

---

[1] نسبت هذه الكلمة في أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 296، لابن المعتز، وهي، دون نسبة، في التمثيل، 422، وفيه: والمكافأة عنه عتق.

[2] المستطرف، 1/ 41: إغاثة.

[3] التمثيل، 432، والمستطرف، 1/ 41.

[4] نسبت هذه الكلمة في ديوان المعاني، 1/ 154، للعباس بن عبد المطلب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بلفظ: «المعروف أفضل الأمور، وأوثق الحصون». وقريب من هذه قول علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «المعروف أفضل الكنوز، وأحصن الحصون». لباب الآداب لابن منقذ، 335، ون. ديوان المعاني، 1/ 154.

[5] نسبت هذه الكلمة في ديوان المعاني، 2/ 95، لابن المعتز. وفيه: «المعروف غل لا يفكه إلا شكر أو مكافأة».

[6] البيت من مجزوء الرمل، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ)، في قصيدته:

رُبَّ مذكورٍ لقومٍ غاب عنهم، فنسوه

ديوانه، 474. وهو في عيون الأخبار، 3/ 194، والمخلاة، 250، والمنتحل للثعالبي، 107، والمنتخل للميكالي، 2/ 598، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 4/ 1798. وورد هذا البيت منسوبا لأعرابي من بني تميم في المزهر، 1/ 157. وفي التمثيل، 423: أهنأ المعروف ما لا تبتذل فيه الوجوه.

[7] التمثيل، 423.

[8] المشهور: الأقربون أولى بالمعروف. قال في كشف الخفاء، 1/ 183: «اشتهر على الألسنة الأقربون أولى بالمعروف، وليس بحديث، خلافا لمن زعمه، لكن يشهد له قصة أبي طلحة، وقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ... الآية﴾ [البقرة: 213]».



لأَشْــكُرَنكَ مَعْرُوفــاً هَمَمْــتَ بِــهِ ... إِنَّ اهْتِمَامَــكَ بِــالمَعْرُوفِ مَعْــرُوفُ

وَلاَ أَلومُــكَ إِذْ[1] لَــمْ يمْــضِهِ قَــدَرٌ ... فَالسَّعْيُ[2] بِالقَدَرِ المَحْتُومِ[3] مَصرُوفُ[4]

* * *

وَمَــا هــذِهِ الأَيــامُ[5] إِلاَّ مُعَــارَةٌ ... فَمَـا اسْطَعتَ[6] مِـنْ مَعْرُوفِهَـا فَتَـزَوَّدِ

فَإِنَّــكَ لاَ تَــدْرِي بِأَيــةِ بَلْــدَةٍ ... تَمُـوتُ وَلاَ مَـا يُحـدِثُ اللهُ فِـي غَـدِ[7]

* * *

إِنْ لَــمْ يــصِبْكَ مِــنَ الكَريــ ... ــمِ الحُــرِّ وَابِلُــهُ فَطَلُّــهْ

إِنَّ الكَــرِيمَ لَــهُ عَلَــى ... مَعْرُوفِــهِ نَفْــسٌ تَدُلُّــهْ

---

(1) بهجة المجالس، 1/ 316، وعيون الأخبار، 3/ 165، والمنتحل للثعالبي، 83، والعمدة، 2/ 825، وربيع الأبرار، 4/ 323، ونهاية الأرب، 3/ 251، والتذكرة السعدية، 141، وكفاية الطالب، 86: إن. وبديع أسامة، 115: ولا أذمك إذ.

(2) بهجة المجالس، 1/ 316، وبديع أسامة، 115: فالرزق. وربيع الأبرار، 4/ 323، ونهاية الأرب، 3/ 251، 141، وعيون الأخبار، 3/ 165، والمنتحل للثعالبي، 83، والعمدة، 2/ 825، وكفاية الطالب، 86: فالشيء.

(3) التذكرة السعدية، 141: فالشيء بالقدر المصروف.

(4) البيتان من البسيط، وقد نسبا في التذكرة السعدية، 140-141، لعمرو بن المبارك، وفي المنتحل للثعالبي، 82-83، ونهاية الأرب، 3/ 251، لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). وهما، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 3/ 165، وبهجة المجالس، 1/ 316، وبديع أسامة، 115، والعمدة، 2/ 825، وربيع الأبرار، 4/ 323، وكفاية الطالب، 86.

(5) ديوان طرفة بن العبد، 153، وجمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886، والمستطرف، 1/ 96: لعمرك ما الأيام.

(6) في (س) و (ع): استطعت، والتصحيح من (م)، وديوان طرفة بن العبد، 153، والحماسة البصرية، 2/ 886، والمستطرف، 1/ 52 و96، وجمهرة أشعار العرب، 341، وبهجة المجالس، 1/ 308.

(7) بيتان من الطويل قد يذكر أولهما في معلقة طرفة (ت: 60 ق-هـ).ن. ديوان طرفة بن العبد، 153، وجمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886، والمستطرف، 1/ 96. ونسبهما ابن عبد البر في بهجة المجالس، 1/ 307-308، لابن دريد (ت: 321هـ)، ثم قال: «وقيل إنه أنشدهما». وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 3/ 442، وعيون الأخبار، 3/ 181.



يُبْـــدِي مَكَارِمَـــهُ كَمَـــا ... يُبْــدِي فِرِنْــدَ الــسَّيْفِ صَــقْلُهْ[1]

* * *

زَادَ مَعرُوفَــكَ عِنْــدِي عِظَمَـــا ... أَنَّـــهُ عِنْـــدَكَ مَـــسْتُورٌ حَقِيــرُ[2]

تَتَنَاسَـــاهُ كَـــأَنْ لَـــمْ تَأتِـــهِ ... وهْــوَ عِنْــدَ النَّــاسِ مَـشْهُورٌ كَبِيــرُ[3]

* * *

إذَا كُنْتُ فِي القَوْمِ الطِّوَالِ[4] فَضَلْتُهُمْ[5] ... بِعَارِفَــةٍ[6] حَتَّــى يُقَــالَ طَوِيــلُ

وَلَــمْ أَرَ كَــالمَعرُوفِ: أَمَّــا مَذَاقُــهُ ... فَحُلْــوٌ، وَأَمَّــا وَجْهُــهُ فَجَمِيــلُ[7]

---

[1] أبيات من مجزوء الكامل، نسبت في بهجة المجالس، 2/ 636-637، لمنصور الفقيه (ت: 306هـ).

[2] الشعر والشعراء، 2/ 856، وعيون الأخبار، 3/ 160 و177، ودلائل الإعجاز، 498: محقور صغير.

[3] البيتان من الرمل، وهما للخُرَيْمِي (ت: 212هـ). الشعر والشعراء، 2/ 856، ودلائل الإعجاز، 498، والعقد الفريد، 4/ 236، وربيع الأبرار، 3/ 663، وعيون الأخبار، 3/ 160 و 177، ولباب الآداب لأسامة، 257.

[4] ديوان المعاني، 1/ 90: قومٍ طوالٍ.

[5] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1182: أصبتهم. وشرحه للتبريزي، 3/ 101، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 729، والحماسة البصرية، 2/ 904، والتذكرة السعدية، 112: علوتهم. والأشباه والنظائر، 2/ 253: غمرتهم. وزهر الآداب، 2/ 412: فطُلْتُهُم.

[6] معجم الأدباء، 6/ 2614: بطولي لهم.

[7] البيتان من الطويل. وينسبان لمُوَيَال بن جَهْم المَذْحِجِي ولمُبَشِّر بن الهُذَيْل الفَزَاري. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 101، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1182، وشرحه للأعلم، 2/ 675، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 729، والحماسة البصرية، 2/ 904، والبيان، 3/ 244، وديوان المعاني، 1/ 90، وزهر الآداب، 2/ 412، والتذكرة السعدية، 112-113، وزهر الأكم، 2/ 131. والبيت الأول في الأشباه والنظائر، 2/ 253، ومعجم الشعراء، 474، والبرصان والعرجان والعميان والحولان، 29، وشروح سقط الزند (شرح البطليوسي)، 2/ 722. والبيت الثاني في المستطرف، 1/ 53، وبهجة المجالس،1/ 304، وبديع أسامة، 212، والبصائر والذخائر، 9/ 164. ونسبهما ياقوت في معجم الأدباء، 6/ 2614، مع الأبيات التي هما فيها، لأبي العيناء (ت: 283هـ).



إذَا[1] نَحـنُ لَـمْ نَبْـغِ مَعْرُوفَـهُ ... فَمَعْرُوفُـهُ أَبَـداً يَبْتَغِينَـا[2]

* * *

كَفَـى حزنـاً أَنَّ الجَـوَادَ مُقَتَّـرٌ ... عَلَيْـهِ، ولاَ مَعْـرُوفَ عِنْـدَ بَخِيـلِ[3]

* * *

وَتَـصْغِيرُ مَعْـرُوفِ الكَـرِيمِ زِيَـادَةٌ ... لِتَعْظِيمِـهِ، فَاسْتَصغِرِ النِّعْمَةَ الكُبْرَى[4]

[84/أ] • وَلِلْمِقْدَادِ[5] شَاعِرِ نِزَارِ الحَاكِمِ مَلِكِ مِصْرَ[6]:/

أَمَـا وَنِـزَارٍ، حَلْفَـةٌ لَـوْ حَلَفْتُهـا ... عَلَـى المَـاءِ لَـمْ أَشْـرَبهُ وَهْـوَ نَميـرُ

لَقَـدْ خِبْـتُ مِـنْ مَعْرُوفِـهِ وَحُرِمْتُـهُ ... وَإِنِي إِلَـى مَعْرُوفِـهِ لَفَقِيـرُ[7]

---

(1) ديوان أبي العتاهية، 452، والموازنة، 1/ 95، والوساطة، 76، ومعاهد التنصيص، 3/ 227: وإن.

(2) البيت من المتقارب، وهو ثاني بيتين قالهما أبو العتاهية (ت: 211هـ) في المهدي، والأول قوله:

وإنـا، إذا مـا تركنـا السؤال، ... فلـم نبـغ نائلـه يبتـدينا

ديوانه، 452، والموازنة، 1/ 95، والوساطة، 76، ومعاهد التنصيص، 3/ 227.

(3) البيت من الطويل، وهو لأبي نواس (ت: 198هـ) في قصيدته:

وخيمـةِ نـاطُورٍ بـرأسِ منيفـةٍ ... تهُـمُّ يـدا مـن رامهـا بزَلِيـلِ

التمثيل، 80، والإعجاز والإيجاز، 153، والمنتحل، 109 و 173، ولباب الآداب للثعالبي، 175، ونهاية الأرب، 3/ 84، وزهر الآداب، 4/ 980، وجمهرة الأمثال، 1/ 176، وطبقات ابن المعتز، 216. وقد وردت هذه القصيدة في ديوان أبي نواس، 433-434، وليس فيها هذا البيت. وهو، غير منسوب، في ديوان المعاني، 2/ 209. ونسب لبشار (ت: 167هـ) في ديوانه، 4/ 154.

(4) البيت من الطويل.

(5) قال السيوطي في حسن المحاضرة، 1/ 561: «المقداد المصري، ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر، وقال: جاء بالبيان وحبره، وحقق الإحسان وحرره، وجاء بسحر عظيم، ودر نظيم».

(6) هو العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز العبيدي صاحب مصر والشام (344-386). ترجمته في وفيات الأعيان، 5/ 371-376، وتاريخ الإسلام، 3/ 151-152.

(7) البيتان من الطويل.



وَمَــنْ يَجْعَــلِ[1] المَعْــرُوفَ فِــي[2] غَيْــرِ أَهْلِــهِ[3]

يُلاَقِــي الَّــذِي[4] لاَقَــى مُجِيــرُ امِّ[5] عَــامِرِ[6]

* * *

رَأَيْــتُ يَحْيَــى، أَتَــمَّ اللهُ نِعْمتَــهُ[7] يَــأْتِي مِــنَ الجُــودِ مَــا[8] لَــمْ يَأْتِــهِ أَحَــدُ

يَنْسَى الَّــذِي كَــانَ مِــنْ مَعْرُوفِــهِ أَبــداً إِلَـى الرِّجَـالِ، وَلاَ يَنْسَى الَّـذِي يَعِـدُ[9]



(1) البيان، 2/ 109، والتمثيل، 357، والمستطرف، 1/ 302، وثمار القلوب، 258، وربيع الأبرار، 4/ 321، ومجمع الأمثال، 2/ 144: ومن يصنع.

(2) المستطرف، 1/ 302، ومجمع الأمثال، 2/ 144: معْ.

(3) زهر الأكم، 2/ 201: من دون أهله.

(4) المستطرف، 1/ 302، وربيع الأبرار، 4/ 321: يلاقي كما.

(5) في الأصل: ابن. والتصحيح من كافة المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

(6) البيت من الطويل. البيان، 2/ 109، والتمثيل، 357، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 158، وبهجة المجالس، 1/ 308، والمزهر، 1/ 494، وجمهرة الأمثال، 1/ 428، ومجمع الأمثال، 2/ 144، وثمار القلوب، 258، وربيع الأبرار، 4/ 321، وزهر الأكم، 2/ 201. وأم عامر الضبع قرضت حلق أعرابي، وبقرت بطنه، وأكلت حشوته، بعد أن أجارها وأطعمها. فقال أخ له أبياتا من الشعر أولها هذا البيت.

(7) اليتيمة، 2/ 156: أدام الله بهجته.

(8) وفيات الأعيان، 6/ 225، ومعجم الشعراء، 219، وزهر الآداب، 2/ 374: عليه، يأتي الذي.

(9) البيتان من البسيط، وهما لأبي قابوس الحميري العِبادي النصراني يمدح يحيى بن خالد بن برمك. وفيات الأعيان، 6/ 225، وزهر الآداب، 2/ 374، ومعجم الشعراء، 219. وقد وردا، من غير نسبة، في اليتيمة، 2/ 156.



# فِي الهَدَايَا

هَــدَايَا النَّـاسِ بَعْـضِهِمُ لِـبَعْضٍ          تُوَلِّــدُ فِــي قُلُــوبِهِمُ الوِصَــالاَ
وَتَـزْرَعُ فِـي الـضميرِ[1] هَـوًى وَوُدًّا          وَتَكْـسُوهُمْ إِذَا حَـضَرُوا جَمَــالاَ[2]

- الهَدِيَّةُ مُشْتَرَكَةٌ[3].
- الهَدِيَّةُ تَسُلُّ السَّخِيمَةَ[4].

إِنَّ الهدِيَّــــــةَ حُلْــــــوَةٌ          كَالــسِّحْرِ تخْتَطِــفُ[5] القُلُوبَــا
تُــدْني البعِيــدَ[6] مِــنَ الهــوَى          حتَّــــى تُــــصيِّرَهُ قَرِيبَــــا[7]

* * *

رَوَيتُ فِـي الـسُّنَّةِ المَـشْهُورَةِ البَرَكَـهْ          أَنَّ الهَدِيَّـةَ في الإِخـوَانِ[8] مُـشْتَرَكهْ[9]

---

[1] ديوان أبي العتاهية، 385: في القلوب.

[2] البيتان من الوافر، وهما في ديوان أبي العتاهية (ت: 211هـ)، 385، وديوان دعبل الخزاعي (ت: 246هـ)، 120. ومن غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 282.

[3] نسبت هذه الكلمة في المستطرف، 2/ 45، والإعجاز والإيجاز، 28، والتمثيل، 27، للمصطفى ﷺ. وأهل العلم بالحديث على أنه لا أصل لها هكذا، لكنها بمعنى حديث:«من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها». كشف الخفاء، 2/ 440.

[4] حديث شريف روي عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ:«تذهب السخيمة وتسل السخيمة»، وأكثرُ أهل العلم على تضعيفه. ن. تفسير القرطبي، 13/ 199، ومجمع الزوائد، 4/ 146، والمعجم الأوسط، 2/ 146، وجامع العلوم والحكم، 332، ومكارم الأخلاق، 110، والفردوس بمأثور الخطاب، 2/ 46، والتمهيد، 21/ 17-18، وفيض القدير، 3/ 273، والتقييد، 92، والكامل في ضعفاء الرجال، 2/ 278 وكتاب المجروحين، 2/ 194، وتكملة الإكمال، 4/ 511، وكشف الخفاء، 1/ 381، وسبل السلام، 3/ 92، ونيل الأوطار، 6/ 101، وتلخيص الحبير، 3/ 93، ومحاضرات الأدباء 1/ 199، وتاريخ اليعقوبي، 2/ 105. وهو في التمثيل، 27، وبهجة المجالس، 1/ 281، وبلفظ: تذهب السخيمة، في الصداقة والصديق، 181، وبهجة المجالس، 1/ 280.

[5] التمثيل، 468: يختلب. وعيون الأخبار، 3/ 35: تجتلب.

[6] عيون الأخبار، 3/ 35: البغيض.

[7] البيتان من مجزوء الكامل، وهما في التمثيل، 468، وعيون الأخبار، 3/ 35.

[8] بهجة المجالس، 1/ 281: في الجُلاس.

[9] البيت من البسيط، وقد نسب للصاحب بن عباد (ت: 385هـ)، في التمثيل، 468، ويتيمة الدهر، 3/ 230، والمنتحل، 31. ولأبي إسحاق الصابي في بهجة المجالس، 1/ 281.



لِلهَــدَايَا مِــنَ القُلُــوبِ مَكَــانُ  وَحقِيــقٌ يُحِبُّهَــا[1] الإِنْــسَانُ[2]

- المتَنَبِّي[3]:

هَدِيَّــةٌ مَــا رَأَيْــتُ مُهْــدِيَهَا  إِلاَّ رَأَيْــتُ العِبَــادَ فِــي رَجُــلِ

أَقَــلُّ مَــا فِــي أَقَلِّهَــا سَــمَكٌ  يَعُــومُ[4] فِــي بِرْكَــةٍ مِــنَ العَــسَلِ[5]



لَــمْ أُوَجِّـهْ بِحَـسْبِ قَـدْرِكَ عِنْـدِي  بَـلْ بِقَـدْرِ الوُجُـودِ والإِمْكَـانِ[6]/ [84/ب]

وَهَذَا البَابُ مُتَّسِعٌ جِدًّا تَرَكْتُهُ خَوْفَ التَّطْوِيلِ.

❖ ❖ ❖

---

[1] التمثيل، 468: بِحُبِّهَا.

[2] البيت من الخفيف. وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 468.

[3] مرت ترجمته في صفحة: 174.

[4] ديوانه، 3/ 291، ورسالة الغفران، 168: يلعب.

[5] البيتان من المنسرح، وهما في مقطوعة قالها المتنبي (ت: 354هـ) في صباه أولها:

قــد شــغل النــاسَ كثــرةُ الأمــل  وأنــت بالمكرُمــات في شُــغُلِ

ديوانه، 3/ 291. والبيت الأول منهما في الوساطة، 254، واليتيمة، 1/ 175، ومعاهد التنصيص، 4/ 82. والثاني منهما في رسالة الغفران، 168.

[6] البيت من الخفيف.






# بَابٌ فِي الصَّمْتِ

- الصَّمْتُ حُكْمٌ[1] وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ[2].
- اللِّسَانُ أَعْدَى عَدُوٍّ.
- البَلاَءُ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ[3].

---

[1] الحكم، الحكمة، قال تعالى:﴿وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[مريم:11].

[2] وردت هذه الكلمة منسوبة لأكثم بن صيفي في جمهرة خطب العرب، 1/ 56. وذكرها الجاحظ، دون نسبة، في البيان، 1/ 270. ونُسِبَتْ في مجمع الأمثال، 1/ 402، وفصل المقال، 1/ 30، وزهر الآداب، 4/ 1055، ومختار الحكم، 261، والعقد الفريد، 2/ 471، والبصائر والذخائر، 8/ 144، للقمان الحكيم. وذكر العسكري في جمهرة الأمثال، 1/ 468، أن هذا المثل قاله رسول الله ﷺ. قال العسكري:«حدثنا أبو الربيع الحارثي قال: حدثنا محمد بن الحرب قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ:«الصمت حكم وقليل فاعله». و نسبه الغزالي في الإحياء مرة لرسول الله ﷺ، 3/ 118، ومرة للقمان الحكيم، 3/ 123، وكذلك ذكر اليوسي في زهر الأكم، 1/ 42، أنه حديث. والصحيح أنه من كلام لقمان. قال الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، 3/ 118»،حديث:«الصمت حكمة وقليل فاعله»، أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عمر بسند ضعيف، والبيهقي في الشعب من حديث أنس بلفظ: حكم بدل حكمة، وقال: غلط فيه عثمان بن سعد والصحيح رواية ثابت، قال: والصحيح عن أنس أن لقمان قال، ورواه كذلك هو وابن حبان في كتاب روضة العقلاء بسند صحيح إلى أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وقد تنبه بعض الشعراء إلى كون هذا المثل قد جاء على شكل شطر بيت من الرجز فأضاف إليه شطرا آخر قال فيه: يُسْعَدُ بالقول ويَشْقَى قائله. التمثيل، 425.

[3] قال العجلوني في كشف الخفاء، 1/ 343-344:«البلاء موكل بالقول»، وفي لفظ بالمنطق. رواه القضاعي عن حذيفة وعن علي مرفوعا.. ورواه الديلمي عن ابن مسعود رفعه.. ورواه ابن أبي شيبة في الأدب المفرد عن ابن مسعود بلفظ:«البلاء موكل بالمنطق..»، ورواه الديلمي عن أبي الدرداء مرفوعا بلفظ:«البلاء موكل بالمنطق..»، وأورده الصغاني بلفظ:«البلاء موكل بالمنطق أو بالقول»، وحكم عليه بالوضع، وأورده ابن الجوزي من حديثي أبي الدرداء وابن مسعود في الموضوعات». وقد ورد، في غير كتب الحديث، منسوبا لرسول الله ﷺ في جمهرة الأمثال، 1/ 169، والبصائر والذخائر، 7/ 281، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 332، والتذكرة الحمدونية، 1/ 357، والصناعتين، 306، وبهجة المجالس، 1/ 385، وفيها: البلاء موكل بالقول. وكذلك هو في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 75، وعيون الأخبار، 2/ 305، ونسبت هذه الكلمة هناك لعُبَيْد بن شرية الجُرْهُمي. وورد منسوبا لأبي بكر في مجمع الأمثال، 1/ 17، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 72. ومذكورا في أمثال العرب في المستطرف، 1/ 45. ومضمنا في كلام لأبي عبيد الله كاتب المهدي، في العقد الفريد، 2/ 472، وفي كلام لأبي عمرو الشيباني في معجم الأدباء، 2/ 626، وفي كلام لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي في نكتة الأمثال، 6.



- اللِّسَانُ عَدُوٌّ[1] صَغِيرُ الجِرْمِ، عَظِيمُ الجُرْمِ[2].
- إِنْ كَانَ فِي الكَلاَمِ بَلاَغَةٌ، فَإِنَّ فِي الصَّمْتِ عَافِيَةً.
- اُكْفُفْ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ لَيْثٌ هَصُورُ.

اُكْفُفْ لِسَانَكَ إِنَّ الـ ... لِّسَانَ لَيْثٌ هَصُورُ

الجِرْمُ مِنْهُ صَغِيرٌ ... والجُرْمُ مِنْهُ كَبِيرُ[3]

* * *

يَمُوتُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسانِهِ ... وَلَيْسَ يَمُوتُ المَرْءُ[4] مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرَأْسِهِ[5] ... وَعَثْرَتُهُ بِالرِّجْلِ تَبْرَا عَلَى[6] مَهْلِ[7]

* * *

عَلَيْكَ بِمَا يَعْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى ... وَبِالصَّمْتِ إِلاَّ عَنْ جَمِيلٍ تَقُولُهُ

تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا بِزَادٍ مِنَ التُّقَى ... فَكُلٌّ بِهَا ضَيْفٌ وَشِيكٌ رَحِيلُهُ[8]

---

[1] المستطرف، 1/ 68، والتمثيل، 312، وربيع الأبرار، 4/ 264: سبع.

[2] المستطرف، 1/ 68، والتمثيل، 312، وربيع الأبرار، 4/ 264.

[3] البيتان من المجتث.

[4] بهجة المجالس، 1/ 88: الرَّجْل.

[5] ربيع الأبرار، 1/ 649: فعثرته من فيه تُذْهِبُ نفسَهُ. ووفيات الأعيان، 6/ 399: فعثرته في القول تذهب رأسه.

[6] وفيات الأعيان، 6/ 399: تبرأ في.

[7] البيتان من الطويل، وهما لجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، كما في العقد الفريد، 2/ 473. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 88، وعيون الأخبار، 2/ 180. ووردا في ربيع الأبرار، 1/ 649، حيث أشار إلى إنشاد عبد الله بن المعتز لهما مع بيت آخر قبلهما في قصة جرت له مع الزبير بن بكار ذكرها هناك. ووفيات الأعيان، 6/ 399، حيث ذكر قصة أخرى جرت لابن المعتز مع ابن السكيت، وإنشاد يعقوب لهما. والبيت الأول في ديوان علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، 125.

[8] البيتان من الطويل، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ)، من أبيات أولها:

ألا إن أبقى الذُّخرِ خيرٌ تُنِيلُهُ ... وشرَّ كلام القائلين فضوله

ديوانه، 367. والبيت الأول في بهجة المجالس، 1/ 81.



اِحْفَظْ لِسَانَكَ أَيهَا الإِنْسَانُ ... لاَ يَقْتُلَنَّكَ[1]؛ إِنَّهُ ثُعْبَانُ

كَمْ فِي المَقَابِرِ مِنْ قَتِيلِ لِسَانِهِ ... كَانَتْ تَهَابُ مَكَانَهُ[2] الأَقْرَانُ[3]

* * *

عَلَيْكَ السُّكوتَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ... مِنَ القَوْلِ بُدٌّ فَقُلْ أَحْسَنَهْ

فَرُبَّتَمَا[4] فارَقَتْ بِالَّذِي ... تَقُولُ أَمَاكِنَهَا الأَلْسِنَهْ[5]

* * *

اِلْزَمِ الصَّمْتَ[6] كَبِيرًا ... وَإِذَا قُلْتَ فَقَصِّرْ

إِنَّ إِكْثَارَكَ فِي القَوْ ... لِ، وَإِنْ جَوَّدْتَ، مُهْجِرْ[7]

* * *

[85/أ] وَإِذَا خَشِيتَ مَلامَةً مِنْ مَنْطِقٍ ... فَاحْبِسْ لِسَانَكَ فِي اللَّهَاةِ وأَطْرِقِ/

وَاحْبِسْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ[8] (فَتُبْتَلَى)[9] ... إِنَّ البَلاَءَ مُوَكَّلٌ بِالمَنْطِقِ[10]

---

(1) ديوان الشافعي، 104، والمستطرف، 1/ 129: لايلدغنك.

(2) ديوان الشافعي، 104، ومحاضرات الأدباء، 1/ 32، والمستطرف، 1/ 129: كانت تهاب لقاءه. ومجمع الأمثال، 2/ 304: كانت تخاف لقاءه.

(3) البيتان من الكامل، وهما للإمام الشافعي. ديوانه، 104، والمستطرف، 1/ 129، ومجمع الأمثال، 2/ 304. والبيت الثاني منهما في محاضرات الأدباء، 1/ 32.

(4) في الأصل، وربما، ولا يستقيم الوزن هكذا، والتصحيح من بهجة المجالس 1/ 80.

(5) البيتان من المتقارب، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 1/ 80.

(6) في (س): الصبر. والتصحيح من (ع) و (م).

(7) البيتان من مجزوء الرمل.

(8) المستطرف، 1/ 130: لا تقولُ.

(9) في الأصل: جزاء، ولا معنى لها هنا. والتصحيح من المستطرف، 1/ 130، ولباب الآداب لابن منقذ، 275، وفيه: واحذر لسانك لا تقول فتبتلي. وجمهرة الأمثال، 1/ 170، وفيه: احفظ لسانك أن تقول فتبتلي.

(10) البيتان من الكامل. وقد ورد ثانيهما، غير منسوب، في لباب الآداب لابن منقذ، 275، وجمهرة الأمثال، 1/ 170، والمستطرف، 1/ 130.



إِيَّاكَ مِنْ زَلَلِ اللِّسَانِ فَإِنَّمَا[1] عَقْلُ الفَتَى مِنْ[2] لَفْظِهِ المَسْمُوعِ
فَالمَرْءُ[3] يَخْتَبِرُ الإِنَاءَ بِنَقْرِهِ فَيَرَى الصَّحِيحَ بِهِ[4] مِنَ المَصْدُوعِ[5]

* * *

وَيَا رُبَّ[6] أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوفِ تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ أَصْحَابِهَا
وَكَمْ دَهَى المَرْءَ مِنْ نَفْسِهِ فَلاَ تُوكَلَنَّ[7] بِأَنْيَابِهَا

* * *

وَيَا رُبَّ[8] أَلْسِنَةٍ كَالسُّيُوفِ تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ أَصْحَابِهَا
وَكَمْ دَهَى المَرْءَ مِنْ نَفْسِهِ فَلاَ تُوكَلَنَّ[9] بِأَنْيَابِهَا
وَمَا يُنْتَقَصْ مِنْ شَبَابِ الرِّجَالِ يَزِدْ فِي نُهَاهَا وَأَلْبَابِهَا[10]

---

(1) نفح الطيب، 4/ 63: فإنه.

(2) المغرب، 1/ 300، ونفح الطيب، 4/ 63: قَدْر الفتى في. ونفح الطيب، 3/ 598: عقل الفتى في.

(3) نفح الطيب، 3/ 598: والمرء.

(4) في الأصل: بها. والتصحيح من المغرب، 1/ 300، ونفح الطيب، 3/ 598 و 4/ 64، وفيهما: ليرى الصحيح به.

(5) البيتان من الكامل، وقد نسبا في المغرب، 1/ 300، لأبي الحسن علي بن الجعد القرموني، وفي نفح الطيب لشاعرين مختلفين، أحدهما أبو بكر بن الجزار السرقسطي (ت: 606هـ)، نفح الطيب، 3/ 598، والآخر هو القرموني المذكور، نفح الطيب، 4/ 63-64.

(6) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 147: أيا رب.

(7) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 147، والتمثيل،102: فلا يؤكلن.

(8) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 147: أيا رب.

(9) أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 147، والتمثيل،102: فلا يؤكلن.

(10) الأبيات من المتقارب، وهي لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

ألا من لعينٍ وتسكابِها تَشَكَّى القذى وبُكَاها بها

ديوانه، 1/ 220، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 147. والبيتان الأول والثاني في التمثيل، 102. والبيت الثاني في المدهش، 178. والثالث في دلائل الإعجاز، 505، والوساطة، 245.



الـــصَّمْتُ أَكْـــرَمُ[1] بِـــالفَتَى مَـــا لَـــمْ يَكُـــنْ عِـــيٌّ يَـــشِينُهْ
وَالقَـــــوْلُ ذُو خَطَـــــلٍ إِذَا مَـــا لَـــمْ يَكُـــنْ لُـــبٌّ يُعِينُـــهْ[2]

* * *

الخَيْـــرُ أَجْمَـــعُ فِـــي الـــسُّكُو تِ وفِـــي مُلاَزَمَـــةِ البُيُـــوتْ
فَـــــإِذَا تَهيَّـــــأَ ذَا وَذَ لِـــكَ فَـــاقْتَنِعْ بِأَقَـــلِّ قُـــوتْ[3]

* * *

الـصَّبْرُ[4] زَيْـنٌ، والـسُّكُوتُ سَـلاَمَةٌ فَـإِذَا نَطَقْـتَ فَـلاَ تَكُـنْ مِهْـذَارَا[5]
مَـا إِنْ نَـدِمْتُ عَلَـى سُكُوتٍ[6] مَـرَّةً وَلَقَـدْ نَـدِمْتُ[7] عَلَـى الكَـلاَمِ مِـرَارَا[8]

* * *

تَعَـــوَّدْ أَيهَـــا المِـــسكِينُ صَـــمتًا فَـــنِعْمَ جَـــوَابُ مَـــنْ آذَاكَ ذَاكَـــا
وَإِنْ عُوفِيـــتَ مِمَّـــا عِفْـــتَ فَـــافْتَحْ بِتَحْمِيـــدِ الـــذِي عَافَـــاكَ فَاكَـــا[9]

- آفَةُ الصَّمْتِ العِيُّ[10]، وآفَةُ الكَلاَمِ الهَذَرُ[11].
- المُومِنُ مُلْجَمٌ، لاَ يَتكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَعْلَمُ.

---

(1) لباب الآداب لابن منقذ، 277، والبيان، 1/ 5: أجمل. و 2/ 275: والصمت خير للفتى. وربيع الأبرار، 1/ 775: أحسن.
(2) البيتان من مجزوء الكامل، وقائلهما أُحيحة بن الجلاح (ت: 129 ق-هـ). بهجة المجالس، 1/ 81، والبيان والتبيين، 1/ 5 و 2/ 275-276، ولباب الآداب لابن منقذ، 277، وربيع الأبرار، 1/ 775.
(3) البيتان من مجزوء الكامل.
(4) العقد الفريد، 2/ 473: الحلم.
(5) العقد الفريد، 2/ 473: مكثارا.
(6) لباب الآداب لابن منقذ، 278: فلئن ندمتَ على سكوتكَ. والعقد الفريد، 2/ 473، والبيان والتبيين، 1/ 269: ما إن ندمت على سكوتي.
(7) لباب الآداب لابن منقذ، 278: فلتندمن. والعقد الفريد، 2/ 473: لكن ندمت.
(8) البيتان من الكامل. وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 2/ 473. والبيت الثاني في البيان والتبيين، 1/ 269، ولباب الآداب لابن منقذ، 278.
(9) البيتان من الوافر.
(10) نسبت هذه الكلمة في التذكرة الحمدونية، 1/ 252، دون قوله: وآفة الكلام الهذر، لمعاوية.
(11) الهذر، الكلام الذي لا يعبأ به.ن.ل، مادة، هذر، 5/ 259.



- اللِّسَانُ أَقطَعُ السَّيفَيْنِ.

عَثْرَةُ المَرْءِ بِاللِّسَانِ تُؤَدِّي[1] أَنْ يَرَى رَأْسَهُ سَقِيطَ الحُسَامِ/ [85/ب]
وَيَرَى سَالِماً[2] وإِنْ هُوَ يَوْماً عَثَرَتْ رِجْلُهُ (بِصُمِّ الرِّجَامِ)[3]

* * *

وَإِنَّ لِسَانَ المَرْءِ، مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ، عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلُ[4]

* * *

اِلْزَمِ الصَّمْتَ فَإِنِّي لا أَرَى أَحَدًا يَلْزَمُهُ إِلاَّ حُمِدْ
وَاتْرُكِ القَوْلَ فَكَمْ مِنْ نَكَدِ جَرَّهُ القَوْلُ وَمِنْ يَوْمِ نَكِدْ[5]

* * *

العِيُّ لَيْسَ بِقَاتِلٍ وَلَرُبَمَا قَتَلَ اللِّسَانُ[6]

* * *

وَفِي الصَّمْتِ سَتْرٌ لِلْعَيِيِّ[7]، وَإِنَّمَا صَحِيفَةُ[8] لُبِّ المَرْءِ أَنْ يتكَلَّمَا[9]

---

[1] ديوان الأمير أبي الربيع، 147: عثرات اللسان بالمرء تودي.

[2] ديوان الأمير أبي الربيع، 147: ويرى بارئا.

[3] البيتان من الخفيف، وهما للأمير أبي الربيع (ت: 604هـ). ديوانه، 147. والذي في الأصل: بضم الزحام. والتصحيح من ديوان أبي الربيع.

[4] البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد (ت: 60 ق-هـ)، في قصيدته:

لهندٍ بِحِزَّانِ الشُّرَيْفِ طلول تلوح وأدنى عهدهنَّ مُحيلُ

ديوانه، 92. وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 4/ 8، والبصائر والذخائر، 5/ 96، والشعر والشعراء، 1/ 194، وسمط اللآلي، 1/ 363، وبهجة المجالس، 1/ 80، وزهر الأكم، 3/ 63، ولباب الآداب للثعالبي، 115. ونسب هذا البيت في الحماسة البصرية، 1/ 134، للهيثم بن الأسود النَّخَعي، وفي اللسان، 14/ 183، (مادة: حصي) لكعب بن سعد الغنوي (ت: 5 ق-هـ).

[5] البيتان من الرمل.

[6] البيت من مجزوء الكامل، وهو لمنصور الفقيه. بهجة المجالس، 1/ 82.

[7] زهر الأكم، 3/ 172، ووفيات الأعيان، 6/ 383: للغبي.

[8] في (س): فصيحة، ولا معنى لها. والتصحيح من (م) و (ع).

[9] البيت من الطويل، وهو للخطفى جد جرير واسمه عوف. التذكرة الحمدونية، 1/ 359، والتذكرة السعدية، 149، ومعجم الأدباء، 1/ 29، وزهر الأكم، 3/ 172، ولسان العرب، مادة، خطف،



وَلَرُبمَا خَزَنَ الكَرِيمُ[1] لِسَانَهُ حَذَرَ الجَوَابِ وَإِنَّهُ لَمُفَوَّهُ[2]



9/ 77. ونسب في العقد الفريد، 2/ 266، للحسن بن جعفر. وفي ربيع الأبرار، 1/ 762، لجرير. وهو، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 2/ 175، والبيان، 1/ 220، وبهجة المجالس، 1/ 62، وأخلاق الوزيرين، 413، ووفيات الأعيان، 6/ 383، وأخبار الحمقى والمغفلين، 192.

(1) العقد الفريد، 2/ 283: ولربما شَكَلَ الحليم. وديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 158: اختزن.

(2) البيت من الكامل. وقد نسب للأحنف (ت: 67هـ) في العقد الفريد، 2/ 283، ولعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40هـ) في ديوانه، 158.



# بَابُ فِي الرِّزْقِ

- الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، والحَرِيصُ مَحْرُومٌ، والحَسُودُ مَغْمُومٌ، والبَخِيلُ مَذْمُومٌ[1]، والأَجَلُ مَحْتُومٌ[2]، والإِسْتِقْصَاءُ شُومٌ[3].
- الحِذْقُ لاَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ[4].
- القَاضِي عَلِيُّ بنُ عبدِ العزيزِ الجُرجَاني[5]:

وَقَالُوا اضْطَرِبْ[6] في الأَرْضِ فَالرِّزْقُ وَاسِعٌ ... فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ[7] الرِّزْقِ ضَيِّقُ[8]

إِذَا[9] لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ حُرٌّ يِثِيبُنِي[10] ... وَلَمْ يَكُ لِي مَالٌ[11]، فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ[12]؟!

---

[1] قائل هذه الكلمات جعفر بن يحيى البرمكي (ت: 187هـ)، كما في التمثيل، 146، والبصائر والذخائر، 171. وهي، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 152.

[2] ورد في كلام للحسن البصري (ت: 110هـ): «الرزق مقسوم، والأجل محتوم، وفي الحرص اكتساب المآثم». البصائر والذخائر، 5/ 227.

[3] التمثيل، 445: «كلمتان مقولتان، لم يُر على التجربة أصحَّ منهما: الحريص محروم، والاستقصاء شوم».

[4] المثل للبديع الهمذاني، (ت: 398هـ)، وهو في معاهد التنصيص، 3/ 127، ويتيمة الدهر، 4/ 332، بلفظ: الحذق لا يزيد الرزق.

[5] مرت ترجمته في ص، 493.

[6] في الأصل: اضرب، ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية. والتصحيح من اليتيمة، 4/ 25، ووفيات الأعيان، 3/ 279، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، والإعجاز والإيجاز، 174، وزهر الأكم، 1/ 283.

[7] زهر الأكم، 1/ 283: ولكن مسلك.

[8] الإعجاز والإيجاز، 174: ومن لي بما قالوا، ورزقيَ ضيق.

[9] الإعجاز والإيجاز، 174: فإن.

[10] محو في (ع) و (س)، وفي (م) ما أثبته. والذي في اليتيمة، 4/ 25، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ووفيات الأعيان، 3/ 279، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، وزهر الأكم، 1/ 283: يعينني. وفي الإعجاز والإيجاز، 174: يغيثني.

[11] اليتيمة، 4/ 25، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ووفيات الأعيان، 3/ 279، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، والإعجاز والإيجاز، 174: ولم يك لي كسب. وزهر الأكم، 1/ 283: ولم أك ذا مال، فمن أين أنفق؟!.

[12] البيتان من الطويل. يتيمة الدهر، 4/ 25، وخاص الخاص، 229، والتمثيل، 124، ووفيات الأعيان، 3/ 279، ومعجم الأدباء، 4/ 1798، ونهاية الأرب، 3/ 113، وزهر الأكم، 1/ 283.



الـرِّزْقُ كَالْوَسْـمِي[1] (رُبتَمَـا)[2] عَـدَا ... رَوْضَ الرُّبـى[3] وَسَـقَى مَهَامِـهَ جِلَّـقِ[4]

وَالـرِّزْقُ يخْطِـي بَـابَ عَاقِـلِ قَوْمِـهِ ... وَيبِيـتُ بَوَّابـاً لِبَـابِ[5] الأَحْمَـقِ[6]

- كَشَاجِم[7]:

[86/أ] بـالحِرْصِ فِـي الـرِّزْقِ يـذِلُّ الفَتَـى ... وَالـصَّبْرُ فِيـهِ[8] الـشَّرَفُ الـشَّامِخُ/

وَمُـسْتَزِيدٍ فِـي طِـلاَبِ الغِنَـى ... يَجْمَـعُ لَحْمـاً مَالَـهُ طَـابِخُ

ضَـيَّعَ مَـا نَـالَ بِمَـا يَرْتَجِـي ... وَالنَّـارُ قَـدْ يطْفِئُهَـا[9] النَّـافِخُ[10]

- وَلأَبِي الفُتُوحِ نَصْرِ بْنِ مَخْلُوفٍ، المَعْرُوفِ بِابْنِ قَلاَقِسَ[11]:

---

[1] الوسمي، مطر الربيع الأول.

[2] محو في (ع) و (س)، وفي (م): ربما. والتصحيح من أخلاق الوزيرين، 106.

[3] أخلاق الوزيرين، 106: روض القطا.

[4] في الأصل، خلق. والتصحيح من أخلاق الوزيرين، 106.

[5] الكشكول، 1/ 347، والمستطرف، 1/ 53: بباب.

[6] البيتان من الكامل. وقد ذكر التوحيدي في أخلاق الوزيرين، 106، أنهما وبيتا آخر معهما مما أنشده الزعفراني الشاعر. والبيت الثاني منهما -من غير نسبة- في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 162، والمستطرف، 1/ 53، والكشكول، 1/ 347.

[7] محمود بن الحسين، أبو الفتح الرملي، (ت: 350هـ). كان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله والد سيف الدولة بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة. ولفظ كشاجم منحوت من علوم كان يتقنها، فالكاف للكتابة، والشين للشعر، والألف للإنشاء، والجيم للجدل، والميم للمنطق. ترجمته في هدية العارفين، 6/ 401، وكشف الظنون، 1/ 807، وشذرات الذهب، 2/ 37-38، وحسن المحاضرة، 1/ 560.

[8] بهجة المجالس، 1/ 154: وفي القنوع.

[9] التمثيل، 108: قد يخمدها.

[10] الأبيات من السريع. وقد مر البيت الأول منها في ص، 215، وتخريجه هناك. والبيتان الثاني والثالث في التمثيل، 108.

[11] أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي الاسكندري الملقب بالقاضي الأعز، ولد سنة: 532 هـ، وتوفي غرقا سنة: 567هـ. ترجمته في مقدمة ديوانه، 15-32، وهدية العارفين، 6/ 492، ووفيات الأعيان، 5/ 385-389، وخريدة القصر، 11/ 145-165، وحسن المحاضرة، 1/ 564.



الفِكْـرُ فِـي الـرِّزْقِ كَيْـفَ يَـاتِي      شَـيْءٌ بِـهِ تَتْعَـبُ القُلُـوبُ
وَحامِـلُ الهَـمِّ ذُو دُعَـاءٍ      فِـي عِلْـمِ مَـا تَحْجُبُ[1] الغُيُـوبُ
فَـإِنْ أَلَمَّـتْ بِـكَ الرَّزَايَـا      أَوْ قَرَعَـتْ بَابَـكَ الخُطُـوبُ
فَجَنِّـبِ[2] النَّـاسَ وَادْعُ مَـنْ لاَ      تُكْـشَفُ إِلاَّ بِـهِ الكُـرُوبُ[3]

* * *

يَخِيبُ الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُرْزَقُ غَيْرُهُ      وَيُعْطَى الفَتَى مِنْ حَيْثُ يُحْرَمُ صَاحِبُهْ[4]

* * *

مَـنْ يَـسْأَلِ النَّـاسَ يَحرِمُـوهُ      وَسَـائِلُ اللهِ لاَ يَخِيـبُ[5]

* * *

وَلَـيْسَ بِزَائِـدٍ فِـي الـرِّزْقِ حِـرْصٌ      وَلَـيْسَ بِنَـاقِصٍ مِنْـهُ التَّـوَانِي
إِذَا مَـا اللهُ سَـبَّبَ رِزْقَ عَبْـدٍ      أَتَـاهُ علـى التَّبَاعُـدِ[6] والتَّـدَانِي[7]

* * *

كَـمْ عَاقِـلٍ قَـدْ تَـرَاهُ الـدَّهْرَ مُنْحَرِفـًا      وَآخَـرٍ قَـدْ تَـرَاهُ الـدَّهْرَ مَرْزُوقَـا[8]

---

(1) في الأصل: يحجب. والتصحيح من ديوان ابن قلاقس، 368.
(2) ديوان ابن قلاقس، 368: فجانِب. وجَنَّبَ الشيء وتجنَّبه وجانبه وتجانبه واجتنبه: بَعُدَ عنه.
(3) الأبيات من مخلع البسيط. ديوان ابن قلاقس، 368.
(4) البيت من الطويل. بهجة المجالس، 1/ 143، وعيون الأخبار، 3/ 189، والبيان، 3/ 259، وزهر الأكم، 1/ 258، وربيع الأبرار، 1/ 551.
(5) البيت من مخلع البسيط، وهو لعَبِيد بن الأبرص (ت: 25 ق-هـ)، في قصيدته:
عينـاكَ دمعُهُمـا سَـرُوبُ      كـأَنَّ شـأْنَيْهِمَا شَـعِيبُ
جمهرة أشعار العرب، 384، والتمثيل، 49، والشعر والشعراء، 1/ 269 و325، والحيوان، 3/ 89، والحماسة البصرية، 2/ 965، وبهجة المجالس، 1/ 171، وعيون الأخبار، 3/ 188، ولباب الآداب للثعالبي، 112، رسالة الصاهل والشاحج، 579، ورسالة الغفران، 186، والعقد الفريد، 1/ 284 و3/ 39، وقواعد الشعر، 72.
(6) البصائر والذخائر، 3/ 165: في التنائي.
(7) البيتان من الوافر. البصائر والذخائر، 3/ 165.
(8) أخلاق الوزيرين، 123، ومعجم الأدباء، 2/ 678:



هَـذَا الَّـذِي تَـرَكَ الأَلْبَـابَ[1] حَـائِرَةً وَصَـيَّرَ العَاقِـلَ[2] النِّحْرِيـرَ زِنْـدِيقَا[3]

* * *

كَـمْ مِـنْ قَـوِيٍّ قَـوِيٍّ فِـي تَقَلُّبِـهِ مُهَذَّبِ العَقْلِ[4] عَنْهُ الرِّزْقُ يَنْحَرِفُ[5]

وَمِنْ ضعِيفٍ ضَعِيفِ العَقْلِ مُخْتَلِطٍ[6] كَأَنَّـهُ مِـنْ خلِـيجِ البَحْـرِ يَغْتَـرِفُ[7]

* * *

وَقَـدْ يامَـلُ الإِنْـسَانُ مَـا لاَ يَنَالُـهُ وَياتِيـهِ رِزْقُ اللهِ مِـنْ حَيْـثُ يِيْـأَسُ[8]

* * *

[86/ب] لاَ تَحْـرِصْ يوْمـًا عَلَـى مَطْلَـبٍ فَمَـا رَأَيـتُ الحِـرْصَ خَلْقـًا أَفَـادْ/

كَـمْ عَـاجِزٍ وُسِـعَ فِـي رِزْقِـهِ وَلاَ يَنَـالُ الـرِّزْقُ بِالْإِجْتِهَـادْ[9]

---

فعاقــل فطــن أعيــت مذاهبــه وجاهــل خَـرِقٌ تلقــاه مرزوقــا

والإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، ومعاهد التنصيص، 1/ 147، والتلخيص في علوم البلاغة، 91:

كــم عاقــل عاقــل أعيـت مذاهبــه وجاهــل جاهــل تلقــاه مرزوقــا

[1] الإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، ومعاهد التنصيص، 1/ 147، والتلخيص في علوم البلاغة، 91: الأوهام.

[2] طبقات الشعراء، 446: الفطن. والإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، ومعاهد التنصيص، 1/ 147، والتلخيص في علوم البلاغة، 91: العالم.

[3] البيتان من البسيط. وقد نسبا لابن الراوندي (ت: 245 أو250 أو298هـ) في معاهد التنصيص، 1/ 147. وهما، غير منسوبين، في أخلاق الوزيرين، 123، ومعجم الأدباء، 2/ 678، والإيضاح في علوم البلاغة، 1/ 155، والتلخيص في علوم البلاغة، 91. وقد ورد الثاني منهما في طبقات الشعراء، في الزيادات التي وردت في المختصر (المختار من طبقات الشعراء)، 446، منسوبا لعمرو القصافي.

[4] بهجة المجالس، 1/ 140، ونفح الطيب،4/ 114: الرأي.

[5] بهجة المجالس، 1/ 140: منحرف.

[6] بهجة المجالس، 1/ 140: ضعيف الرأي تبصره. ونفح الطيب،4/ 114: ضعيف الرأي مختبل.

[7] البيتان من البسيط، وقد نسبا في نفح الطيب،4/ 114، لأبي عبد الله ابن محمد بن فتح الأنصاري الثغري. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 140.

[8] البيت من الطويل.

[9] البيتان من السريع.



الـــرِّزْقُ يَـــاتِي وَالقَــضَاءُ يَــسُوقُهُ      لاَ (...)[1] يَــسُوقُهُ[2] وَلاَ الإِغْــذَاذُ[3]

- الحَظُّ يَاتِي مَنْ لاَ يَاتِيهِ[4].

الـــرِّزْقَ لاَ تكْمَــدْ عَلَيـــهِ، فَإِنَّـــهُ      يَـاتِي، وَلَـمْ تَبْعَـثْ إليـه رَسـولاَ[5]

* * *

عَلى كُلِّ حَالٍ يَاكُلُ المَرْءُ رِزْقَهُ[6]      عَلَى البُوسِ وَالضَّرَّاءِ[7] وَالحَدَثَانِ[8]

* * *

يَنْفَـعُ الطَّيِّـبُ القَلِيـلُ مِـنَ الـرِّزْ      قِ وَلاَ يَنْفَـعُ الكَثِيـرُ الخَبِيـثُ[9]

---

(1) محو في (س) و (ع). وفي (م): الدنيا. ولا يستقيم الوزن بها. والناقص هنا سبب خفيف لا غير.

(2) في (م): تسوقه. ومتفاعلن هنا موقوصة. والموقوص ما سقط ثانيه بعد سكونه، وهو مفاعلن في الكامل.

(3) البيت من الكامل. والإغذاذ، الإسراع في السير.

(4) نسبت هذه الكلمة في مجمع الأمثال، 2/ 455، والتذكرة الحمدونية، 1/ 246، لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت: 40هـ). ونسبت في معاهد التنصيص، 2/ 46، لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ).

(5) البيت من الكامل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ)، في قصيدته:

يــومَ الفــراق لقــد خُلقــتَ طــويلا      لــم تُبــق لــي جَلَــدًا ولا معقــولا

ديوانه، 3/ 68، والموازنة، 1/ 106، والتذكرة السعدية، 153، والعقد الفريد، 3/ 209، وسر الفصاحة، 244.

(6) مجالس ثعلب، 2/ 421، والبصائر والذخائر، 9/ 221، وخاص الخاص، 57، والبرصان والعرجان، 197، والتمثيل، 277، وربيع الأبرار، 2/ 683: زاده. وعيون الأخبار، 3/ 57: يأكل القوم زادهم.

(7) عيون الأخبار، 3/ 57: على البؤس والبلوى وفي الحدثان. مجالس ثعلب، 2/ 421، والبرصان والعرجان، 197: على الضر والسراء والحدثان. والتمثيل، 277: على البؤس والنعماء والحدثان.

(8) البيت من الطويل. مجالس ثعلب، 2/ 421، والبصائر والذخائر، 9/ 221، والتمثيل، 277، وخاص الخاص، 57، وربيع الأبرار، 2/ 683، وعيون الأخبار، 3/ 57، والبرصان والعرجان، 197. وقصة هذا البيت أن رجلا مر بأعرابية بالكوفة تُمَرِّض أخا لها في شدة أصابتهم، ثم راح بالعشي فسأل عنه فقيل: دفناه، وإذا هي تأكل سَوِيقا معها قد خلطته باللبن، فقال لها الرجل: ما أسرع ما نسيت أخاك وأكلتِ، فقالت: البيت.

(9) البيت من الخفيف. وهو للسموأل بن العُرَيْض بن عادياء اليهودي (ت: 64 ق-هـ)، في قصيدته:

نطفــةً مــا مُنيــتُ يــوم مُنيــتُ      أُمِــرَتْ أَمرَهــا وفيهــا وُبيــتُ

الأصمعيات، 87، وقواعد الشعر، 66، واللسان، 2/ 28 (مادة: خبت)، و 10/ 251 (مادة: عسق). وقد ورد في سائر الأصول: الخبيث، بالثاء، والصحيح هنا: الخبيت، بالتاء. وهي لغة قريظة والنضير، ←



أَرْزَاقُنَا مَقْسُومَةٌ     وهكَذَا آجالُنَا

فَمَا تَحُولُ بَيْنَنَا     وَبيْنَهَا أَحْوَالُنَا[1]

* * *

وَمَتَى[2] تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ[3] فَارْجُ الغِنَى     وَإِلَى الَّذِي يَهَبُ[4] الرَّغَائِبَ فَارْغَبِ

لاَ تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ     وَعَلَى كَرَائِمِ صُلْبِ[5] مَالِكَ فاغْضَبِ[6]

* * *

إِذَا لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الذُّلِّ للفَتَى     فَلَلْمَوْتُ قَبلَ الذُّلِّ خَيْرٌ وَأَكْرَمُ

وَكَمْ قَانِعٍ بِالذُّلِّ يَرْجُو سَلاَمَةً     وَلَلمَوْتُ مِنْ قَبلِ المَذَلةِ أَسْلَمُ[7]

* * *

لاَ تَغْضبنَّ عَلَى امْرِئٍ     لَكَ مَانِعٍ مَا فِي يَدَيهِ

وَاغْضَبْ عَلَى الطَّمَعِ الَّذِي اسْـ     ـتَدْعَاكَ تَطْلُبُ مَا لَدَيهِ[8]

---

يبدلون الثاء تاء في أحرف منها الخبيث. وفي اللسان، 2/ 28 (مادة: خبت): «وقال أبو منصور (يقصد الأزهري.ت: 370 هـ)..: أظن أن هذا تصحيف، قال: لأن الشيء الحقير الرديء إنما يقال له الختيت بتاءين، وهو بمعنى الخسيس، فصحفه وجعله الخبيت».

[1] البيتان من مجزوء الرجز، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 1/ 144.

[2] الأغاني، 22/ 281، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 161، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 156: وإذا.

[3] في (س) و (ع): غضاضة. والتصحيح من (م).

[4] الأغاني، 22/ 281، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 161، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 156: يعطي.

[5] لباب الآداب للثعالبي، 133: وعلى كرائم أصل.

[6] البيتان من الكامل، وهما للنمر بن تَوْلب (ت: 14هـ). طبقات فحول الشعراء، 1/ 160-161، وعيون الأخبار، 3/ 186، والشعر والشعراء، 1/ 310، والأغاني، 22/ 281، والتمثيل، 56، ولباب الآداب للثعالبي، 133، ونهاية الأرب، 3/ 67، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 156. والبيت الثاني في بهجة المجالس، 1/ 171، والمنتحل للثعالبي، 183، وزهر الأكم، 1/ 303.

[7] البيتان من الطويل.

[8] البيتان من مجزوء الكامل، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 465، وربيع الأبرار، 2/ 767، والمستطرف، 1/ 114.



مَــــا ضَـــيَّعَ اللهُ خلْقــــاً فَــــــأَتقي أَنْ أَضــــيعَا

اللهُ يَـــــرْزُقُ مَـــــنْ لاَ يُطِيعُــــــهُ وَالمُطِيعَــــــا

فَاجْعــــلْ سُـــكونَكَ لِلّـــــهِ وَالحَـــرَاكَ جَمِيعـــا[1]/ [87/أ]

فَكُـــلُّ بُـــؤْسٍ[2] وَنُعمَـــى[3] سَـــيَفْنيَانِ سَـــرِيعَا[4]

* * *

أَلاَ للهِ مَـــا تُخْفِـــي البُيُـــوتُ وإِنْ كَثُـــرَ التَّجَمُّـــلُ والـــسُّكُوتُ

تَـــرَى الإِنْـــسَانَ تَحْـــسِبهُ غَنِيّـــاً وَمَـــا فِـــي بَيْتِـــهِ لِلّـــهِ قُـــوتُ

فَـــلاَ تَفـــرَحْ بِمَـــا قَـــدْ نِلْـــتَ يَوْمـــاً وَلاَ تَحْـــزَنْ عَلَـــى شَـــيْءٍ يَفُـــوتُ

فَرِزْقُـــكَ دَائِـــمٌ مَـــا دُمْـــتَ حَيَّـــاً وَقُوتُـــكَ عِنْـــدَ حَـــيٍّ لاَ يَمُـــوتُ[5]

- أبو بكْرٍ الصَّابُوني[6]:

مَثَـــلُ الـــرِّزْقِ الَّـــذِي تَطلُبُـــهُ مَثَـلُ[7] الظِّـلِّ الـذِي يَمْشِي مَعَـكْ

---

[1] بهجة المجالس، 1/ 145:

فاجعـل سكـوتك للــه ونجـواك جميعـا

وهذه رواية غير صحيحة عروضيا، إذ يصبح وزن الشطر الثاني بها: فعلاتن فعلاتن. وهذا شطر مجزوء الرمل، والأبيات تجري على بحر المجتث، وشطره: مستفعلن فاعلاتن.

[2] بهجة المجالس، 1/ 145: بُؤْسَى.

[3] النعيم والنُّعْمى والنَّعْماء والنِّعْمة، كله: الخفض والدعة والمال، وهو ضد البأساء والبؤْسَى.

[4] الأبيات من المجتث، وهي لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 1/ 145.

[5] الأبيات من الوافر.

[6] أبو بكر محمد بن أحمد ابن الصابوني الصدفي، من أهل إشبيلية، توجه إلى المشرق فتوفي في طريقه من الإسكندرية إلى مصر سنة 634 أو 636 أو 638 هـ. ترجمته في تحفة القادم، 230-233، والمغرب، 1/ 268، ونفح الطيب، 3/ 518-519، و 4/ 159-160.

[7] المستطرف، 2/ 374: يشبه.



أَنــــتَ لاَ تدْرِكُـــــهُ مُتَّبِعـــــاً     وَإِذَا مَـــا زُلْـــتَ[1] عَنْـــهُ اتَّبَعَـــكْ[2]

* * *

إِذَا المَــــرْءُ أَقْنَعَــــهُ رِزْقُــــهُ     وَلَــــمْ يَتَجَــــاوَزْ مَــــدَى قَــــدْرِهِ

وَكَــــانَ عَلَــــى الــــصَّمْتِ ذَا قُــــدْرَةٍ     فَــــذَاكَ المُوَفَّــــقُ فِــــي أَمــــرِهِ[3]

* * *

اِسْأَلِ الفَـضْلَ، إِنْ سَـأَلتَ، شـرِيفاً[4]     لَــمْ يَـزَلْ يَعـرِفُ الغِنَـى واليَـسَارَا

فَـسُؤَالُ الـشَّرِيفِ يُعْقِـبُ فَخـراً[5]     وَسُـؤَالُ اللَّئِـيمِ يُعقِـبُ عَـارَا[6]

وَإِذَا لَـمْ يَكُـنْ مِـنَ الـذُّلِّ بُـدٌّ     فَـالْقَ بِالـذُّلِّ إِنْ لَقِيـتَ الكِبَـارَا

لَـيْسَ إِجْلاَلُـكَ الكِبَـارَ[7] بِـذُلٍّ     إِنَّمَـا الـذُّلُّ أَنْ تُجِـلَّ الـصِّغَارَا[8]

- حَبِيب بن أَوْسٍ الطائي[9]:

عِنْـدِي مِـنَ الأَيَـامِ مَـا لَـوْ أَنـهُ     بِـإِزَاءِ شَـارِبٍ[10] مُرْقِـدٍ مَـا غَمَّـضَا

---

[1] زهر الأكم، 1/ 312: فإذا ما ملت. ونفح الطيب، 5/ 54، وتحفة القادم، 249، ووفيات الأعيان، 2/ 396، والكشكول، 1/ 231: فإذا (تحفة القادم: وإذا) وليت عنه تبِعك. والمستطرف، 2/ 374: وهْو إن وليت عنه تبعك.

[2] البيتان من الرمل. وهما لمحمد بن إدريس بن علي المعروف بمرْج الكُحل (ت: 634هـ)، وقد أخطأ المؤلف هنا بنسبتهما للصابوني. نفح الطيب 5/ 54، ووفيات الأعيان، 2/ 396، وتحفة القادم، 249. وهما، دون نسبة، في زهر الأكم، 1/ 312، و المستطرف، 2/ 374، والكشكول، 1/ 231.

[3] البيتان من المتقارب.

[4] ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 1/ 174، والمخلاة، 80: اسأل العرف، إن سألت، كريما.

[5] ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 1/ 175، والمخلاة، 80: فقليل الشريف يكسب مجدا (المخلاة: حمدا).

[6] ديوان محمود الوراق، 134،وبهجة المجالس، 1/ 175،والمخلاة، 80: وكثير الوضيع يكسب عارا.

[7] ديوان محمود الوراق، 134، وبهجة المجالس، 1/ 175، والمخلاة، 81: الكبير.

[8] الأبيات من الخفيف، وتنسب لمحمود الوراق (ت: 220هـ). ديوانه، 134، وبهجة المجالس، 1/ 174-175، والمخلاة، 80-81.

[9] مرت ترجمته في صفحة، 224.

[10] ديوان أبي تمام، 2/ 303: أضحى بشارب.



لاَ تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بَعْدَ شِمَاسِهِ     فَتَرُومَهُ سَبُعًا إِذَا مَا غَيَّضَا[1]/ [87/ب]

* * *

أَيُّهَا المَادِحُ[2] العِبَادَ لِيُعْطَى     إِنَّ لِلَّهِ مَا بِأَيدِي العِبَادِ

فَاسْأَلِ[3] اللهَ مَا طَلَبْتَ إِلَيْهِمْ     وَارْجُ فَضلَ المُهَيْمِنِ الجوَّادِ[4]

لاَ تَقُلْ فِي الجَوَادِ[5] مَا لَيْسَ فِيهِ     وَتُسَمِّي البَخِيلَ بِاسْمِ الجَوَادِ[6]

- لابن بسَّام[7]:

مَا لِي رَأَيتُكَ دَائِمًا     مُتَسَخِّطًا مِنْ أَجْلِ رِزْقِكْ

اِرْجِعْ إِلَى مَا تَسْتَحِـ     ـقُّ فَإِنَّ قُوتَكَ فَوْقَ حَقِّكْ[8]

- وَلِلْفَقِيهِ أَبِي عَبْدِ اللهِ بْنِ مُبَشِّرٍ[9]:

---

[1] البيتان من الكامل، وهما في قصيدته:

أَهلوكِ أضحوا شاخصا ومُقَوِّضًا     ومُزَمِّمًا يصفُ النوى ومُغَرِّضا

ديوانه، 2/ 303. وغيض، دخل الغيضة، وهو فيها أمنع.

[2] ربيع الأبرار، 2/ 658: أيها السائل.

[3] خزانة الأدب للبغدادي، 2/ 440، وربيع الأبرار، 2/ 658: فسل.

[4] الأغاني، 18/ 119، والكامل، 1/ 362، وربيع الأبرار، 2/ 658: وارج فضل المقسِّم العوَّاد. والمستطرف، 1/ 176 :وارج فضل المقسم الجواد.وخزانة الأدب، 2/ 440:وارج فضل المهيمن العواد.

[5] الكامل، 1/ 362: للجواد.

[6] الأبيات من الخفيف، وهي لعِمران بن حِطَّان الخارجي (ت: 84هـ). مر على الفرزدق (ت: 110هـ) وهو ينشد والناس حوله، فوقف عليه، وقال هذه الأبيات. الأغاني، 18/ 119، والكامل، 1/ 362. والبيتان الأول والثاني في ربيع الأبرار، 2/ 658، والمستطرف، 1/ 176، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/440. ويروى أن الذي قال هذه الأبيات السيد الحميري (ت: 173هـ)، وقف على بشار (ت: 167هـ) وهو ينشد الشعر؛ فأقبل عليه وقال هذه الأبيات. الأغاني، 7/ 237. والرواية الأولى أشهر.

[7] أبو الحسن علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام (230-302هـ). شاعر هجاء من الكتاب، أكثر شعره في هجاء والده وهجاء جماعة من الوزراء. ترجمته في معجم الأدباء، 4/ 1859-1866، ومعجم الشعراء، 294-295، ووفيات الأعيان، 3/ 363-366، وهدية العارفين، 5/ 675.

[8] البيتان من مجزوء الكامل.

[9] حبيش بن مبشر بن أحمد الثقفي الطوسي الفقيه. (ت: 258هـ). ترجمته في: طبقات الحنابلة، 1/ 147، وتاريخ بغداد، 8/ 272، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، 1/ 356.



إِنْ شَفَّنِي الهَمُّ، إِنَّ اللهَ صَارِفُهُ ... أَوْ مَسَّنِي الضرُّ، إِنَّ اللهَ كَاشِفُهُ

كَمْ ضَيْقَةٍ قُلتُ: هَذِي لاَ انْفِرَاجَ لَهَا ... لِطُولِ هَمٍّ تَوَالى بِي تَرَادُفُهُ

سَرَّى الإِلَهُ دَياجِيهَا بِمَيْسُرَةٍ ... مِنْ لُطْفِهِ وَتَوَلَّتنِي عَوَارِفُهُ

وَكَمْ أُمُورٍ تَأَلى النَّاسُ، لاَ انْفَتَحَتْ ... أَبْوَابُهَا، فَتَحَتْهَا لِي لَطَائِفُهُ

وَكَمْ عَصَيْتُ، وَسِتْرُ اللهِ مُنْسَدِلٌ، ... غَطَّى عُيُونَ الوَرَى عَنِّي تَكَاثُفُهُ

فَما لِنَفْسِي وَمَا لِلْهَمِّ تَالَفُهُ ... والرِّزْقُ لِلْحَيِّ وَعْدٌ لاَ يخالِفُهُ[1]

- ولابنِ رَشِيقٍ[2]:

سَعَى رِجَالٌ فَنَالُوا قَدْرَ سَعْيِهِم ... لَمْ ياتِ رِزْقٌ بِلاَ سَعْيٍ وَلاَ طَلَبِ

حُسْنُ التَّأَنِي[3] مَفَاتِيحُ الغِنَى وَعَلَى ... قَدْرِ المَتَاعِبِ يُلفَى النُّجْحُ فِي[4] التَّعَبِ[5]

- [88/أ] وَلِأَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِي[6]، أَنشَدَنِيهَا بِشَاطِبَةَ/ في مَسْجِدِ ابنِ حَجُورٍ في أَرْبعَةٍ وثَلاَثِينَ وسِتِّمِائَةٍ[7]:

يَا رُبَّ فِطِّينٍ[8] يُرَى مَاشِيًا ... فِي الطِّينِ لاَ نَعْلَ لَهُ مِنْ سِوَاهْ

---

[1] الأبيات من البسيط.

[2] أبو علي حسن بن رشيق القيرواني (390-456هـ)، الشاعر الناقد، صاحب العمدة في محاسن الشعر وآدابه، وقراضة الذهب، وأنموذج الزمان. ترجمته في مقدمة كتاب العمدة، 1/ 9-10، وخريدة القصر، 14/ 230-233، والذخيرة، 8/ 597-612، ووفيات الأعيان، 2/ 85-89، ومعجم الأدباء، 2/ 861-865، وهدية العارفين، 5/ 276.

[3] يتيمة الدهر، 2/ 465: التأني.

[4] محو في (س) و (ع)، وأثبت ما أثبته نقلا عن (م). وفي يتيمة الدهر، 2/ 465: قدر المطالب تلفى شدة.

[5] البيتان من البسيط، وهما لابن نباتة السعدي (ت: 405هـ) لا لابن رشيق، كما ذكر. يتيمة الدهر، 2/ 465.

[6] محمد بن أحمد ابن أبي القاسم خلف، أديب من شعراء شاطبة المغمورين. لم يرد له ذكر في غير ما ألحق أبو القاسم التجيبي من تراجم في نسخته من كتاب الذيل والتكملة. وليس فيها إلا أنه لقي أبا بكر بن مسدي ببلده شاطبة، سنة عشرين وستمائة، وأجازه جميع نثره ونظمه.ن. أمثال العوام في الأندلس، 1/ 33.

[7] سقطت شاطبة سنة: 645هـ، أي بعد إحدى عشرة سنة من هذا التاريخ.

[8] ضبطها د. بنشريفة في أمثال العوام، 1/ 32: فَطِينٍ، ولا تستقيم عروضيا إلا على الوجه الذي ضبطناها عليه.



وَأَبْلَـــهٍ فَـــوْقَ مَطَـــا سَـــابِحٍ يَخطُـو بِـهِ فِيمَـا يَـرَى مِـنْ هَـوَاهْ

كِلاَهُمَـــا (مُثْـــرٍ)[1] لِمُسْتَبْـــصِرٍ ذَلِـكَ مِـنْ حَـالٍ وَذَا مِـنْ حُـلاَهْ

قَـضَى بِهَـا الرَّحْمَـانُ مِـنْ قِـسْمَةٍ لاَ يَـسْأَلُ الرَّحْمَـانُ عَمَّـا قَـضَاهْ

﴿نَحـنُ قَـسَمْنَا بَيْـنَهُمْ﴾[2] فَاصِـلٌ وَأَيُّ فَـصلٍ[3] مِثْـلُ قَـسْمِ الإِلَـهْ؟[4]

* * *

وَلَـوْ[5] كَانَـتِ الأَرْزَاقُ[6] تَجْـرِي[7] عَلَـى الحِجَـى
هَلَكْـنَ إِذَنْ[8] مِـنْ جَهْلِهِـنَّ[9] البَهَـائِمُ[10]

* * *

إِنْ مَكَانًـا نَبَـا علَيْـكَ بِـهِ الـرِّزْ قُ فَـسِرْ عَنْـهُ طَالِبًـا لِمَكَـانِ

---

[1] كذا في الأصل، ويمكن فهمها على ضرب من المجاز. وأثبتها د. محمد بنشريفة في أمثال العوام، 1/ 32: عبرةُ مستبصر. ثم قال: ولعلها كما أثبتناه.

[2] أشار بهذا التضمين إلى قوله تعالى:﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾[الزخرف، 31].

[3] في الأصل: فاضل وأي فضل. وأخذنا بما أخذ به د. بنشريفة في أمثال العوام، 1/ 32.

[4] الأبيات من السريع.

[5] الموازنة، 1/ 131: فلو.

[6] التذكرة السعدية، 153: الأقسام.

[7] معاهد التنصيص، 1/ 149: تأتي.

[8] التمثيل، 95، ومعاهد التنصيص، 1/ 149: إذن هلكت.

[9] كلمة: جهلهن، ساقطة من (ع) و (س).

[10] هذا البيت من الطويل، وهو لأبي تمام، في قصيدته:

أَلَـمْ يَـأْنِ أَنْ تَـرْوَى الظِّمَـاءُ الحَـوَائِمُ وَأَنْ يَـنْظِمَ الـشَّمْلَ المـشتَّتَ نـاظِمُ؟!

ديوانه، 3/ 178، وعيون الأخبار، 1/ 243، والتذكرة السعدية، 153، والتمثيل، 95، والموازنة، 1/ 131، ومعاهد التنصيص، 1/ 149، ونهاية الأرب، 3/ 95.



إِنَّ إِرْثَ الأَعْــــدَاءِ مَالَـــكَ خيْـــرٌ ... لَــكَ مِــنْ حاجَــةٍ إِلَــى الإِخْــوَانِ[1]

* * *

أَتَطْلُــبُ عِنْــدَ أَهْــلِ الأَرْضِ رِزْقــًا ... وَعِنْــدَ اللهِ رِزْقُــكَ فِــي الــسَّمَاءِ[2]

* * *

واللهِ مَـــا زَادَ امْـــرَءًا فِـــي رِزْقِـــهِ ... حِرْصٌ[3]، وَلاَ نَقَصَ امْرَءاً تَقْصِيرُ[4]

* * *

إِذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِي القرْبِ والنَّوَى ... عَلَيْكَ سَوَاءً فَاغْتَنِمْ لَذَّةَ[5] الدَّعَهْ

وَإِنْ ضِقْتَ فَاصْبِرْ يجْعَلِ اللهُ مَخْرَجًا[6] ... أَلاَ كُلُّ[7] ضِيقٍ فِي عَوَاقِبِهِ[8] سَعَهْ[9]

* * *

مَنْ جَرَّبَ الدَّهْرَ لَمْ يحْفَلْ بِفَائِدَةٍ ... مِنَ اللَّيَالِي وَلَمْ يعْجَبْ مِنَ العَجَبِ

كَأَنَّ أَرْزَاقَ أَهْلِ الأَرْضِ[10] قَدْ هَرَبتْ ... مِنْهُمْ فَهُمْ دَائِمًا[11] يَسْعَوْنَ فِي الطَّلَبِ

لَوْ كَانَ بِالعَقْلِ يَأْتِي الرِّزْقَ طَالِبُهُ ... رَأَيتَ كُلَّ بَنِي الدُّنيَا بِلاَ نَشَبِ

---

(1) البيتان من الخفيف.

(2) البيت من الوافر.

(3) سقطت «حرص» من (س)، والتكملة من (م) و(ع).

(4) البيت من الكامل.

(5) ديوان علي بن الجهم، 160، ووفيات الأعيان، 5/ 223، ومعجم الأدباء، 6/ 2703: راحة.

(6) المستطرف، 2/ 72، وربيع الأبرار، 3/ 506، وبهجة المجالس، 1/ 179: وإن (المستطرف: فإن) ضقت فاصبر يفرج الله ما ترى. وبهجة المجالس، 1/ 148: وإن ضقت فاصبر يكشف الله ما ترى.

(7) المستطرف، 2/ 72، وربيع الأبرار، 3/ 506، وبهجة المجالس، 1/ 179: ألا رُبَّ. وبهجة المجالس، 1/ 148: فيا رب.

(8) ربيع الأبرار، 3/ 506، وبهجة المجالس، 1/ 148: في جوانبه.

(9) البيتان من الطويل. وقد نسبا في ربيع الأبرار، 3/ 506، لأبي حُكيمة الكاتب (راشد بن إسحاق. ت: بعد 240هـ). وهما، من غير نسبة، في المستطرف، 2/ 72، وبهجة المجالس، 1/ 148 و179. وينسب البيت الأول منهما لعلي بن الجهم (ت: 249هـ)، ديوانه، 160، ومعجم الأدباء، 6/ 2703، ووفيات الأعيان، 5/ 223.

(10) معجم السفر، 258: أهل العقل.

(11) كلمة: دائما، ساقطة من (س). وفي معجم السفر، 258: عنهم فهم دهرَهم.



كَمْ قَدْ تَرَى سَبَبًا أَغْنى فَتًى، وَفَتًى ... قَدْ جَاءَهُ فَقْرُهُ مِنْ ذَلِكَ السَّبَبِ/ [88/ب]

وَلَيْسَ يَعْدَمُ فِي الدُّنيَا اللَّبِيبُ أَسًى[1] ... وَلَوْ حَوَى كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الذَّهَبِ[2]

* * *

قَدْ يـرْزَقُ الخَافِضُ المُقِيمُ وَمَا[3] ... شَدَّ لِعَنْسٍ[4] رَحْلاً وَلاَ قَتَبَا

وَيحرَمُ المَالَ[5] ذُو المَطِيَّةِ وَالـ ... رَّحْلِ ومَنْ لاَ يَزَالُ مُغْتَرِبَا[6]

* * *

إِنْ كَانَ عِنْدَكَ رِزْقُ اليَوْمِ فَاطَّرِحَنْ ... عَنْكَ الهُمومَ فَعِنْدَ اللهِ رِزْقُ غَدِ[7]

• كَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَمَثَّلُ بِهَذِهِ الأَبيَاتِ:

صُنِ النَّفْسَ وَاحمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا ... تَعِشْ سَالِمًا وَالقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ

---

(1) في الأصل: لبيب أسى. والعروضة الأولى من البسيط لا تكون إلا تامة مخبونة، وقد جاءت هنا صحيحة. والتصحيح من معجم السفر، 258.

(2) الأبيات من البسيط، وقد نسبت لأبي محمد الحسن بن علي بن وكيع التنيسي (ت: 393هـ)، في معجم السفر، 258.

(3) معجم الأدباء، 6/ 2760: ولا.

(4) معجم الأدباء، 3/ 1190 و 6/ 2760: لعيس. والأغاني، 16/ 215: بعيس. والبصائر والذخائر، 6/ 181، والتذكرة السعدية، 116، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 111، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1206، وشرحه للأعلم، 2/ 627، والمختار من شعر بشار، 46، وبهجة المجالس، 1/ 146: بعنس.

(5) الأغاني، 16/ 215، والبصائر والذخائر، 6/ 181، والحماسة البصرية، 2/ 850، ومعجم الأدباء، 3/ 1190 و 6/ 2760، وبهجة المجالس، 1/ 146، والمختار من شعر بشار، 46: الرزق.

(6) البيتان من المنسرح، وهما للحكم بن عبدل الأسدي (ت: في حدود 100هـ)، في قصيدته:

إني امْرؤٌ لَمْ أَزَلْ، وَذَاكَ مِنَ الـ ... ـلهِ قَدِيمًا، أُعَلِّمُ الأَدَبَا

الأغاني، 16/ 215، والبصائر والذخائر، 6/ 181، والحماسة البصرية، 2/ 850، والتذكرة السعدية، 116، وزهر الأكم، 1/ 217، والمختار من شعر بشار، 46، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 111، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1206، وشرحه للأعلم، 2/ 627، وبهجة المجالس، 1/ 146، ومعجم الأدباء، 3/ 1190 و 6/ 2760.

(7) البيت من البسيط.



وَلاَ تُـــرِيَنَّ النَّـــاسَ[1] إِلاَّ تَجَمُّـــلاً ... نَبـا بِـكَ دَهـرٌ أَوْ جَفَـاكَ خَلِيـلُ

وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ اليَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ ... عَـسَى نَكَبَـاتُ الـدَّهْرِ عَنْـكَ تَـزُولُ

يَعِــزُّ الغنِــيُّ الــنَّفس إِنْ قَــلَّ مَالُــهُ ... وَيَبْقَـى الفَقِيـرُ الـنَّفْس وَهْـوَ ذَلِيـلُ[2]

وَمَـا أَكْثَـرَ الإِخْـوَانَ[3] حِينَ تَعُـدُّهُمْ ... وَلَكِــنَّهُمْ فِــي النَّائِبَــاتِ قَلِيــلُ[4]

* * *

رِزْقُـــكَ يَاتِيـــكَ إِلَـــى ... حِـــين تُلاَقِـــي أَجَلَـــكْ

مَالُـــكَ مَـــا قَدَّمْتَـــهُ ... وَلَـــيسَ مَـــا بَعْـــدَكَ لَـــكْ[5]

* * *

إِذَا مَـــا خَانَـــكَ الجَـــدُّ ... فَمَـــا يَنفَعُـــكَ الجِـــدُّ

وَلَا تَاتِيـــكَ بِـــالرِّزْقِ ... مُكابَـــدَةٌ وَلاَ كَـــدُّ[6]

❖ ❖ ❖

---

[1] ديوان الإمام الشافعي، 87: تولين.

[2] هذا البيت غير موجود بديوان الإمام الشافعي. وفي ديوان علي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، :122.

يعـــز غنـــي الـــنفسِ إن قـــل مالـــه ... ويغنـــى غنـــي المـــال وهـــو ذليـــل

[3] المستطرف، 1/ 51 و 188: فما أكثر الأصحاب. وديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 122: فما أكثر الإخوان.

[4] الأبيات من الطويل، وهي في ديوان الإمام الشافعي (ت: 204هـ)، 87-88، وديوان علي بن أبي طالب (ت: 40هـ)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 122. والبيت الأخير في المستطرف، 1/ 51 و 188.

[5] البيتان من مجزوء الرجز.

[6] البيتان من مجزوء الوافر.







# بَابٌ فِي ذِكْرِ السَّفَرِ وَالتَّغَرُّبِ عَنِ الوَطَنِ

- السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ[1].
- السَّفَرُ سَفِينَةُ الأَذَى[2].
- السَّفَرُ الطَّوِيلُ يَرُدُّ خَشَبَةَ (المَقْرِ عُودَ)[3] قِنْدِيل.
- إِنَّ المُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى[4] قَلَتٍ[5]، إِلاَّ مَا/ وَقَّى اللهُ عَزَّ وجَلَّ[6]. [89/أ]

وَطُولُ[7] مُقَامِ المَرْءِ فِي الحَيِّ مُخْلِقٌ ... لِدِيبَاجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً ... إِلَى النَّاسِ أَنْ[8] لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرْمَدِ[9]

---

[1] حديث شريف رواه الشيخان عن أبي هريرة مرفوعا بزيادة: «يَمنع أحدَكم طعامَه وشرابه ونومه، فإذا قضى نَهْمَتَهُ فليعجل إلى أهله». صحيح مسلم، 3/ 1526، وصحيح البخاري، 2/ 639، وسنن الدارمي، 2/ 372، وكشف الخفاء، 1/ 549. وهو في البصائر والذخائر، 7/ 250، وبهجة المجالس، 1/ 221. ولم ينسبه في البيان، 2/ 105، لرسول الله ﷺ، بل قال: «وقالوا: السفر قطعة من العذاب..». وكذلك لم يذكر في مجمع الأمثال، 1/ 344، والتمثيل، 401، والمستطرف، 2/ 26، أنه حديث.

[2] نسبت هذه الكلمة في الإعجاز والإيجاز، 67، لقباذ بن فيروز. وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 401، وزهر الآداب، 2/ 439.

[3] بياض بمقدار كلمة أو كلمتين في (س) و (ع)، وفي (م) ما أثبته. والمَقْرُ: دقُّ العنق.

[4] كلمة: لعلى، ساقطة من (س) و (ع).

[5] أي لعلى هلاك.

[6] البيان، 2/ 105، وأدب الكاتب، 66، والتمثيل، 401، وزهر الآداب، 2/ 439، وزهر الأكم، 2/ 111، واللسان، 2/ 72، (مادة: قلت).

[7] جمهرة الأمثال، 2/ 137: وإن.

[8] العقد الفريد، 3/ 22، وديوان المعاني، 2/ 190، والإعجاز والإيجاز، 168، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 268، ونهاية الأرب، 1/ 42، وبهجة المجالس، 1/ 241: إذ.

[9] البيتان من الطويل، وهما لأبي تمام، في قصيدته:

سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدِ ... وَعَادَ قَتَاداً عِنْدَهَا كُلُّ مَرْقَدِ

ديوانه، 2/ 23، الأغاني، 16/ 385، والتذكرة السعدية، 153، والعقد الفريد، 3/ 22، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 268، وأخبار أبي تمام، 61، وأسرار البلاغة، 126، ومحاضرات الأدباء،



- أَوْحِشْ أَهْلَكَ، إِذَا كَانَ فِي إِيحَاشِهِمْ أُنسُكَ[1]، وَاهْجُرْ وَطَنَكَ، إِذَا نَبَتْ عَنْهُ نَفْسُكَ. فَخَيْرُ البِلاَدِ مَا حَمَلَكَ[2].

لَعَمْـرُكَ مَـا الإِقَامَـةُ فِي بِـلاَدٍ[3]، يُهَـانُ بِهَـا الفَتَـى، إِلاَّ عَنَـاءُ[4]

- البُحْتُرِي[5]:

وَأَحَـبُّ أَقطَـارِ[6] الـبِلاَدِ إِلَـى الفَتَـى[7] أَرْضٌ يَنَـالُ بِهَـا كَـرِيمَ المَطْلَـبِ[8]

---

2/ 272، والبيان، 2/ 187، والإعجاز والإيجاز، 168، والإيضاح، 2/ 330، وزهر الأكم، 1/ 214 و 2/ 252، وبهجة المجالس، 1/ 240-241، وخاص الخاص، 170-171، وديوان المعاني، 2/ 190، وعيون الأخبار، 1/ 233، والمنتحل للثعالبي، 197، و المنتخل للميكالي، 2/ 679-680. والبيت الأول في ثمار القلوب، 598، ودلائل الإعجاز، 498، وجمهرة الأمثال، 2/ 137. والبيت الثاني في الموازنة، 1/ 77، ونهاية الأرب، 1/ 42.

(1) الإمتاع والمؤانسة، 2/ 151: أوحش قرينك إذا كان في إيحاشه أنسك. وزهر الأكم، 1/ 214: أوحش أهلك إذا كان أنسك في إيحاشهم.

(2) زهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل، 400، وزهر الأكم، 1/ 214. وينسب قولهم: خير البلاد ما حملك، لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. مجمع الأمثال، 2/ 453.

(3) الرواية في كل المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي هي: وما بعض الإقامة في ديار (الأشباه والنظائر 2/ 129: في بلاد).

(4) البيت من الوافر. وهو لقيس بن الخطيم (ت: 2 ق- هـ)، وينسب للربيع بن أبي الحُقَيْق اليهودي، من بني النضير. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 104، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 735، وشرحه للشنتمري، 2/ 621، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1187، وفيه: إلا بلاء، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 169، ومعاهد التنصيص، 1/ 193، والتذكرة السعدية، 113، والأشباه والنظائر، 2/ 129، واللسان، 10/ 501، (مادة: نوك)، وزهر الأكم، 1/ 159، والحماسة البصرية، 2/ 804.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 551.

(6) ديوان البحتري، 1/ 138، ودلائل الإعجاز، 491 و 508: وأحب آفاق.

(7) المنتحل للثعالبي، 78: وأحب آفاق البلاد إلى الغنى.

(8) البيت من الكامل، وهو في قصيدته:

إِمَّـا أَلَـمَّ فَبَعْـدَ فَـرْطِ تَجَنُّـبِ أَوْ آبَـهُ هَـمٌّ فَمِـنْ مُتَـأَوِّبِ

ديوانه، 1/ 138، ودلائل الإعجاز، 491 و 508، والمنتحل للثعالبي، 78، والوساطة، 277.



إِذَا مـا ضِـقْتَ[1] فِـي أَرْضٍ، فَـدَعْهَا ... وَحُـثَّ الـيَعْملاَتِ إِلَـى سِـوَاهَا[2]

وَلاَ يغـرُرْكَ حَـظُّ أَخِيـكَ مِنهَـا[3] ... إِذَا صَـفِرَتْ يمِينُـكَ مِـنْ حُـبَاها[4]

فَنَفْـسَكَ فَارْضِـهَا إِنْ خِفْـتَ شَـرًّا[5] ... وَخَـلِّ الـدَّارَ تُحـزِنُ[6] مَـنْ بَكَاهَـا[7]

فَإِنَّـكَ وَاجِـدٌ أَرْضـًا بِـأَرْضٍ ... وَلَـسْتَ بِوَاجِـدٍ نَفْـسًا سـوَاهَا[8]

* * *

لَـيْسَ بـينَ الـبِلاَدِ وَالنَّـاسِ قُرْبـى ... كُـلُّ أَرْضٍ فِيهَـا مُـرَادٌ عَتِيـدُ[9]

إِنَّمَـا الأَرْضُ رَوْضَـةٌ لَـكَ مِنْهَـا ... حَيْـثُ مَـا كُنْـتَ مَرْتَـعٌ وَوُرُودُ[10]

* * *

مَـسْقِطُ الـرَّأْسِ مَـسْقِطُ الإِنـسَانِ ... فَتَجَنَّـبْ مَذَلَّـةَ الأَوْطَـانِ

سِرْ وَجلْ فِي البِلاَدِ فَالرَّازِقُ[11] اللـ ... ـهُ تَعَـالى اسْـمُهُ بِكُـلِّ مَكَـانِ

فَـاغْتِرَابٌ فِي ثَـرْوَةٍ وَطَـنُ الحُـ ... ـرِّ، وَفَقْـرٌ فِـي مَـوْطِنٍ غُرْبَتَـانِ[12]

---

[1] التذكرة السعدية، 134: إذا أعوزت. والبصائر والذخائر، 4/ 245، ومعجم الأدباء، 1/ 412: إذا لم تحظ.

[2] التذكرة السعدية، 134، ومعجم الأدباء، 1/ 412: وحث اليعملات على وَجاها. والبصائر والذخائر، 4/ 245: على سواها.

[3] معجم الأدباء، 1/ 412: فيها.

[4] التذكرة السعدية، 134، والبصائر والذخائر، 4/ 245، ومعجم الأدباء، 1/ 412: من جَداها.

[5] التذكرة السعدية، 134، ومعجم الأدباء، 1/ 412: ونفسك فز بها إن خفت ضيما.

[6] التذكرة السعدية، 134: يَحزن.

[7] معجم الأدباء، 1/ 412: من بناها.

[8] الأبيات من الوافر، وهي، من غير نسبة، في التذكرة السعدية، 134، ومعجم الأدباء، 1/ 412. والبيتان الأول والثاني في البصائر والذخائر، 4/ 245.

[9] عتيد، أرض كان الحارث بن وعلة دُفِن فيها، فلما مات باع حصين ابنُه حصتَه رجلا من محارب. فعيره بذلك المسيب بن نهار في شعر له. والمعنى هنا أن كل أرض فيها مرادك غالية.

[10] البيتان من الخفيف.

[11] في (س): فالرزاق. والتصحيح من (ع) و (م).

[12] الأبيات من الخفيف.



[89/ب] تَغرَّبْ عَنِ الأَوْطانِ في طَلَبِ الغِنَى[1] وَسَافِرْ فَفِي الأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدِ/

تَفَرُّجُ هَمٍّ، وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ[2] وَعِلْمٌ وَتَجْرِيبٌ[3] وَصُحْبَةُ[4] مَاجِدِ[5]

* * *

لَجَوْبٌ فِي البِلاَدِ بِغَيْرِ زَادٍ وَضَنْكٌ فِي المَعِيشَةِ لاَ يَزُولُ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذُلٍّ لِوَغْدٍ وَضِيعٍ حِينَ أَضْرَعُ يَسْتَطِيلُ[6]

- أَبو بَكْرٍ الخَالِدي[7]:

إِنْ خَانَكَ الدَّهرُ فَكُنْ عَائِذاً بِاللَّيْلِ[8] وَالظَّلْمَاءِ[9] وَالعِيسِ

وَلاَ تَكُنْ عَبْدَ المُنَى فَالمُنَى[10] رُؤُوسُ أَمْوَالِ المَفَالِيسِ[11]

* * *

اجْسرْ فَمَا فَازَ بِمَا يَهْوَاهُ إِلاَّ مَنْ جَسَرْ

لاَ تَرْكَبِ العَجْزَ فَمَا تُجْمَعُ بِالعَجْزِ البِدَرْ

---

(1) ديوان الإمام الشافعي، 56، وديوان علي بن أبي طالب: 54، العلى. وتتمة يتيمة الدهر،5/ 40: تغرب على اسم الله والتمس الغنى.

(2) تتمة يتيمة الدهر،5/ 40: تفرج نفس، والتماس معيشة.

(3) ديوان الإمام الشافعي، 56، وديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 54: وآداب.

(4) تتمة يتيمة الدهر، 5/ 40، و علم وآداب ورفعة ماجد.

(5) البيتان من الطويل. وهما في ديوان الإمام الشافعي (ت: 204هـ)، 56، وديوان علي بن أبي طالب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (ت: 40هـ)، 54 ونسبا في تتمة يتيمة الدهر، 5/ 40، لابن وكيع التنيسي (ت: 393هـ).

(6) البيتان من الوافر.

(7) محمد بن هاشم أبو بكر الخالدي، (ت: 380هـ)، من الأدباء الشعراء، اشتهر هو وأخوه سعيد بالخالديين، ويقول الشعر معا، لذا تنسب القصيدة لهما معا، وقد اختصا بسيف الدولة، فولاهما خزانة كتبه. ترجمته في يتيمة الدهر 2/ 214-232، ومقدمة الأشباه والنظائر، 1/ أ-م.

(8) نهاية الأرب، 3/ 107، والتمثيل، 113: بالبيد.

(9) يتيمة الدهر 2/ 225: بالبيض والظلمات. ومعجم الأدباء، 3/ 1382: بالبيض والإدلاج.

(10) معجم الأدباء، 3/ 1382: ولا تكن عبد المنى إنها.

(11) البيتان من السريع. نهاية الأرب، 3/ 107، والتمثيل، 113، ويتيمة الدهر 2/ 225. ونسبا في معجم الأدباء، 3/ 1382، لسلمان بن عبد الله الحلواني النهرواني، (ت: 493 أو 494هـ)، وهو خطأ بين. والبيت الثاني في معاهد التنصيص، 2/ 144.



يَــــا رُبَّ رِزْقٍ سَــــاكِنٍ ... حُــــرِّكَ يوْمــــاً بِالــــسفَرْ[1]

* * *

مَــنْ آنــسَتْهُ[2] الــبِلاَدُ[3] لَــمْ يــرِمِ ... مِنْهَــا[4] وَمَــنْ أَوْحَــشتْهُ لَــمْ يقِــمِ

وَمَــنْ يبِــتْ وَالهُمــومُ قَادِحَــةٌ ... في صَــدْرِهِ[5] بِالزِّنَــادِ لَــمْ يــنَمِ[6]

* * *

لاَ يَمْنَعَنَّـكَ خَفْـضَ العَيـشِ في دَعَـةٍ[7] ... نُزُوعُ[8] نَفْسٍ[9] إِلَى أَهلٍ وَأَوْطَانِ[10]

تَلْقَــى بِكُــلِّ بــلاَدٍ أَنــتَ سَــاكِنُهَا[11] ... أَهــلًا بِأَهْــلٍ، وَجِيرَانــاً بِجِيــرَانِ[12]

---

[1] الأبيات من مجزوء الرجز.

[2] الأغاني، 20/ 96:

مــن أوحــشته الــبلاد لــم يُقِــم ... فيهــا ومــن آنــسته لــم يَــرِمْ

[3] كتاب المنتخل، 2/ 615: الديار.

[4] الشعر والشعراء، 2/ 872: عنها.

[5] الأشباه والنظائر، 2/ 130: في قلبه.

[6] البيتان من المنسرح. وهما لابن أبي عيينة، عبد الله بن محمد. الأغاني، 20/ 96، والشعر والشعراء، 2/ 872، والتمثيل، 81، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 615. ونسبا في معجم الأدباء، 3/ 1367، لسعيد بن سعيد الفارقي (ت: 391هـ)، وهو خطأ، كما لا يخفى. ونسب البيت الثاني لسبْرَة بن أبي عيينة الأبجر في الأشباه والنظائر، 2/ 130.

[7] ديوان علي بن الجهم، 216، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 129، وعيون الأخبار، 1/ 234، والمحاسن والمساوئ، 291: خفض العيش تطلبه.

[8] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 277، وشرحه للأعلم، 2/ 709: نزاع. قال العسكري في ديوان المعاني، 2/ 187: «النزوع ههنا رديء، والجيد النزاع».

[9] عيون الأخبار، 1/ 234، والمحاسن والمساوئ، 291: نزاع شوق.

[10] العقد الفريد، 3/ 23: من أن تبدل أوطانا بأوطان.

[11] بهجة المجالس، 1/ 245: إن نزلت بها، أهلا بأهل وإخوانا بإخوان. والعقد الفريد، 3/ 23: إن حللت بها، أهلا بأهل وإخوانا بإخوان. وديوان علي بن الجهم، 216، وشرح ديوان صريع الغواني، 341، وعيون الأخبار، 1/ 234، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 129، ووفيات الأعيان، 1/ 46، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 277، وشرحه للأعلم، 2/ 709، وشرحه للتبريزي، 1/ 147، والتذكرة السعدية، 118، وديوان المعاني، 1/ 192، وخريدة القصر، 12/ 99، والمحاسن والمساوئ، 291: إن حللت بها.

[12] البيتان من البسيط. وينسبان لعلي بن الجهم (ت: 249هـ)، ديوانه، 216، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 129. ولصريع الغواني مسلم بن الوليد (ت: 208هـ)، ديوانه، 341. ولإبراهيم بن العباس



- ولِأَبي جَعْفَرِ بْنِ وَضَّاحِ المُرْسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ[1]:

يَسِيرُ هِلاَلُ الأُفُقِ وَهْوَ عَلَى ضَنًى ... وَيَسْرِي نَسِيمُ الرِّيحِ وَهْوَ عَلِيلُ[2]

* * *

قَلقِلْ[3] رِكَابَكَ فِي الفَلاَ ... وَدَعِ الغَوَانِيَ فِي القُصُورْ[4]

[90/أ] لِمحَالِفِي[5] أَوْطَانِهِمْ ... أَشْبَاهِ[6] سُكَّانِ القُبورْ/

لَوْلاَ التَّغَرُّبُ[7] مَا ارْتَقَتْ[8] ... دُرَرُ[9] البُحُورِ إِلى النُّحُورْ[10]

- وَلأَبِي الفُتُوحِ نَصرِ بْنِ مَخْلُوفٍ، المعْرُوفِ بِابْنِ قَلاَقِسَ[11]:

سَافِرْ إِذَا حَاوَلْتَ أَمْرًا[12] ... سَارَ الهِلاَلُ فَصَارَ بَدْرَا

---

الصولي (ت: 243هـ)، وفيات الأعيان، 1/ 46، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 708-709. ولأبي تمام، (ت: 231هـ)، بهجة المجالس، 1/ 244-245، والمحاسن والمساوئ، 291، وليسا في ديوانه. وهما، من غير نسبة، في التذكرة السعدية، 118، وزهر الأكم، 1/ 215، وديوان المعاني، 1/ 192 و 2/ 186، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 277، وشرحه للتبريزي، 1/ 147، وعيون الأخبار، 1/ 234، والعقد الفريد، 3/ 23. والبيت الثاني في خريدة القصر، 12/ 99.

(1) أحمد بن مسلمة بن محمد بن وضاح القيسي، من أهل مرسية، يكنى أبا جعفر. (ت: في حدود 530هـ). ترجمته في التكملة لكتاب الصلة، 1/ 41-42.

(2) البيت من الطويل.

(3) الكشكول، 2/ 30: نَقِّلْ.

(4) وفيات الأعيان، 5/ 387: للخدور. وزهر الأكم،1/ 350، والكشكول، 2/ 30: ودع الغواني للقصور.

(5) وفيات الأعيان، 5/ 387، والكشكول، 2/ 30: فمحالفو.

(6) وفيات الأعيان، 5/ 387، والكشكول، 2/ 30: أمثال.

(7) وفيات الأعيان، 5/ 387: لولا التنقل.

(8) زهر الأكم،1/ 350، والكشكول، 2/ 30: ما ارتقى.

(9) زهر الأكم،1/ 350، والكشكول، 2/ 30: درٌّ.

(10) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي لابن صَرَّدُرَّ (ت: 465هـ). وفيات الأعيان، 5/ 387، والكشكول، 2/ 30. والبيتان الأول والثالث في زهر الأكم،1/ 350.

(11) مرت ترجمته في صفحة، 568.

(12) ديوان ابن قلاقس، 441، ووفيات الأعيان، 5/ 387، وزهر الأكم، 1/ 349: قدْرا.



وَبِنُقْلَــــةِ الــــدُّرَرِ النَّفِيــــ ـسةِ عُوِّضَـتْ[1] بِـالبَحْرِ نَحْـرَا
وَالمَــاءُ يكْـسِبُ، مَـا جَـرَى[2]، طِيبـًا، وَيخْبُـثُ مَـا اسْـتَقَرَّا
وَالمهْــدُ[3] أَسْــكَنُ لِلــصَّغِيـ ـرِ بحيـثُ جَـاءَ بِـهِ وَمَـرَّا[4]

- المتنبِّي[5]:

إِذَا تَرَحَّلْـتَ عَـنْ قـوْمٍ وَقَـدْ قَـدَرُوا أَنْ لاَ تُفَـارِقَهُمْ فَـالرَّاحِلُونَ هُـمُ[6]

* * *

أَقَمْـتُ بِحِمْـصٍ[7]، وَالمُقَـامُ بِبَلْـدَةٍ طَوِيلاً لَعَمْرِي مُخْلِقٌ يورِثُ البِلَى
إِذَا هَـانَ حـرٌّ عِنْـدَقَوْمٍ أَتَـاهُمُ وَلَـمْ ينأَ عَـنْهُمْ كَـانَ أَعْمَـى وَأَجْهَـلاَ
وَلَـمْ تُـضْرَبِ الأَمْثَـالُ إِلاَّ لِعَـالِمٍ وَلاَ عُوتِـبَ الإِنـسَانُ إِلاَّ لِـيَعقِلاَ[8]

* * *

كَفَـى بِـكَ عـاراً أَنْ تُـرَى بِـكَ حَاجَـةٌ إِلَـى النَّـاسِ فِي شَيْءٍ، وَأَنْـتَ صَحِيحُ

---

[1] ديوان ابن قلاقس، 441، ووفيات الأعيان، 5/ 387، وزهر الأكم، 1/ 349: بُدِّلَتْ.

[2] زهر الأكم، 1/ 349: يَكسب إِن جرى.

[3] ديوان ابن قلاقس، 442: فالمهد.

[4] الأبيات من مجزوء الكامل. وهي في ديوان ابن قلاقس، 441-442، بترتيب مختلف، وبين البيت الثالث والرابع خمسة أبيات لم يذكرها المؤلف. وأنا أظن أن البيت الأخير لا يفهم حق الفهم إلا بمعرفة بيت سابق عليه لم يُذكر هنا، وهو قوله:

حركـــاتِ عيـــسِكَ، إن أردْ تَ مهـــادَ عيـــشِكَ أن تَقِـــرَّا

والأبيات الثلاثة الأولى في وفيات الأعيان، 5/ 387، وزهر الأكم، 1/ 349.

[5] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[6] البيت من البسيط، وهو في قصيدة المتنبي:

واحَـرَّ قلبـاه ممـن قلبـه شـبِمُ ومَـن بجسمي وحـالي عنـده سـقَم

ديوانه، 4/ 89، وزهر الآداب، 2/ 439، واليتيمة، 1/ 238، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 174، وبديع أسامة، 266، وتحرير التحبير، 227.

[7] بهجة المجالس، 1/ 244: بليت بخفض. ونفح الطيب، 4/ 30: بليت بحمص.

[8] الأبيات من الطويل، وهي لأبي عمر بن عبد البر (ت: 463هـ)، قالها عندما خرج من إشبيلية. بهجة المجالس، 1/ 244، ونفح الطيب، 4/ 30.



فَإِنْ كُنْتَ مُحْتَاجًا فَسِحْ واطْلُبِ الغِنَى ... فَكَمْ مِنْ فَتًى قَدْ مَاتَ وَهْوَ يَسِيحُ

ولَيسَ بِعَارٍ أَنْ تَمُوتَ بِقَفْرَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ بَلْ عَارٌ عَلَيْكَ قَبِيحُ

بِأَنْ تَسْأَلَ المَرْءَ اللَّئِيمَ نَوَالَهُ ... وَأَنتَ صَحِيحٌ، وَاللِّسَانُ فَصِيحُ[1]

* * *

لَيسَ ارْتِحالُكَ تَزْدَادُ[2] الغِنَى سَفَرًا[3] ... بَلِ المُقَامُ عَلَى خَسْفٍ[4] هُوَ السَّفَرُ[5]

* * *

[90/ب] خَاطِرْ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً ... إِنَّ القُعُودَ[6] مَعَ النِّسَاءِ[7] قَبِيحُ[8]/

* * *

اِرْحَلْ تَنَلْ فَضْلَ رِزْقٍ ... وَرُبَمَا نِلْتَ عِزَّا

فَرُبَّ بيدَقٍ رُخٍّ ... حَرَّكْتَهُ عَادَ فَرْزَا[9]

- وَلِعَبْدِ القُدُّوسِ الوَاعِظِ، رَحِمَهُ اللهُ وَغَفَرَ لَهُ[10]:

---

[1] الأبيات من الطويل.

[2] زهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل،400، وزهر الأكم، 1/ 215: ترتاد. ووفيات الأعيان، 6/ 397: ليس ارتحالك في كسب.

[3] زهر الأكم، 3/ 83: ليس ارتحالك في كسب العُلى. والكشكول، 2/ 155: ليس ارتحالك ترتاد العُلى سفرا.

[4] وفيات الأعيان، 6/ 397: لكن مُقامكَ في ضُرٍّ. زهر الأكم، 3/ 83: على ذل.

[5] البيت من البسيط، وهو لابن السكيت (ت: 244 أو 246 أو243هـ). وفيات الأعيان، 6/ 397. وهو، من غير نسبة، في زهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل،400، وبهجة المجالس، 1/ 224، وزهر الأكم، 1/ 215 و 3/ 83، والكشكول، 2/ 155.

[6] بهجة المجالس، 1/ 202: كي تصيب رغِيبَة إن الجلوس.

[7] عيون الأخبار، 1/ 238، والصناعتين، 188، والمستطرف، 1/ 49 و 2/ 49: إن الجلوس مع العيال. والوساطة، 202: إن القعود مع العيال.

[8] البيت من الكامل، وهو للنمر بن تولب (ت: 14هـ). عيون الأخبار، 1/ 238، والصناعتين، 188، وبهجة المجالس، 1/ 202. وهو، غير منسوب، في الوساطة، 202، والمستطرف، 1/ 49 و2/ 49.

[9] البيتان من المجتث. والبيدق، والرخ، وعاد فرزا. كل هذه من مصطلحات الشطرنجيين.

[10] لعله يقصد صالح بن عبد القدوس (ت: 167هـ)، فهو الذي كان يجلس للوعظ في مسجد البصرة. ترجمته في معجم الأدباء،4/ 1445-1446،ووفيات الأعيان، 2/ 492-493،وطبقات ابن المعتز، 89-92.



ازْجُرْ رِكَابَكَ رَائِحاً أَوْ غَادِ     وَاهْجُرْ مَنَازِلَ مَعْشَرٍ أَوْغَادِ

لاَ تُكْثِرَنَّ مِنَ المُقَامِ بِبَلْدَةٍ     قَدْ تَصْدَأُ الأَسْيَافُ فِي الأَغْمَادِ[1]

- التُّطِيلِي الأَعْمَى[2]:

مَلِلْتُ حِمْصَ[3] وَمَلَّتنِي، فَلَوْ نَطَقَتْ     كَمَا نَطَقْتُ تَلاَحَيْنَا عَلَى قَدَرِ[4]

وَسَوَّلَتْ لِيَ نَفْسِي أَنْ أُفَارِقَهَا     وَالماءُ فِي المُزْنِ أَصْفَى مِنْهُ فِي الغُدُرِ[5]

* * *

وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ القِلَى[6] مُتَحَوَّلٌ[7]     وَكُلُّ بِلاَدٍ أُوطِنَتْ[8] كَبِلاَدِي[9]

---

(1) البيتان من الكامل.

(2) أحمد بن عبد الله بن هريرة القيسي، أبو جعفر الأعمى التُّطِيلي (485-525هـ). ترجمته في الذخيرة، 4/ 728-753، والمغرب، 2/ 451-453، وخريدة القصر، 17/ 567-582.

(3) حمص هنا هي إشبيلية.

(4) الذخيرة، 4/ 745: على صدَر.

(5) البيتان من البسيط، وهما في قصيدته:

يفديك كلُّ جبانٍ في ثيابِ جَرِي     نازعتَهُ الوِرْدَ واستأثرتَ بالصَّدَرِ

ديوان الأعمى التطيلي، 49، والذخيرة، 4/ 745، والمغرب، 2/ 452، وخريدة القصر، 17/ 579، وزهر الأكم، 1/ 282. والبيت الثاني في نفح الطيب، 1/ 183.

(6) عيون الأخبار، 1/ 236: دار المذلة.

(7) الكامل للمبرد، 1/ 302، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 176، وبهجة المجالس، 1/ 238 و2/ 448: ففي (البهجة: وفي) الأرض عن دار المذلة مذهب. وزهر الأكم، 2/ 278: وفي الأرض عن ذي الجور (في الأصل: الجود، وهو خطأ بين) منأى ومَبعدٌ. وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 677، وشرحه للتبريزي، 2/ 109، وشرحه للأعلم، 1/ 206، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 425: وفي الأرض عن ذي الجَوْر منأى ومذهب.

(8) جاء في الكامل للمبرد، 1/ 302: «كذا وقعت الرواية بضم الهمزة وكسر الطاء، والأصح أَوْطَنَتْ، بفتح الهمزة وفتح الطاء». وفي الأشباه والنظائر، 1/ 195: أُوطِئت.

(9) البيت من الطويل، وينسب لمالك بن الريب (ت: 60هـ)، الكامل للمبرد، 1/ 302، وعيون الأخبار، 1/ 236، وبهجة المجالس، 1/ 238 و2/ 448، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 176. وللفرزدق (ت: 110هـ)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 677، وشرحه للتبريزي، 2/ 109، وشرحه المنسوب



• ولأَبِي محمَّدٍ المنجِّم[1]:

إِذَا لَـمْ تَنَـلْ هِمَـمَ الأَكْـرَمِينَ ... وَسَـعْيهُمُ وَادِعـاً، فَـاغْتَرِبْ

فكَـمْ دعَـةٍ أَتعَبَـتْ أَهْلَهَـا ... وَكَـمْ رَاحَـةٍ نُتِجَتْ مِـنْ تَعَـبْ[2]

* * *

أَكْـرِمْ رَفِيقَـكَ حَتَّـى يَنْقَضِي السَّفرُ ... إِنَّ الـذِي أَنـتَ تُولِيـهِ سَيَنْتَـشِرُ

وَلاَ تَكُـنْ كلئَـامٍ أَظْهَـرُوا ضَـجراً ... إِنَّ اللِّئَـامَ إِذَا مَـا سَـافَرُوا ضَـجِرُوا[3]

* * *

إِذَا وَطَـنٌ رَابنِـي[4] ... فَكُـلُّ بِـلاَدٍ وَطَـنْ[5]

* * *

يَجُـولُ (فِـي)[6] الأَرْضِ وَأَقطَارِهَـا ... كَمَـا يَجُـولُ الـرُّخُّ فِـي الرُّقعَـهْ[7]

---

للمعري، 1/ 425، وشرحه للأعلم، 1/ 206، وقد ذكر الأعلم النسبتين معا، والمستطرف، 2/ 20، وزهر الأكم، 2/ 278. وهو، من غير نسبة، في الأشباه والنظائر، 1/ 195.

(1) الحسن بن أحمد بن يحيى بن علي بن المنجم، أبو محمد. من بيت مشهور بمنادمة الخلفاء. سافر من بغداد إلى الصاحب واختص به. له ذكر في اليتيمة، 3/ 456، ضمن الترجمة التي عقدها الثعالبي لبني المنجم.

(2) البيتان من المتقارب. وقد نسبا في يتيمة الدهر، مرة للناشئ الأصغر (ت: 366هـ)، 1/ 289، ومرة لأبي محمد بن المنجم، 3/ 456. وقد أشار إلى ذلك ابن خلكان في وفيات الأعيان، 3/ 370. وهما منسوبان لابن المنجم في التذكرة السعدية، 160.

(3) البيتان من البسيط. والثاني منهما في ثمار القلوب، 688.

(4) البصائر والذخائر، 3/ 36: إذا ما نبا منزل.

(5) البيت من مجزوء المتقارب، وهو لعبد الصمد بن المعذل (ت: 240هـ). البصائر والذخائر، 3/ 36، ونهاية الأرب، 3/ 90، والوساطة، 301، وبهجة المجالس، 1/ 240، ولباب الآداب للثعالبي، 184، والتمثيل، 88، والمنتخل للميكالي، 2/ 624.

(6) في سائر الأصول: يجول الأرضَ. ولا يستقيم البيت عروضيا على هذا النحو. والتصحيح من التمثيل، 202، وخاص الخاص، 121.

(7) البيتان من السريع. التمثيل، 202، وخاص الخاص، 121.



وَإِذَا الزَّمَــانُ كَـسَاكَ حُلَّــةَ مُعْــدِمٍ فَالبسْ لَهَـا[1] حُلَلَ النَّوَى وَتَغَـرَّبِ[2]/ [91/أ]

• وَلأَبِي سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيِّ[3]:

وَإِنِّـي غَرِيـبٌ بَـينَ بُـسْتَ وَأَهْلِهَـا وَإِنْ كَـانَ فِيهَـا أُسْـرَتِي وَبِهَـا أَهْلِـي

وَمَـا غُرْبَـةُ[4] الإِنْـسَانِ فِي شُـقَّةِ[5] النَّـوَى وَلَكِنَّهَـا، وَاللهِ، فِـي[6] عَـدَمِ الـشَّكلِ[7]

* * *

دَعْنِي (أَصُنْ)[8]مَاءَ وَجْهِي عَنْ إِرَاقَتِهِ[9] وَإِنْ تَغَرَّبـتُ عَـنْ أَهْلِـي وَعَـنْ وَلَـدِي

قَالُوا: تَغِيبُ[10]عَنِ الإِخْوَانِ؟ قُلتُ لَهُـمْ: مَالِي أَخٌ غَيْرُ مَا تَحْوِي[11] عَلَيْهِ يدِي[12]

---

(1) ديوان البحتري، 1/ 175، والتمثيل، 400، وزهر الأكم، 1/ 254، والكشكول، 1/ 417: فالبس له.

(2) البيت من الكامل، وهو للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

يَجُـولُ (فِـي) الأَرْضِ وَأَقطَارِهَـا كَمَـا يَجُـولُ الـرُّخُّ فِـي الرُّقعَـةْ

ديوانه، 1/ 175، والتمثيل، 400، والكشكول، 1/ 417، والمنتحل للثعالبي، 79، وبهجة المجالس، 1/ 222، وزهر الأكم، 1/ 254.

(3) أبو سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب، من ولد زيد بن الخطاب أخي عمر بن الخطاب، وكان صديق الثعالبي. (319-386 أو 388هـ). ترجمته في خزانة البغدادي، 1/ 282، ويتيمة الدهر، 4/ 383-385، ووفيات الأعيان، 2/ 214-216، ومعجم الأدباء، 2/ 486-490 و 3/ 1205-1207.

(4) معجم الأدباء، 3/ 1207، ووفيات الأعيان، 2/ 215، ويتيمة الدهر، 4/ 383: وما غمة.

(5) مجمع الأمثال، 2/ 83: في غربة.

(6) معجم الأدباء، 3/ 1207: من.

(7) البيتان من الطويل. خزانة البغدادي، 1/ 282، ومجمع الأمثال، 2/ 83، ومعجم الأدباء، 2/ 488 و3/ 1207، ووفيات الأعيان، 2/ 214-215، ويتيمة الدهر، 4/ 383.

(8) في سائر الأصول: أُعِزَّ. ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية. والتصحيح من اليتيمة، 2/ 89، والعقد، 3/ 31. وأصح رواية هي رواية العقد، فهي أبياته وهو أعلم بها.

(9) العقد الفريد، 3/ 31، واليتيمة، 2/ 89: دعني أصن حر وجهي عن إذالته.

(10) العقد الفريد، 3/ 31، واليتيمة، 2/ 89: قالوا: نأيتَ..

(11) العقد الفريد، 3/ 31: ما تُطْوَى.

(12) البيتان من البسيط، وهما لأحمد بن محمد بن عبد ربه (ت: 328هـ). العقد الفريد، 3/ 31، واليتيمة، 2/ 89.



(لَقَدْ)[1] هُنْتُ مِنْ طُولِ المُقَامِ، وَمَنْ يقِمْ طَوِيلاً يَهُنْ مِنْ بَعْدِمَا كَانَ مُكْرَمَا
وَطُولُ مُقَامِ[2] المَاءِ فِي مُسْتَقَرِّهِ يُغَيِّرُهُ لَوْنًا وَرِيحًا وَمَطْعَمَا[3]

- السَّفَرُ مِرْآةُ العَجَائِبِ[4].
- المُسَافِرُ يَسْمَعُ العَجَائِبَ، وَيكْتَسِبُ[5] التَّجَارِبَ، وَيجْلُبُ المَكَاسِبَ[6].
- السَّفَرُ ( يَشُدُّ )[7] الأَبدَانَ، وَينَشِّطُ الكَسْلاَنَ[8].
- أَخْبِرْنِي عَنْ سَفْرَتِكَ، وَمَا تَحَصَّلَ مِنْهَا[9] فِي سُفْرَتِكَ[10].

لاَ غُرْبَةً عَلَى فَتى تَوْفِيقُهُ حُسْنُ الأَدَبْ[11]

* * *

وَإِذَا الفَتَى لَزِمَ القُعُودَ فَبَيْتُهُ قَبْرٌ، وَبِيضُ ثِيابِهِ أَكْفَانُ
سِرْ فِي البِلاَدِ مُشَرِّقًا وَمُغَرِّبًا مَا فِي ارْتِيَادِكَ لِلْغِنَى نُقْصَانُ
لاَ يمْنَعَنَّ مِنِ اغْتِرَابِكَ مَوْطِنٌ عِنْدَ النَّوَائِبِ تُهْجَرُ الأَوْطَانُ[12]

---

[1] في الأصل: لئن. وهذه شرطية تحتاج إلى جواب، ولم يرد جواب لها هنا. والتصحيح من اليتيمة، 4/ 381.
[2] اليتيمة، 4/ 381، والتمثيل، 127، ونهاية الأرب، 3/ 115: جمام.
[3] البيتان من الطويل، وهما لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ). اليتيمة، 4/ 381. والبيت الثاني في التمثيل، 127، وبهجة المجالس، 1/ 241، ونهاية الأرب، 3/ 115.
[4] مقامات الحريري، 486، (المقامة الرملية). وفيها: «كنت أخذت عن أولي التجاريب، أن السفر مرآة الأعاجيب».
[5] زهر الأكم، 1/ 214: يكشف. وزهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل، 399: ويكسب.
[6] زهر الآداب، 2/ 439، والتمثيل، 399، و زهر الأكم، 1/ 214.
[7] في الأصل: يشق الأبدان. وليس لها معنى قريب إلا أن تكون: يشق على الأبدان. أي يثقل عليها. والتصحيح من التمثيل، 399، وزهر الأكم، 1/ 214.
[8] التمثيل، 399، وزهر الأكم، 1/ 214.
[9] يتيمة الدهر، 3/ 283، ومعاهد التنصيص، 4/ 125: وما حصل بها.
[10] قائل هذه الكلمة الصاحب بن عباد (ت: 385هـ). يتيمة الدهر، 3/ 283، ومعاهد التنصيص، 4/ 125.
[11] البيت من مجزوء الرجز. وهو نظم ما لبعض قول عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خلتان ليس معهما غربة: حسن الأدب، وتجنب الرِّيَب. ن. البصائر والذخائر، 2/ 25.
[12] الأبيات من الكامل.



## ذَمُّ السَّفَر

- النُّقْلَةُ مُثْلَةٌ[1].
- الغُرْبَةُ كُرْبَةٌ[2].
- الغَرِيبُ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ[3].
- الغَرِيبُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَبِيبٌ[4].

طَلَبُ المَعَاشِ مُفَرِّقٌ ... بَيْنَ الأَحِبَّةِ والوَطَنْ[5]

* * *

لَيسَ التَّغَرُّبُ أَنْ تَشْكو نَوَى سَفرٍ ... وَإِنَّمَا ذَاكَ فَقدُ الحِبِّ في الوَطَنِ[6]/ [91/ب]

* * *

تَأْمِيلُ عَوْدِ عَشِيَّاتِ الحِمَى سَفَهٌ ... كَمْ مُنْيَةٍ قَصَّرَتْ عَنْهَا يَدُ الزَّمَنِ[7]

- ابنُ رَشِيقِ القَيْرَوانِي[8]:

---

[1] مجمع الأمثال، 2/ 358، ومقامات الحريري، 545، وزهر الآداب، 2/ 440، والتمثيل، 401، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91.

[2] كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91، وزهر الآداب، 2/ 440، والتمثيل، 401، ومقامات الحريري، 545.

[3] جعله الميداني في مجمع الأمثال، 2/ 171، في أمثال المولدين، بلفظ: كل غريب للغريب نسيب. وهو في شعر امرئ القيس (ت: 80 ق-هـ)، وذلك في قوله:

أجارتنا إنا غريبان هاهنا ... وكل غريب للغريب نسيب

ديوانه، 357.

[4] ذكر الزمخشري في ربيع الأبرار، 1/ 435، أن هذه الكلمة من كلام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهي، غير منسوبة لأحد، في الكشكول، 2/ 146.

[5] البيت من مجزوء الكامل، وقد جاء في شعر لأبي عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجاج (ت: 391هـ). اليتيمة، 3/ 105. وليس له، فالبيت قديم، ذكره الجاحظ في بعض رسائله.

[6] البيت من البسيط.

[7] البيت من البسيط.

[8] مرت ترجمته في صفحة، 576.



إِنْ تَرْمِـكَ[1] الغُرْبَـةُ فِـي[2] مَعْـشَرٍ تَطَـابَقُوا[3] فِيـكَ عَلَـى بُغْـضِهِمْ[4]
فَـدَارِهِمْ مَـا دُمْـتَ فِي دَارِهِـمْ وَأَرْضِـهِمْ مَـا دُمْـتَ فِي أَرْضِـهِمْ[5]

* * *

يَـزِينُ الغَرِيـبَ إِذَا مَـا اغْتَـرَبْ ثَـلاَثٌ، فَمِـنهنَّ حُـسْنُ الأَدَبْ
وَثَانِيَـةٌ: حُـسْنُ أَخلاَقِـهِ، وَثَالِثَـةٌ: إِجتِنَـابُ الرِّيَـبْ[6]

- الأَشَرُ والبَطَرُ يخْرِجانِ الرَّجُلَ عَنْ وَطَنِهِ كَمَا يُخْرِجُهُ الفَقْرُ.
- شَيْئَانِ لاَ يَعْرِفُهُمَا[7] إِلاَّ مَنِ ابْتُلِيَ بِهِمَا: السَّفَرُ الشَّاسِعُ، والبِنَاءُ الوَاسِعُ[8].

---

(1) خريدة القصر، 13/ 289 و14/ 228، ومعاهد التنصيص، 3/ 210: إن تلقك.
(2) جوهر الكنز، 97: من.
(3) جوهر الكنز، 97: تواطؤوا.
(4) خريدة القصر، 13/ 289، ومعاهد التنصيص، 3/ 210: قد أجمعوا فيك على بغضهم. و خريدة القصر، 14/ 228، والبديع في نقد الشعر لابن منقذ، 33: تضافروا فيك على بغضهم. والذخيرة، 7/ 172، ومعجم الأدباء، 6/ 2637: قد جُبِلَ الطبع على بغضهم. وفي الأصل: بعضهم. والتصحيح من المصادر التي ذكرناها.
(5) البيتان من السريع. وليسا لابن رشيق، كما ذكر. وإنما ينسبان لأبي الحسن علي بن فضَّال القيرواني المجاشعي (ت: 479هـ)، خريدة القصر، 13/ 289. ولابن شرف القيرواني (ت: 460هـ)، خريدة القصر، 14/ 228، والذخيرة، 7/ 172، ومعجم الأدباء، 6/ 2637. وقد أشار إلى هذا الخلاف في النسبة العباسي في معاهد التنصيص، 3/ 210. ويذكر من نسبهما لابن شرف، أن ابن شرف استنهض ابن رشيق، مع منافرة كانت بينهما، في أن يجتمعا بالطريق، ويجوزا معا إلى الأندلس. فأنشده ابن رشيق:

مما يبغضني في أرض أندلس سماع مقتدر فيها ومعتضد
ألقاب مملكة في غير موضعها كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد

فأنشده ابن شرف هذين البيتين المذكورين هنا. ولعله من نسيانٍ وقع له في هذه القصة أُوتي الزجالي، فنسبهما لابن رشيق. وهما، من غير نسبة، في البديع في نقد الشعر لابن منقذ، 33-34، وجوهر الكنز، 97.
(6) البيتان من المتقارب. وهما، من غير نسبة، في نفح الطيب، 2/ 355.
(7) محاضرات الأدباء، 2/ 273: عذابان لا يعرف قدرهما.
(8) التمثيل، 401، وزهر الآداب، 2/ 439، ومحاضرات الأدباء، 2/ 273.



- السَّفَرُ أَحَدُ أَسْبَابِ المَعَاشِ[1].

يُقِيمُ الرِّجَالُ الأَغْنِيَاءُ[2] بِأَرْضِهِمْ ... وَتَرْمِي النَّوَى بِالمُقْتِرِينَ المَرَامِيَا[3]

* * *

وَمَنْ[4] يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِراً ... مِنَ المَالِ[5] يَطْرَحْ[6] نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ

لِيَبْلُغَ عُذْراً، أَوْ ينالَ غَنِيمَةً[7] ... وَمُبْلِغُ نفسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ[8]

---

(1) التمثيل، 399، وزهر الآداب، 2/ 439، وفيه «السفر أحد أسباب العيش».

(2) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169، ومعجم الأدباء، 3/ 1137: الموسرون.

(3) البيت من الطويل، وهو لإياس بن القائف. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 81، وشرحه للمرزوقي، 3/ 1133، وشرحه للأعلم، 2/ 730، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 689، وسمط اللآلي، 1/ 373، والحماسة البصرية، 2/ 793، والتذكرة السعدية، 105، وزهر الأكم، 1/ 215، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169، ومعجم الأدباء، 3/ 1137، وبهجة المجالس، 1/ 233. والشطر الثاني من هذا البيت في مجمع الأمثال، 2/ 243.

(4) لباب الآداب للثعالبي، 126: فمن.

(5) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169: من الزاد.

(6) زهر الأكم، 2/ 151: يغرر ويطرح.

(7) شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 8، وشرحه للأعلم، 2/ 644، وشرحه للمرزوقي، 1/ 465، والتمثيل، 400، والتذكرة السعدية، 119، وزهر الأكم، 2/ 151، وثمار القلوب، 103، ومجمع الأمثال، 2/ 81: أو يصيب رغِيبَة. ونهاية الأرب، 3/ 68، وكتاب الأمثال لابن سلام، 229، والعمدة، 1/ 122، والمثل السائر، 3/ 236، ولباب الآداب للثعالبي، 126: أو ينال رغيبة. والأغاني، 3/ 86، والحماسة البصرية، 1/ 342، وبهجة المجالس، 1/ 199: أو يصيب غنيمة. والتمثيل، 57: أو يصيب خصاصة. واختيار من كتاب الممتع، 195: أو يفيد غنيمة. والمنتحل للثعالبي، 183: لتبلغ عذرا أو تصيب منية. وعيون الأخبار، 1/ 238: ليبلي عذرا أو ليبلغ حاجة.

(8) البيتان من الطويل، وينسبان لعروة بن الورد (ت: 30ق-هـ)، وذكر ابن رشيق في العمدة، 1/ 122، أنهما لأبي العيال. قال: «ولا يعرف له اسم غير هذا، لقوله، وذكر البيتين». وهو في هذا يأخذ بقول شيخه النهشلي، اختيار من كتاب الممتع، 195. ونسبهما ابن قتيبة في عيون الأخبار، 1/ 238، لأوس بن حَجَر. وبقية المصادر على أنهما لعروة. شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 7-8، وشرحه للأعلم، 2/ 644، وكتاب الأمثال لابن سلام، 229، ومجمع الأمثال، 2/ 81، والتذكرة السعدية، 119، والتمثيل، 57 و400، والحماسة البصرية، 1/ 341-342، والمثل السائر، 3/ 236، والمحاسن والمساوئ، 269، ولباب الآداب للثعالبي، 126، وبهجة المجالس، 1/ 199، وثمار القلوب، 103، ونهاية الأرب، 3/ 68، ←



- اِرْحَلْ وَلَوْ عَلَى ظَهرِ نَابٍ، منْ كُلِّ بلَدٍ نَابٍ[1].

وَلَكِــنَّ المُــسَافِرَ حِــينَ يَقْــضِي ... لُبَانَتَــــهِ يفكّـــرُ في الإِيـــابِ[2]

* * *

مَتَــى لَفَظَتْنِــي[3] دَارُ قَــوْمٍ تَرَكْتُهَــا ... وَسِرْتُ وَلِي[4] مِنْهَا وَمِنْ أَهْلِهَا بُدُّ[5]

- ولسَهْل بْنِ مَالِكٍ الغَرْنَاطِي، رَحِمَهُ اللهُ وَغفرَ لَهُ[6]:

[92/أ] مُــنَغَّصُ العَــيْشِ لاَ يــاوِي إِلــى بَلَــدٍ[7] ... مــنْ كَــانَ فِــي[8] بلَــدٍ أَوْ كَــانَ ذَا وَلَــدِ/

والفَاضِلُ[9] النَّفْسِ مَنْ لَـمْ تَـرْضَ هِـمَّتُهُ ... سُكْنَى مَكَانٍ[10] وَلَمْ يَسْكنْ إِلَى أَحَـدِ[11]

---

وزهر الأكم، 2/ 151. والبيت الأول في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 169، والوساطة، 202، وجوهر الكنز، 164. والبيت الثاني في الأغاني، 3/ 86، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 465، والمنتحل للثعالبي، 183. والشطر الثاني من البيت الثاني في لباب الآداب لابن منقذ، 427.

[1] الناب الأولى بمعنى الناقة المسنة، والناب الثانية، بمعنى غير الموافق، من قولهم: نبا بفلان منزله، إذا لم يوافقه.

[2] البيت من الوافر.

[3] بهجة المجالس، 1/ 244: متى رفضتني.

[4] التمثيل، 122: إذا كان لي. وبهجة المجالس، 1/ 244: وإن لم يكن.

[5] البيت من الطويل، وهو لأبي الفتح بن العميد (ت: 366هـ). التمثيل، 122، وبهجة المجالس، 1/ 244.

[6] أبو الحسن سهل بن محمد بن سهل بن مالك بن أحمد بن إبراهيم بن مالك الأزدي الغرناطي، الخطيب البلاغي الفقيه (559-639هـ)، ذكره حازم في المنهاج، 372، ووصفه بأنه كان إماما في صناعة البلاغة. ترجمته في الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، 10/ 154-157، وهدية العارفين، 5/ 413. وانظر مصادر أخرى لترجمته ذكرها د. محمد ابن شريفة في مقدمة تحقيقه للتنبيهات، 12، ود. إحسان عباس في تحقيقه للنفح، 2/ 112.

[7] نفح الطيب، 2/ 112 و377 و6/ 289، وزهر الأكم، 1/ 282، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، 10/ 156: إلى دعة.

[8] نفح الطيب، 2/ 112 و 377 و 6/ 289، وزهر الأكم، 1/ 282: من كان ذا.

[9] نفح الطيب، 2/ 112 و 377 و 6/ 289، وزهر الأكم، 1/ 282، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، 10/ 156: والساكنُ.

[10] نفح الطيب، 2/ 377: سكنى بلاد.

[11] البيتان من البسيط. نفح الطيب، 2/ 112 و6/ 289، وزهر الأكم، 1/ 282، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، 10/ 156. وقد نسبا في النفح مرتين لسهل بن مالك، وهو الصحيح، ومرة لرضي الدين أبي عبد الله محمد بن علي الأنصاري الشاطبي (ت: 684هـ)، النفح، 2/ 377، وهو خطأ. فقد



- أبو الفتح البستي[1]:

إِذَا كُنْـتَ فِي قَـوْمٍ عَزِيـزاً مُـوَقَّراً ... فَـلاَ تَنـوِ عَـنْهُمْ مَـا اسْـتَطَعْتَ رَحِـيلاَ

وَأَمَّـا إِذَا سَـامُوكَ خطـةَ ذِلـةٍ ... فَكَـبرْ عَلَـيْهِم بكـرَةً وَأَصِـيلاَ

ولاَ تَـرْضَ دَارَ الـذُّلِّ مَرْعًـى وَمَرْتعـاً ... وَرُمْ فِـي سِـوَاهُ مَرْقَـداً وَمَقِـيلاَ[2]

- خَالِدُ بـنُ صَـفْوَانَ[3]: السَّفَرُ ثَـلاَثُ عَتبَاتٍ: أَوَّلُهَا العَـزْمُ، والثَّانِيَـةُ[4] العُـدَّةُ، والثَّالِثَةُ الرَّحِيلُ[5].
- البَرَكَاتُ فِي[6] الحَرَكَاتِ[7].
- المُقِيمُ مَسْجُونُ فَاقَةٍ، عَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ إِفَاقَةٍ.

أَطَـالَ بَـينَ الـدِّيارِ تَجْـوَالِي[8] ... قُـصُورُ مَـالِي وَبعـدُ[9] آمَـالِي

إِنْ رُحْـتُ مِـنْ بَلْـدَةٍ غَـدَوْتُ إِلَـى[10] ... أُخْـرَى فَمَـا تَـسْتَقِرُّ أَجْمَـالِي

---

جاء في النفح حكاية عن الإمام المحدث الحافظ جمال الدين أبي بكر محمد بن يوسف، المعروف بابن مُسْدي، أنه قال: «أنشدني رئيس الأندلس وأديبها أبو الحسن سهل بن مالك الأزدي الغرناطي لنفسه سنة: 637، في شوال بداره بغرناطة: وذكر البيتين». النفح، 2/ 112.

[1] مرت ترجمته في صفحة، 338.

[2] الأبيات من الطويل.

[3] خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم، أبو صفوان التميمي المنقري البصري (ت: 135هـ)، أحد فصحاء العرب وخطبائهم. كان راوية للأخبار خطيبا مفوها بليغا، وكان يجالس هشام بن عبد الملك وخالدا القسري. ترجمته في معجم الأدباء، 3/ 1231-1236.

[4] التمثيل، 470: وثانيها.

[5] التمثيل، 470.

[6] بهجة المجالس، 1/ 222، والمخلاة، 79: مع.

[7] التمثيل، 399، وبهجة المجالس، 1/ 222، والمخلاة، 79، وزهر الأكم، 1/ 213.

[8] الكشكول، 1/ 305: ترحالي.

[9] الكشكول، 1/ 305: وطول.

[10] الكشكول، 1/ 305: إن بت في بلدة مشيت إلى.



كَـــأَنني فِكْـــرَةُ المُوَسْـــوِسِ لاَ تَبْقَـى مَـدَى لَحْظَـةٍ[1] عَلَـى حَـالِ[2]

* * *

فَأَلقَتْ عَصَاهَا، وَاسْتَقَرَّتْ[3] بِهَا النَّوَى كَمَـا قَـرَّ عَيْنـًا بِالإِيـابِ المُـسَافِرُ[4]



---

(1) الكشكول، 1/ 305: تبقى له ساعة.

(2) الأبيات من المنسرح، وهي للقاضي عبد الوهاب (ت: 422هـ). الكشكول، 1/ 305.

(3) المؤتلف والمختلف، 92: وألقت عصاها واستقر. العقد الفريد، 6/ 150، والأغاني، 8/ 346 و 351، وبهجة المجالس، 1/ 228، وزهر الأكم، 3/ 74، والبصائر والذخائر، 2/ 24، ومعجم الشعراء، 204، ونهاية الأرب، 5/ 58، ورسالة الصاهل والشاحج، 396، واللسان، 15/ 65 (مادة: عصا) و15/ 347 (مادة: نوي)، ووفيات الأعيان، 1/ 234، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 98 و161، والمنتحل للثعالبي، 27، وثمرات الأوراق، 59، وعيون الأخبار، 2/ 259: واستقر.

(4) البيت من الطويل، وهو لمعقر بن الحارث بن أوس بن حمار البارقي، في قصيدته:

أَمِـن آل شَـعثاء الحُمـول البَـواكرُ مـع الـصبح أم زالـتْ قُبَيْـلُ الأبـاعرُ

العقد الفريد، 5/ 144، والأغاني، 11/ 160، والمؤتلف والمختلف، 92، والحماسة البصرية، 1/ 242، ومعجم الشعراء، 204، ومجمع الأمثال، 1/ 364، واللسان، 15/ 347 (مادة: نوي)، وزهر الأكم، 3/ 74. وقد يروى لمرداس بن أبي عامر، زوج الخنساء، التذكرة السعدية، 194، أو للأحمر بن سالم المزني، بهجة المجالس، 1/ 228، أو لمضرِّس الأسدي، البيان، 3/ 40. وقال ابن بري: هذا البيت لعبد ربه السلمي، ويقال لسُليم بن ثُمامة الحَنَفي، وكان هذا الشاعر سير امرأته من اليمامة إلى الكوفة. اللسان، 15/ 65 (مادة: عصا). قلت: أما نسبته لراشد بن عبد ربه السلمي، فقد أشار ابن عبد ربه في العقد الفريد، 5/ 146، أنها لا تصح. قال: «استعار هذا البيت» فألقت عصاها «من المعقر البارقي، إذ كان مثلا في الناس، راشد بن عبد ربه السلمي.. ولا أحسبه استجاز ذلك إلا لاستعمال العامة له وتمثلهم به» وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 296، والبصائر والذخائر، 2/ 24، والتذكرة الحمدونية، 2/ 487، ونهاية الأرب، 5/ 58، ورسالة الصاهل والشاحج، 396، ووفيات الأعيان، 1/ 243 و475 و3/ 154، ومجمع الأمثال، 2/ 101، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 98 و 161، والمنتحل للثعالبي، 27، والعقد الفريد، 2/ 303 و6/ 150، والأغاني، 8/ 346 و 351، وثمرات الأوراق، 59، وعيون الأخبار، 2/ 259.



# بَابٌ فِي الوَعْدِ وَالإِنْجَازِ وَمَا قِيلَ فِي المَطْلِ

- الصُّدُورُ بِالأَعْجَازِ، والوُعُودُ بِالإِنجَازِ.
- الوَعْدُ عَهْدٌ، والخُلْفُ غَدْرٌ.
- إِنْجَازُ الوَعْدِ مِنْ دَلاَئِلِ المَجْدِ[1].
- الوَعْدُ مَرَضُ الجُودِ، والإِنْجَازُ بُرْؤُهُ[2].
- المُؤَلِّفُ:

بَادَرْتَ بِالوَعْدِ، وَلَمْسُ السُّهَى ... أَيْسَرُ مِنْ وَعْدِكَ، إِنجَازَا

يَا مَنْ يَرَى الوَعْدَ مَجازاً لَقَدْ ... أَجَزْتَ شَيْئاً قَطُّ مَا جَازَا[3]/ [92/ب]

* * *

أَبلِغْ، فُدِيتَ، أَبا عَمْرٍو مَقَالَةَ مَنْ ... فِي الوَعْدِ يَرْقُب مِنْهُ الآنَ إِنْجَازَهْ

كُلٌّ لِوَعْدِكَ أَضْحَى اليَوْمَ مَنْطِقُهُ، ... ثَكِلْتَ عَهْدِي وَصَافِي الوُدِّ إِنْ جَازَهْ[4]

- الكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ لَمْ يخلِفْ، وإِذَا نَهَضَ لِمَكْرُمَةٍ[5] لَمْ يَقِفْ[6].
- الكَرِيمُ يصْدُقُ مِيعَادُهُ[7]، ويَكْذِبُ إِيعَادُهُ.
- المَطْلُ يَأْكُلُ الشُّكْرَ كَما تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ.

---

[1] هذه فقرة من كلام الصاحب بن عباد (ت: 385هـ). اليتيمة، 3/ 282، ومعاهد التنصيص، 4/ 124.

[2] تنسب هذه الكلمة للحسن بن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ولفظها في نهاية الأرب، 3/ 254: الوعد مرض في الجود، والإنجاز دواؤه.

[3] البيتان من السريع.

[4] البيتان من البسيط.

[5] يتيمة الدهر، 4/ 67: لفضيلة.

[6] نسبت هذه الكلمة في يتيمة الدهر، 4/ 67، لشمس المعالي قابوس بن وشمكير (ت: 403هـ).

[7] في الأصل: معاده.



وَإِنِّـــي إِنْ[1] أَوْعدْتــــهُ، وَوَعَدْتُــــهُ[2] لَمُخْلِفُ إِيعَـادِي، وَمُنْجِزُ[3] مَوْعِـدِي[4]

- الوَعْدُ أَوَّلُ العَطَاءِ، وَالإِنجَازُ آخِرُهُ.
- اعْتِرَاضُ المَطْلِ مِنْ أَمَارَاتِ البُخْلِ[5].

إِذَا مَطَلْـــــتَ امْـــــرَءاً بِحَاجَتِـــــهِ فَـامْضِ عَلَـى مَطْلِـهِ[6]، وَلاَ تَجِـدِ[7]

فَلَــــسْتَ تَلْقَــــاهُ شَـــاكِراً لِيَـــدٍ، كَـدَّرَهَا[8] المَطْـلُ، آخِـرَ الأَبَـدِ[9]

- أَنجَزَ حُرٌّ مَا[10] وَعَدَ، وَسَحَّ خَالٌ إِذْ[11] رَعَدَ[12].

---

[1] في(ع): وإني وإن. وفي (م): وإني لئن. والرواية الواردة في (س)، والتي أثبتها هنا، هي رواية اللسان، 1/ 63 (مادة: ختأ). وفي الكشكول، 1/ 195، ونهاية الأرب، 6/ 95، واليتيمة، 2/ 157: وإني إذا. وفي بقية المصادر التي أذكرها في الهامش الرابع، غير هذه المستثناة هنا: وإني وإن.

[2] تجمع كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش رقم، 4، على أن الرواية هي: أو وعدته.

[3] العقد الفريد، 1/ 245: ليكذب إيعادي ويصدق. والعمدة، 1/ 589: لأخلف إيعادي، وأنجز.

[4] البيت من الطويل، وهو لعامر بن الطفيل الكلابي (ت: 11هـ). العقد الفريد، 1/ 245، واللسان، 1/ 63 (مادة: ختأ)، وثمرات الأوراق، 141. وهو، من غير نسبة، في الأشباه والنظائر، 2/ 202، وعيون الأخبار، 2/ 142، والبصائر والذخائر، 1/ 177، وربيع الأبرار، 1/ 670، ومحاضرات الأدباء، 1/ 271، والحماسة البصرية، 2/ 850، والعمدة، 1/ 589، واليتيمة، 2/ 157، وبهجة المجالس، 2/ 495، ونهاية الأرب، 6/ 95، والكشكول، 1/ 195.

[5] هذه كلمة مما يجري مجرى الأمثال من كلام الصاحب بن عباد (ت: 385هـ). اليتيمة، 3/ 282، ومعاهد التنصيص، 4/ 124.

[6] ديوان ابن الرومي، 2/ 809: على منعه.

[7] (م)، و ديوان دعبل، 77: ولا تَجُدِ.

[8] ديوان دعبل، 77، وديوان ابن الرومي، 2/ 809: قد كَدَّها.

[9] ديوان دعبل، 77، وديوان ابن الرومي، 2/ 809: قد كَدَّها.

[10] (س): إذا. والتصحيح من (ع) و (م)، وسائر المصادر التي أذكرها في الهامش، 12.

[11] في (س): إذا. واخترت ما في (ع) و (م) لموافقته لما في مقامات الحريري، 36.

[12] نُقلت هذه العبارة بكاملها عن المقامة الدينارية للحريري، مقامات الحريري، 36. وقد ضُمِّنت مثلا، هو قولهم: أنجز حر ما وعد. وأصله كما في كتب الأمثال أن الحارث بن عمرو بن حُجر الكندي قال ذلك لصخر بن نهشل بن دارم، وكان له مِرْباع بني حنظلة، فقال له الحارث: هل أدلك على غنيمة ولي خمسها؟ فقال صخر: نعم، فدله على قبيلة، فأغار عليهم بقومه فظفر وغنِم، فقال له الحارث: «أنجز حر ما وعد» ووفى له صخر بما قال. كتاب الأمثال لابن سلام، 71-72، وجمهرة الأمثال، 1/ 31، ومجمع الأمثال،



- اِنْسَ رِفْدَكَ، ولاَ تَنْسَ وَعْدَكَ[1].

نَاسٍ مِنَ الجُودِ كُلَّ مَا يَجُودُ بِهِ وَذَاكِرٌ مِنْهُ كُلَّ مَا بِهِ وَعَدَا[2]

- المتنبِّي[3]:

أَصْبَحْتُ[4] أَرْوَحَ مثْرٍ خَازِنًا وَيداً أَنَا الغَنِيُّ وَأَمْوَالِي المَوَاعِيدُ[5]

* * *

فَتًى شَرَعَ المجْدَ المؤَثَّلَ، وَالعُلَى[6] مَآرِبُهُ، والمَكْرُمَاتُ صَنَائِعُهْ[7]

إِذَا وَعَدَ السَّرَّاءَ أَنجَزَ وَعْدَهُ وَإِنْ أَوْعَدَ (الضَّرَّاءَ فَالعَفْوُ)[8] مَانِعُهْ[9]

* * *

مَنَّيْتَنِي بِنَعَمْ[10]، حَتَّى إِذَا وَجَبتْ أَلحقْتَ لاَ بِنَعَمْ[11]، مَا هَكَذَا الجُودُ!

إِنْ كَانَ جُودُ الفَتَى قَوْلاً بِلاَ عَمَلٍ، فَالجُودُ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ مَوْجُودُ[12]

---

2/ 332، ونكتة الأمثال، 28، ورسالة الصاهل والشاحج، 99، واللسان، 5/ 414، مادة نجز، والعقد الفريد، 1/ 244، والتمثيل، 418، وعيون الأخبار، 3/ 149.

[1] التمثيل، 433، وزهر الآداب، 4/ 1056.

[2] البيت من البسيط، وهو للسري الرفاء (ت: 366هـ). وهو في اليتيمة، 2/ 156، ونهاية الأرب، 3/ 218، من المنسرح، بإسقاط كلمة (كل) من الشطر الأول، وكلمة (به) من الشطر الثاني.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[4] ديوان المتنبي، 2/ 142، وبديع أسامة، 281، ورسالة في قلب كافوريات المتنبي، 25: أمسيت.

[5] البيت من البسيط، وهو في قصيدة المتنبي:

عيد بأية حال عدت يا عيد؟ بما مضى أم بأمر فيك تجديد!

ديوانه، 2/ 142، وبديع أسامة، 281، ورسالة في قلب كافوريات المتنبي، 25.

[6] اليتيمة، 2/ 156: فالعلى.

[7] اليتيمة، 2/ 156: والمكرمات شرائعه.

[8] محو في سائر النسخ. وأكملت البيت اعتمادا على ما في اليتيمة، 2/ 156.

[9] البيتان من الطويل، وهما للسري الرفاء (ت: 366هـ). اليتيمة، 2/ 156.

[10] محاضرات الأدباء، 1/ 170: علام قلت نعم.

[11] محاضرات الأدباء، 1/ 170: أتبعت لا بنعم.

[12] البيتان من البسيط. والأول منهما في الحماسة البصرية، 2/ 525، ومحاضرات الأدباء، 1/ 170.



[93/أ] مَنْ قَالَ: لاَ، فِي حَاجَةٍ ... مَطْلُوبَةٍ، فَمَا ظَلَمْ/

وَإِنَّمَا الظَّالِمُ مَنْ ... يقولُ: لاَ، بعْدَ نَعَمْ[1]

* * *

إِيَّاكَ أَنْ تَسْخُو بِوَعْـ ... ـدٍ لَيسَ عَزْمُكَ أَنْ تَفِي بِهْ

فَالصِّدْقُ يَحْسنُ بِالفَتَى، ... والكِذْبُ يحْسَبُ مِنْ عُيُوبِهْ

أَشْكُوكَ أَمْ[2] أَشْكُو الزَّمَا ... نَ، فَإِنَّ[3] مَطْلَكَ مِنْ ذُنوبِهْ

بَلْ أَشْتكِيهِ، فكَمْ دُفِعْـ ... ـتُ إِلَى الغَرَائِبِ مِنْ خُطُوبِهْ[4]

* * *

وَعَدْتَ، وَوَعدُ الحُرِّ مِثْلَكَ وَاجِبٌ، ... وَحَتْمٌ عَلَى كُلِّ الكرَامِ قَضَاؤُهُ[5]

* * *

أَهُزُّكَ لاَ أَني رَأَيْتُكَ[6] ناسِيًا ... لِوَعْدِي[7]، ولاَ أَني أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا

وَلَكِنْ رَأَيتُ السَّيفَ مِنْ بعْدِ[8] سَلِّهِ ... إِلَى الهَزِّ مُحْتَاجًا وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا[9]

---

(1) البيتان من مجزوء الرجز، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). التمثيل، 106، والإعجاز والإيجاز، 210، وبهجة المجالس، 1/ 329.

(2) (س): لم. واخترت ما في (م) و (ع)، وديوان الشريف الرضي، 1/ 187. لأن إثباته أشكو بالواو، دال على أن (لم) خطأ من الناسخ لا غير.

(3) ديوان الشريف الرضي، 1/ 187: لأن.

(4) الأبيات من مجزوء الكامل، وهي للشريف الرضي (ت: 406هـ). ديوانه، 1/ 187. والبيت الأول منها في محاضرات الأدباء، 1/ 269.

(5) البيت من الطويل.

(6) المنتحل للثعالبي، 68، واليتيمة، 2/ 250: عرفتك. وديوان بشار، 4/ 228: هززتك لا أني وجدتك. وديوان المعاني، 1/ 221: هززتك لا أني ظننتك. والمستطرف، 2/ 41: هززتك لا أني جعلتك.

(7) ديوان المعاني، 1/ 221، واليتيمة، 2/ 250: لوعدٍ. والمنتحل للثعالبي، 68: لأمرٍ. وديوان بشار، 4/ 228، والمستطرف، 2/ 41: لأمري.

(8) ديوان المعاني، 1/ 221: في حال.

(9) البيتان من الطويل، وينسبان لبشار بن برد (ت: 167هـ)، ديوانه، 4/ 228. ولأبي بكر محمد بن أحمد بن حمدان المعروف بالخباز البلدي(ت: 380هـ)، اليتيمة، 2/ 250. وهما من غير نسبة، في ديوان المعاني، 1/ 221، والمنتحل للثعالبي، 68، والمستطرف، 2/ 41.



مواعِيــــــدٌ كَمَـــــا لاَحَ[1] ســــرَابُ المَهْمَـــهِ القَفــــرِ
فَمِـــــنْ يــــوْمٍ إِلَــــى يَــــوْمٍ وَمِـــنْ شَـــهْرٍ إِلَـــى شَـــهْرِ[2]

* * *

رَأيتُــكِ[3] إِنْ مَنَّيْــتِ مَنَّيْــتِ مَوْعِــداً جَهَامــاً، وَإِنْ أَبرَقْــتِ أَبرَقْــتِ خُلَّبَــا[4]

* * *

الجُــودُ[5] أَجْمَلُــهُ مَــا كَــانَ أَعْجَلَــهُ وَالمَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُـذْرٍ[6] آفَةُ الجُـودِ[7]

* * *

سَــتُنْجِزُنِي لاَ شَــكَّ مَــا قَــدْ وَعَــدْتَنِي إِذَا قَتَــلَ الــدَّجَّالَ عِيــسَى بْــنُ مَــرْيَمِ
فَــذَاكَ زَمَــانٌ لَــيْسَ يَحْتَــاجُ أَهْلُــهُ إِلَى كَسْبِ دِينَـارٍ وَلاَ كَسْبِ دِرْهَـمِ[8]

* * *

إِذَا قُلْــتَ فِــي[9] شَــيْءٍ «نَعَــمْ» فَأَتِمَّــهُ، فَــإِنَّ «نَعَــمْ» دَيــنٌ عَلَــى الحُــرِّ وَاجِــبُ

---

[1] المنتحل للثعالبي، 128: مواعيدك لي تحكي. والعمدة، 2/ 826: كما اختبَّ. وكفاية الطالب، 86: مواعيدك تحكي لي.

[2] البيتان من مجزوء الوافر، وهما لمحمد بن يزيد الأموي، يخاطب عيسى بن فرخان شاه. العمدة، 2/ 826، والمنتحل للثعالبي، 128، وكفاية الطالب، 86، ونهاية الأرب، 27/ 295.

[3] ديوان البحتري، 1/ 40، والوساطة، 27: عَلِمْتُكِ. والمثل السائر، 3/ 142: عهدتك. وربيع الأبرار، 2/ 779: وإنك.

[4] البيت من الطويل، وهو للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

أَجِــدَّكَ مــا ينفــكُّ يــسري لزينبــا خيــالٌ إذا آب الظــلامُ تَأَوَّبَــا

ديوانه، 1/ 40. والوساطة، 27، والمثل السائر، 3/ 142، وربيع الأبرار، 2/ 779. والجهام، السحاب لا ماء فيه. والبرق الخُلَّب، المطمِعُ المُخْلِفُ.

[5] عيون الأخبار، 3/ 144: فالمنع.

[6] عيون الأخبار، 3/ 144: من غير عسر.

[7] البيت من البسيط. عيون الأخبار، 3/ 144.

[8] البيتان من الطويل.

[9] ثمرات الأوراق، 141: عن.



وَإِلاَّ فَقُلْ: لاَ، تَسْتَرِحْ وَتُرِحْ بِهَا[1]، لِيَلاَّ يَقُولَ[2] النَّاسُ: إِنَّكَ كَاذِبُ[3]

[93/ب] • المَسْؤُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَ، وَمُسْتَرَقٌّ[4] حَتَّى يُنْجِزَ[5]./

يَحْتَاجُ مَنْ كَانَ فِي مَوَاعِدِكُمْ[6] إِلَى ثَلاَثٍ مِنْ غَيرِ[7] تَكْذِيبِ[8]

أَمْوَالِ قَارُونَ، يَسْتَعِينُ بِهَا[9] وَعمرِ نُوحٍ، وَصَبْرِ أَيُّوبِ[10]

* * *

وَحَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ فَلَيْسَ لَهُ إِنْجَازُ وَعدٍ وَلاَ مَطْلُ[11]

---

(1) بهجة المجالس، 2/ 498: واسترح وأرح بها.

(2) ثمرات الأوراق، 141: يظن.

(3) البيتان من الطويل، وهما لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). العقد الفريد، 1/ 245، وثمرات الأوراق، 141. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 2/ 498، والمستطرف، 1/ 285.

(4) التمثيل، 418، ونهاية الأرب، 3/ 254: ومسترق بالوعد.

(5) نسبت هذه الكلمة لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ)، في التمثيل، 418، وللحسن بن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا في نهاية الأرب، 3/ 254.

(6) مجالس ثعلب، 2/ 518، وبهجة المجالس، 2/ 528: يحتاج راجي النوال عندهم. والمحاسن والمساوئ، 239: يحتاج من يرتجي نوالكمُ. وثمار القلوب، 42: يحتاج راجي نوالهم أبدا. ووفيات الأعيان، 7/ 243: يحتاج راجي النجاح عندهم.

(7) المحاسن والمساوئ، 239، وثمار القلوب، 42: بغير.

(8) مجالس ثعلب، 2/ 518: من بعد تعذيب. ووفيات الأعيان، 7/ 243: من بعد تقريب.

(9) بهجة المجالس، 2/ 528، و ثمار القلوب، 42، ووفيات الأعيان، 7/ 243: كنوز قارون أن تكون له. المحاسن والمساوئ، 239: فكنز قارون أن يكون له.

(10) البيتان من المنسرح. وقد نسبا في بهجة المجالس، 2/ 528، لأبي العتاهية (ت: 211هـ). وفي المحاسن والمساوئ، 239، لأبي تمام (ت: 231هـ)، وليسا في ديوانيهما. ونسبا لأبي العالية الشامي (ت: بعد 240هـ)، في مجالس ثعلب، 2/ 518، ووفيات الأعيان، 7/ 243. وهما، من غير نسبة، في ثمار القلوب، 42.

(11) البيت من الطويل، وهو للمتنبي (ت: 354هـ)، في قصيدته:

عزيزُ أَسًى مَنْ داؤهُ الحَدَقُ النُّجْلُ عَيَاءٌ بِهِ مات المُحِبُّونَ مِن قَبْلُ

ديوانه، 3/ 306، والوساطة، 370.



إِذَا أَنـتَ لَـمْ تَحْـمِ القَـدِيمَ بِحَـادِثٍ      مِنَ المَجْدِ لَمْ ينفعكَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلُ[1]

* * *

وَوَعَـدْتَنِي وَعْـداً حَـسِبْتُكَ صَـادِقاً      فَجَعَلْتُ مِنْ طَمَعٍ[2] أَجِيءُ وَأَذْهَبُ[3]

فَـإِذَا التقَيْـتُ[4] أَنـا وَأَنـتَ بِمَجْلسٍ      قَـالُوا: مُـسَيْلِمَةٌ وَهــذَا أَشْـعَبُ[5]

- وَلأَبِي الحُسَيْنِ بنِ جُبَيْرٍ[6]:

سَـــيِدِي مَــا كَـــانَ ظَنِّـــي      مِنْـــكَ إِخْلافَـــاً لِوَعْـــدِكْ

فَأَعِـــدْ فِـــيَّ الْتِفَاتَـــا      وَتَـــدَارَكْ حَـــالَ عَبـــدِكْ[7]

* * *

يَـا صَـاحِبَ الوَعْـدِ الـذِي أَخْلَفَـا      مَـا الخُلْـفُ مِـنْ شِـيمَةِ أَهْـلِ الوَفَـا

مَـا كَـانَ مَـا أَظهَـرْتَ مِـنْ وَعـدِنَا      إِلاَّ سِــرَاجًا لاَحَ ثُــمَّ انْطَفَـى[8]

---

[1] البيت من الطويل. وهو للخريمي (ت: 212هـ). الوساطة، 371.

[2] النفح، 3/ 121، وخريدة القصر، 14/ 218: من طمعي.

[3] ثمار القلوب، 151، وربيع الأبرار، 3/ 653، ونهاية الأرب، 3/ 363:

وتقـول لـي قـولا أظنـك صـادقا      فـأجيء مـن طمـع إليـك وأذهـب

[4] ثمار القلوب، 151، وربيع الأبرار، 3/ 653، ونهاية الأرب، 3/ 363، والنفح، 3/ 121 وخريدة القصر، 14/ 218: فإذا (الخريدة: وإذا) اجتمعت.

[5] البيتان من الكامل. وهما، من غير نسبة، في ثمار القلوب، 151، وربيع الأبرار، 3/ 653، ونهاية الأرب، 3/ 363. وورد في خريدة القصر، 14/ 218، والنفح، 3/ 121، أنهما ينسبان لأبي الحسن الفُكَيْك، (لم يلحق سنة خمسمائة)، وهو بغدادي وفد على الأندلس، فلعله ادعاهما، أو أنشدهما لغيره فظُنَّ أنهما له. والصحيح أنهما لأبي العيناء (ت: 283هـ)، كما نص على ذلك الثعالبي (ت: 429هـ)، في نثر النظم، 47. ويكفي أن يكون البيتان في بعض كتب الثعالبي ليعلم عدم صحة نسبة البيتين للفكيك.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 441.

[7] البيتان من مجزوء الرمل.

[8] البيتان من السريع.



- إِذَا كَانَ الوَعدُ مُتكلَّفًا لَمْ يَكنِ الإِنْجَازُ مُتعَرَّفًا.

يَـا نَاسِـيَ الوَعْـدِ عَلَـى قُرْبِـهِ ... أَصْـلَحَكَ اللهُ وَعَافَاكَـا
أَنجِـزْ لَنَـا الوَعْـدَ وَإِلاَّ فَـلاَ ... تَغْـضَبْ إِذَا نَحـنُ هَجَوْنَاكَـا[1]

* * *

وَلاَ خَيْـرَ فِي وَعْـدٍ إِذَا كَـانَ كَاذِبـًا ... وَلاَ خَيْرَ فِي قَوْلٍ[2] إِذَا لَـمْ يَكُـنْ فِعْلُ[3]

* * *

وَتَـرَى النَّـاسَ كَثِيـراً فَـإِذَا ... عُـدَّ أَهْـلُ الفَـضْلِ[4] قَلُّـوا فِي العَـدَدْ
لاَ تَعِـدْ شَـرًّا وَعِـدْ خَيـراً وَلاَ ... تُخلِـفِ الوَعْـدَ، وَعَجِّـلْ مَـا تَعِـدْ[5]/ [94/أ]

- وَلأَبِي الحَسَنِ الجَيَّانِي[6]:

يَـا وَعْـدُ، قَوْلَـةَ صِـدْقٍ، ... لاَ غَـرْوَ أَنـكَ وَعْـدُ
لاَ يخْلِـفُ الوَعـدَ إِلاَّ ... أَشْـبَاهُ مِثْلِـكَ مُـرْدُ
عَلَيْـكَ لَعنَـةُ رَبـي ... مَـا أَعْقَـبَ الـبرْقَ رَعْـدُ[7]

---

[1] البيتان من السريع.

[2] في (س) و (ع): في وعدٍ. واخترت ما في (م)، لأنها الرواية التي تجمع عليها كل المصادر التي اطلعت عليها والتي أذكرها في الهامش الموالي.

[3] البيت من الطويل. وقد نسب في الحماسة البصرية، 2/ 875، وربيع الأبرار، 2/ 781، والمستطرف، 1/ 286، لرجل ممن أدرك التابعين، هو صالح بن جَناح اللَّخْمِي. ولعلي بن أبي طالب، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، (ت: 140هـ) في ديوانه، 123. ولعلي بن الجهم (ت: 249هـ)، في ديوانه، 183. وهو، من غير نسبة، في نهاية الأرب، 3/ 380.

[4] العقد الفريد، 2/ 243: العقل.

[5] البيتان من الرمل، وهما لمحمد بن مُناذر (ت: 198هـ). العقد الفريد، 2/ 243.

[6] علي بن موسى بن علي بن محمد بن خلف أبو الحسن الأنصاري، الجَيَّاني، نزيل فاس، (ت: 593هـ). ترجمته في نفح الطيب، 3/ 605-606.

[7] الأبيات من المجتث.



أَنــــتَ الفَتَـــى كُـــلُّ الفَتَـــى[1] لَـــوْ كُنْـــتَ تَفْعَــلُ[2] مَـــا تَقُـــولُ[3]

- الأَحْوَصُ[4]:

وَأَرَاكَ تَفْعَـلُ مَـا تَقُـولُ، وَبعْـضُهُمْ مَذِقُ اللِّسَانِ[5] يَقُولُ مَا لاَ يَفْعَلُ[6]

- ابنُ الرُّومِي[7]:

أَبَـــا حَـــسنٍ إِنَّ حَبْـــلَ المِطَـــا لِ إِنْ مُـــدَّ كَـــانَ بِـــلاَ آخِـــرِ[8]

* * *

مَـــا وَدَّنِي أَحَـــدٌ إِلاَّ بَـــذَلْتُ لَـــهُ صَـفوَ المَـوَدَّةِ حَتَّـى[9] آخِـرِ الأَبَـدِ

---

[1] عيون الأخبار، 3/ 146، وبهجة المجالس 2/ 496: لله درك من فتى.

[2] الكامل للمبرد، 2/ 231، ووفيات الأعيان، 5/ 352: لو كنت تَصْدُقُ.

[3] البيت من مجزوء الكامل، وهو لزياد الأعجم (ت: 100هـ)، في الشعر والشعراء، 1/ 433، وجمهرة الأمثال، 1/ 173، وبهجة المجالس، 2/ 496، وعيون الأخبار، 3/ 146. ونسب لرجل من النَّدَب، حيٍّ من الأزد، في الكامل للمبرد، 2/ 231، ووفيات الأعيان، 5/ 352.

[4] الأحوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم (ت: 105هـ)، والأحوص مقدم عند أهل الحجاز وأكثرِ الرواة. ترجمته في خزانة البغدادي، 1/ 232-234، والشعر والشعراء، 1/ 518-521، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 655-668، والأغاني، 21/ 96-112.

[5] ديوان الأحوص الأنصاري، 214، والأغاني، 21/ 101، والعمدة، 2/ 774، والعقد الفريد، 4/ 182، وخزانة البغدادي، 1/ 248، و249 و250، وثمار القلوب، 317، ووفيات الأعيان، 2/ 297، وسمط اللآلي، 1/ 260، ونهاية الأرب، 3/ 161: مذق الحديث.

[6] البيت من الكامل، وهو في قصيدته:

يـــا بيـــت عاتكـــةَ الـــذي أتعـــزَّلُ حَـذَرَ العِـدَى، وبـه الفـؤادُ موكَّـلُ

ديوانه، 214، والأغاني، 21/ 101، والحماسة البصرية، 1/ 400، والعقد الفريد، 4/ 182، والعمدة، 2/ 774، وسمط اللآلي، 1/ 260، ومعاهد التنصيص،4/ 205، والمستطرف،1/ 286، وثمار القلوب، 317، وثمرات الأوراق، 159، وخزانة الأدب، 1/ 248، و249 و250، وربيع الأبرار، 2/ 785، وزهر الآداب، 1/ 246، ونهاية الأرب، 3/ 161، ووفيات الأعيان، 2/ 297.

[7] مرت ترجمته في صفحة، 251.

[8] البيت مطلع قصيدةٍ له من المتقارب. ديوانه، 3/ 984، والتمثيل، 299.

[9] ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60، والصداقة والصديق، 108: مني.



وَلاَ قَلاَنِي، وَإِنْ كُنْتُ المُحِبَّ لَهُ[1]، إِلاَّ دَعَوْتُ لَهُ الرَّحْمَانَ بِالرَّشَدِ
وَلاَ اؤْتُمِنْتُ عَلَى سِرٍّ فَبُحْتُ بِهِ وَلاَ مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الجَمِيلِ يَدِي
وَلاَ أَقُولُ نعَمْ يوْماً فَأُتبِعُهَا[2] بِلاَ[3]، وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالمَالِ وَالوَلَدِ[4]

- الوَعْدُ نَافِلَةٌ، وَالإِنْجَازُ فَرِيضَةٌ[5].
- الوَعْدُ نِصْفُ العَطَاءِ، والإِنْجَازُ نِصْفُهُ الثَّانِي.
- الوَعْدُ سَحَابٌ، والإِنْجَازُ مَطَرُهُ[6].



---

[1] ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60: وإن كان المسيء بنا.

[2] ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60: فأتبعه.

[3] الصداقة والصديق، 109، وعيون الأخبار، 1/ 340: منعا.

[4] الأبيات من البسيط، وهي في ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 60. ومن غير نسبة، في الصداقة والصديق، 108-109. وورد البيتان الثالث والرابع في عيون الأخبار، 1/ 340، منسوبين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت: 129هـ).

[5] البصائر والذخائر، 9/ 133، والتمثيل، 418.

[6] نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 418، لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ)، ونسبت في البصائر والذخائر، 9/ 92، للموبذ بمرو. ولفظها هناك: الوعد سحابة، والإنجاز مَطْرة. وكذلك نسبت في العقد،1/ 244، للموبذان بلفظ: الوعد السحابة، والإنجاز المطر. وهي، من غير نسبة، في ربيع الأبرار، 2/ 785، بلفظ: الوعد سحابة، والإنجاز مطر. والمستطرف، 1/ 285، وفيه: سحابة.



# بَابٌ فِي الهُرُوبِ مِنَ النَّاسِ وَتَجَنُّبِهِمْ

- الوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ[1].
- الوَحْشَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ الفِطْنَةِ/ بِهِمْ[2]. [94/ب]

بَرِمْتُ بِالنَّاسِ وَأَخْلاقِهِمْ ... فَصِرْتُ أَسْتَأْنِسُ بِالوَحْدَهْ

مَا أَكْثَرَ الإِخْوَانَ فِينَا وَمَا ... أَقَلَّهُمْ فِي مُنْتَهَى[3] العِدَّهْ[4]

- وُجِدَ مَكْتُوباً عَلَى جِدَارِ قَبْرٍ بِمَدِينَةِ عَسْقَلاَنَ:

أُهْرُبْ[5] بِنَفْسِكَ وَاستَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا ... تَلْقَ السُّرُورَ[6] إِذَا مَا كُنْتَ مُنْفَرِدَا

---

[1] حديث شريف أخرجه الحاكم من حديث أبي ذر مرفوعا، بهذا اللفظ. وسنده حسن. المستدرك على الصحيحين، 3/ 387، وفتح الباري، 11/ 331، وكشف الخفاء للعجلوني، 2/ 445. وهو، في غير كتب الحديث، في غرر البلاغة، 28، والتمثيل، 28، وإحكام صنعة الكلام، 261، وجمهرة الأمثال، 2/ 262، ورسالة الصاهل والشاحج، 286، والبيان، 2/ 78، وكتاب الأمثال لابن سلام، 130، ومجمع الأمثال، 2/ 366، وبهجة المجالس، 2/ 596، ونكتة الأمثال، 72، ومعجم الأدباء، 2/ 926؛ وبعض هذه الكتب لم ينص على أنه حديث. ونسبه الثعالبي في الإعجاز والإيجاز، 75، لعبد الله بن الزبير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وليس ذلك بشيء. وورد في التذكرة الحمدونية، 2/ 318، وثمار القلوب، 497، وعيون الأخبار، 3/ 253، وربيع الأبرار، 2/ 716، ضمن كلام للحارثي؛ واستعماله له على سبيل التضمين والاستشهاد.

[2] نسبت هذه الكلمة في التذكرة الحمدونية، 1/ 267، للحسين بن علي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

[3] ديوان أبي العتاهية، 154، والأغاني، 4/ 106، وبهجة المجالس، 2/ 673:

مَا أكثر الناس لعمري وما ... أقلهم في حاصل(الأغاني:منتهى) العِدَّه

[4] البيتان من السريع، وهما لأبي العتاهية (ت: 211 هـ). ديوانه، 154، والأغاني، 4/ 106، وبهجة المجالس، 2/ 673.

[5] بهجة المجالس، 2/ 683، وديوان الإمام الشافعي، 49: فاهرب. المخلاة، 194: أُخْلُ.

[6] معجم الأدباء، 2/ 926: السعود. وبهجة المجالس، 2/ 683: تعش سليما. وديوان الإمام الشافعي، 49: تبق سعيدا. والمخلاة، 194: تلق الرشاد.



إِنَّ السِّبَاعَ لَتَهْدَا فِي أَمَاكِنِهَا[1] ... والنَّاسُ[2] لَيسَ بِهَادٍ[3] شَرُّهُمْ أَبَدَا

لَيْتَ السِّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُصَافِحَةً[4] ... وَأَنَّنا لاَ نَرَى ممنْ[5] نَرَى أَحَدَا[6]

- القَرِينُ لِقَرِينِهِ مُقَارِنٌ، والضِّدُّ لِضِدِّهِ مُبَايِنٌ.
- الخِلَالُ تبَاعِدُ بَيْنَ الرِّجَالِ.
- القَاضِي عبدُ الوَهَّابِ[7]:

قَدْ كُنْتُ عَبْداً وَالهَوَى مَالِكِي ... فَصِرْتُ حُرًّا والهَوَى خَادِمِي

وَصِرْتُ بِالوَحْدَةِ مُسْتَأْنِساً ... مِنْ شَرِّ أَوْلَادِ بَنِي آدَمِ

مَا بِاجْتِمَاعِ[8] النَّاسِ خَيْرٌ وَلاَ ... ذُو الجَهْلِ بِالأَشْيَاءِ كَالعَالِمِ

يَا لاَئِمِي فِي تَرْكِهِمْ جَاهِداً[9] ... عُذْرِيَ مَنْقُوشٌ عَلَى خَاتَمِي[10]

وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ﴾[11].

---

(1) معجم الأدباء، 2/ 926، وبهجة المجالس، 2/ 683، والمخلاة، 195: في مرابضها. ونضرة الإغريض، 287: عن فرائسها. وديوان الإمام الشافعي، 49: إن الكلاب لتهدا في مواطنها.

(2) ديوان الإمام الشافعي، 49: والخلق.

(3) يريد ليس بهادئ. وحذف الهمزة عند الضرورة مما يجوز للشاعر استعماله.

(4) معجم الأدباء، 2/ 926: معاشرة. ونضرة الإغريض، 287، وبهجة المجالس، 2/ 683، والمخلاة، 194: مجاورة. وديوان الإمام الشافعي، 49: ليت الكلاب لنا كانت مجاورة.

(5) بهجة المجالس، 2/ 683، وديوان الإمام الشافعي، 49، والمخلاة، 194: وليتنا لا نرى ممن.

(6) الأبيات من البسيط. وقد نسبت لابن قيس الرقيات (ت: 85هـ) في معجم الأدباء، 2/ 926، وللشافعي (ت: 204هـ) في ديوانه، 49، وبهجة المجالس، 2/ 683. قال ابن عبد البر(ت: 463هـ): وقيل إنه تمثل بها. والبيتان الثاني والثالث من هذه الأبيات في نضرة الإغريض، 287، منسوبين لابن هرْمة (ت: 176هـ). وهي، من غير نسبة، في المخلاة، 194- 195. وترتيب هذه الأبيات ليس واحدا في كل هذه المصادر.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 329.

(8) بهجة المجالس، 2/ 676: ما في اختلاط.

(9) بهجة المجالس، 2/ 676: يا عاذلي في تركهم جاهلا.

(10) الأبيات من السريع. بهجة المجالس، 2/ 676.

(11) ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾[الأعراف، 10].



مَــا لِــي وَلِلْخِلْطَــةِ بِالنــاسِ وَلَــيْسَ فِي الوَحْــدَةِ مِــنْ بَــاسِ
حَـسْبِي كَفَــانِي بَعْـضُ مَـا مَـرَّ بِـي مِـنْ صُـحبَةِ النَّـاسِ عَلَـى رَاسِـي[1]

* * *

قَــدْ لَزِمْــتُ الــسُّكُوتَ مِــنْ غَيْــرِ عِــيٍّ وَلَزِمْــتُ[2] الفِــرَاشَ مِــنْ غَيْــرِ عِلَّــهْ
وَهَجَــرْتُ الإِخْــوَانَ لَمَّــا أَتَتْنِــي عَــنْهُمُ كُــلُّ خَــصْلَةٍ مُــضْمَحِلَّهْ[3]/ [95/أ]

* * *

فَعَلَــى أَهْــلِ ذَا الزَّمَــانِ جَمِيعــًا ضِـعْفُ قَطْـرِ الـسَّمَاءِ مِـنْ لَعْنَـةِ اللهْ[4]

- وَلِلْفَقِيهِ الزَّاهِدِ الوَرِعِ أَبِي إِسْحَاقَ الإِلبِيرِي رَحِمَهُ اللَّهُ[5]:

أَلاَ حَــيِّ العُقَــابَ وَقَاطِنيــهِ وَقُــلْ أَهْــلاً بِــهِ وَبِزَائِرِيــهِ
نَزَلْــتُ بِــهِ فَــنفَّسَ مَــا بِنَفْــسِي وَأَنْــسَنِي، فَمَــا اسْتَوْحَــشْتُ فِيــهِ
وَكَــمْ ذِيــبٍ نُجَــاوِرُهُ وَلَكِــنْ وَجَــدْتُ الــذِّيبَ أَسْــلَمَ مِــنْ فَقِيــهِ
فَــآثَرْتُ البِعَــادَ عَلَــى التَّــدَانِي لِأَنِّي لَــمْ أَجِــدْ مَــنْ أَصْــطَفِيهِ[6]

* * *

عَــوَى الــذِّيبُ فَاسْتَأْنَــسْتُ بِالــذِّيبِ[7] إِذْ عَــوَى
وَصَــــوَّتَ[8] إِنْــــسَانٌ فَكِــــدْتُ أَطِيــــرُ

---

(1) البيتان من السريع.
(2) ربيع الأبرار، 1/ 781: وصحبت.
(3) ربيع الأبرار، 1/ 781: منهم كل خطة مصمئله.
(4) الأبيات من الخفيف. ربيع الأبرار، 1/ 781، وبهجة المجالس، 2/ 683.
(5) مرت ترجمته في صفحة، 532.
(6) الأبيات من الوافر.
(7) الوحشيات، 34، وعيون الأخبار، 1/ 237، والأشباه والنظائر، 1/ 108: للذئب.
(8) المؤتلف والمختلف، 36: ولَوَّحَ. والأشباه والنظائر، 1/ 108: وهيْنَمَ.



قَضى اللهُ أَنِّي لِلْبرِيَّةِ مُبْغِضٌ ... وَتَأْبَاهُمُ لِي نِيَّةٌ[1] وَضَمِيرُ[2]

* * *

إِنَّ بنِي دَهْرِنَا أَفَاعٍ ... لَيْسَ لِمَنْ سَاوَرَتْ طَبِيبُ

فَلاَ يكنْ مِنكَ[3] بَعْدَ هَذَا ... لوَاحِدٍ مِنْهمُ نصِيبُ[4]

* * *

لِقَاءُ النَّاسِ لَيْسَ يفِيدُ شَيْئًا ... سِوَى الهَذَيانِ مِنْ قِيلٍ وَقَالِ

فَأَقلِلْ مِنْ لِقَاءِ النَّاسِ إلاَّ ... لِأَخْذِ العِلمِ أَوْ لِصلاَحِ[5] حَالِ[6]

* * *

لَمَّا تبَيَنْتُ أَهْلَ دَهْرِي ... قَدْ رَفَضُوا جُملَةَ الحُقُوقِ

بَذَلتُ صدِّي وَصُنْتُ وُدِّي ... عَنْ كُلِّ دَانٍ وَعَنْ سَحِيقِ

فَصِرْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحِيداً ... بِلاَ عَدُوٍّ وَلاَ صَدِيقِ[7]

---

[1] الوحشيات، 34، والشعر والشعراء، 2/ 787، وعيون الأخبار، 1/ 237، والمؤتلف والمختلف، 37، وبهجة المجالس، 2/ 682:
رَأْي (الوحشيات، والمؤتلف: يرى. والبهجة: درى) الله أني للأنيس لشانئٌ وتُبغضهم لي مقلة وضمير.

[2] البيتان من الطويل، وهما للأحيمر السعدي (ت: 170هـ) في الوحشيات، 34، والشعر والشعراء، 2/ 787-788، والمؤتلف والمختلف، 36-37. ولتأبط شرا (ت: 85 ق - هـ) في بهجة المجالس، 2/ 682. وهما من غير نسبة في عيون الأخبار، 1/ 237. والبيت الأول منهما في اللآلي، 1/ 196، والحيوان، 1/ 379، والأشباه والنظائر، 1/ 108، منسوبا للأحيمر، ومن غير نسبة، في العمدة، 2/ 1007، ووفيات الأعيان، 2/ 39. وزعم الثعالبي في لباب الآداب، 211، أن هذا البيت يُنسب لمعاصِره أبي النصر الهُزيمي الأبيوردي، وهي غفلة من أبي منصور، لا شك في ذلك.

[3] بهجة المجالس، 2/ 683: فلا يكن فيك.

[4] البيتان من مخلع البسيط، وهما لمنصور الفقيه. بهجة المجالس، 2/ 682-683.

[5] في جميع المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي: أو إصلاح.

[6] البيتان من الوافر، وهما للإمام المحدث أبي عبد الله محمد بن فَتُوح الحُمَيْدِي (ت: 488هـ). المغرب، 2/ 468، ومعجم الأدباء، 6/ 2600، ونفح الطيب، 2/ 114، ووفيات الأعيان، 4/ 283.

[7] الأبيات من مخلع البسيط.



لاَ تَعْــرِفَنْ أَحَــداً فَلَــسْتَ بِوَاجِــدٍ    أَحَــداً أَشَــدَّ[1] عَلَيْـكَ مِمَّــنْ تَعْـرِفُ[2]

* * *

لَزِمْـــتُ بَيْتِـــي وَحيــداً    مِـــنَ البَرِيَّـــةِ مُفْـــرَدْ/ [95/ب]

طَلَبْـــتُ خِـــلاًّ وَفِيّـــاً    وَذَاكَ مَـــا لَـــيْسَ يوجَـــدْ[3]

* * *

يَـــا رَبِّ خلِّـــصْنِيَ مِـــنْ أُمَّـــةٍ    أَعْـــدَلُهُمْ فِـــي حُكْمِـــهِ جَـــائِرُ

لَـــيسَ عَلَـــى الفَـــضْلِ لَهُـــمْ بَاعِـــثٌ    ولاَ عَـــنِ اللُّـــؤْمِ لَهُـــمْ زَاجِـــرُ

أَضْـــيَعُ مَـــا عِنْـــدَهُمُ كَاتِـــبٌ    مُجَـــوِّدٌ أَوْ شَـــاعِرٌ[4] مَـــاهِرُ

فَكَيْـــفَ يرْجَـــى أَنْ يـــرَى فِـــيهِمُ    رَخِـــيَّ بَـــالٍ كَاتِـــبٌ شَـــاعِرُ[5]؟

❖ ❖ ❖

---

[1] بهجة المجالس، 2/ 683: أضر.

[2] بهجة المجالس، 2/ 683: أضر.

[3] البيتان من المجتث.

[4] (س): وشاعر.

[5] الأبيات من السريع.



## بَابٌ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَنَوَائِبِهَا

- اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ[1] كأَنكَ تَعِيشُ أَبداً، واعْمَلْ[2] لآخِرَتِكَ كَأَنكَ تَمُوتُ غَداً[3].
- الدُّنيَا سِجْنُ المُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الكَافِرِ[4].
- الدُّنْيَا عَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ[5].
- عليُّ بنُ العبَّاس بنِ جُريج الرُّومي[6]:

لِمَا تُـوذِنُ الـدُّنيا بِـهِ مِـنْ فِرَاقِهَـا[7] ... يَكُـونُ بُكَـاءُ الطِّفْـلِ سَـاعَةَ يُولَـدُ

وَإِلاَّ فَمَـا يُبْكِيـهِ مِنْهَـا[8]، وَإِنَّهَـا ... لأَفْـسَحُ[9] مِمَّـا كَـانَ فِيـهِ وَأَرْغَـدُ؟!

إِذَا بَاشَـرَ الـدُّنيَا[10] اسْـتَهَلَّ كَأَنَّـهُ ... بِمَا سَوْفَ يَلْقَى[11] مِنْ أَذَاهَا[12] يُهَدَّدُ[13]

---

[1] عيون الأخبار، 1/ 244، وأدب الكاتب، 61: احرث لدنياك.
[2] عيون الأخبار، 1/ 244: واحرث لآخرتك.
[3] نسب هذا الكلام في العقد الفريد، 6/ 202، لعمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 61 أو 62 هـ). ونسب في عيون الأخبار، 1/ 244، لعبد الله بن عمرو (ت: 69هـ). وفي أدب الكاتب، 61، لعبد الله بن عمر (ت: 73 هـ). وهو، من غير نسبة، في الإمتاع والمؤانسة، 1/ 15.
[4] حديث: الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر. رواه مالك ومسلم والترمذي عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وقال الترمذي: حسن صحيح. كشف الخفاء، 1/ 494، وسنن الترمذي، 4/ 562. وهو، في غير كتب الحديث، في العقد الفريد، 3/ 172، وغرر البلاغة، 26، والإعجاز والإيجاز، 24، والبصائر والذخائر، 7/ 218، والتذكرة الحمدونية، 1/ 130، والتمثيل، 24، وبهجة المجالس، 3/ 106 و278.
[5] التمثيل، 249.
[6] مرت ترجمته في صفحة، 251.
[7] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الذي وضعته آخرَ هذه الأبيات: صروفها.
[8] نهاية الأرب، 7/ 114: فيها.
[9] المثل السائر، 2/ 26، وزهر الأكم، 2/ 292، وسمط اللآلي، 1/ 329، ونهاية الأرب، 7/ 113، وربيع الأبرار، 1/ 73: لأوسع.
[10] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الذي وضعته آخرَ هذه الأبيات: إذا أبصرَ الدنيا.
[11] المثل السائر، 2/ 26: بما هو لاق. ونهاية الأرب، 7/ 113: بما سيلاقي.
[12] زهر الآداب، 3/ 835: رداها.
[13] الأبيات من الطويل، وهي في قصيدته التي مدح بها صاعد بن مخلد:

أَبَـيْنَ ضُـلُوعي جمـرةٌ تتوقَّـدُ ... علـى مـا مـضَى أم حـسرةٌ تَتَجَـدَّدُ؟



تَجَــرَّدْ مِــنَ الــدُّنيَا، فَإِنَّــكَ إِنَّمــا خَرَجْتَ إِلَـى[1] الـدُّنيَا وَأَنتَ مُجَـرَّدُ[2]

- الدُّنْيَا تَكْثُرُ أَشْغَالُهَا إِذَا أَقبَلَتْ، وَحَسَرَاتُهَا إِذَا أَدْبَرَتْ[3].

- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَـا نَحْـنُ إِلاَّ[4] هَالِـكٌ وَابْـنُ هَالِـكٍ وَذُو نَــسَبٍ في الهَــالِكِينَ عَرِيــقِ[5]

إِذَا امْــتَحَنَ الــدُّنيَا لَبِيــبٌ تَكَــشَّفَتْ لَــهُ عَــنْ عَــدُوٍّ في ثِيَــابِ صَـدِيقِ[6]

- أَبو الشِّيصِ[7]/ : [96/أ]

وَلَـيْسَ يَعْـدَمُ فِـي الـدُّنيَا اللَّبِيـبُ أَسًـى، وَلَـوْ حَـوَى كُـلَّ مَـا فِيهَـا مِـنَ الـذَّهَبِ[8]

---

ديوانه، 2/ 586، ونهاية الأرب، 7/ 113-114، ولباب الآداب للثعالبي، 190، والإعجاز والإيجاز، 220، وسمط اللآلي، 1/ 329، والمثل السائر، 2/ 26، وخاص الخاص، 178-179، وربيع الأبرار، 1/ 73، وزهر الآداب، 3/ 835. والبيتان الأول والثاني في زهر الأكم، 2/ 292، ومعجم الشعراء، 290.

[1] في (س) و (ع): من الدنيا. والتصحيح.من (م)، ووفيات الأعيان، 5/ 54. فإنه يتحدث عن خروج قد مر وحصل. وديوان أبي العتاهية، 128، والتمثيل، 173، وزهر الآداب، 3/ 866: سقطتَ إلى. والأغاني، 4/ 100، ومعاهد التنصيص، 2/ 298: وقعتَ إلى.

[2] البيت من الطويل، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 128، والأغاني، 4/ 100، والتمثيل، 173، وزهر الآداب، 3/ 866، ومعاهد التنصيص، 2/ 298، ووفيات الأعيان، 5/ 54.

[3] التمثيل، 249. وفيه: أف من أشغالها إذا أقبلت، ومن حسراتها إذا أدبرت.

[4] غرر البلاغة، 98، والمدهش، 198، ومعاهد التنصيص، 1/ 88-89، ووفيات الأعيان، 2/ 97: ألا كل حي.

[5] ديوان أبي نواس، 418:

أرى كـل حـي هالكـا وابـن هالـك وذا نــسب في الهــالكين عريــق

[6] البيتان من الطويل، وهما لأبي نواس (ت: 198هـ). وقد مر تخريج البيت الثاني في ص، 233-234. ويضاف إلى ما ورد هناك غرر البلاغة، 98، ووفيات الأعيان، 2/ 97، والمدهش، 198، وحدائق الأزاهر، 401، ومحاضرات الأدباء، 2/ 167، ومعاهد التنصيص، 1/ 88-89. والبيت الثاني في المنتخل للميكالي، 2/ 612.

[7] محمد بن عبد الله بن رَزِين الخزاعي (130-196هـ). من أهل الكوفة. انقطع إلى أمير الرَّقَّة، عقبة بن جعفر الخزاعي، فأغناه عمن سواه. توفي مقتولا. قتله خادم لعقبة. ترجمته في: الشعر والشعراء، 2/ 843-848، والأغاني، 16/ 400-407، وطبقات ابن المعتز، 72-86، ومعاهد التنصيص 4/ 87-94.

[8] البيت من البسيط.



• أَنشَدَ أَبو عَلِيٍّ بنُ الأَعْرَابِيِّ[1] لِنَفْسِهِ:

إِنَّمَـــا الـــدُّنيَا احْتِيـــاجٌ كُلُّهَـــا ... لَـــيْسَ يعْيَـــا مَـــنْ مَـــلاَ مِنْهَـــا يَدَيْـــهِ

كُـــلُّ مَـــنْ صـــارَ لَـــهُ الـــشَّيْءُ الـــذِّي ... كَـــانَ يـــسْمُو بِأَمَانِيـــهِ إِلَيْـــهِ

زَادَهُ فقـــراً إِلَـــى مَـــا لَـــمْ يكُـــنْ ... ضَـــرَّهُ أَلاَّ يـــرَى فِيمَـــا لَدَيْـــهِ

كُـــلُّ مَـــنْ عـــزَّتْ عَلَيْـــهِ نفْـــسُهُ ... هَانـــتِ الـــدُّنيَا وَمَـــا فِيهَـــا عَلَيْـــهِ[2]

• الدُّنْيَا غَدَّارَةٌ غَرَّارَةٌ[3]، مَنَّاحَةٌ مَنَّاعَةٌ، مُفِيدَةٌ (مُقِيتَةٌ)[4]. مَوْهُوبُهَا إِلَى اسْتِلاَبٍ، وَمَعْمُورُهَا إِلَى خَرَابٍ.

• الدُّنْيَا لاَ تَبْقَى لِأَحَدٍ، وَإِنْ بَقِيَتْ لَهُ لَيْسَ يَبْقَى لَهَا[5]

لَـــيسَ الفَنَـــاءُ بِمَـــامُونٍ عَلَـــى أَحَـــدٍ ... وَلاَ البَقَـــاءُ بِمَقْـــصُورٍ عَلَـــى رَجُـــلِ[6]

* * *

الـــنَّفْسُ تَكْلَـــفُ بِالـــدُّنيَا[7] وَقَـــدْ عَلِمَـــتْ ... أَنَّ الـــسَّلاَمَةَ مِنْهَـــا[8] تَـــرْكُ مَـــا فِيهَـــا

---

[1] شاعر من شعراء القرن الرابع. له ذكر في معجم الأدباء، 5/ 2323، وتاريخ بغداد، 1/ 310.

[2] الأبيات من الرمل. والبيت الأخير من قول ابن الحنفية: من كرمت عليه نفسه، هانت عليه الدنيا. بهجة المجالس، 3/ 286.

[3] الإعجاز والإيجاز، 61، والتمثيل، 249.

[4] في (س) و (ع): مفيتة. وفي (م): مفتية. ولعل الصواب ما أثبته، إن شاء الله تعالى. وأقات الشيء وأقات عليه: أطاقه؛ أنشد ابن الأعرابي:

وبمـــا أســـتفيد، ثـــم أُقيـــتُ الـــ ... مـــالَ، إني امـــرؤ مُقيـــتٌ مُفيـــدُ

اللسان. 2/ 75. مادة (قوت).

[5] الإعجاز والإيجاز، 61، وفيه: الدنيا غدارة غرارة، إن بقيت لها لم تبق لك. وقد نسبت هناك بهذا اللفظ لنرسي بن إيران. والتمثيل، 249، ونهاية الأرب، 6/ 110، وفيهما: الدنيا.. إن بقيت لك لم تبَقَ لها.

[6] البيت من البسيط، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ)، في قصيدته:

نخطـو، ومـا خطوُنـا إلا إلـى الأجـل ... ونـنقـضي، وكـأن العمـر لـم يطُـل

ديوانه، 2/ 217.

[7] ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 159: تبكي على الدنيا.

[8] ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 159: فيها.



أَمْوَالُنَـا لِـذَوِي المِيـرَاثِ نَجْمَعهَـا ... وَدُورُنَـا[1] لِخَـرَابِ الـدَّهرِ نَبنِيهَـا[2]

* * *

نُـرَاعُ لِـذِكْرِ المَـوْتِ سـاعَةَ ذِكْـرِهِ[3] ... وَتَعْتَـرِضُ الـدُّنيا[4] فَنَلْهُـو وَنَلعَـبُ[5]

وَقَـدْ ذَمَّـتِ الـدُّنيَا إِلَيْنَـا[6] نَعِيمَهَـا ... وَخَاطَبَنَـا[7] إِعْجَامُهَـا وَهْـوَ مُعْـرِبُ

يَقِـينٌ كَـأَنَّ الـشَّكَّ أَغْلَـبُ أَمـرِهِ ... عَلَيْـهِ وَعِرْفَـانٌ إِلَـى الجَهْـلِ يُنْـسَبُ

وَلَكِنَنَـا مِنْهـا[8] خُلِقْنَـا[9] لِغَيْرِهَـا ... وَمَـنْ كُنْـتَ مِنْـهُ[10] فَهْـوَ شَـيْءٌ[11] مُحَبَّـبُ[12]

---

[1] بهجة المجالس، 3/ 337: ودارنا.

[2] البيتان من البسيط، وينسبان لسابق البربري (ت: 132هـ)، ولعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40 هـ). ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 159. وقد ورد البيت الأول منسوبا لسابق في محاضرات الأدباء، 2/ 167. ومن غير نسبة، في مجمع الأمثال، 1/ 14. وورد البيت الثاني، منسوبا لسابق أيضا، في بهجة المجالس، 3/ 337.

[3] العقد الفريد، 3/ 176: في حين ذكره.

[4] ديوان أبي العتاهية، 48: ونغتر بالدنيا.

[5] محاضرات الأدباء، 2/ 217: فتلهو وتلعب.

[6] الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: إلي.

[7] الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: وخاطبني.

[8] ديوان أبي العتاهية، 48، وبهجة المجالس، 3/ 285، والعقد الفريد، 3/ 176، وعيون الأخبار، 2/ 329: ونحن بنو الدنيا.

[9] الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: ولكنني منها خلقتُ.

[10] ديوان أبي العتاهية، 48، وبهجة المجالس، 3/ 285: وما كنت فيها. الأغاني، 19/ 94، والعقد الفريد، 3/ 176، وعيون الأخبار، 2/ 329، ومعاهد التنصيص، 1/ 230، ومعجم الشعراء، 420: وما كنت منه.

[11] الأغاني، 19/ 94، ومعاهد التنصيص، 1/ 230: فهو عندي.

[12] الأبيات من الطويل. وقد نسبت في الأغاني، 19/ 94، ومحاضرات الأدباء، 2/ 217، ومعاهد التنصيص، 1/ 229-230، ومعجم الشعراء، 420، لمحمد بن وهيب (ت: 225هـ). والبيتان الأول والأخير منها في ديوان أبي العتاهية (ت: 211هـ)، 48، وبهجة المجالس، 3/ 285، والعقد الفريد، 3/ 176، وعيون الأخبار، 2/ 329.



[96/ب] وَإِنَّ امْــرَءاً دُنيَــاهُ أَكْــبرُ[1] هَمِّــهِ[2] لَمُسْتَمْــسِكٌ مِنْهَــا بِحَبْــلِ غُــرُورِ[3]/

- أَهْلُ الدُّنيا كَصُوَر[4] في صَحِيفَةٍ، كُلَّمَا نُشِرَ[5] بَعْضُهَا طُوِيَ بَعْضُهَا[6].
- الدُّنْيَا صِرْفَانِ[7]: صِرْفُ رَجَاءٍ، وَصِرْفُ بَلاءٍ. أَوَّلُهَا عَنَاءٌ، وآخِرُهَا فَنَاءٌ[8].
- أَمْرُ الدُّنيَا إِمْرٌ[9]، وَتَحْتَ بِشْرِهَا غِمْرٌ[10].
- الدُّنيَا دَارُ بَوَارٍ وَنُقْلَةٍ، والأُخْرَى دَارُ قَرَارٍ وَإِقَامَةٍ.

وَلاَ خَيْرَ[11] في الدُّنيَا إِذَا أَنتَ لَمْ تَزُرْ حَبِيباً وَلَمْ يطْرَبْ إِلَيْكَ حَبِيبُ[12]

---

(1) البصائر والذخائر، 3/ 164، وبهجة المجالس، 3/ 295، والبصائر والذخائر، 3/ 164: أكثر.

(2) اللسان، 3/ 158، والمؤتلف والمختلف، 142: وإن الذي يمسي، ودنياه همه.

(3) البيت من الطويل، وهو للشويعر الحنفي، هانئ بن توبة الشيباني، كما في وفيات الأعيان، 3/ 318، والمؤتلف والمختلف، 142، واللسان، 3/ 158 (مادة: حمد). وهو، دون نسبة، في البصائر والذخائر، 3/ 164، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 65، وبهجة المجالس، 3/ 295، وربيع الأبرار، 1/ 46، وأخلاق الوزيرين، 173.

(4) الأوائل للعسكري، 389، والتمثيل، 251: كصورة. والإعجاز والإيجاز، 143: كسطور.

(5) كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 38: إذا طوي بعضها نشر بعض. والإعجاز والإيجاز، 90، وخاص الخاص، 24: إذا طوي بعضها نشر بعضها. وكتاب غرر البلاغة، 47: إذا طوي بعضها نشر البعض. وخاص الخاص، 155: متى طوي بعضها نشر بعضها. وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 295: أول الدنيا إلى انقضائها كصور في صحيفة، كلما نشر بعضها طوي بعضها. والأوائل للعسكري، 389: لا ينشر بعضها إلا إذا طوي البعض. والإعجاز والإيجاز، 143، والتمثيل، 251: كلما طوي بعضها نشر بعضها.

(6) نسبت هذه الكلمة في مختار الحكم، 100، لسقراطيس (ت: 399 ق-م)، وليس فيه: أهل؛ ونسبت لابن المعتز (ت: 296هـ) في غرر البلاغة، 47، والإعجاز والإيجاز، 90 و143، وخاص الخاص، 24 و 155، والتمثيل، 251، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 295، والأوائل للعسكري، 389، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 38.

(7) الصرف، بكسر الصاد: الخالص من كل شيء.

(8) قوله: أولها عناء وآخرها فناء. من كلام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في التذكرة الحمدونية، 1/ 92، والعقد الفريد، 3/ 172، والكامل للمبرد، 1/ 89، وربيع الأبرار، 1/ 91.

(9) أَمْرٌ إِمْرٌ أي عجب. أساس البلاغة، 21. مادة: أمر.

(10) الغِمْر: الحقد.

(11) الأغاني، 2/ 63: فلا خير.

(12) البيت من الطويل. وينسب لمجنون ليلى (ت: 68هـ). الأغاني، 2/ 63، وديوان مجنون ليلى، 43. وأول القصيدة، التي منها هذا البيت، في ديوانه:



- أَهْلُ الدُّنيا كَرَكْبٍ يسَارُ بِهِمْ[1]، وَهُمْ نِيَامٌ[2].
- التِّهَامِي[3]:

| | |
|---|---|
| حُكْـمُ المَنِيـةِ في البَرِيَّـةِ جَـارِ | مَـا هَـذِهِ الـدُّنيَا بِـدَارِ قَـرَارِ |
| بَيْنَـا تَـرَى الإنسانَ[4] فِيهَـا مُخْـبراً | حَتَّـى يُـرَى خَبَـراً مِـنَ الأَخْبَـارِ |
| طُبِعَـتْ[5] عَلَـى كَـدَرٍ وَأَنـتَ تُرِيـدُهَا | صَـفْواً مِـنَ الأَقـذَارِ[6] وَالأَكْـدَارِ |
| وَمُكَلِّـفُ الأَيَّـامِ ضِـدَّ طِبَاعِهَـا | مُتَطَلِّـبٌ في المَـاءِ جَـذْوَةَ نَـارِ |
| وَإِذَا رَجَـوْتَ المُـسْتَحِيلَ فَإِنَّمَـا | بنِـيَ (الرَّجَـاءُ)[7] عَلَـى شَـفِيرٍ هَـارِ |

---

ألا لا أرى وادي المِيــاهِ يُثِيــبُ ولا الـنفس عـن وادي الميـاه تَطِيـبُ

ولعبد الله بن عبيد الله بن عمرو بن مالك الخثعمي، المعروف بابن الدُّمَيْنَة (ت: 130هـ). الأشباه والنظائر، 2/ 60. ونسب في اللآلي، 2/ 676، وزهر الأكم، 1/ 274، لرجل من بني عبس. قال الميمني في السمط، 2/ 676: «ولا شك أنه وهم من القالي تبعه فيه البكري، والصواب لبعض بني فقعس، وهو المرار بن سعيد الفقعسي».

[1] كتاب الآداب لابن شمس الخلافة: أهل الدنيا كراكب سفينة، يُسَارُ بهم وهم نيام. والإعجاز والإيجاز 91: كركب يساق بهم.

[2] نسبت هذه الكلمة لابن المعتز (ت: 296هـ)، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 38، والإعجاز والإيجاز 91، والتمثيل، 251، وزهر الآداب، 3/ 826. ونسبت لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت: 40هـ)، في ربيع الأبرار، 1/ 77.

[3] أبو الحسن علي بن محمد التهامي (ت: 416هـ)، نزيل مصر، توفي مسجونا بالقاهرة. ترجمته في: هدية العارفين، 5/ 686، والذخيرة، 8/ 537-549، ووفيات الأعيان، 3/ 378-381، وتتمة اليتيمة، 5/ 48-53.

[4] ديوان التهامي، 461، ومعاهد التنصيص، 4/ 242: يُرى الإنسان.

[5] المدهش، 364: جُبِلت.

[6] في كل المصادر التي اطلعت عليها، المذكورة في الصفحة الموالية، الهامش رقم:2: الأقذاء.

[7] في الأصل: الوفاء. والتصحيح من جملة المصادر المذكورة في الصفحة الموالية، الهامش رقم:2. وفي ديوان التهامي، 462، ووفيات الأعيان، 3/ 380، ومعاهد التنصيص، 4/ 242: تبني الرجاءَ.



العَـيْشُ[1] نَـوْمٌ، والمَنِيَّـةُ يقْظَـةٌ    وَالمَـرْءُ بَيْنَهُمَـا خَيَـالٌ سَـارِ[2]

- الدُّنيَا قَنْطَرَةٌ، فَاعْبُرْهَا ولاَ تَعْمُرْهَا[3].
- الدُّنيَا دَارُ تَغْرِيرٍ وَخِدَاعٍ، وَمُلْتَقَى سَاعَةٍ لوَدَاعٍ[4].

وَمَـا هِـيَ إِلَّا جِيفَـةٌ مُـسْتَحِيلَةٌ    عَلَيْهَـا كِـلاَبٌ هَمُّهُـنَّ اجْتِـذَابُهَا

فَـإِنْ تَجْتَنِبْهَـا كُنـتَ سِـلْماً لِأَهْلِهَـا،    وَإِنْ تَجْتَـذِبْهَا هَارَشَـتْكَ[5] كِلاَبُهَـا[6]

* * *

[97/أ] تَوَلَّـتْ بَهْجَـةُ الـدُّنيا    فَكُـلُّ جَدِيـدِهَا خَلَـقُ/

وَخَـانَ النَّـاسُ كُلُّهُـمُ    فَـلاَ[7] أَدْرِي بِمَـنْ أَثِـقُ!

رَأَيْـتُ مَكَـارِمَ الأَخْـلاَ    قِ[8] سُـدَّتْ دُونَهَـا الطُّـرُقُ

---

[1] ديوان التهامي، 462: فالعيش. والكشكول، 2/ 280: والعيش.

[2] الأبيات من الكامل. وهي في ديوان التهامي، 461-462، ومعاهد التنصيص، 4/ 242، وباستثناء البيت الخامس في الكشكول، 2/ 280، والأبيات (3 و4 و5) في وفيات الأعيان، 3/ 380، والبيتان (1 و3) في المدهش، 364، وأول هذه الأبيات في الذخيرة، 8/ 544.

[3] نسبت هذه الكلمة للحسن البصري (ت: 110هـ) في الكامل للمبرد، 1/ 59، بلفظ: اجعل الدنيا كالقنطرة تجوز عليها، ولا تعمرها.

[4] (س): بوداع. والتصحيح من (م) و(ع)، والتمثيل، 139، واليتيمة، 4/ 68، وزهر الآداب، 2/ 415. وقائل هذه الكلمة الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير (ت: 403هـ).

[5] الكشكول، 1/ 176، وديوان الإمام الشافعي، 30: نازعتك.

[6] البيتان من الطويل، وهما ينسبان لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40هـ)، الكشكول، 1/ 176. وللإمام الشافعي (ت: 204هـ)، ديوانه، 30.

[7] البيان، 2/ 354، وزهر الآداب، 1/ 130، والصداقة والصديق، 99 معجم الأدباء، 6/ 2613، ومعجم الشعراء، 378: فما.

[8] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الرابع: معالم الخيرات. وفي الصداقة والصديق، 99: كأن معالم الخيرات.



فَــــلاَ حَــــسَبٌ وَلاَ نَــــسَبٌ[1] ولاَ دِيــــــنٌ ولاَ خُلُــــقُ[2]

- الدُّنيَا تُهِينُ مَنْ كَانَتْ تُكْرِمُهُ، والأَرْضُ تأْكُلُ مَنْ كَانَتْ تُطْعِمُهُ.

عَجَبــــاً لِمَــــنْ يغْتَــــرُّ بِــــال دُّنيَــــا وَلَــــيْسَ لَهــــا دَوَامْ

عُقْبَــــى مَــــسَرَّتِهَا الأَسَــــى وَعُقَيْــــبَ صِــــحَّتِهَا سَــــقَامْ

مَــــا لِلنُّفُــــوسِ مِــــنَ الحِمَــــا مِ إِذَا أَلَــــمَّ بِهَــــا اعْتِــــصَامْ[3]

- قَالَ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ[4] لِقُدَامَةَ بْنِ نُوحٍ[5]: صِفْ لِي الدُّنيَا. فَأَنْشَدَهُ:

فَمَــــنْ رَامَ فِيهَــــا سُــــرُوراً يَــــدُومُ وَمُكْثــــاً لهَــــا رَامَ عَــــيْنَ المُحَــــالِ

خُلِقْنَــــا نيامــــاً، وَظَلَــــتْ خَيَــــالاً وَأَوْشَــــكُ شَــــيْءٍ فِــــرَاقُ الخَيَــــالِ

تُفَجَّــــعُ مِنْهَــــا بغَيــــرِ اللَّذِيــــذِ وَتــــشْرَقُ مِنْها بِغَيــــرِ الــــزُّلاَلِ

وَتَــــزْدَادُ مَــــعْ ذَاكَ عِــــشْقاً لهَــــا أَلاَ إِنَّمَــــا عِــــشْقُنَا[6] فِــــي ضَــــلاَلِ

كَمَعْــــشُوقَةٍ وُدُّهَــــا لاَ يَــــدُومُ وَعَاشِــــقُهَا أَبَــــداً غَيْــــرُ سَــــالِ

يَلَــــذُّ البَقَــــاءَ بِهَــــا جَاهِــــلٌ وَيفْــــرَقُ مِــــنْ ذِكْــــرِهِ لِلــــزَّوَالِ

---

[1] البيان، 2/ 354، ومعجم الأدباء، 6/ 2614، وربيع الأبرار، 3/ 388: ولا أدب. الصداقة والصديق، 99: فلا عقل ولا حسب.

[2] الأبيات من مجزوء الوافر. وتنسب لأبي العيناء (ت: 283هـ)، معجم الأدباء، 6/ 2613-2614. ولموسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. معجم الشعراء، 378، وربيع الأبرار، 3/ 388، وزهر الآداب، 1/ 130. وهي، من غير نسبة، في البيان، 2/ 354. وباستثناء البيت الأول، في الصداقة والصديق، 99.

[3] الأبيات من مجزوء الكامل.

[4] يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل البرمكي الوزير. مات في سجن الرشيد في الرافقة سنة: 190هـ. ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2809-2812، ووفيات الأعيان، 6/ 219-229، والوزراء والكتاب، 177-261.

[5] راوية وناقد ممن اتصلوا بالبرامكة، تكثر الرواية عنه في كتب الأدب كالأغاني، والتذكرة الحمدونية، ومعاهد التنصيص؛ غير أني لم أجد له ترجمة في مكان بعينه.

[6] الخريدة، 14/ 44: سعينا.



وَلَــوْ كَــانَ يعْقِــلُ أَحْوَالَهَــا ... لَكَــانَ يَــسَرُّ بِحَــلِّ العِقَــالِ

فَمَــنْ كَــانَ مِــنْ بغْـضِهَا خَالِيــاً ... فَــإِنِي مِــنْ بغْـضِهَا غَيْـرُ خَــالِ[1]

* * *

[97/ب] إِنَّمَــا الــدُّنيَا هِبَــاتٌ ... وَعَــوَارٍ مُــسْتَرَدَّهْ/

شِــدَّةٌ بَعْــدَ رَخَــاءٍ ... وَرَخَــاءٌ بَعْــدَ شِــدَّهْ[2]

- وَلِأَبِي فِرَاسٍ الحَمْدَانِي[3]:

(هَــلْ)[4] تَــرَى النِّعمَــةَ دَامَــتْ ... لِــصغِيرٍ أَوْ كَبِيــرِ؟[5]

أَوْ تَــرَى أَمــرَينِ دَامَــا[6] ... أَوَّلاً (مِثْــلَ)[7] أَخِيــرِ

إِنَّمَــا تَجــرِي اللَّيَــالِي ... بِتَــصارِيفِ[8] الــدُّهُورِ

فَفَقِيــرٌ مِــنْ غَنِــيٍّ ... وَغَنِــيٌّ مِــنْ فَقِيــرِ[9]

- الدُّنيَا لَيْسَتْ بِدَارِ قَرَارٍ، وَالمَرْءُ مِنْهَا عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ، وَإِنَّمَا هِيَ جِسْرٌ عَلَى الطَّرِيقِ، وَعَدُوٌّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ.

وَمَــا هَــذِهِ الــدُّنيَا بِــدَارِ إِقَامَــةٍ ... فَيَحـزَنُ فِيهَـا القَـاطِنُ (المُتَرَحِّـلُ)[10]

---

[1] الأبيات من المتقارب. وقد وردت الأبيات (3و4و5) في الخريدة، 14/ 44، منسوبة لليزيد بن المعتمد بن عباد الملقب بالراضي (ت: 484هـ).ون. ص. 504. ها. 5.

[2] البيتان من مجزوء الرمل. وقد نسبا لسعيد بن سلم (ت: 217هـ) في نهاية الأرب، 6/ 111.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 209.

[4] في الأصل: فقل. والتصحيح من ديوان أبي فراس، 151.

[5] (س): لكبير أو صغير. وهي منفردة بهذه الرواية.

[6] ديوان أبي فراس، 151: جاءا.

[7] في الأصل (ثم). واخترت ما في ديوان أبي فراس، 151. لأنه أجود وأوضح وأعلق بمعنى البيت الموالي، وبه تسلم القافية من الإقواء.

[8] ديوان أبي فراس، 151: التصاريف بتقليب.

[9] الأبيات من مجزوء الرمل. ديوان أبي فراس، 151.

[10] (س) و (ع): والمرتحل. و (م): المرتحل. والتصحيح من ديوان ابن الخياط، 29.



هِـــيَ الـــدَّارُ إلاَّ أَنهَـــا كَمَفَـــازَةٍ     أَنــاخَ بِهــا رَكْــبٌ وَرَكْــبٌ تَحَمَّلُــوا
تُجَــرِّدُ نَــصْلاً وَالخَلائِــقُ مَفْــصِلٌ     وتُنــبِضُ نَــبْلاً[1] والبَرِيَّــةُ مَقْتَــلُ
وَكُــلٌّ وَإِنْ طَــالَ الثَّــوَاءُ مَــصِيرُهُ     إِلَـى مَـوْرِدٍ مَـا عَنْـهُ لِلْخَلـقِ مَعْـدِلُ[2]

- الدُّنيَا يَحْذَرُهَا العَاقِلُ، وَيهْوِي إِلَيهَا الجَاهِلُ[3].

أَصْــبَحَتِ الــدُّنيَا لَنَــا فِتْنَــةً[4]     وَالحَمْــــدُ[5] للهِ علَــــى ذَلِكَــــا
قَــدْ أَجْمَــعَ[6] النَّــاسُ عَلَــى ذَمِّهَــا     وَمَــا أَرَى[7] مِــنْهُمْ[8] لهَــا تَارِكَــا[9]

* * *

وَحَسْبُ مِثْلِي مِنَ الـدُّنيَا غَـضَارَتُهَا     وَقَدْ رَضِيتُ[10] مِنَ الحَسْنَاءِ بِالقُبَلِ[11]

- الدُّنيَا أُنثَى، تَنْكِحُ كُلَّ خَاطِبٍ، وَدَابةٌ ذَلولٌ، تَحمِلُ كُلَّ رَاكِبٍ[12]/ . [98/أ]

---

[1] ديوان ابن الخياط، 30: سهما. ولا يقال: أنبض السهم ولا النبل، بل أنبض القوس: إذا جذب وترها لتصوت.

[2] الأبيات من الطويل، وهي لابن الخياط الدمشقي (ت: 517هـ)، في قصيدته:(ديوانه، 29-30)
إذا لـم يكـن مـن حـادث الـدهر مَوْئِـلُ     ولـم يُغـن عنك الحزنُ فالـصبر أجمـلُ

[3] التمثيل، 249،وفيه:«مثل الدنيا كمثل الحية:لين مسها،قاتل سمها، يحذرها العاقل، ويهوي إليها الجاهل».

[4] ديوان أبي العتاهية، 309، والتمثيل، 251، والمنتحل للثعالبي، 107، وبهجة المجالس، 3/ 286، والمستطرف، 2/ 30: لنا عبرة. وفي البصائر، 4/ 238: غرة، وأظنها تحريف عبرة.

[5] المنتحل للثعالبي، 107، والمستطرف، 2/ 30: فالحمد.

[6] البصائر، 4/ 238: وأجمع. والمنتحل للثعالبي، 107: اجتمع.

[7] ديوان أبي العتاهية، 309، والعقد الفريد، 3/ 176: ولا أرى.

[8] التمثيل، 251: فيهم. والبصائر، 4/ 238: وما نرى فيهم.

[9] البيتان من السريع، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 309، والبصائر والذخائر، 4/ 238، والعقد الفريد، 3/ 176، والتمثيل، 251، والمنتحل للثعالبي، 107، والمستطرف، 2/ 30، وبهجة المجالس، 3/ 286. والبيت الثاني في زهر الأكم، 1/ 258.

[10] ديوان الشريف الرضي، 2/ 219: رضينا.

[11] البيت من البسيط، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ)، في قصيدته:
نخطـو ومـا خطوُنـا إلا إلـى الأجـلِ     وننقـضِي، وكـأن العمـر لـم يَطُـلِ.
ديوان الشريف الرضي، 2/ 219.

[12] نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 250، لأبي بكر الخوارزمي (ت: 38 أو 393هـ).



| | |
|---|---|
| يَـا خَاطِـبَ الـدُّنيَا إِلَـى بَعْلِهَـا[1] | إِنَّ لَهَـا فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ خَلِيـلْ[2] |
| تَـسْتَنْكِحُ البَعْـلَ وَقَـدْ وَطَّنَـتْ | فِـي مَوْضِـعٍ آخـرَ مِنْـهُ بَـدِيلْ[3] |
| مَـا أَقتَـلَ الـدُّنيَا لِحُمَّالِهَـا[4] | تَقْـتُلُهُمْ قِـدْماً، قَبِـيلاً قَبِيـلْ[5] |
| تَـزَوَّدُوا زَاداً، لعَمْـرِي لقَـدْ نَـادَى | مُنَادِيهَـا[6]: الرَّحِيـلَ، الرَّحِيـلْ[7] |

- أَبو الفَضْلِ بْنُ العَمِيدِ[8]:

| | |
|---|---|
| دَخَـلَ الـدُّنيَا أُنَـاسٌ قَبْلَنَـا | رَحَلُـوا عَنْهَـا، وَخَلَّوْهَـا لَنَـا |
| وَدَخلنَاهَـا كَمَـا قَـدْ دَخَلُـوا | ثُـمَّ تَبْقَـى لأُنَـاسٍ[9] بَعْـدَنَا[10] |

* * *

| | |
|---|---|
| دُنْيَـا تَـدُورُ[11] بِأَهْلِهَـا | فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ مَـرَّتَيْنِ |

---

[1] ديوان أبي العتاهية، 333: إلى نفسها.
[2] ديوان أبي العتاهية، 333: عويل.
[3] هذا البيت غير موجود بديوان أبي العتاهية.
[4] ديوان أبي العتاهية، 333: لأزواجها.
[5] ديوان أبي العتاهية، 333: تعدهم عدا، قتيلا قتيل.
[6] ديوان أبي العتاهية، 333: تزودن للموت زادا، فقد نادى مناديه.
[7] الأبيات من السريع، وهي لأبي العتاهية، في قصيدته:

| | |
|---|---|
| أصـبح هـذا النـاس قـالا وقيـلْ | فالمـستعان اللهُ، صـبرٌ جميـلْ. |

ديوان أبي العتاهية، 333.
[8] مرت ترجمته في صفحة، 185.
[9] في كل المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي:
ونزلناها (اليتيمة: فنزلناها) كما قد نزلوا ونخليها لقوم بعدنا. (معجم الأدباء: غيرنا).
[10] البيتان من الرمل، والذي في التذكرة السعدية، 166، ومعجم الأدباء، 4/ 1888، ووفيات الأعيان، 5/ 112، ومعاهد التنصيص، 2/ 128، ويتيمة الدهر، 3/ 222، أن الأبيات لابنه أبي الفتح ابن العميد الملقب بذي الكفايتين (ت: 366هـ). وكان قد أغري بإنشادهما، قبيل النكبة التي أتت على نفسه. وذكر الثعالبي في اليتيمة أن أبا جعفر الكاتب أخبره بهذا. قال أبو جعفر: ولست أدري أهما له أم لغيره.
[11] بهجة المجالس، 3/ 284: تروح. وديوان علي بن أبي طالب، 146: تحول.

فَغُـــــــدُوُّهَا لِتَجَمُّـــــــعٍ وَرَوَاحُهَـــا لِـــشَتَاتِ بَـــيْنِ[1]

- إِقْبَالُ الدُّنيَا كَزِيَارَةِ ضَيْفٍ، أَوْ سَحَابَةِ صَيْفٍ[2].
- المتَنَبِّي[3]:

أَبَـــداً تَـــسْتَرِدُّ مَـــا تَهَـــبُ الدُّنْـــ يَـا فَيَـا لَيْـتَ جُودَهَـا كَـانَ بُخْـلاَ
فَكَفَـتْ[4] كَـوْنَ فَرْحَـةٍ تُـورِثُ الغَـ ـمَّ[5] وَخِـلٍّ يُغَـادِرُ الوَجْـدَ[6] خِـلاَّ
وَهْـيَ مَعْشُوقَةٌ عَلَـى الغـدْرِ لاَ تَحـ فَـظُ عَهْـداً وَلاَ تُجَـدِّدُ[7] وَصْـلاَ
كُـلُّ دَمْـعٍ يَـسِيلُ مِنْهَـا عَلَيْهَـا وَبِفَـكِّ اليَـدَينِ عَنهـا تُخَلَّـى
شِـيمُ الغَانِيَـاتِ فِيهَـا فَـلاَ أَدْ رِي لِذَا أَنثَ اسْمَهَا النَّاسُ أَمْ لاَ[8]؟!

- وَلَهُ أَيضـًا:

نَحْـنُ بَنُـو الـدُّنيَا[9]، فَمَـا بَالُنَـا نَعَـافُ مَـا لاَ بُـدَّ مِـنْ شُـرْبِهِ؟/ [98/ب]

---

[1] البيتان من مجزوء الكامل. وهما ينسبان لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 3/ 284. ولعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40هـ). ديوان علي بن أبي طالب، 146.

[2] هذه كلمة من كلمات الثعالبي في المبهج، 40، وقد نقلها في ثمار القلوب، 654، ولفظها في الكتابين: إقبال الدنيا كإلمامة طيف، أو زيارة ضيف، أو سحابة صيف. وهي في ربيع الأبرار، 1/ 83، بلفظ: إقبال الدنيا كإلمامة ضيف، أو سحابة صيف، أو زيارة طيف.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[4] زهر الآداب، 4/ 1062: وكفت.

[5] زهر الآداب، 4/ 106: الهم.

[6] الكشكول، 2/ 91: الخمر.

[7] شرح ديوان المتنبي، 3/ 250،واليتيمة، 1/ 262،والوساطة، 146، والكشكول، 2/ 91:ولا تُتَمِّمُ.

[8] الأبيات من الخفيف، وهي في قصيدة المتنبي:

إن يكـن صـبر ذي الرزيـة فـضلا تكـن الأفـضل الأعـز الأجـلا.

ديوانه، 3/ 250-251، واليتيمة، 1/ 262. وهي، باستثناء البيت الثاني في الوساطة، 146، وباستثناء البيت الرابع في الكشكول، 2/ 90-91. والبيتان الأول والثاني في زهر الآداب، 4/ 1062. والبيت الأول من هذه الأبيات في بديع أسامة، 269، ومحاضرات الأدباء، 2/ 166.

[9] شرح ديوان المتنبي، 1/ 336، واليتيمة، 1/ 156، والتمثيل، 405، وبديع أسامة، 282، وزهر الأكم، 1/ 23، والمستطرف، 1/ 52: بنو الموتى. والوساطة، 148: بنو الموت.



تَبْخَـــلُ (أَيـــدِينَا)[1] بِأَرْوَاحِنَـــا عَلَـى زَمَـانٍ هِـيَ[2] مِـنْ كَسْبِهِ
فَهَـــذِهِ الأَرْوَاحُ مِـــنْ جَـــوِّهِ وَهَـــذِهِ الأَجْـــسَامُ[3] مِـــنْ تُرْبِـــهِ[4]

- مَأْمُونُ بَنِي العَبَّاسِ[5]:
- إِنَّمَا تُطْلَبُ الدُّنْيَا لِتُمْلَكَ، فَإِذَا مُلِكَتْ فَلْتُوهَبْ[6].

وَمَنْ يامَنِ[7] الـدُّنيَا يَكُـنْ مِثْـلَ قَـابِضٍ عَلَـى المَـاءِ خَانَتْـهُ فُـرُوجُ الأَصَـابِعِ[8]

* * *

حُتُوفُهَـا رَصَـدٌ، وَعَيْـشُهَا نَكَـدٌ[9]، وَصَـفْوُهَا كَـدَرٌ[10]، وَمُلْكُهَـا دُوَلُ[11]

---

[1] في سائر الأصول: الدنيا. والتصحيح من المصادر التي أذكرها في الهامش رقم، 2، الآتي.

[2] اليتيمة، 1/ 156و265، والوساطة، 148، وبديع أسامة، 283: هن.

[3] التمثيل، 405:[الأبدان].

[4] الأبيات من السريع، وهي في قصيدة المتنبي:

آخِـرُ مَـا المَلْـكُ مُعَـزَّى بِـهِ هَـذا الَّـذي أَثَّـرَ في قلبِـهِ

ديوانه، 1/ 336 337، واليتيمة، 1/ 156 و 265، وزهر الأكم، 1/ 236 237، وبديع أسامة، 282 283، والتمثيل، 405، والوساطة، 148. والبيتان الأول والثالث في خزانة البغدادي، 1/ 383. والبيت الأول من هذه الأبيات في المستطرف، 1/ 52.

[5] مرت ترجمته في صفحة، 511.

[6] غرر البلاغة، 43، والإعجاز والإيجاز، 85، والتمثيل، 135، ومن غاب عنه المطرب، 237، وزهر الآداب، 1/ 255، ونهاية الأرب، 6/ 8.

[7] ديوان علي بن أبي طالب، 94، وربيع الأبرار، 1/ 64: ومن يصحب.

[8] البيت من الطويل. وينسب للمأمون. المستطرف، 2/ 381. ولعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ديوانه، 94. وذكر في ربيع الأبرار، 1/ 64، أنه قاله على سبيل التمثل، وعلى ذلك فالبيت قديم. ولأبي نواس. بهجة المجالس، 3/ 295. وهو، غير منسوب، في العقد الفريد، 3/ 109 و177، والتمثيل، 257، ونهاية الأرب، 1/ 280 و 24/ 180.

[9] التذكرة الحمدونية، 1/ 227: وشربها رَنَقٌ. وعيون الأخبار، 2/ 329: وعيشها رنق.

[10] التذكرة الحمدونية، 1/ 227: وعيشها نكد. وعيون الأخبار، 2/ 329: وكَرُّهَا نكد. وديوان المعاني، 2/ 181: وصفوها رنق.

[11] البيت من البسيط، وهو لنوح بن قدامة العدوي. عيون الأخبار، 2/ 329، والتذكرة الحمدونية، 1/ 227، وديوان المعاني، 2/ 181، والمدهش، 194.



هِـيَ الـدُّنيَا تَقُـولُ بِمِـلْءِ فِيهَـا ... حَـذَارِ حَـذَارِ مِـنْ بَطْـشِي وَفَتْكِـي
وَلاَ يَغْـرُرْكُمُ[1] حُـسْنُ ابتِـسَامِي ... فَقَـوْلِي مُـضْحِكٌ وَالفِعْـلُ مُبْكِـي

* * *

هِـيَ الـدُّنيَا أُشَـبِّهُهَا بِـسُمٍّ ... أُدِيـفَ[2]، وَجِيفَـةٍ طُلِيَـتْ بِمِـسْكِ
هِـيَ الـدُّنيَا كَـشِبْهِ[3] الطِّفْـلِ، بَيْنَـا ... يُقَهْقِـهُ إِذْ بَكَـى مِـنْ بَعْـدِ ضِـحْكِ
دَعِـي يَـا نَفْـسُ فِكْـرَكِ فِي أُنَـاسٍ[4] ... مَضوْا بَلْ لانْقِرَاضِكِ[5]وَيكِ، فَابْكِ[6]

* * *

أَرَى الـدُّنيَا لِمَـنْ هِـيَ فِي يَدَيْـهِ ... هَوَانـاً كُلَّمَـا كَثُـرَتْ لَدَيْـهِ
تُهِـينُ المُكْـرِمِينَ لَهَـا بِـذُلٍّ ... وَتُكْـرِمُ كُـلَّ مَـنْ هَانَـتْ عَلَيْـهِ
فَخُـذْ مِنْهَـا الكَفَـافَ تَعِـشْ غَنِيّـاً ... وَدَعْ مَـا لَـسْتَ مُحْتَاجـاً إِلَيْـهِ[7]

- الدُّنيَا سَاعَةٌ، فَاجْعَلْهَا طَاعَةً[8].
- قَال الشَّاعِرُ:

إِذَا كُنْـتُ أَعْلَـمُ عِلْمـاً يَقِينـاً[9] ... بِـأَنَّ جَمِيـعَ حيَـاتِي كَـسَاعَهْ
فَلِـمْ لاَ أَكُـونُ ضَـنِيناً بِهَـا ... وَأَجْعَلُهَـا فِي صَـلاَحٍ وَطَاعَـهْ[10]؟/ [99/أ]

---

(1) اليتيمة، 3/ 458: فلا.
(2) معاهد التنصيص، 4/ 242، واليتيمة، 3/ 459: بشهد يسم. وأديف، بمعنى أُسيل وقُطر.
(3) معاهد التنصيص، 4/ 242، واليتيمة، 3/ 459: كمثل.
(4) معاهد التنصيص، 4/ 242، واليتيمة، 3/ 459: في ملوك.
(5) معاهد التنصيص، 4/ 242: مضوا بك في انقراض.
(6) الأبيات من الوافر، وهي لأبي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة من آل بويه. اليتيمة، 3/ 458-459، ومعاهد التنصيص، 4/ 241-242. والبيت الأول منها في الإيضاح، 2/ 595.
(7) الأبيات من الوافر.
(8) التمثيل، 173، وزهر الآداب، 3/ 866.
(9) خريدة القصر، 17/ 500:أعلم مستيقنا. معجم الأدباء، 3/ 1389،ونفح الطيب، 2/ 74:علم اليقين.
(10) البيتان من المتقارب، وهما لأبي الوليد الباجي (ت: 474هـ). نفح الطيب، 2/ 74، (2)، وخريدة القصر، 17/ 500، ومعجم الأدباء، 3/ 1389، ووفيات الأعيان، 2/ 408-409، والمغرب، 1/ 404، والكشكول، 1/ 225.



إِنَّمَــا دُنْيَــاكَ سَــاعَهْ فَاجْعَــلِ السَّاعَةَ طَاعَــهْ
وَإِذَا أَحْبَبْــتَ عِــزًّا فَــالتَمِسْ عِــزَّ القَنَاعَــهْ[1]

• كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَمَثَّلُونَ بِهَذِهِ الأَبيَاتِ:

وَمَـا أَهـلُ[2] الحَيَـاةِ لَنَـا بِأَهْـلٍ وَلاَ دَارُ الغُـرُورِ[3] لَنَـا بِـدَارِ
وَمَـا الأَهْلُـونَ وَالأَوْلاَدُ فِينَـا[4] وَلاَ أَموَالنَـا إِلاَّ عَـوَارِ
وَأَنفُـسنَا إِلَـى أَجَـلٍ قَرِيـبٍ سَـيَأْخُذُهَا المُعِيـرُ مِـنَ المُعَـارِ[5]

* * *

كُـلُّ مَـنْ فِـي هَـذِهِ الدُّنْـ يَـا مِـنَ النَّـاسِ ذَلِيـلُ
وَأَذَلُّ النَّـاسِ مَـنْ لَـمْ يُرْضِـهِ مِنْهَـا القَلِيـلُ[6]

• وَلأَبِي القَاسِمِ بْنِ بَقِيٍّ الكَبِيرِ[7]:

أَلاَ إِنَّمَـا الـدُّنيا كَـرَاحٍ عَتِيقَـةٍ أَرَادَ مُـدِيرُوهَا بِهَـا طَلَـبَ[8] الأُنـسِ
فَلَمَّـا أَدَارُوهَـا أَثَـارَتْ حُقـودَهُمْ فَـصَارَ الـذِي رَامـوا مِـنَ الأَمْـرِ[9] بِـالعَكْسِ[10]

---

[1] البيتان من مجزوء الرمل، وهما لأبي عمران موسى بن بهيج المغربي الأندلسي، من أهل المرية. نفح الطيب، 2/ 221.
[2] ديوان محمود الوراق، 86: فما أهل.
[3] ديوان محمود الوراق، 86: دار الحياة.
[4] ديوان محمود الوراق 87: وما أولادنا والأهل فيها.
[5] الأبيات من الوافر، وهي لمحمود الوراق (ت: 220هـ). ديوانه، 86-87. ولذلك فقول المؤلف هنا بأن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ كانوا يتمثلون بهذه الأبيات لا يصح.
[6] البيتان من مجزوء الرمل، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 3/ 304.
[7] أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد القرطبي المالكي (53-625هـ). ترجمته في هدية العارفين، 5/ 91.
[8] نفح الطيب، 3/ 228: جَلَبَ.
[9] نفح الطيب، 3/ 228: فعاد الذي راموا من الأنس.
[10] البيتان من الطويل. نفح الطيب، 3/ 228.



- الزُّهْدُ في الدُّنيَا الرَّاحَةُ العُظْمَى[1].
- الدُّنيَا تُدَافِعُنَا عَنْهَا، والآخِرَةُ تَجْذِبُنَا إِلَيْهَا.
- وَلأَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الشَّاطِبِيِّ[2]، أَنشَدَنِيهَا بِمَدِينَةِ شَاطِبَةَ بِمَسْجِدِ ابْنِ حَجُورٍ فِي عَامِ أَرْبعةٍ وَثَلاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ:

أَلاَ إِنَّهَـــا الـــدُّنيا تَغُـــرُّ وَتَخْتِـــلُ ... وَتُـــدْبِرُ بِـــالمَعْرُوفِ فِينَـــا وَتُقْبـــلُ

كَـــأَنَّ المُنَـــى فِيهَـــا سَـــرَابٌ بِقِيعَـــةٍ ... إِذَا جَـــاءَهُ الظَّمْـــآنُ أَعْـــوَزَ مَنْهَـــلُ/ [99/ب]

وَلَيْسَ أَخُو التَّوْفِيقِ فِيهَا سِوَى امْرِئٍ ... عَـصَاهَا، وَلَـمْ يحفِـلْ بِهَـا إِذْ تُحَيِّـلُ[3]

- الدُّنْيَا حُلْمٌ، وَالآخِرَةُ يَقَظَةٌ، والمُتَوَسِّطُ بَيْنَهُمَا المَوْتُ[4].
- أَشْبَهُ الأَشْيَاءِ بِالدُّنيَا أَحْلاَمُ النَّائِمِ[5].

ثُـمَّ انْقَـضَتْ تلْـكَ الـسِّنُونَ وَأَهْلُهَـا ... فَكَأَنَهَـــا وَكَـــأَنهُمْ أَحْـــلاَمُ[6]

- اِجْعَلِ الدُّنيَا كَيَوْمِ صَمْتٍ، وَفِكْرتَكَ المَوْتَ.

أُفٍّ لِلـــــدُّنيَا الدَّنِيـــــهْ ... خَبُثَـــتْ فِعْـــلاً وَنِيَّـــهْ

---

[1] نسبت هذه الكلمة لعبد الله بن المعتز (ت: 296هـ) في خاص الخاص، 24.

[2] مر الحديث عن ترجمته في صفحة، 576.

[3] الأبيات من الطويل.

[4] نسبت هذه الكلمة للحسن البصري(ت: 11هـ) في العقد الفريد، 3/ 152، وفيه: والموت متوسط. وللفضيل بن عياض(ت: 187هـ) في الإعجاز والإيجاز، 123. وليس في الإعجاز: والمتوسط بينهما الموت. وهي منسوبة لأحد النساك في البصائر والذخائر، 4/ 66، والتذكرة الحمدونية، 1/ 223، والتمثيل، 170، وزهر الآداب، 3/ 866، ومختار الحكم، 336.

[5] التمثيل، 249.

[6] البيت من الكامل، وهو لأبي تمام (ت: 23هـ)، في قصيدته:

دِمَـــنٌ أَلَـــمَّ بِهَـــا فقَـــال: سَـــلامُ ... كـم حَـــلَّ عُقْـــدَةَ صَـــبْرِهِ الإِلْمَـــامُ

ديوانه، 3/ 152، وبديع أسامة، 65، والتمثيل، 245، والموازنة، 1/ 348، والوساطة 22 و 322، ومعاهد التنصيص، 1/ 43، ومعجم الأدباء،1/ 281، ووفيات الأعيان، 7/ 203، والصناعتين، 480.



وَلِعَـــيْشٍ حَــشْوُهُ الهَــ ـــمُّ، وَعُقْبَـاهُ[1] مَنِيَّــهْ[2]

* * *

صَحِبْتُ بِهَـذِهِ الـدُّنيَا أُناسـًا إِذَا غَـدَرُوا فَعَقْـدُهُمُ[3] وَثِيـقُ
وَلَـمْ أَصْـحَبْهُمُ وُدّاً وَلَكِـنْ كَمَـا جَمَـعَ العَـدُوَّينِ الطَّرِيـقُ[4]

• عبدُ الله بن المعتز[5]:

وَحَــلاَوَةُ الــدُّنيَا لِجَاهِلِهَــا وَمَــرَارَةُ الـدُّنيَا لِمَـنْ عَقَــلا[6]

• وَلأَبِي يَعْقُوبَ الزَّياتِ[7]:

أَرَى الـدُّنيَا تَفِـيضُ عَلَـى الغَبِـيِّ بِـوَافِرِ وَفْرِهَـا فَـيضَ الأَتِـيِّ[8]
وَذُو الآدابِ تَرْمُقُـــهُ بِعَــيْنٍ (كَمَـا نَظَـرَ اليَتِـيمُ إِلَـى الوَصِـيِّ)[9]

---

(1) التمثيل، 251: عيشها هم وغم، ثم عقباها المنيه.
(2) البيتان من مجزوء الرمل. 251.
(3) الذخيرة، 7/ 224: فغدرهم.
(4) البيتان من الوافر، وهما لابن شرف القيرواني (ت: 460هـ). الذخيرة، 7/ 224.
(5) مرت ترجمته في صفحة، 365.
(6) البيت من الكامل. وهو ثاني بيت في جملة أبيات قالها أولها:

غلــب الزمـــان الكيـــدَ والحـــيلا واشـــتد حتـــى هـــان مـــا فعـــلا.

ديوانه، 2/ 414، والتمثيل، 251، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 77، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 185، ومعاهد التنصيص، 1/ 308، ويتيمة الدهر، 2/ 451.
(7) أبو يعقوب يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي المراكشي الصوفي، المعروف بابن الزيات، توفي قاضيا برجراجة سنة 627 أو628 هـ. وهو صاحب كتاب التشوف إلى رجال التصوف. ترجمته في هدية العارفين، 6/ 553، والإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، 10/ 394.
(8) الأتي، السيل يأتي من بلد قد مطر فيه إلى بلد لم يمطر فيه. اللسان، مادة، أتي. 14/ 16.
(9) ضمن هنا شطر بيت لأبي تمام. قال أبو تمام:

ويُتْبِـعُ نِعْمَتِـي بِـكَ عَـيْنَ ضِـغْنٍ كمـا نظـر اليتـيمُ إلـى الوَصِـيِّ

ديوان أبي تمام، 3/ 358.



أَبَـــتْ إِلاَّ ازْدِرَاءَ ذَوِي المزَايـــا وَتَقْـدِيمَ الـدَّنِيِّ عَلَـى السَّـرِيِّ[1]

- الرَّاضِي بْنُ المُعْتَمِدِ بْنِ عَبَّادٍ[2]:

هِـيَ الـدَّارُ عَادِيَـةٌ[3] بِالرِّجَـالِ وَقَاطِعَـةٌ لِحِبَـالِ الوِصَـالِ/ [100/أ]

وَكُـلُّ سُـرُورٍ بِهَـا نَافِـدٌ وَكُـلُّ مُقِـيمٍ بِهَـا لِارْتِحَـالِ

وَمَوْعِـدُهَا أَبَـداً كَـاذِبٌ وَإِنْ[4] أَنجَزَتـهُ فَبَعْـدَ المِطَـالِ

فَـإِنْ هَجَرَتَنَـا فَمَـا هَجْرُهَـا دَلاَلٌ، وَلَكِنَّـهُ مِـنْ مَـلاَلِ[5]

* * *

وَلكِنَّنِـي شِـبْتُ لَمَّـا هَجَـرْتِ وَلَـوْ قَـدْ وَصَـلْتِ لَعَـادَ الـشَّبَابُ[6]

* * *

الـشَّيبُ خَيـرُ نَـذِيرٍ لَـوْ كَـانَ يغْنِـي النَّـذِيرُ[7]

* * *

وَمَـا زَالَ الزَّمَـانُ يَحِيـفُ حَتَّـى خَضَعْتُ لَـهُ عَلَـى تَبْيِيضِ رَاسِـي[8]

---

[1] الأبيات من الوافر.

[2] مرت ترجمته في صفحة، 358.

[3] الخريدة، 14/ 43، والحلة السيراء، 2/ 74: غادرة.

[4] الحلة السيراء، 2/ 74: فإن.

[5] الأبيات من المتقارب. وهي باستثناء البيت الأخير في الحلة السيراء، 2/ 74، والبيت الأول منها في الخريدة، 14/ 43. وقد سبق للمؤلف أن أورد أبياتا منها ونسبها لقدامة بن نوح.ن. ص، 621.

[6] البيت من المتقارب، وهو لأبي بكر الخالدي(ت: 380هـ)، وقد ينسب للوزير المهلبي (ت: 352هـ). اليتيمة، 2/ 234 و3/ 467، ومن غاب عنه المطرب، 234. والرواية في الكتابين هي:

ولكـن هجـرت فجاءالمـشيب ولـو قـد وصـلت لعـاد الـشباب

ورد قوله فجاء في (اليتيمة:فَحَلَّ).

[7] البيت من المجتث. التمثيل، 384.

[8] ديوان الشريف الرضي، 1/ 561، والكشكول 1/ 127: نزعت له على مضض لباسي.



نَــضَا عَنِّــي الــسَّوَادَ بـــلاَ مُــرَادٍ[1] وَأَعْطَــانِي البَيَــاضَ بِــلاَ الْتِمَــاسِ[2]

وَبغَّــضَنِي المــشِيبُ إِلَــى لِــدَاتِي وَهَــوَّنَنِي البقَــاءُ عَلَــى أُناسِــي[3]

• ولِدِعْبِل[4]:

لاَ تَعْجَبِــي يَــا سَــلْمَ[5] مِــنْ رَجُــلٍ ضَــحِكَ المَــشِيبُ بِرَأْسِــهِ، فَبكَــى

أَيْــنَ الــشَّبَابُ؟ وَأَيــةً سَــلَكَا؟ أَمْ أَيـنَ يطْلَـبُ، ضَـلَّ؟ أَمْ[6] هَلَكَـا[7]!

---

[1] ديوان الشريف الرضي، 1/ 561، والكشكول1/ 127: بلا مرادي.

[2] ديوان الشريف الرضي، 1/ 561، والكشكول 1/ 127: بلا التماسي.

[3] الأبيات من الوافر، وهي للشريف الرضي (ت: 406هـ)، في قصيدته:

بقلبــــي للنوائــــبِ جانحــــاتٌ عِمَــاقُ القعْــرِ مُؤْنِــسَةُ الأَوَاسِــي

ديوانه، 1/ 561-562. والبيتان الأول والثاني في الكشكول، 1/ 127.

[4] دعبل بنُ علي بنِ رَزِين الخزاعي، أبو علي. (148-46هـ). شاعر شيعي هجاء، أصله من الكوفة، وأقام ببغداد. ترجمته في طبقات ابن المعتز، 264-68، والشعر والشعراء، 2/ 849-52، والأغاني، 20/ 120-86، ومعجم الأدباء، 3/ 1284-1287، ووفيات الأعيان، 2/ 266-70، ومعاهد التنصيص، 2/ 190-206، وهدية العارفين، 5/ 363.

[5] محاضرات الأدباء، 2/ 142: يا هند.

[6] ديوان دعبل بن علي الخزاعي، 117، وحلية المحاضرة، 1/ 413، والأغاني، 20/ 127، والمختار من شعر بشار، 333، واللآلي، 1/ 334، وخزانة البغدادي، 2/ 487، ومعجم الأدباء، 3/ 1287، ومعاهد التنصيص، 2/ 184: لا، أين يطلب؟ ضل، بل هلكا. وخاص الخاص، 170: لا تطلبَنْهُ، ضل، بل هلكا. وزهر الآداب، 4/ 105: أم أين يطلب؟ ضل، بل هلكا.

[7] البيتان من الكامل. والبيت الذي ورد هنا ثانيا هو مطلع القصيدة، والذي ورد أولا هو البيت الثاني فيها. ديوانه، 117، وحلية المحاضرة، 1/ 413، واللآلي، 1/ 334، والأغاني، 20/ 127، وخاص الخاص، 170، والمختار من شعر بشار، 333، وخزانة البغدادي، 2/ 487، وزهر الآداب، 4/ 1051، والعقد الفريد، 5/ 375، ومنهاج البلغاء، 49، ومعجم الأدباء، 3/ 1287، ولباب الآداب للثعالبي، 187، ومعاهد التنصيص، 2/ 184. والبيت الأول في قانون البلاغة، 85، وعيار الشعر، 79، وغرر البلاغة، 108 والإعجاز والإيجاز، 167، ومحاضرات الأدباء، 2/ 142، والصناعتين، 341، والشعر والشعراء، 2/ 850، والوساطة، 44، وديوان المعاني، 2/ 159، ومعاهد التنصيص، 1/ 229 و 2/ 202، ونقد الشعر، 149، والأغاني، 16/ 20 و19/ 85 و20/ 125 و126 و153 و179، وطبقات ابن المعتز، 73، وسر الفصاحة، 202، والأوائل للعسكري، 52، والإيضاح، 2/ 484، والتمثيل، 89، وتحرير التحبير، 113، ونهاية الأرب، 3/ 91 و7/ 100، ووفيات الأعيان، 2/ 268، والوافي للتبريزي، 258. وقد نسبه أسامة بن منقذ في البديع في نقد الشعر، 37، لمسلم بن الوليد، وهو خطأ.



- وَللموصلِي[1]:

لَعَمْرِي لَئِنْ حُلِّئْتُ عَنْ مَوْرِدِ[2] الصِّبَا ... لَقَـدْ كُنْـتُ وَرَّاداً لِمَـشْرَبِهِ[3] العَـذْبِ

لَيَـالِيَ أَمْـشِي[4] بَـيْنَ بـرْدَيَّ[5] لاَهِيـاً ... أَمِيسُ كَغُصْنِ البانَةِ النَّاعِمِ الرَّطْبِ[6]

* * *

أَلاَ إِنَّمَـا عَـصْرُ الـشَّبَابِ كَقِنْيَـةٍ[7] ... تُغَمِّـضُهَا عَـيْنُ المَـشُوقِ وَتـوقِظُ[8]

وَمَـا هُـوَ إِلاَّ لَحْظَـةٌ مُـسْتَدِلَّةٌ ... كَلَحْظِ الرِّضَى مِنْ سَاخِطٍ حِينَ يَلْحَظُ[9]

* * *

سَلاَمٌ عَلَى سَيْرِ القِلاَصِ مَعَ الرَّكْب ... وَوَصلِ الغَوَانِي وَالمُدَامَةِ والشَّرْبِ[10]/ [100/ب]

سـلاَمَ امْـرِئٍ لَـمْ يَبْـقَ فِيـهِ[11] بَقِيَّـةٌ ... سِوَى نَظَرِ العَيْنَيْنِ أَوْ شَهوَةِ القَلْبِ[12]

---

[1] إسحاق بن إبراهيم الموصلي (1-235هـ). إمام صناعة الغناء في عصره. كان عالما باللغة والتاريخ وعلوم الدين وعلم الكلام، شاعرا له تصانيف. مولده ووفاته ببغداد. ترجمته في معجم الأدباء، 2/ 594-16، والأغاني، 5/ 268-35، وطبقات ابن المعتز، 359-61، ووفيات الأعيان، 1/ 202-205، وهدية العارفين، 5/ 197.

[2] الكامل للمبرد، 1/ 407، والبيان، 3/ 243، وربيع الأبرار، 2/ 462، ومعجم الأدباء، 2/ 613: منهل. والعقد الفريد، 6/ 340: نُكِّبْتُ عن منهل.

[3] الكامل للمبرد، 1/ 407، وربيع الأبرار، 2/ 462: لمنهله. ومعجم الأدباء، 2/ 613: لمشرعه.

[4] معجم الأدباء، 2/ 613: أغدو.

[5] البيان، 3/ 243: بردين.

[6] البيتان من الطويل. البيان، 3/ 243، والعقد الفريد، 6/ 340، والكامل للمبرد، 1/ 407، وربيع الأبرار، 2/ 462، ومعجم الأدباء، 2/ 613.

[7] (س) و (ع): كفتية. والقنية، الكِسْبة.

[8] في الأصل: يغمضها. ويوقظ.

[9] البيتان من الطويل.

[10] الشرب، بالفتح: جماعة الشاربين للخمر. وهي جمع شارب. ن. الكامل للمبرد، 1/ 407.

[11] في جميع المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي: لم تبق منه.

[12] البيتان من الطويل، وهما من أبيات الموصلي التي ذكر منها المؤلف بيتين، يفصلهما عن هذين البيتان السابقان. فلست أدري هل المؤلف كان قاصدا لهذا الفصل، أم هو خلل في الترتيب لا غير.



• وَلأَبِي القَاسِمِ بْنِ أَبِي دِرْهَمٍ الوَشْقِيِّ[1]:

كَـأَنَّ شَـبَابِي آيَـةٌ قَـدْ حَفِظْتُهَـا ... فَأَقْبَـلَ مِـنْ شَـيْبِي لِـذَلِكَ نَاسِـخُ

وَقَـدْ كُنتُ بِعْتُ الحِلـمَ مِنِّـي بِـصَبْوَةٍ ... فَقَدْ حَلَّ لِي مِنْ خَطْبِ دَهْرِيَ فَاسِخُ

وَقَـدْ كَـانَ فِـي عِلمِـي بِـدَهْرِيَ نَبـوَةٌ ... فَأَنْـضَجَهُ صَـرْفٌ لَـهُ مِنـهُ طَـابِخُ[2]

* * *

رَأَتْ رَجُـلاً وَسَـمَتْهُ الـسِّنونَ ... بِرَيـبِ المَـشِيبِ وَرَيـبِ الزَّمَـانِ

فَـصَدَّتْ وَقَالَـتْ: أَخُـو شَـيْبَةٍ ... عَـدِيمٌ أَلاَ بِيـسَتِ الخَلَّتَـانِ[3]

* * *

لَقَـدْ (أَبغَـضْتُ)[4] نَفْسِي فِـي مَـشِيبِي ... فَكَيْـفَ تُحِبُّنِـي خـودٌ كَعَـابُ[5]؟

* * *

كُـلُّ عُـذْرٍ مِـنْ كُـلِّ ذَنْـبٍ، وَلكِـنْ ... أَعْـوَزَ العُـذْرُ مِـنْ بيَـاضِ العِـذَارِ[6]

---

محاضرات الأدباء، 2/ 144، والبيان، 3/ 243، والعقد الفريد، 6/ 340، والكامل للمبرد، 1/ 407، وربيع الأبرار، 2/ 462، ومعجم الأدباء، 2/ 613. والبيت الثاني في تحرير التحبير، 430.

[1] لم أقف له على ترجمة.

[2] الأبيات من الطويل.

[3] البيتان من المتقارب، وهما لأبي الشيص (ت: 196هـ)، في قصيدته:

أَشَـاقك والليـلُ مُلقِـي الجِـرانِ ... غـرابٌ ينـوح علـى غـصن بـانِ

[4] في الأصل: لقد انقضت. والتصحيح من المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

[5] البيت من الوافر، وهو لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 2/ 381، وديوان المعاني، 2/ 157، ونهاية الأرب، 2/ 28، و أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281، والصناعتين، 100، وفي كلها: فكيف تحبني الخَوْد الكعاب. ومحاضرات الأدباء:2/ 146، وفيه: فكيف يحبني البيض الكعاب.

[6] البيت من الخفيف، وهو للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

أبكـاءً في الـدار بعـد الـدار؟ ... وسُـلُوًّا بزينـبَ عـن نَـوارِ؟

ديوانه، 1/ 564، والمثل السائر، 2/ 313. وقد حذف هنا خبر المبتدأ، وتقديره: كل عذر من كل ذنب مقبول أو مسموع.



- إِذَا شَابَ العِذَارُ، فَهُوَ مِنَ اللهِ إِلَى العَبْدِ إِعْذَارٌ.

يَا حَبَّذَا زَمَنُ الشَّبَابِ وَحُسْنُهُ ... لَوْ يُسْتَرَدُّ[1] جَدِيدُهُ فَيُعَارُ

مَا كَانَ أَقْصَرَ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ ... وَكَذَاكَ أَيَّامُ السُّرُورِ قِصَارُ[2]

- وَلِدَاوُدَ بْنِ حَيْوَةَ[3]:

1. أُقَاسِي البِلَى لاَ أَسْتَرِيحُ إِلَى غَدٍ ... فَيَأتِي غَدٌ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَى أَمْسِ
2. سَأَبْكِي بِدَمْعٍ أَوْ دَمٍ أَشْتَفِي بِهِ ... فَهَلْ لِيَ عُذْرٌ إِنْ بَكَيتُ عَلَى نَفْسِي؟
3. سَلاَمٌ عَلَى الدُّنيَا وَلَذَّةِ عَيْشِهَا ... سَلاَمَ غُدُوٍّ أَوْ رَوَاحٍ إِلَى رَمْسِ
4. وَأَنكَرْتُ شَمْسَ الشَّيْبِ[4] فِي لَيلِ لِمَّتِي ... لَعَمْرِي لَلَيْلِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي/ [101/أ]
5. كَأَنَّ الصِّبَا والشَّيبُ يَطْمِسُ نُورَهُ ... عَرُوسُ[5] أُنَاسٍ مَاتَ فِي لَيْلَةِ العُرْسِ[6]

* * *

لاَ تَلْحَ مَنْ يَبْكِي شَبِيبَتَهُ ... إِلاَّ إِذَا لَمْ يَبْكِهَا بِدَمِ

لَسْنَا نَرَاهَا حَقَّ رُؤْيَتِهَا ... إِلاَّ أَوَانَ[7] الشَّيبِ وَالهَرَمِ[8]

---

(1) العقد الفريد، 3/ 47، وزهر الأكم، 2/ 178: لله أيام الشباب وعصْرُه، لو يستعار.

(2) البيتان من الكامل، وقد نسبا لأعرابي في العقدالفريد، 3/ 47، وهما من غير نسبة في زهر الأكم، 2/ 178.

(3) لم أقف له على ترجمة. وفي اللآلي، 1/ 328: داود بن جَهْوَة. قال البكري: «هكذا ثبت عن أبي علي: ابن جَهْوَة. وأنشد ابن الجراح وغيره هذا الشعر لداود بن جُمهُور، لم يختلفوا في ذلك. ولم أرجَهْوَة اسما إلا هذا، فإن كان معلوما، فهي من أجهى الطريقُ إذا استبان». اللآلي، 1/ 328-329.

(4) ديوان المعاني، 2/ 160: والسمت.

(5) العروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة.

(6) الأبيات من الطويل. والبيتان الأول والرابع في اللآلي، 1/ 328، والرابع والخامس في ديوان المعاني، 2/ 160.

(7) ديوان ابن الرومي، 6/ 2344: زمان.

(8) البيتان من السريع، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 6/ 2343-2344، وزهر الآداب، 3/ 738.



• أَبو الفَتْحِ البُسْتِي[1]:

لاَ عُـذْرَ مِـنْ بَعْـدِ المَـشيبِ لِخَـالِعٍ ... يَـصْبُو إِلَـى كَـاسِ المُـدَامِ وَيـشْرَبُ

الـــشيْبُ مِثْـــلُ طَلِيعَـــةٍ وَوَرَاءَهُ ... جُنْـدٌ تُغِيـرُ عَلَـى الحَيَـاةِ وَتَنْهَـبُ[2]

• وَلأَبِي حَفْص بْنِ بُرْدٍ[3]:

قَالَـــتْ، وَقَـــدْ نَظَـــرَتْ فَرَوَّعَهَـــا ... شَـــيْبٌ عَلَـــى فَـــوْدَيَّ مُنْتَـــشِرُ:

مَـا شَـأْنُ تِلْـكَ البِـيضِ؟ قُلْـتُ لَهَـا: ... مَـاتَ الـشَّبَابُ فَبَـيَّضَ الـشَّعَرُ[4]

• مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ[5]:

فَاجَـاكَ مِـنْ وَفْـدِ المَـشِيبِ نَـذِيرُ ... وَالـدَّهْرُ مِـنْ أَخلاَقِـهِ التَّغْيِيـرُ

فَـسَوَادُ رَأْسِـكَ وَالبَيَـاضُ[6] كَأَنَـهُ ... لَيْـلٌ تَـدِبُّ نُجُومُـهُ وَتَـسِيرُ[7]

* * *

أَلَـيْسَ عَجِيبـاً بِـأَنَّ الفَتَـى ... يُـصَابُ بِـبعْضِ الـذِي فِـي يَدَيـهِ

فَمِـنْ بَـينِ بَـاكٍ لَـهُ مُوجَـعٍ ... وَبَـيْنَ مُعَـزٍّ مُغِـذٍّ إِلَيْـهِ[8]

---

[1] مرت ترجمته في ص: 338.

[2] البيتان من الكامل.

[3] مرت ترجمته في ص: 479.

[4] البيتان من الكامل، وهما لمعاصر ابن بسام، أبي العباس أحمد بن قاسم المحدث بقرطبة، لا لأبي حفص، كما ذكر. وقد ورد هذان البيتان في جملة ترجمة الوزير أبي حفص في الذخيرة، 1/ 507، فلعل المؤلف وجدهما ضمن الترجمة، ولم يتثبت، فنسبهما إليه. وقد نص ابن بسام في مكانين من الذخيرة على أن البيتين لأبي العباس. الذخيرة، 1/ 507 و2/ 913. وفي قوله: مات الشباب فبيض الشعر، إشارة إلى مذهب أهل الأندلس في لباس البياض على المتوفى.

[5] مرت ترجمته في ص:177. ويضاف إلى مصادر ترجمته الواردة هناك، طبقات ابن المعتز، 366-367.

[6] ديوان محمود الوراق، 84: في البياض.

[7] البيتان من الكامل. ديوانه، 84. والأول منهما في اللآلي، 1/ 328.

[8] المغذ: المسرع.



وَيَسْلُبُهُ الشَّيْبُ شَرْخَ الشَّبَابِ[1] وَلَيسَ[2] يُعَزِّيهِ خلْقٌ عَلَيهِ[3]

* * *

أَنَاخَ الشَّيْبُ ضَيفًا لَمْ أُرِدْهُ وَلكِنْ لاَ أُطِيقُ لَهُ مَرَدًّا
رِدَاءٌ لِلوَرَى[4] فِيهِ دَلِيلٌ يُودِي[5] مَنْ بِهِ يَوْمًا تَرَدَّى[6]/ [101/ب]

- حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِيُّ[7]:

شَابَ رَأْسِي وَمَا أَظُنُّ مَشِيبَ الرَّ أْسِ[8] إِلاَّ مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الفُؤَادِ
وَكَذَاكَ الرُّؤُوسُ[9] فِي كُلِّ بُوسٍ وَنَعِيمٍ طَلاَئِعُ الأَجْسَادِ[10]

* * *

وَهَتْ عَزَمَاتُكَ عِنْدَ المشِيبِ وَمَا كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَهِي

---

(1) شرخ الشباب: أوله ونضارته وقوته.

(2) في كل المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي، باستثناء بهجة المجالس: فليس.

(3) الأبيات من المتقارب، وهي لمحمود الوراق (ت: 230هـ). ديوانه، 144، والبيان، 3/ 197-98، والعقد الفريد، 3/ 46، والكامل للمبرد، 1/ 343، وبهجة المجالس، 3/ 221، وربيع الأبرار، 2/ 441. وقد نسبت لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ) في الموازنة، 2/ 213.

(4) اليتيمة، 3/ 327، ومعاهد التنصيص، 4/ 132: للردى.

(5) اليتيمة، 3/ 327، ومعاهد التنصيص، 4/ 132: تَرَدَّى.

(6) البيتان من الوافر، وهما للصاحب بن عباد (ت: 385هـ). اليتيمة، 3/ 327، ومعاهد التنصيص، 4/ 132.

(7) مرت ترجمته في صفحة، 224.

(8) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش رقم، 10: وما رأيت مشيب الرأس.

(9) ديوان أبي تمام، 1/ 358، وأخبار أبي تمام، 148 و232، وعيون الأخبار، 2/ 324، والوساطة، 254، وثمار القلوب، 342، والمنتحل للثعالبي، 197: القلوب.

(10) البيتان من الخفيف، وهما في قصيدة أبي تمام:

سعِدَتْ غَرْبَةُ النَّوى بِسعادِ فهيَ طَوْعُ الإتهامِ والإنجادِ

ديوانه، 1/ 357-58، وأخبار أبي تمام، 148و232، والوساطة، 254، وثمار القلوب، 342، وزهر الأكم، 2/ 252، وعيون الأخبار، 2/ 324. والبيت الأول في بهجة المجالس، 3/ 223، واللآلي، 1/ 335. والبيت الثاني في المنتحل للثعالبي، 197. والبيت الأول مما استقبح من استعارات أبي تمام، وزعموا أنه لما أنشد ذلك بحضرة أحمد بن أبي دؤاد، قال من حضر: وكيف يشيب الفؤاد؟. فقال أب وتمام البيت الثاني ارتجالا.



وَأَنكَـرْتَ نفْـسَكَ شَـيْئًا فَـشَيْئًا[1] فَـلاَ هِـيَ أَنْـتَ وَلاَ أَنْـتَ هِـي[2]

* * *

وَكَيْـفَ تَفْـرَحُ بِالـدُّنيَا وَلَـذَّتِها يَـا مَـنْ يعَـدُّ عَلَيْـهِ اللَّفْـظُ والـنَّفَسُ[3]

- امْرُؤُ القَيْسِ[4]:

تَمَتَّـعْ مِـنَ الـدُّنيَا فَإِنَّـكَ فَـانِ مِـنَ النَّـشَوَاتِ والنِّـسَاءِ الحِـسَانِ[5]

- الدُّنيَا مَعْشُوقَةٌ رِيقُهَا الرَّاحُ[6].
- المتنبي[7]:

وَمِنْ نكَدِ الدُّنيا عَلَى الحُرِّ[8] أَنْ يرَى عَـدُوًّا لَـهُ مَـا مِـنْ صَـدَاقَتِهِ بُـدُّ[9]

---

[1] اليتيمة، 4/ 96: وأنكرت نفسك لما كبرت.

[2] البيتان من المتقارب. وقد ذكر الثعالبي أنه وجدهما بخط أبي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن، غير أنه شك هل كتبهما لنفسه أم لغيره من كتاب عصره. اليتيمة، 4/ 96.

[3] البيت من البسيط.

[4] امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمر والكندي (13-80 ق هـ). أشعر شعراء الجاهليين. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 105-136، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 51-96، والأغاني، 9/ 77-107، وخزانة البغدادي، 1/ 160-162.

[5] البيت من الطويل. وهوفي قصيدته:

لمـن طلـلٌ أبـصرتُه فـشجاني كخـط زَبـور في عَـسِيبٍ يمـانِ

ديوان امرئ القيس، 87.

[6] من كلام الثعالبي في المبهج. ثمار القلوب، 676، والتمثيل، 205، وزهر الآداب، 2/ 503، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91، وغرر البلاغة، 68. وهذه الكلمة مما عَلَّم عليه الأمير قابوس بن وشمكير من كلمات «المبهج»، الذي أنشأه الثعالبي له. وقد وردت في الأصل بين قوله: امرؤ القيس، وبين بيت امرئ القيس.

[7] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[8] زهر الأكم، 1/ 52 و166: على المرء.

[9] البيت من الطويل، وهوفي قصيدة المتنبي:

أَقَـلُّ فَعَـالي بَلْـهَ أَكْثَـرَهُ مَجْـدُ وَذَا الجِدُّ فِيـهِ نِلْتُ أَمْ لَـمْ أَنَـلْ جَـدُّ

ديوانه، 2/ 93، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 607، وغرر البلاغة، 139، والتمثيل، 111، والإعجاز والإيجاز، 187، وخاص الخاص، 196، ويتيمة الدهر، 1/ 253، ولباب الآداب للثعالبي، 198، ←



وَذَمُّوا لَنَا الدُّنيَا وَهُمْ يرْضَعونَها[1] وَلَمْ أَرَ كَالدُّنيَا تُذَمُّ وَتُحْلَبُ[2]

* * *

كُنْ[3] مُوسِراً إِنْ شِئْتَ أَوْ مُعْسِراً لاَ بُدَّ فِي الدُّنيَا مِنَ الهَمِّ[4]

- المُؤَلِّفُ:

يَا صَاحِ إِنَّ مَدَى الأَعْمَارِ مِضْمَارُ نَسِيرُ فِيهِ كَنَاسٍ قَبْلَنَا سَارُوا

نَسْعَى إِلَى غَايَةٍ بِالرَّغْمِ يَبْلُغهَا كُلُّ البَرِيَّةِ: أَبْرَارٌ وَفُجَّارُ

يعْتَادُنَا وَسَنٌ مِنْ غَفْلَةٍ وَعَلَى رُؤُوسِنَا رَسَنٌ لِلمَوْتِ جَرَّارُ

هَذِي الدُّنَى كُلُّهَا دَارُ الغُرُورِ فَلِمْ تَغُرُّنَا مَعْ نُهَانَا هَذِهِ الدَّارُ؟/ [102/أ]

وَقَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّا لاَ قَرَارَ لَنَا بِهَا وَلاَ عِنْدَنَا بِالعِلْمِ إِقْرَارُ

لاَ سُرَّ فِيهَا الذِي يَنْأَى بِصُرَّتِهِ يَوْماً، وَلاَ كَانَ مَنْ لِلكِيسِ يَخْتَارُ

بَثُّ الصَّنَائِعِ وَالمَعْرُوفِ أَجْدَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ النَّدْبُ لاَ دُرٌّ وَلاَ دَارُ

إِنَّ المَزِيَّةَ فِي التَّقْوَى وَفِي شِيَمٍ لِلْمَرْءِ مِنْ شَأْنِهَا بِرٌّ وَإِيثَارُ

---

وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188، ونهاية الأرب، 3/ 106، والصداقة والصديق، 114، والوساطة، 167، وبهجة المجالس، 2/ 694، وزهر الأكم، 1/ 52 و166، ومعاهد التنصيص، 3/ 9، ونضرة الإغريض، 447، وجذوة المقتبس، 98.

[1] محاضرات الأدباء، 2/ 167، وروضة العقلاء، 279: يذمون دنيا لا يريحون درها. وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 189: يذمون دنيا لا يَغِبُّون درها. وبهجة المجالس، 3/ 287: يذمون دنياهم وهم يحلبونها.

[2] البيت من الطويل. وقد نسب في روضة العقلاء، 278-279، لسليمان بن يزيد العدوي. وهو، من غير نسبة، في محاضرات الأدباء، 2/ 167، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 189، وبهجة المجالس، 3/ 287، واليتيمة، 1/ 152.

[3] البصائر والذخائر، 9/ 90: عش.

[4] البيت من السريع. البصائر والذخائر، 9/ 90.



آثَارُ قَوْمٍ قَضَوْا مِنْ قَبْلِنَا بَقِيَتْ ... كَذَاكَ يَبْقَى لَنَا مِنْ بَعْدُ آثَارُ

إِذَا العِذَارُ تَغَشَّى بِالمَشِيبِ إِذَنْ ... لَمْ يَبْقَ لِلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ أَعْذَارُ[1]

- الدُّنْيَا لاَ تُعْطِي أَحَداً مَا يَسْتَحِقُّهُ، إِمَّا تَزِيدُهُ وَإِمَّا[2] تَنْقُصُهُ[3].
- ذُو النُّونِ[4]: اتَّخِذِ الدُّنْيَا (ظِئْراً)[5]، وَالآخِرَةَ أُمّاً[6].
- الدُّنْيَا قَحْبَةٌ، فَيَوْمٌ عِنْدَ عَطَّارٍ، وَيَوْمٌ عِنْدَ بَيْطَارٍ[7].
- أَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ زَهِدَ فِي الدُّنيَا[8].
- إِذَا أَقبَلَتِ الدُّنيَا عَلَى إِنْسَانٍ أَعْطَتْهُ[9] مَحَاسِنَ غَيْرِهِ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ[10].

---

[1] الأبيات من البسيط.

[2] التمثيل، 249: أو.

[3] نسبت هذه الكلمة في بهجة المجالس، 3/ 290، والبصائر والذخائر، 9/ 84، لبزرجمهر. وهي في التمثيل، 249، من غير نسبة. ونصها في البهجة: «قال بزرجمهر: من عيب الدنيا أنها لا تعطي أحدا ما يستحق، إما زادته وإما نقصته». وفي البصائر: «قال بزرجمهر: من عيب الدنيا أنها لا تعطي أحدا استحقاقه. إما أن تزيده وإما أن تنقصه».

[4] ذو النون المصري (ت: 245 أو 246 أو 248هـ)، أبو الفيض ثَوْبَان بن إبراهيم وقيل: الفيض بن إبراهيم. كان أوحد وقته علما وورعا وحالا وأدبا، وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ترجمته في وفيات الأعيان، 1/ 315-318، وهدية العارفين، 5/ 249.

[5] في الأصل: طيرا. والتصحيح من المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

[6] التمثيل، 250. وذكر ابن قتيبة في عيون الأخبار، 2/ 330، حكاية عن سفيان أن هذه الكلمة مما أوحاه الله إلى نبي من الأنبياء. ولم يبين ابن قتيبة هل يقصد بسفيان سفيان بن عيينة (ت: 198هـ) أم سفيان الثوري (ت: 161هـ). وقد نسبت في ربيع الأبرار، 1/ 54، لفرقد السبخي (ت: 131هـ)، ونصها هناك هو: «اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي إذا ترعرع وعقل رمى بنفسه على أمه، وترك ظئره».

[7] قائل هذه الكلمة الصاحب بن عباد (ت: 385هـ). التمثيل، 250. وفيه: فيوما.. ويوما..

[8] نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 251، لابن المعتز (ت: 296هـ). وفيه: أجود الناس.

[9] الإمتاع والمؤانسة، 2/ 150: على المرء أعارته. والتذكرة الحمدونية، 1/ 245: على أحد أعارته.

[10] نسبت هذه الكلمة في التذكرة الحمدونية، 1/ 245، لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهي، من غير نسبة، في الإمتاع والمؤانسة، 2/ 150، والتمثيل، 250، وزعم العاملي في الكشكول، 1/ 257، أنها حديث. ولم أجد لها أصلا في كتب الحديث.



- الدُّنيا لَحْظَةٌ، مَسَرَّتُهَا مَشُوبَةٌ، وَمَسَاءَتُهَا مَحْضَةٌ.
- أَبُو الدَّرْدَاءِ[1]: إِنَّ الدُّنيا قَدِ اسْتَوْدَقَتْ، وَاغْتَلَمَ أَهْلُهَا[2].
- أَمْرُ[3] الدُّنيَا أَقصَرُ مِنْ أَنْ تُطَاعَ فِيهَا[4] الأَحْقَادُ[5].



[1] عويمر، أبو الدرداء، حكيم الأمة وصاحب رسول الله ﷺ. توفي بدمشق سنة: 31 أو32هـ. ترجمته في طبقات الفقهاء، 28، ومعرفة القراء الكبار، 1/ 40، ومشاهير علماء الأمصار، 50.

[2] التمثيل، 32.

[3] الصداقة والصديق، 184، والكشكول، 2/ 117: عمر.

[4] لباب الآداب لابن منقذ، 465: تطالع فيه. والكشكول، 2/ 117: تطاع فيه.

[5] نسبت هذه الكلمة في الصداقة والصديق، 184، لأفلاطون. وهي، من غير نسبة، في لباب الآداب لابن منقذ، 465، والكشكول، 2/ 117.



## بَابٌ في ذكْرِ الشَّيْبِ والخِضَابِ وَمُشَارَفَةِ الفَنَاءِ

- الشَّيْبُ نُورٌ في الرُّؤُوسِ، وَظُلْمَةٌ في النُّفُوسِ.
- الشَّيْبُ غَمَامٌ قَطْرُهُ[1] (الغُمُومُ)[2].
- الشَّيْبُ وَكُلُّ عَيْبٍ[3].
- الشَّيْبُ حِلْيَةُ العَقْلِ[4].
- الشَّيْبُ زُبْدَةٌ مَخَضَتْهَا الأَيامُ[5].

[102/ب] لَقَدْ جَلَّ خَطْبُ الشَّيبِ[6] إنْ كَانَ كُلَّمَا ... بَدَتْ شَيْبَةٌ يَعْرَى مِنَ اللَّهوِ مَرْكَبُ[7]/

- السَّرِيُّ بْنُ أَحْمَدَ المَوصِلِي[8]:

لاَحَ بِالمَفْرِقِ منْكَ القَتِيرُ ... وَذَوَى غُصْنُ الشَّبَابِ النَّضِيرُ

ضَحِكتْ أَسْمَاءُ[9] مِنِّي وَقَالَتْ: ... أَنْتَ يَا ابْنَ المَوْصِلِيِّ كَبِيرُ!

---

(1) الأنيس في غرر التجنيس، 122: مطره.

(2) في الأصل: الغيوم. والتصحيح من التمثيل 386، وزهر الآداب 4/ 971، والأنيس في غرر التجنيس، 122.

(3) نسبت هذه الكلمة في التمثيل 386، ليونس النحوي (ت: بين 182و185هـ).

(4) التمثيل 386، وزهر الآداب 4/ 969، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 67.

(5) التمثيل 384، وزهر الآداب 4/ 969، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 67

(6) الحلية، 1/ 416، وشرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري، 2/ 745، وعيون الأخبار، 4/ 53، والعقد الفريد 3/ 52 و5/ 337، وسمط اللآلي، 1/ 338: قدر الشيب.

(7) البيت من الطويل، وهو لإبراهيم بن المهدي (ت:224هـ). الحلية، 6/ 416، وسمط اللآلي، 1/ 338. ونسب في شرح حماسة أبي تمام للأعلم، 2/ 745، وشرحها المنسوب للمعري، 2/ 829، ووفيات الأعيان، 6/ 352، وزهر الأكم، 1/ 243، ليزيد بن مُفَرَّغ الحميري (ت: 69هـ). وهو، غير منسوب، في العقد الفريد، 3/ 52و5/ 337، وعيون الأخبار، 4/ 53، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 3/ 146، وشرحه للمرزوقي، 3/ 505.

(8) مرت ترجمته في صفحة، 533.

(9) زهر الأكم، 3/ 119: هزئت أسماء.



إِنْ يَكُــنْ شَــيْبٌ[1] عَلاَنِــي فَــإِنِّي مَــعَ ذَاكَ[2] الــشَّيْبِ حُلْــوٌ مَزِيــرُ
قَــدْ يَفُــلُّ العَـضْبُ وَهْـوَ (فَلِيـلٌ)[3] وَيَــصُولُ اللَّيْــثُ وَهْــوَ عَقِيــرُ[4]

* * *

وَقَفَتْنِــي مَــا بَــيْنَ حُــزْنٍ[5] وَبُــوسِ وَانْثَنَــتْ بَعْــدَ ضَــحْكَةٍ لِعَبُــوسِ[6]
إِذْ رَأَتْنِــي[7] مَــشَطْتُ عَاجــاً بِعَــاجٍ وَهِــيَ الآبَنُــوسُ بِــالآبَنُوسِ[8]

- وَلِذِي الوزارَتَيْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ محمد بنِ أَبِي الخِصَالِ، رَحِمَهُ اللَّهُ[9]:

حُكْـمُ المَـشِيبِ عَلَـى الـشَّبَابِ مُـسَلَّطٌ وَالعُـذْرُ فِـي الـشَّيْخِ المُقَـارِبِ أَبْـسَطُ
وَإِذَا عِـذَارُكَ لَـمْ يـدَعْ لَـكَ فِـي الـصِّبَا عُـذْراً، فَمَالَـكَ فِـي الـصِّبَا تَتَـوَرَّطُ؟
إِنَّ الَّــذِي قَــدْ كَــانَ فِيــهِ شَــافِعًا قَــدْ عَــادَ شَــرًّا مِثْلَــهُ يَتَــأَبَّطُ[10]

---

[1] زهر الأكم، 3/ 119، واللآلي، 1/ 245: إن تري شيبا علاني.
[2] الأغاني، 303: لا يروعنك شيبي فإني مع هذا.
[3] في الأصل: وهوقليل. والواضح أنها تحريف لفليل أي مفلول. والذي في الأغاني، 5/ 303، واللآلي، 1/ 246، وزهر الأكم، 3/ 119: قد يُفَلُّ السيفُ وهوجُرَازٌ.
[4] الأبيات من المديد، وهي لإسحاق الموصلي (ت: 235هـ) لا للسري الرفاء (ت: 366هـ)، كما ذكر. وقد قالها إسحاق في جملة أبيات هنأ بها المعتصم بالخلافة. الأغاني 5/ 303-303، وزهر الأكم، 3/ 119. والبيتان الثالث والرابع في اللآلي، 1/ 245-246.
[5] اليتيمة، 2/ 235: هم.
[6] اليتيمة، 2/ 235، وزهر الآداب 4/ 965: وثنت بعد ضحكة بعبوس.
[7] اليتيمة، 2/ 235: ورأتني.
[8] البيتان من الخفيف، وقد نسبا لكشاجم (360هـ) في زهر الآداب، 4/ 965، ولأبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ) في يتيمة الدهر، 2/ 235. وكثير من شعر الخالديين ينسب لكشاجم، وذلك بسبب ما أقدم عليه السري الرفاء (ت: 366هـ) من دس أحسن أشعارهما في شعره. ن. في ذلك اليتيمة، 2/ 138.
[9] مرت ترجمته في صفحة، 304.
[10] الأبيات من الكامل.





أَصبَحْتُ شَيْخًا لهُ صِيتٌ[1] وَأُبهَةٌ ... يَدْعُونني البِيضُ عَمًّا تَارَةً وَأَبَا

وتِلْكَ دَعْوَةُ إِجْلالٍ وَتكرِمَةٍ ... وَدِدْتُ أَني مُعْتَاضٌ بِهَا لَقَبَا[2]

- أُلفَةُ الشَّبَابِ شَتَاتٌ، وَيَقَظَاتُهُ سِنَاتٌ.
- الشَّيْبُ أَوَّلُ مَوَاعِيدِ الفَنَاءِ[3].

لَمْ أَقُلْ لِلشَّبَابِ: فِي كَنَفِ[4] اللـ ... ـهِ وَفِي سِتْرِهِ[5]، غَدَاةَ اسْتَقَلاَّ

[103/أ] زَائِرٌ لَمْ يَزَلْ مُقِيمًا إِلَى أَنْ[6] ... سَوَّدَ الصُّحْفَ بِالذُّنُوبِ وَوَلَّى[7]/

* * *

يَا شيبَتِي دُومِي وَلاَ تتَرَحَّلِي ... وَتيقَّنِي أَنِّي بِوَصْلِكِ مُولَعُ

قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ مِنْ حُلُولِكِ مَرَّةً ... وَالآنَ مِنْ خَوْفِ[8] ارْتِحَالِكِ أَجْزَعُ[9]

---

(1) ديوان ابن الرومي، 1/ 209 و316 و337: له سمت.

(2) البيتان من البسيط، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ)، في قصيدته:

أمسى الشباب رداء عنك مستلبا ... ولن يدوم على العصرين ما اعتقبا

ديوانه، 1/ 337.

(3) قائل هذه الكلمة عبد الله ابن المعتز (ت: 296هـ) التمثيل 386، وفيه: الفنا، وزهر الآداب 4/ 917.

(4) محاضرات الأدباء، 2/ 147، ومعاهد التنصيص، 2/ 189 في دعة. والكشكول، 1/ 137: في ذمة.

(5) التمثيل 382، ومحاضرات الأدباء، 2/ 147: وفي حفظه، ومعاهد التنصيص، 2/ 189. والكشكول، 1/ 137: ولا حفظه.

(6) اليتيمة، 4/ 90: زائر زارنا مقيم إلى أن. محاضرات الأدباء، 2/ 147، ومعاهد التنصيص، 2/ 189. والكشكول، 1/ 137: زائر زارنا (محاضرات الأدباء: زارني) أقام قليلا.

(7) البيتان من الخفيف، وهما لأبي الطيب المصعبي محمد بن حاتم. ربيع الأبرار، 2/ 456، ومحاضرات الأدباء، 2/ 147، والتمثيل، 382، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 103، ويتيمة الدهر، 4/ 90، ومعاهد التنصيص، 2/ 189، والكشكول، 1/ 137.

(8) يتيمة الدهر، 4/ 377: فالآن من حذر..

(9) البيتان من الكامل، وهما لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ). التمثيل، 385، ونهاية الأرب، 2/ 23، ويتيمة الدهر، 4/ 377، ومعاهد التنصيص، 2/ 188.



فَـــدَيتكَ مَـــا شِـــبْتُ عَـــنْ[1] كَبْـــرَةٍ وَهَـــذِي سِـــنيَّ وَهَـــذَا الحِـــسَابُ[2]

* * *

فَـــإنْ ذُكِـــرَتْ شَـــهَوَاتُ الرِّجَـــالِ[3] فَمَـــا تَـــشْتَهِي غَيْـــرَ أَنْ تَـــشْتَهِي[4]

- ابنُ السَّرَّاجِ النَّحْوِيِّ[5]:

وَعَائِـــبٍ عَـــابني بِـــشَيْبٍ[6]، لَـــمْ يَعْـــدُ، لَمَّـــا أَلَـــمَّ، وَقْتَـــهْ

فَقُلْـــتُ، إذْ عَـــابَنِي بِـــشَيْبٍ[7]، :يَـــا عائِـــبَ الـــشَّيْبِ لاَ بَلَغْتَـــهْ[8]

---

(1) يتيمة الدهر، 2/ 234، ومن غاب عنه المطرب، 234: من.

(2) البيت من المتقارب، وهوينسب لأبي عثمان سعيد بن هشام الخالدي (ت: 371هـ)، وللوزير المهلبي (ت: 352هـ).يتيمة الدهر، 2/ 234. ولبعض شعراء الموصل. اليتيمة، 3/ 467. ولأبي بكر الخالدي (ت: 380هـ). ومن غاب عنه المطرب، 234.

(3) يتيمة الدهر، 4/ 96: النفوس.

(4) البيت من المتقارب. وذكر الثعالبي في يتيمة الدهر، 4/ 96، أنه مما وجده بخط أبي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن، ثم لم يذكر أكتبه لنفسه أم لغيره من كتاب عصره، لغيبة ذلك الجزء عنه.

(5) محمد بن السري بن سهل، أبو بكر ابن السراج البغدادي النحوي (ت: 316هـ).إليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد. من أشهر مصنفاته كتاب الأصول، جمع فيه أصول علم العربية وأخذ مسائل سيبويه ورتبها أحسن ترتيب. ترجمته في معجم الأدباء 6/ 2534-2537، ووفيات الأعيان، 4/ 399-340، وهدية العارفين، 6/ 30.

(6) معجم الشعراء، 425، وبهجة المجالس، 3/ 209: بشيبي. وخاص الخاص، 175: لشيبي.

(7) ديوان محمود الوراق، 160، والعقد الفريد، 3/ 53: فقلت للعائبي بشيبي. والأغاني، 23/ 54، ومعجم الشعراء، 425، وبهجة المجالس، 3/ 209: إذ عابني بشيبي. وخاص الخاص، 175: قلت له قول ذي صواب.

(8) البيتان من مخلع البسيط، وهما ينسبان لمحمد الوراق (ت: 220هـ). ديوانه، 160، والعقد الفريد، 3/ 53. ولمحمد بن عبد الملك الزيات (ت: 233هـ). الأغاني، 23/ 54، وبهجة المجالس، 3/ 209، 175، وخاص الخاص، ومعجم الشعراء425. والبيت الأول في اللآلي، 1/ 333، وعجز البيت الثاني في عيون الأخبار، 2/ 320، والتمثيل، 384. قلت: لم أجد أحدا، غير المؤلف هنا، نسبهما لابن السراج، ولعله كان قد قرأ أن هذا المعنى أخذه الزيات من يونس النحوي. كما في اللآلي، 1/ 133، وغيره. ثم أُنسي ذلك، ولم يبق في ذهنه إلا أن أصل هذا الشعر قاله نحوي، وظنه ابن السراج، فنسب البيتين إليه.



• ولدعبل[1]:

أَهْــلاً وسَــهْلاً بِالمَــشِيبِ فَإِنَّــهُ ... سِمَةُ العَفَـافِ[2] (وَحِلْيَـةُ)[3] المُتَحَـرِّجِ

فكَــأَنَّ شَــيْبِي نَظْــمُ دُرٍّ فَــائِقٍ[4] ... فِي تَــاجِ ذِي مُلْــكٍ أَغَــرَّ مُتَــوَّجِ[5]

* * *

مَــا فِي يَــدَيَّ مِــنَ الــصِّبَا ... إِلاَّ الــصَّبَابَةَ[6] والأَسَــفْ

جَــاءَ الــشَّبَابُ فَمَــا أَلَــ ... ــمَّ وَلاَ أَقَــامَ وَلاَ وَقَــفْ

كَــانَ الــشَّبَابُ كَزَائِــرٍ ... مَــلَّ الزِّيَــارَةَ وَانْــصَرَفْ[7]

---

[1] مرت ترجمته في صفحة 632.

[2] ديوان دعبل، 53، والبصائر والذخائر، 5/ 55، وبهجة المجالس، 3/ 209، وتحسين القبيح، 68، واللآلي، 1/ 333، وربيع الأبرار، 2/ 468، ومحاضرات الأدباء، 2/ 145، ومعاهد التنصيص، 3/ 55، سمة العفيف. وثمار القلوب، 692: سمة الوقور.

[3] في الأصل: وحلية. وهذا معنى بعيد، لا يوافقه قوله: سمة العفاف، ولم أجده عند غير المؤلف. لذلك رجحت ما في معظم المصادر التي اطلعت عليها، وهي: ديوان دعبل الخزاعي، 53، والحلية، 1/ 418، والبصائر والذخائر، 5/ 55، وبهجة المجالس، 3/ 209، واللآلي، 1/ 333، وربيع الأبرار، 2/ 468، ومحاضرات الأدباء، 2/ 145، ومعاهد التنصيص، 3/ 55. وفي تحسين القبيح، 68، وثمار القلوب، 692: وهيبة.

[4] ديوان دعبل الخزاعي، 53، تحسين القبيح، 68، وبهجة المجالس، 3/ 209: وكأن شيبي نظم در زاهر. والحلية، 1/ 418، وكأن شيبي نظم عمر زاهر. قلت قوله: نظم عمر. يبعد أن يكون من أساليب القدماء، فهو من أساليب أهل العصر. لذلك يغلب على الذهن أن تكون عُمر هنا تحريفا لدر.

[5] البيتان من الكامل. ديوان دعبل الخزاعي، 53، وبهجة المجالس، 3/ 209، وتحسين القبيح، 68، والحلية، 1/ 418. والبيت الأول في البصائر والذخائر، 5/ 55، واللآلي، 1/ 333، وثمار القلوب، 692، وربيع الأبرار، 2/ 468، ومحاضرات الأدباء، 2/ 145. وقد نسب في ربيع الأبرار لعبد الله بن عبد الرحيم العباسي، وأظنه ورد في شعره على سبيل التضمين. ومعاهد التنصيص، 3/ 55، وفيه: وحلية الزهاد.

[6] محاضرات الأدباء، 2/ 147: الندامة.

[7] الأبيات من مجزوء الكامل. والبيتان الأول والثالث منها في محاضرات الأدباء، 2/ 147.



ابْنَـــةُ العَــــمِّ عَيَّرَتْنِــــي بِــــشَيْبٍ ... لَـيْسَ فِـي الشَّيْبِ يَـا ابْنَـةَ العَـمِّ عَـارُ[1]

لاَ يَرُعْـكِ المَـشِيبُ يَـا ابْنَـةَ عَبْـدِ الـ ... ـلـهِ فَالـشَّيْبُ حِلْيَـةٌ[2] وَوَقَـارُ

إِنَّمَـا تَحْـسُنُ الرِّيَـاضُ إِذَا مَـا ... ضَـحِكَتْ فِـي خِلاَلِهَـا[3] الأَنْـوَارُ[4]

* * *

وَقَالُوا الصِّبَا سُكْرٌ وَفِي الشَّيْبِ لِلْفَتَى ... وَقَـارٌ وَحَـزْمٌ شَـانُهُ لَـيْسَ يُجْهَـلُ/ [103/ ب]

فَلَيْـتَ وَقَـارَ الـشَّيْبِ لَـمْ يَـكُ جَاءَنَـا ... وَيَـا لَيْتَنَـا فِي سُـكْرِنَا لَـيْسَ نَعْقِـلُ[5]

• المَعَرِّي[6]:

هِـيَ قَالَـتْ لَمَّـا رَأَتْ شَـيْبَ رَأْسِـي ... وَأَرَادَتْ تَنَكُّــــــــراً وَازْوِرَارَا

أَنَـا بَـدْرٌ وَقَـدْ بَـدَا الـشَّيْبُ[7] فِـي رَأْ ... سِـكَ[8]، وَالـصُّبْحُ يَطْـرُدُ الأَقْمَـارَا

---

[1] البيت من الخفيف. ولم أجده بهذه الرواية، ولكني وجدت قول العلوي في العقد الفريد، 3/ 43:

عَيَّرَتْنِــي بِــشَيْبِ رَأْسِــي نَــوَارُ ... يَـا ابْنَـةَ العَمِّ لَـيْسَ في الـشَّيْبِ عَـارُ

[2] ديوان المعاني 2/ 156، ونهاية الأرب، 2/ 24: زينة. وحلية المحاضرة، 1/ 419، وبهجة المجالس، 3/ 209: جِلَّة. وزهر الأكم، 3/ 190: حُلَّة. وديوان علي ابن الجهم، 131: هيبة.

[3] ونهاية الأرب، 2/ 24: في ظلالها.

[4] البيتان من الخفيف، وهما لأبي عبد الله الأسباطي كما في ديوان المعاني، 2/ 156، ونهاية الأرب، 2/ 24. ونسبهما الحاتمي لبعض الأعراب، وحلية المحاضرة، 1/ 419. وقد نسبا لعلي بن الجهم في ديوانه، 131. ووردا غير منسوبين في بهجة المجالس، 3/ 209-210، وزهر الأكم، 3/ 190. والبيت الأول في ربيع الأبرار، 2/ 446.

[5] البيتان من الطويل.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 216. ويضم إلى ما ورد هناك أن ترجمته في معاهد التنصيص، 1/ 136-145، ومعجم الأدباء، 1/ 295-356، ووفيات الأعيان، 1/ 113-116.

[7] شُرُوحُ سَقْطِ الزَّنْد، 2/ 652، ومعاهد التنصيص، 2/ 163: الصبح. وهي أجود. تقول له: أنا بدر ورأسك كالصبح، للشيب الذي بدا فيه، والصبح والبدر لا يجتمعان. وكان جوابه في البيت الذي بعد هذا أن قال لها: بل أنت شمس، والشمس لا تكون إلا بالنهار.

[8] معاهد التنصيص، 2/ 163: من شيبك.



لَسْتِ بَدْراً وَإِنَّمَا أَنْتِ شَمْسٌ[1] لاَ تُرَى فِي الدُّجَى، وَتَبْدُو نَهَارَا[2]

- وَلاِبْنِ هَفَّان[3]:

تَعَجَّبَتْ دُرُّ[4] مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا: لاَ تَعْجَبِي، فَبَيَاضُ[5] الصُّبْحِ[6] فِي السَّدَفِ[7]

وَزَادَهَا عَجَباً أَنْ رُحْتُ فِي سَمَلٍ وَمَا دَرَتْ دُرُّ[8] أَنَّ[9] الدُّرَّ فِي الصَّدَفِ[10]

- قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِي[11]: عَنَّتْ لِي فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ جَارِيَةٌ كَاعِبٌ، فَغَازَلْتُهَا، فَوَلَّتْ عَنِّي، وَمَرَّتْ غَيْرَ حَافِلَةٍ وَلاَ مُلْتَفِتَةٍ، فَتَبِعْتُهَا حَتَّى (دَلَفَتْ إِلَى)[12] بَابِ دَارٍ شَاهِقَةٍ، فَأَخَذَتْ بِعِضَادَتِهِ، وَكَشَفَتْ عَنْ وَجْهٍ كَأَنَّهُ القَمَرُ، وَأَنْشَأَتْ تَقُولُ:

---

(1) معاهد التنصيص، 2/ 163: قلت: لا، بل أراكِ في الحسن شمسا.

(2) الأبيات من الخفيف. شروح سقط الزند، 2/ 652، ومعاهد التنصيص، 2/ 163.

(3) أَبُوهِفَّان عبد الله بن أحمد بن حرب المِهْزَمِي العبدي (ت: 257هـ) راوية عالم بالشعر والغريب، وشعره جيد إلا أنه مقل. ترجمته في اللآلي، 1/ 335، ومعجم الأدباء، 4/ 1486-1490. وطبقات ابن المعتز، 408-409، والمنتخل في تراجم شعراء المنتحل، 332. وهو أبو هفان لا ابن هفان، كما ذكر المؤلف.

(4) بهجة المجالس، 3/ 209: هند.

(5) ديوان المعاني، 1/ 80: من بياض.

(6) حلية المحاضرة، 1/ 419، واللآلي، 1/ 335، والإعجاز والإيجاز، 214، والتمثيل، 94 وبهجة المجالس، 3/ 209، وديوان المعاني، 1/ 80، وربيع الأبرار، 4/ 19، وعيون الأخبار، 1/ 297. والبيت الثاني في الوساطة، 323.

(7) السَّدف، بالتحريك، ظلمة الليل.

(8) بهجة المجالس، 3/ 209: هند.

(9) الإعجاز والإيجاز، 214: صادَفْتِ درا، فإن.

(10) البيتان من البسيط. الإعجاز والإيجاز، 214، والتمثيل، 94. وربيع الأبرار، 4/ 19. وعيون الأخبار، 1/ 297.

(11) مرت ترجمته في صفحة، 633.

(12) في الأصل كلمة غير مقروءة. صورتها: رافت. وقد كتب فوقها ناسخ (ع): كذا. ولعل الصواب ما أثبته. ومعنى دلفت إليه: اقتربت منه وأقبلت عليه. فهذه هي أقرب كلمة في صورتها إلى ما ورد في سائر الأصول.

الآنَ لَمّـــا عَـــلاكَ المَـــشِيبُ وَأَبْـصرْتَ فِـي عَارِضَـيْكَ القَتِيـرَا[1]

وَبَـــانَ الـــشَّبَابُ بِلَذَّاتِـــهِ فَـوَلَّى وَأَصْـبَحْتَ شَـيْخًا كَبِيـرَا

تَطَرَّبْـــتَ، وَارْتَحْـــتَ لِلْغانِيــا تِ، هَيْهَـاتَ حَاوَلْـتَ أَمْـراً عَـسِيرَا[2]

ثُمَّ أَغْلَقَتِ البَابَ وَدَخلَتْ، فانْصَرَفْتُ وَأَنا أَخزَى مِمَّنْ دَخَلَ النَّارَ.

* * *

[104/أ]

أَهْــلاً[3] وَسَــهْلاً بِــضَيْفٍ نَــزَلْ وَأَسْـــتَوْدِعُ اللهَ إِلْفــًا رَحَـــلْ/

فَأَمَّـــا المَـــشِيبُ فَـــصُبْحٌ بَـــدَا وَأَمَّـــا الـــشَّبَابُ فَلَيْـــلٌ[4] أَفَـلْ[5]

- (ولابْنِ النَّجَارِ الدُّورِي)[6]:

شَــبَابٌ كَلاَمِــعِ بَــرْقٍ رَحَــلْ وَشَـــيبٌ كَمِثْـــلِ غَـــرِيمٍ نَـــزَلْ

وَقَـــدٌّ قَـــوِيمٌ حَنَـــاهُ[7] الزَّمَـــانُ كَخُــوطٍ تَحَــانَى، وَعُــودٍ[8] ذَبَــلْ[9]

- ولِخَالِدٍ الكَاتِبِ[10]:

---

(1) القتير: الشيب.

(2) الأبيات من المتقارب.

(3) ديوان علي بن أبي طالب، 125: فأهلا.

(4) ديوان علي بن أبي طالب، 125: فبدر.

(5) البيتان من المتقارب، وينسبان لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ديوانه، 125. والبيت الأول في الوساطة، 265، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 486. والبيت الثاني في نهاية الأرب، 2/ 23.

(6) كذا بالأصل. ولم أقف له على ترجمة. والبيتان اللذان سيذكرهما هما لأبي جعفر البحاث، محمد بن الحسين بن سليمان، من زوزن إحدى كور نيسابور، وكان مشهورا بالأدب والعلم، وكان له محل من الشعر وتصرف في القضاء ببلاد خراسان. كما ذكر الثعالبي في اليتيمة، 4/ 511. قلت: لذلك يغلب على الذهن أن تكون هنا تحريفا للبحاث، والدوري تحريفا للزوزني، والله أعلم.

(7) يتيمة الدهر، 4/ 512: جفاه.

(8) يتيمة الدهر، 4/ 512: وغصن.

(9) البيتان من المتقارب، وهما في قصيدة للبحاث أولها هذان البيتان. يتيمة الدهر، 4/ 511-512.

(10) مرت ترجمته في صفحة، 522.



نَظَرَتْ إِلَيْكَ[1] بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ ... لَمَّا تَمَكَّنَ حُبُّهَا مِنْ مَقْتَلِ[2]

لَمَّا رَأَتْ وَضَحَ المَشِيبِ بِعَارِضِي[3] ... صَدَّتَ صُدُودَ مُجَانِبٍ مُتَجَمِّلِ[4]

وَجَعَلْتُ[5] أَطْلُبُ وَصْلَهَا بِتَلَطُّفٍ[6] ... وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنْ لاَ تَفْعَلِي[7]

* * *

عَذِيرِيَ مِنْ طَوَالِعَ فِي عِذَارِي ... وَمِنْ رَدِّ الشَّبَابِ المُسْتَعَارِ

وَمَا زَادَتْ عَلَى العِشْرِينَ سِنِّي ... فَمَا عُذْرُ المَشِيبِ إِلَى عِذَارِي[8]؟

* * *

في أَوَانِ[9] الشَّبَابِ عَاجَلَنِي الشَّيْـ ... ـبُ وَهَذَا[10] مِنْ أَوَّلِ الدَّنِ دُرْدِي[11]

---

[1] اللآلي، 1/ 331: إلى.

[2] زهر الآداب، 4/ 964، وبهجة المجالس، 3/ 220، واللآلي، 1/ 331: لما تمكن طرفها من مقتلي.

[3] العقد الفريد: 3/ 43: بلمتي.

[4] العقد الفريد: 3/ 43، ونهاية الأرب، 2/ 27: متحمل. وزهر الآداب، 4/ 964، وديوان دعبل، 186: لما رأت شيبا ألم (ديوان دعبل: يلوح) بمفرقي صدت صدود مفارق متحمل (ديوان دعبل: متجمل).

[5] العقد الفريد: 3/ 43، ونهاية الأرب، 2/ 27، وبهجة المجالس، 3/ 220: فجعلت.

[6] زهر الآداب، 4/ 964: وظللت أطلب وصلها بتملق. وربيع الأبرار، 2/ 442، ومحاضرات الأدباء، 146، والمستطرف، 2/ 7، وديوان دعبل، 186: فظللت أطلب وصلها بتذلل. وديوان المعاني، 2/ 158: فظللت أطلب وصلها بتعطف.

[7] الأبيات من الكامل. وقد نسبت في العقد الفريد، 3/ 43، لأبي تمام (ت: 231هـ)، وليست في ديوانه. ونسبت في زهر الآداب، 4/ 964، لخالد الكاتب (ت: 269هـ). ونسبت في البيت الأول في اللآلي، 1/ 331، لأبي دلف العجلي (ت: 225 أو226هـ). وورد البيتان الأول والثالث في بهجة المجالس، 3/ 220، منسوبين لأبي دلف أيضا. والبيتان الثاني والثالث، في ديوان دعبل(ت: 246هـ) 168، وغير منسوبين، في نهاية الأرب، 2/ 27. وورد البيت الثالث في ربيع الأبرار، 2/ 442، والمستطرف، 2/ 7، ومحاضرات الأدباء، 2/ 146، منسوبا لأبي المعتز(ت: 296هـ)، وليس في ديوانه. وورد غير منسوب في ديوان المعاني، 2/ 158.

[8] البيتان من الوافر، وهما لأبي فراس الحمداني (ت: 357هـ) ديوانه، 167، ويتيمة الدهر، 1/ 65-66.

[9] تتمة اليتيمة، 5/ 57: في ابتداء.

[10] يتيمة الدهر، 1/ 378، وتتمة اليتيمة، 5/ 57: فهذا.

[11] البيت من الخفيف، وقد نسبه الثعالبي في يتيمة الدهر، 1/ 378، لعبد المحسن بن محمد الصوري، ابن غلبون (ت: 419هـ)، وفي تتمة اليتيمة، 5/ 57 لابن منصور الديلمي. وكذلك هو في ديوان المعاني، 1/ 201، منسوب للديلمي.



- المتنبي[1]:

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَّتي ... مُسْوَدَّةٌ، وَلِمَاءِ وَجْهِيَ رَوْنَقُ

حَذَراً عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ ... حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي[2] أَغْرَقُ[3]

* * *

لاَحَ شَيْبِي فَلَمْ أُوَافِ مَحَلاًّ ... كُنْتُ آتِيهِ حِينَ كُنْتُ مُحَلَّى

وَأَرَتْنِي النُّهَى جَلاَلَةَ قَدْرِي ... فَحَمِدْتُ الشَّبَابَ لَمَّا تَوَلَّى

أَتُرَانِي أُعَلِّلُ النَّفْسَ جَهْلاً ... بِالأَمَانِي كَلاَّ لَعَمْرِيَ كَلاَّ/ [104/ب]

إِنَّ نَفْساً رَأَتْ سُجُومَ المَنَايَا ... رُؤْيَةَ الصِّدْقِ قَلَّ مَا تَتَسَلَّى[4]

* * *

وَهَبْتُ لُبَانَاتِ الصَّبَابَةِ لِلصَّحْبِ ... غَدَاةَ نَهَى الشَّيبُ الفُؤَادَ عَنِ الحبِّ

وَقَدْ كُنْتُ، جَهْلاً، أَكْرَهُ العَتْبَ فِي الهَوَى ... فَهَا أَنا مِنْ حِلْمٍ أَحِنُّ إِلَى العَتْبِ[5]

---

(1) مرت ترجمته في صفحة، 174.

(2) الوساطة، 236: دمعيَ.

(3) البيتان من الكامل، وهما في قصيدة المتنبي:

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومثليَ يأْرقُ ... وجوىً يزيد وعبرةٌ تترقرقُ

ديوانه، 3/ 76، واليتيمة، 1/ 175، والتذكرة السعدية، 164، والكشكول، والوساطة، 235-236. والبيت الأول في ثمار القلوب، 564. والرواية المشهورة هي: حتى لكدت بماء جفني أشرق. وهي الرواية المذكورة في المصادر التي أشرت إليها جميعها. يقول: لكثرة دموعي كاد يشرق بها جفني: أي يضيق عنها، وإذا شرق جفنه فقد شرق هو، ويجوز أن يغلبه البكاء فلا يبلع ريقه، ويكون التقدير: بسبب ماء جفني أشرق بريقي.

(4) الأبيات من الخفيف.

(5) البيتان من الطويل.






لاَحَ شَـيْبِي فَـصِرْتُ[1] أَمْـرَحُ فيـهِ ... مَـرَحَ الطِّـرْفِ في اللِّجَـامِ[2] المُحَلَّـى[3]

قِيـلَ شَـيْبٌ عَـلاَكَ قُلْـتُ مُجِيبـاً: ... مَرْحَبـاً بِالمَـشِيبِ، خِـدْناً، وَسَـهْلاً

يَـزَعُ الجَاهِـلَ المُكِـبَّ عَلَـى الغَـ ... ـيِّ، وَيكْسُو السَّفِيهَ حِلْمـاً وَعَقْـلاَ[4]

* * *

رَأَيْنَ[5] الغَوَانِي الشَّيْبَ حَلَّ بِعَارِضِي[6] ... فَأَعْرَضْـنَ عَنِّي بَالخُـدُودِ[7] النَّوَاضِـرِ

وَكُـنَّ إِذَا[8] أَبْـصَرْنَنِي أَوْ سَـمِعْنَنِي[9] ... سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ[10] الكُوَى بِالمَحَاجِرِ[11]

---

[1] ديوان ابن الرومي، 5/ 1893، وديوان المعاني، 2/ 157، وربيع الأبرار، 2/ 446: فرحتُ، ومن غاب عنه المطرب، 232، والمنهاج، 218: فَظَلْتُ..

[2] ديوان ابن الرومي، 5/ 1893، وزهر الآداب، 4/ 966، وديوان المعاني، 2/ 157، وربيع الأبرار، 2/ 446: العذار.

[3] البيت من الخفيف، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 5/ 1893، وزهر الآداب 4/ 966، وديوان المعاني، 2/ 157، وربيع الأبرار، 2/ 446، ومنهاج البلغاء، 218. وقد ينسب لعبد الصمد بن المعذل (ت:240هـ). من غاب عنه المطرب، 232.

[4] البيتان من الخفيف.

[5] العقد الفريد، 3/ 43: رأتني.

[6] الأغاني 14/ 201، الحماسة البصرية، 1/ 403، وحلية المحاضرة، 1/ 420، وربيع الأبرار، 2/ 439، والوحشيات، 290، والمستطرف، 2/ 7، لاح بمفرقي، العقد الفريد، 3/ 43، والبيان والتبيين، 2/ 182، وطبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، ومعجم الشعراء، 420، ونهاية الأرب، 2/ 28: لاح بعارضي.

[7] الحماسة البصرية، 1/ 403: بالوجوه.

[8] طبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، ومعجم الشعراء، 420: وكن متى.

[9] البيان والتبيين، 2/ 182، والوحشيات، 290، وحلية المحاضرة، 1/ 420، وطبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، ونهاية الأرب، 2/ 28، ومعجم الشعراء، 420، والعقد الفريد، 3/ 43: أ وسمعن بي.

[10] اللسان، 8/ 131، مادة رقع: خرجن، والحماسة البصرية، 1/ 403، والعقد الفريد، 3/ 43، ونهاية الأرب، 2/ 28: دنون. في(س)و(ع): فيرفعن. والتصحيح من (م)، وجملة المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

[11] البيتان من الطويل، وهما للعتبي (ت: 228هـ)، وذكر أبو تمام في الوحشيات، 290، أنهما ينسبان أيضا لعمر بن أبي ربيعة (ت: 93هـ) ولأبي الشبل، وأورد الأبشيهي البيت الأول من هذين البيتين في



- وَلأَبِي القَاسِمِ بْنِ هَانِئٍ[1]:

1- بِنْــتُمْ فَلَــوْلاَ أَنْ أُغَيِّــرَ لِمَّتِــي  عَبَثــاً[2]، وَأَلْقَــاكُمْ عَلَــيَّ غِــضَابَا

2- لَخَطَطْتُ[3] شَيْباً فِي[4] عِذَارِي كَاذِباً[5]  وَمَحَــوْتُ مَحْــوَ الــنِّقْسِ مِنْــهُ[6] شَــبَابَا

3- (وَخَلعْتُهُ، خَلْعَ العِذَارِ[7]، مُذَمَّماً)[8]  وَاعْتَتَــضْتُ مِــنْ جِلْبَابِــهِ جِلْبَابَــا

4- (وَخَلَعْتُ مُسْوَدَّ الحِدَادِ عَلَيْكُمُ)[9]  لَــوْ أَنَنِــي أَجِــدُ البَيَــاضَ خِــضَابَا

---

المستطرف، 2/ 7، وقال: ويقال إنه الابن المعتز (ت: 296هـ). وهما في الأغاني 14/ 201، والبيان والتبيين، 2/ 182، وطبقات ابن المعتز، 315، ووفيات الأعيان، 4/ 399، وربيع الأبرار، 2/ 439، الحماسة البصرية، 1/ 403، ونهاية الأرب، 2/ 28، وحلية المحاضرة، 1/ 420، والوحشيات، 290، ومعجم الشعراء، 420، العقد الفريد، 3/ 43، والبيت الأول من هذين البيتين في المستطرف، 2/ 7. والبيت الثاني في اللسان 8/ 131، مادة: رقع، منسوبا لعمر بن أبي ربيعة.

قلت: وقد ينسب هذان البيتان في بعض المصادر كنهاية الأرب، 2/ 28، والعقد الفريد، 3/ 43، لمحمد بن أمية، وهو العتبي نفسه، فهو محمد بن عُبَيْد الله بن عمر وبن معاوية بن عمر وبن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية. وقد أشكل هذا على بعض المحققين.ن. مثلا، ربيع الأبرار، 2/ 439.

[1] محمد ابن هانئ أبوالقاسم الأزدي الأندلسي، أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة. ولد بإشبيلية ونشأ بها، وتوفي مقتولا ببرقة سنة: 362 هـ. ترجمته في نفح الطيب، 4/ 40-46، والمغرب، 2/ 97-99، ووفيات الأعيان، 4/ 421-424، ومعجم الأدباء، 6/ 2667-2673، وهدية العارفين، 6/ 47.

[2] زهر الآداب، 4/ 974: عتبا.

[3] ديوان ابن هانئ، 49، وزهر الآداب، 4/ 974، ونفح الطيب، 3/ 444 و4/ 45: لخضبت.

[4] الذخيرة، 3/ 122: من.

[5] زهر الآداب، 4/ 974، ونفح الطيب، 3/ 444 و4/ 45: في مفارق لمتي.

[6] ديوان ابن هانئ، 49 والذخيرة، 3/ 122، ونفح الطيب، 3/ 444 و4/ 45: عنه.

[7] زهر الآداب، 4/ 974، النجاد.

[8] ورد هنا في الأصل الشطر الأول من البيت الرابع، وجاء البيت الرابع ممحو الشطر الأول. وقد صححت كل ذلك وأتممت الناقص منه اعتمادا على ديوان ابن هانئ، 49.

[9] محو في الأصل. وأثبت هنا صدر البيت الثالث، بالرواية التي ورد عليها في المخطوط، على ما بينته في الهامش السابق. والذي في زهر الآداب، 4/ 974: ولبست مبيض الحداد عليكم. وفي الذخيرة، 3/ 122، ونفح الطيب، 3/ 444 و4/ 45: وخضبت مبيض الحداد عليكم. وفي ديوان ابن هانئ، 49: وخضبت مسود الحداد عليكم.





5- فَإِذَا أَرَدْتَ عَلَى الزَّمَانِ[1] وِفَادَةً فَاجْعَلْ مَطِيَّكَ دُونَهُ[2] الأَحْقَابَا

6- وَلَتَأْخُذَنَّ[3] مِنَ الزَّمَانِ حَمَامَةً وَلَتَدْفَعَنَّ[4] إِلَى الزَّمَانِ غُرَابَا[5]

- الفَرَزْدَق[6]:

[105/أ] وَلَّى الشَّبَابُ فَخَلِّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقْدُ الشَّبَابِ بِفَقْدِ الرُّوحِ مُتَّصِلُ[7] /

لاَ تُكْذَبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا[8] مِنَ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلُ[9]

* * *

مَا آنَ أَنْ أَرْتَاعَ لِلـ ـشَّيْبِ المُفَوَّفِ فِي عِذَارِي

---

[1] النفح، 3/ 444: وإذا أردت على المشيب.

[2] ديوان ابن هانئ، 49، وزهر الآداب، 4/ 974، وإذا أردت إلى (الديوان: على) المشيب وفادة فاجعل إليه مطيك. نفح الطيب، 4/ 45: وإذا أردت على المشيب وفادة فاحثث مطيك دونه

[3] ديوان ابن هانئ، 49، وزهر الآداب، 4/ 974، ونفح الطيب، 3/ 444 و4/ 45، فلتأخذن.

[4] نفح الطيب، 4/ 45. ولتبعثن.

[5] الأبيات من الكامل. وهي في قصيدة ابن هانئ:

أحبب بتياك القِبابَ قِبابَا لا بالحُداةِ ولا الرِّكابِ رِكَابَا

ديوان ابن هانئ، 49-50، وزهر الآداب، 4/ 974، وباستثناء البيت الثالث في نفح الطيب، 3/ 444 و4/ 45. والبيتان الثاني والرابع في الذخيرة، 3/ 122.

[6] الفرزدق لقب غلب عليه، واسمه همام بن غالب بن صعصعة (ت: 110هـ) وهو جرير والأخطل أشعر طبقات الإسلاميين. ترجمته في الأغاني، 9/ 324-343 و21/ 276-403، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 298-374، والشعر والشعراء، 1/ 471-482، ومعاهد التنصيص، 1/ 45-51، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 105-108، ومعجم الأدباء، 6/ 2785-2788، ومعجم الشعراء، 486-487، ووفيات الأعيان، 6/ 86-100، وهدية العارفين، 6/ 510.

[7] الأغاني، 14/ 94، ولباب الآداب، 184:

لا حين صبر فَخَلِّ الدمعَ ينهمل فَقْدُ الشبابِ بيوم المرءِ متَّصِلُ

[8] بهجة المجالس، 3/ 218: اذهب إليكَ فما الدنيا بأجمعها.

[9] البيتان من البسيط، وقد أخطأ المؤلف بنسبتهما للفرزدق، فهما لمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). الأغاني 14/ 94، والعقد الفريد، 3/ 46، ولباب الآداب للثعالبي، 184. والبيت الثاني منهما في ديوان المعاني، 2/ 152، ورفع الحجب، 3/ 916، وشروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 2/ 655، واللآلي، 1/ 337، والحلية، 1/ 412، والتمثيل، 382، وبهجة المجالس، 3/ 218.



أَمْ قَــــدْ أَمِنْــــتُ الحَادِثَــــا ... تِ مِــــنَ الغَــــوَادِي وَالــــسَّوَارِي

إِنِّــــي أَعُــــوذُ بِحُــــسْنِ عَفْــــ ... ــــوِ اللهِ مِــــنْ سُــــوءِ اخْتِيَــــارِي[1]

- المُؤَلِّفُ:

تَجَنِّيــــكِ شَــــيَّبَنِي فَاهْــــدَئِي ... وَلاَ تَعْجَبِــــي مِــــنْ زَوَالِ الــــشَّبَابِ

وَلاَ تَهْجُرِينِــــي فَأَنْــــتِ الَّتِــــي ... جَنَيْــتِ المَــشِيبَ بِطُــولِ العِتَــابِ[2]

- وَلِبَعْضِ شُعَرَاءِ اليَتِيمَةِ[3]:

لَقَــدْ بَــانَ الــشَّبَابُ وَكَــانَ غَــضًّا[4] ... لَــهُ ثَمَــرٌ وَأَوْرَاقٌ تُظِلُّــــكْ

وَكَــانَ الــبَعْضَ مِنْــكَ فَمَــاتَ فَــاعْلَمْ ... مَتَــى مَــا مَــاتَ بَعْــضُكَ مَــاتَ كُلُّــكْ[5]

- وَلِمَنْصُورٍ النَّمَرِ[6]:

مَــا كُنْــتُ[7] أُوفِـي شَـبَابِي كُنْـهَ غِرَّتِـهِ[8] ... حَتَّـى انْقَضَـى[9]، فَـإِذَا الـدُّنْيَا لَـهُ تَبَـعُ[10]

---

[1] الأبيات من مجزوء الكامل، وهي لأبي فراس الحمداني (ت: 357هـ). ديوانه، 152.

[2] البيتان من المتقارب.

[3] هو ابن سكرة الهاشمي، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد (ت: 385هـ). ترجمته في اليتيمة، 3/ 3-34، ووفيات الأعيان، 4/ 410-414.

[4] وفيات الأعيان، 4/ 413: غصنا.

[5] البيتان من الوافر. يتيمة الدهر، 3/ 33، وفيات الأعيان، 4/ 413.

[6] منصور بن سلمة بن الزبرقان (ت: 190هـ) من النمر بن قاسط، كان تلميذ العتابي وراويته. ترجمته في الأغاني، 13/ 140-157، وطبقات ابن المعتز، 241-247، والشعر والشعراء، 2/ 859-862، وزهر الآداب، 3/ 702-706.

[7] الإعجاز والإيجاز، 155، وبهجة المجالس، 3/ 218 و235: ما كدت.

[8] الغيم المسجم، 2/ 173: كنه قيمته. ورفع الحجب المستورة، 3/ 917: حق عزته. ومحاضرات الأدباء، 2/ 147، وثمار القلوب، 599، والمنتحل للثعالبي، 157، وبهجة المجالس، 3/ 218 و235، ونهاية الأرب، 3/ 86: كنه عزته. والغِرَّة، الغفلة.

[9] محاضرات الأدباء، 2/ 147، وبهجة المجالس، 3/ 235: حتى مضى.

[10] البيت من البسيط، وهو في قصيدة النمري:

مـا تنقـضي حـسرة منـي ولا جـزع ... إذا ذكـرتُ شـبابا لـيس يُرتجـعُ



- الشَّبَابُ بَاكُورَةُ الحَيَاةِ[1]، وَأَطْيَبُ العَيْشِ أَوَائِلُهُ[2].
- ابْنُ الرُّومِي[3]:

وَقَـالُوا: نَهَـارُ المَـرْءِ[4] أَهْـدَى وَأَرْشَـدُ ... وَعَــزَّاكَ عَــنْ لَيْــلِ الــشَّبَابِ مَعَاشِــرٌ

فَقُلْـتُ[5]: نَهَـارُ المَـرْءِ أَهْـدَى لِرُشْـدِهِ[6] ... وَلَكِــنَّ ظِــلَّ اللَّيْــلِ أَنْــدَى وَأَبْــرَدُ[7]

- الشَّيْخُ يَقُولُ عَنْ عِيَانٍ، والشَّابُّ يَقُولُ عَنْ سَماعٍ[8].
- والشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ[9].

---

ديوانه، 96، والإعجاز والإيجاز، 155، والتمثيل، 382، ورفع الحجب المستورة، 3/ 917، والغيم المسجم، 2/ 173، وديوان المعاني، 2/ 153، ومحاضرات الأدباء، 2/ 147، وسمط اللآلي، 1/ 336، والأغاني، 13/ 145، وثمار القلوب، 599، والمنتحل للثعالبي، 157، والمنتخل للميكالي، 2/ 617، وبديع ابن المعتز، 13، وبهجة المجالس، 3/ 218 و235، وغرر البلاغة، 101، والحلية، 1/ 411، وخاص الخاص، 161، ووفيات الأعيان، 7/ 246، وزهر الآداب، 3/ 704، ولباب الآداب للثعالبي، 176، وطبقات ابن المعتز، 244، ونهاية الأرب 3/ 86.

[1] صاحب هذه الكلمة، أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي (ت: 527هـ)، كما في سحر البلاغة، 200، والتمثيل، 381، والإعجاز والإيجاز، 118، ويتيمة الدهر، 4/ 458، وخاص الخاص، 28، وغرر البلاغة، 67. وهي من غير نسبة في المدهش، 276، والمستطرف، 2/ 5.

[2] قوله: أطيب العيش أوائله، من كلام الثعالبي في المبهج، 39، وقد نقله في التمثيل، 382، وهو في المستطرف، 2/ 5.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 251.

[4] ديوان ابن الرومي، 2/ 586، وزهر الآداب، 4/ 964، والتمثيل، 382، وثمار القلوب، 639، واللآلي، 1/ 329: فقالوا: (اللآلي: وقالوا): نهار الشيب.

[5] اللآلي، 1/ 329، وثمار القلوب، 639: وكان.

[6] ديوان ابن الرومي، 2/ 586، وزهر الآداب، 4/ 964، وثمار القلوب، 639، والتمثيل، 382: وكان (زهر الآداب والتمثيل: فقلت) نهار المرء أهدى لسعيه.

[7] البيتان من الطويل، وهما في قصيدة ابن الرومي:

أَبَــيْنَ ضُــلُوعِي جَمْــرَةٌ تَتَوَقَّــدُ ... علـى مـا مَـضَى أَمْ حَـسْرَةٌ تَجَـدَّدُ؟

ديوانه، 2/ 586، وزهر الآداب، 4/ 964، والتمثيل، 382، وثمار القلوب، 639، واللآلي، 1/ 329.

[8] التمثيل، 384، وزهر الآداب، 4/ 969.

[9] شطر بيت من مخلع البسيط، لِعَبيد بن الأبرص (ت: 25ق-هـ)، صدره: إما قتيلا أ وشيبَ فَوْدِ. وهو في قصيدته:



- الشَّيْبُ خِطَامُ[1] المَنِيَةِ[2].
- الشَّيْبُ بَرِيدُ[3] الآخِرَةِ[4]/ . [105/ ب]
- حَبِيبُ بنُ أَوْسٍ الطَّائِي[5]:

غَدَا الشَّيْبُ[6] مُخْتَطًّا بِفَوْدَيَّ خُطَّةً ... طَرِيقُ[7] الرَّدَى مِنْهَا إِلَى النَّفْسِ[8] مَهْيَعُ

هُوَ الزَّوْرُ يُجْفَى، والمُعَاشَرُ يُجْتَوَى ... وَذُو الإِلْفِ يُقْلَى، والجَدِيدُ يُرَقَّعُ

لَهُ مَنْظَرٌ في العَيْنِ أَبْيَضُ نَاصِعٌ ... وَلَكِنَّهُ فِي القَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ[9]

---

عينَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبُ ... كَأَنَّ شَأْنيهِمَا شَعِيبُ

جمهرة أشعار العرب، 381، والتمثيل، 358، وعيون الأخبار، 2/ 325. ويقصد بقوله: والشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ، أن الرجل إن لم يقتل وعُمِّرَ حتى يشيب، فشيبه شين له. وكانوا يستحبون أن يموت الرجل وفيه بقية قبل أن يفرط في الكبر.

(1) بهجة المجالس، 3/ 224: خضاب.

(2) الكلمة للصحابي الجليل قيس بن عاصم المِنقري. العقد الفريد، 3/ 41، والتمثيل، 358، وزهر الآداب، 4/ 970، وعيون الأخبار، 2/ 324، ونهاية الأرب، 2/ 24، وديوان المعاني، 2/ 95، والبصائر والذخائر، 2/ 61، و8/ 190، والبيان، 2/ 333، وبهجة المجالس، 3/ 224.

(3) زهر الآداب، 4/ 970، والبيان، 2/ 333: نذير.

(4) قائل هذه الكلمة الحجاج بن يوسف الثقفي (ت: 95هـ). التمثيل، 385، وزهر الآداب، 4/ 970، والبيان، 2/ 333، وعيون الأخبار، 2/ 324، وفيه: الشيب بريد الحِمَام.

(5) مرت ترجمته في صفحة: 224.

(6) ديوان أبي تمام، 2/ 324: الهم.

(7) الصناعتين، 454، وديوان المعاني، 2/ 160، وأخبار أبي تمام، 98، ونهاية الأرب، 2/ 25، وجمهور الأمثال، 2/ 198،: سبيل.

(8) أخبار أبي تمام، 98: إلى الموت.

(9) الأبيات من الطويل، وهي في قصيدة أبي تمام، التي مدح بها أبا سعيدٍ محمد بن يوسفَ الثغري، ومطلعها:

أَمَّا إِنَّهُ لولا الخَلِيطُ المُوَدِّعُ ... ورِبعٌ عَفَا منهُ مَصِيفٌ ومربُعُ

ديوانه، 2/ 324، والعقد الفريد، 3/ 41، والتمثيل، 387، والصناعتين، 454، وديوان المعاني، 2/ 160، والإعجاز والإيجاز، 168، وأخبار أبي تمام، 98، ونهاية الأرب، 2/ 25، وخاص الخاص، 171، وجمهرة الأمثال، 2/ 198، وغرر البلاغة، 109-110. والبيتان الأول والثاني، في الصناعتين، 454. والبيت الثالث في أسرار البلاغة، 132، والإيضاح، 2/ 485، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 527 و3/ 485.



• ابْنُ عَبْدِ رَبِهِ[1]:

وَلَّى الشَّبَابُ وَكُنْتَ تَسْكُنُ ظِلَّهُ ... فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ ظِلٍّ تَسْكُنُ

وَنَهَى المَشِيبُ عَنِ الصِّبَا لَوْ أَنهُ ... يُدْلِي بِحُجَّتِهِ إِلَى مَنْ يَلْقَنُ[2]

• ولآخَرَ:

وَزَهَّدَنِي فِي البِيضِ مُبْيَضُّ مَفْرِقِي ... وَلاَ شَكَّ أَنَّ البِيضَ مِنِّيَ أَزْهَدُ

لَئِنْ لاَحَ فِي الأَبْصَارِ أَبْيَضَ إِنَّهُ ... لَدَيهِنَّ فِي مَرْأَى البَصِيرَةِ، أَسْوَدُ[3]

• ابْنُ المُعْتَزِّ[4]:

لاَ تُنْكِرِي يَا هِنْدُ شَيْـ ... ـبَاً عَمَّ رَأْسِي وَانْتَشَرْ

مَا شَاخَ يَا هِنْدُ الشَّبَا ... بُ وَإِنَّمَا شَاخَ الشَّعَرْ[5]

* * *

طَلَعَ المَشِيبُ بِمَفْرِقِي فَتَعَجَّبُوا ... مِنْ كَدِّهِ، وَتَعَجبِي مِنْ مُهْلَتِهْ

مَا شِبْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَكِنْ مَنْ يَبِتْ ... كَلِفاً وَمَهْجُوراً يَشِبْ مِنْ لَيْلَتِهْ[6]

---

(1) مرت ترجمته في صفحة، 280. ويضاف إلى ما ورد هناك أن ترجمته توجد أيضا في معجم الأدباء، 1/ 463-468، ووفيات الأعيان، 1/ 110-112.

(2) البيتان من الكامل. ديوانه، 170، والعقد الفريد، 3/ 47، واليتيمة، 2/ 90. ومعنى يلقن يفهم.

(3) البيتان من الطويل.

(4) مرت ترجمته في صفحة، 365.

(5) البيتان من مجزوء الكامل. ديوان ابن المعتز، 2/ 397، وفيه:

قد أنكرت هند مشيـ ... ـباً عم رأسي واستعر

ما شاب يا هند فتى ... وإنما شاب الشعر

ومحاضرات الأدباء، 2/ 143، وفيه:

يا هند ما شاخ فتى ... وإنما شاخ الشعر

(6) البيتان من الكامل.



وَلَسْتُ آسَى عَلَى شَيْبٍ مُنِيتُ بِهِ[1] يَبْكِي عَلَى الشَّيْبِ مَنْ يَاسَى عَلَى العُمُرِ

لاَ عَارَ يَلْحَقُنِي أَنِّي بِلاَ نَشَبٍ وَأَيُّ[2] عَارٍ عَلَى عَيْنٍ بِلاَ حَوَرِ[3]؟/ [106/أ]

• المُؤَلفُ:

لِمْ لاَ تُنِيبُ وَقَدْ أَلَمَّ نَذِيرُ لِلشَّيْبِ يُوذِنُ أَنَّهُ سَيَسِيرُ؟

أَمَّا الشَّبَابُ فَإِنَّهُ عُذْرٌ، وَمَا لِلْمَرْءِ مِنْ بَعْدِ المَشِيبِ عَذِيرُ[4]

* * *

أَتطْمَعُ[5] أَنْ تكُونَ وَأَنتَ شَيْخٌ كَمَا قَدْ كُنْتَ أَيَّامَ[6] الشَّبَابِ؟

لَقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ لَيْسَ شيء جَدِيدٌ كَالرِّثَاثِ[7] من الثِّيَابِ[8]

* * *

قَدْ يَشِيبُ الفَتَى، ولَيْسَ عَجِيبًا[9] أَنْ تَرَى النَّوْرَ[10] فِي القَضِيبِ الرَّطِيبِ[11]

---

(1) اليتيمة، 2/ 243: ولست أبكي لشيب منيت به. والغيث المسجم، 2/ 387، وزهر الأكم، 3/ 23: ولست أبكي على شيء منيت به.

(2) التمثيل، 114: فأي.

(3) البيتان من البسيط، وهما لأبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ)، في قصيدته:

نيل المطالب بالهندية البُتُرِ لا بالأماني والتأميل للقَدرِ

يتيمة الدهر، 2/ 243-244، والبيت الأول منهما في الغيث المسجم، 2/ 387، وزهر الأكم، 3/ 23، والبيت الثاني في التمثيل، 114.

(4) البيتان من الكامل.

(5) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الثامن: أترجو.

(6) المستطرف، 2/ 9: في زمن.

(7) في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الثامن: ليس ثوب دريس كالجديد.

(8) البيتان من الوافر، وهما للجاحظ (ت: 255هـ) ربيع الأبرار، 2/ 468، ومعجم الأدباء، 5/ 2121-2122، ووفيات الأعيان، 3/ 473، والمستطرف، 2/ 9.

(9) تحسين التقبيح، 70: وغير عجيب.

(10) ديوان ابن الرومي، 1/ 138، ونهاية الأرب، 2/ 23، وثمار القلوب، 692: أن يُرَى النَّوْرُ.

(11) البيتان من الخفيف، وهما لابن الرومي، في قصيدته:

شاب رأسي ولات حين مَشِيب وعجيبُ الزمانِ غيرُ عجيبِ



أَثَرُ المَصَائِبِ[1] في الفُؤَادِ وَإِنَّمَا ... أَثَرُ السِّنِينَ وَوَسْمُهَا في الرَّاسِ[2]

* * *

قَالَتْ، وَقَدْ أَبْصَرَتْ[3] مَشِيبِي ... : كُنْتَ ابْنَ عَمِّي[4] فَصِرْتَ عَمَّا

فَقُلْتُ: لاَ تُنْكِرِيهِ مِنِّي، ... قَدْ كُنْتِ أُخْتاً[5] فَصِرْتِ أُمَّا

إِلَيْكِ عَنِّي وَعَنْ مَشِيبِي ... كُنْتِ سُرُوراً فَعُدْتِ هَمَّا[6]

* * *

مَنْ شَابَ قَدْ مَاتَ وَهْوَ حَيٌّ ... يَمْشِي عَلى الأَرْضِ مَشْيَ[7] هَالِكْ

لَوْ كَانَ عُمْرُ الفَتَى حِسَابًا[8] ... كَانَ لَهُ شَيْبُهُ[9] فَذَالِكْ[10]

---

ديوان ابن الرومي، 1/ 138، ونهاية الأرب، 2/ 23، وتحسين القبيح، 70، والتمثيل، 384، وثمار القلوب، 692.

(1) ديوان أبي تمام، 2/ 252: المطالب.

(2) البيت من الكامل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ) في قصيدته التي مدح بها أحمد بن المعتصم:

ما في وقوفكَ ساعةً من باسِ ... نَقْضي ذِمامَ الأَرْبُعِ الأَدْرَاسِ

ديوانه، 2/ 252.

(3) نهاية الأرب، 2/ 28: وقد راعها.

(4) نهاية الأرب، 2/ 28: ابن عمٍّ.

(5) نهاية الأرب، 2/ 28: واستهزأت بي، فقلت أيضا: بنتا.

(6) الأبيات من مخلع البسيط، والبيتان الأولان منها، من غير نسبة، في نهاية الأرب، 2/ 28.

(7) محاضرات الأدباء، 2/ 148، والغيث المسجم، 2/ 382: على الأرض وهو.

(8) زهر الآداب، 4/ 971، وبهجة المجالس، 3/ 219: ل وأن عمر الفتى حسابٌ.

(9) محاضرات الأدباء، 2/ 148، ومعاهد التنصيص، 2/ 189: لكان في شيبه.

(10) البيتان من مخلع البسيط، وهما ينسبان لمنصور الفقيه (ت: 306هـ): التمثيل، 388، ومحاضرات الأدباء، 2/ 148، وبهجة المجالس، 3/ 219. ولابن واصلة: الغيث المسجم، 2/ 382، والكشكول، 1/ 70. وللحافظ بن سهل بن غانم الأصفهاني: معاهد التنصيص، 2/ 189. وهما غير منسوبين في، نهاية الأرب، 2/ 28. والبيت الأول منهما في الكشكول، 1/ 70، والبيت الثاني في زهر الآداب، 4/ 971. والفذالك، جمع فَذْلَكَة. والفذلكة. جملة عددٍ قد فُصِّلَ. وهي كلمة مخترعة من قول الحاسب إذا أجمل حسابَهُ: فذلك كذا وكذا عددا.



مَــنْ عَــاشَ سَــبْعِينَ عَامــاً فَقَــدْ أَتَــمَّ النِّــصَابَا
وَصَـــارَ بِـــاللَّهْوِ وَالزَّهْـــوِ والـــسُّرُورِ مُـــصَابَا
وَصَـــارَ مَـــا كَـــانَ حُلْـــواً لَـــهُ مِـــنَ العَـــيْشِ صَـــابَا
وَمِـــنْ أَتَـــمِّ الرَّزَايَـــا عَلَيْـــهِ أَنْ يَتَـــصَابَى[1]

* * *

إِذَا كَانَـتِ الـسَّبْعُونَ سِـنَّكَ[2] لَـمْ يَكُـنْ لِـدَائِكَ إِلاَّ أَنْ تَمُـوتَ طَبِيــبُ/ [106/ب]
إِنَّ امْـرأً قَـدْ سَـارَ[3] سَـبْعِينَ حِجَّـةً[4] إِلَــى مَنْهَــلٍ مِــنْ وِرْدِهِ لَقَرِيــبُ
إِذَا مَا مَضَى[5] القَرْنُ[6] الذِي أَنتَ فيهِمُ[7] وَخُلِّفْــتَ فِي قَــرْنٍ فَأَنْـتَ غَرِيــبُ[8]

---

[1] الأبيات من المجتث.

[2] الحماسة البصرية، 2/ 887: أُمَّكَ. وربيع الأبرار، 2/ 423، ولباب الآداب، 182: داءك. والمنتحل للثعالبي، 110: عمرك. والمنتخل للميكالي، 2/ 706: أمرك.

[3] المنتخل للميكالي، 2/ 706: قد جاز.

[4] ديوان أبي العتاهية، 34، والأغاني، 20/ 54: خمسين حجة.

[5] الأغاني، 20/ 54: إذا ذهب.

[6] الإعجاز والإيجاز، 162: القوم.

[7] عيون الأخبار، 2/ 322، الحماسة البصرية، 2/ 887، وغرر البلاغة، 115: إذا ما انقضى القرن الذي أنت منهم (غرر البلاغة: فيهم). ديوان أبي العتاهية، 34، والبيان، 3/ 195، وبهجة المجالس، 3/ 234: الذي كنت فيهم.

[8] الأبيات من الطويل، وهي من الأبيات التي نسبت لأكثر من شاعر، إذ نجد البيتين الثاني والثالث في ديوان أبي العتاهية، 34. ونسبها الجاحظ في البيان، 3/ 195، وابن قتيبة في عيون الأخبار، 2/ 322، والزمخشري في ربيع الأبرار، 2/ 423، وابن عبد البر في بهجة المجالس، 3/ 234، والثعالبي في لباب الآداب، 182، وغرر البلاغة، 115، والإعجاز والإيجاز، 162، والأصفهاني في الأغاني، 20/ 53-54، للتيمي. وهو عند ابن قتيبة والزمخشري: الحجاج بن يوسف التيمي، وعند الثعالبي والأصفهاني والبصري في الحماسة البصرية، 2/ 887: أبو محمد التيمي (عبد الله بن أيوب). وقد خلط كثير من المحققين بين الرجلين. وتنسب أيضا للحسن بن عمر والإباضي. الحماسة البصرية، 2/ 887. وزعم دعبل أن الرواة تنسب البيت الثاني لأعرابي من بني أسد. زهر الآداب، 3/ 861. والبيتان الأول والثاني من هذه الأبيات في ربيع الأبرار، 2/ 423، والمنتحل للثعالبي، 110 والثاني والثالث في غرر البلاغة، 115، والإعجاز والإيجاز، 162، والبيت الثالث في محاضرات الأدباء، 2/ 149، وزهر الآداب، 3/ 861.



الشَّيْبُ لِي وَاعِظٌ لَوْ[1] كُنْتُ مُتَّعِظًا ... وَفِي التَّجَارِبِ لِي نَاهٍ وَمُزْدَجَرُ

مَنْ عَاشَ أَخْلَقَتِ[2] الأَيَّامُ جِدَّتَهُ ... وَخَانَهُ ثِقَتَاهُ[3]: السَّمْعُ والبَصَرُ[4]

* * *

وَمَنْ يَصْحَبِ[5] الأَيامَ سَبْعِينَ حِجَّةً[6] ... يُغَيِّرْنَهُ، والدَّهْرُ لاَ يَتَغَيَّرُ[7]

---

قلت: والظاهر أن التيمي المقصود هو أبو محمد التيمي، فهو الذي كان معاصرا لمحمد بن سلام. جاء في الأغاني، 20/ 53-54: «أخبرني جحظة قال: حدثني علي بن يحيى المنجم قال: حدثني إسحاقُ الموصليُّ عن محمد بن سَلاَّم قال:

كتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم: إني قد نظرت في سني، فإذا أنا ابن ثلاث وخمسين سنة، وأنا وأنت لِدة عام. وإن امرأ سار إلى منهل خمسين سنة لَقريب أن يَرِدَهُ، والسلام.

فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال (وذكر البيتين الثاني والثالث). وقد روي في مثل هذا عن خلاد الأرقط، قال: كنا على باب أبي عمر وبن العلاء ومعنا التيمي، فذكرنا كتاب الحجاج بن يوسف إلى قتيبة بن مسلم.. فأصلحناه بيتا، فاجتلبه التيمي في شعره. زهر الآداب، 3/ 861-862.

[1] التذكرة السعدية، 135: في الشيب لي واعظ إن.

[2] تحفة القادم، 133: ما حال من أبليت.

[3] التذكرة السعدية، 135، وعيون الأخبار، 2/ 320: الثقتان.

[4] البيتان من البسيط، وهما من غير نسبة، في التذكرة السعدية، 135. والبيت الثاني منهما في العقد الفريد، 3/ 57، وعيون الأخبار، 2/ 320، وربيع الأبرار، 2/ 447، منسوبا لأحمد بن فنن (ت-278هـ) وهو من غير نسبة، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 171، وبهجة المجالس، 3/ 239، وزهر الأكم، 3/ 92. وهو في شعرٍ لأبي عمران موسى بن حسين بن عمران الزاهد، المعروف بالميرُتُلي (ت: 604هـ) في تحفة القادم، 133. وواضح أنه قد ورد على سبيل التضمين.

[5] الحلية، 1/ 421: ومن صاحب.

[6] مجالس ثعلب، 1/ 114، والبصائر والذخائر، 4/ 211، ومعجم الأدباء، 2/ 545: تسعين حجة. ومعجم الأدباء، 5/ 2346: ستين حجة.

[7] البيت من الطويل، وهو لأبي العالية، (ت: بعد 240هـ). الحلية، 1/ 421، مجالس ثعلب، 1/ 114، والبصائر والذخائر، 4/ 211، ومعجم الأدباء، 2/ 545 و5/ 2346. وقد جاء هذا البيت في أبيات أنشدها ثعلب (ت: 291هـ) لأبي العالية متمثلا لما رأى أبا الحسن الحداد المقرئ (ت: 292هـ) يقوم من مجلسه وهو يتساند، وكان قد أسن. وقد وهمت محققة البصائر وداد القاضي فزعمت أن هذه الأبيات قد نسبت في تاريخ بغداد للحداد، وليس في تاريخ بغداد إلا ما ذكرته.



- وَلأَبِي إِسْحَاقَ بنِ خَفَاجَةَ[1]:

أَلاَ سَــاءَ نَفْــسِي أَنْ تَــوَلَّى بِعُمْرِهَــا ... شَــبَابٌ تَقَــضَّى عَـصْرُهُ وَمَــشِيبُ

فَهَــا أَنــا والــسَّبْعُونَ سِــنِّي يَرُوعُنِــي ... تَطَاوُلُهَــا مِــنْ مُــدَّةٍ وَيرِيــبُ

وَإِنَّ امْــرَأً قَــدْ عَاشَــها وَهْــوَ قَــاطِنٌ ... بِمَنْزِلَـــةٍ فِي قَوْمِـــهِ لَغَرِيـــبُ[2]

- ولهُ رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَلاَ مَــضَى عَــصْرُ الــصِّبَا فَانْقَــضَى ... وَحَبَّــذَا عَــصْرُ شَــبَابٍ مَــضَى

بِــتُّ بِــهِ تَحْــتَ ظِــلاَلِ المُنَــى ... مُجْتَنِيــاً مِنْــهُ ثِمَــارَ الرِّضَــا

ثُــمَّ مَــضَى أَحْــسِبُهُ كَوْكَبــاً ... مُنْكَــدِراً، أَوْ بَارِقــاً مُومِــضَا

فَمَــا تَــصَدَّى يَنْتَحِــي مُقْــبِلاً ... حَتَّــى تَــوَلَّى يَنْثَنِــي مُعْرِضَــا

وَمَــرَّ لاَ يَلْــوِي، وَمَــا ضَــرَّ مَــنْ ... أَعْــرَضَ لَــوْ سَــلَّمَ أَوْ عَرَّضَــا

وَإِنَّمَــا ضَــاءَ بِلَيْــلِ الــصِّبَا ... صُــبْحُ مَــشِيبٍ سَــاءَنِي أَنْ أَضَــا

لاَحَ فَفِــي عَيْنَــيَّ نُــورُ الهُــدَى ... مِنْــهُ، وَفِــي قَلْبِــي نَــارُ الغَــضَا/ [107/أ]

وَابْــيَضَّ مِــنْ فَــوْدِي بِــهِ أَسْــوَدٌ ... كُنْــتُ أَرَى اللَّيْــلَ بِــهِ أَبْيَــضَا[3]

* * *

وَقَــفَ النَّعِــيمُ عَلَــى الــصِّبَا ... وَزَلَلْــتُ عَــنْ[4] تِلْــكَ المَوَاقِــفْ[5]

---

[1] مرت ترجمته في صفحة، 218. ويضم إلى ما ورد هناك أن ترجمته توجد أيضا في الذخيرة، 3/ 541-652، والمغرب، 2/ 367-371، والخريدة، 17/ 1-6، ووفيات الأعيان، 1/ 56-57.

[2] الأبيات من الطويل، وليست في ديوانه.

[3] الأبيات من السريع، ديوان ابن خفاجة، 158.

[4] زهر الآداب، 4/ 963: من.

[5] البيت من مجزوء الكامل، وهو للحمَّاني علي بن محمد الكوفي العلوي (ت: 260هـ)، آخر بيت في قصيدة له أولها:

كَــم منــزل لــكَ بــالخورْ ... نَــقِ مَــا يُــوَازى بــالمَواقِفْ

البصائر والذخائر، 1/ 196، وربيع الأبرار، 2/ 463، وزهر الآداب، 4/ 963.



وَاللِّمَّــةُ البَيْــضَاءُ أَهْــوَنُ حَــادِثٍ    في الــدَّهْرِ لَــوْ أَنَّ الــرَّدَى لاَ يَعْجَــلُ[1]

* * *

وَمَــاذَا أُرَجِّــي مِــنْ حَيَــاةٍ تَكَــدَّرَتْ    وَلَوْ قَدْ صَفَتْ كَانَتْ كَأَحْلاَمِ[2] نَائِمِ[3]

* * *

أَمِــنْ بَعْــدِ سِــتِّينَ أَفْنَيْتَهَــا    يَلِيــقُ بِــكَ اللَّهْــوُ والبَاطِــلُ؟

تَحِــنُّ إِلَــى آنِــسَاتِ المَهَــا    وَيفْتِنُــكَ الرَّشَــأُ الخَــاذِلُ

وَقَــدْ قُلْــتَ مِــنْ غَــزَلٍ مَــا كَفَــى    فَعَــوِّلْ عَلَــى الجِــدِّ يَــا هَــازِلُ

وَقُــلْ حِكَمــاً أَوْ فَكُــنْ صَــامِتاً    فَــإِنَّ الــصَّمْتَ هُــوَ العَاقِــلُ[4]

• وَلِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ[5]:

حَتَّــى مَتَــى لاَ تَرْعَــوِي؟    وَإِلَــى مَتَــى؟ وَإِلَــى مَتَــى؟

مَــا بَعْــدَ أَنْ سُــمِّيتَ كَهْــ    لاً واسْــتُلِبْتَ اسْــمَ الفَتَــى[6]

---

[1] البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ)، في قصيدته:

مـا ابيضَّ مـن لـونِ العـوارضِ أفـضلُ    وهــوى الفتــى ذاك البيــاضُ الأولُ

ديوانه، 2/ 155.

[2] يتيمة الدهر، 2/ 418، والتمثيل، 116: كانت كأضغاث حالم. ونهاية الأرب، 3/ 109: كانت كأضغاث أحلام. والصواب ما في اليتيمة والتمثيل، لأن القافية هنا مؤسَّسَةٌ ولا تجتمع مع قافية مردفة. يدل على ذلك قافية البيت الذي قبل هذا وهي: اللوازم.ن. اليتيمة، 2/ 418.

[3] البيت من الطويل، وهو لابن لنكك البصري (ت: 360هـ). يتيمة الدهر، 2/ 418، والتمثيل، 116، ونهاية الأرب، 3/ 109، وزهر الآداب، 1/ 313.

[4] الأبيات من المتقارب.

[5] أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز بن مروان. ولد سنة 59 أو61 أو63هـ وتوفي سنة: 101هـ. ترجمته في البداية والنهاية، 9/ 192-219، وطبقات الحفاظ، 53.

[6] البيتان من مجزوء الكامل. وقد ورد البيت الأول منهما في العمدة، 1/ 104، فيما أثبته حماد الراوية (ت: 155هـ) من شعر عمر بن عبد العزيز.



• أنشَدَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ المَنْصُورُ[1] حينَ حَضرَتْهُ الوَفَاةُ:

المَـــرْءُ يَامُـــلُ[2] أَنْ يَعِيـــــشَ، وَطُـولُ عَيْـشِهِ[3] قَـدْ يَـضُرُّهْ[4]

تَفْنَـــى بَـــشَاشَتُهُ، وَيبْـــقَى بَعْـدَ حُلْـوِ[5] العَـيْشِ مُـرُّهْ

وَتَـــسوؤُهُ الأَيَّـــامُ[6] حَـــتَّـى لاَ يَـرَى[7] شَـيْئًا يَـسُرُّهْ

كَـــمْ شَـــامِتٍ بِـــيَ إِنْ هَلَكْـــتُ، وَقَائِـــلٍ: للهِ دَرُّهْ[8]

* * *

[107/ب]

وَالنَّـاسُ هَمُّهُـمُ الحَيَـاةُ، وَمَـا أَرَى[9] طُـولَ الحَيَـاةِ يَزِيـدُ غَيْـرَ خَبَـالِ/

وَإِذَا افْتَقَـرْتِ إِلَـى الـذَّخَائِرِ، لَـمْ تَجِـدْ ذُخْـراً يَكُـونُ كَـصَالِحِ الأَعْمَـالِ[10]

---

[1] أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ثاني خلفاء بني العباس (ت: 158هـ). ترجمته في نهاية الأرب، 22/ 66-108.

[2] البصائر والذخائر، 8/ 165: يهوى.

[3] ديوان أبي العتاهية، 209، البصائر والذخائر، 8/ 165: وطول عمر. وجمهرة أشعار العرب، 76، وبهجة المجالس، 3/ 233، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 10: وطول عيش. وديوان لبيد، 234: المرء يدع وللسلام وطول عيش.

[4] الشعر والشعراء، 1/ 159: وطول عيشٍ مَّا يَضُرُّهُ.

[5] ديوان لبيد، 234: تودي بشاشته ويأتي دون. والبصائر والذخائر، 8/ 165: تفنى بشاشته ويأتي بعد.

[6] ديوان أبي العتاهية، 209، والشعر والشعراء، 1/ 159، وبهجة المجالس، 3/ 233: وتخونه الأيام. وجمهرة أشعار العرب، 76: وتضره الأيام.

[7] البصائر والذخائر، 8/ 165: حتى ما يرى. وديوان لبيد، 235: وَتَصَرَّفُ الأَيَّام حتى ما يرى.

[8] الأبيات من مجزوء الكامل. وقد نسبت للبيد بن ربيعة العامري (ت: 41هـ) في ديوانه، 243-235، وبهجة المجالس، 3/ 233، ولأبي العتاهية، (ت: 210هـ) في ديوانه، 209، وللنابغة الجعدي، (ت:50هـ) في البصائر والذخائر، 8/ 165، وللنابغة الذبياني، (ت: 18ق - هـ) في الشعر والشعراء، 1/ 159-160، وجمهرة أشعار العرب، 76. والبيت الأول من هذه الأبيات في خزانة البغدادي، 4/ 10، غير منسوب. والبيت الأخير منها غير موجود في ديوان أبي العتاهية وبهجة المجالس.

[9] التمثيل، 71 و403، والإعجاز والإيجاز، 142، ولباب الآداب للثعالبي، 162، والتذكرة الحمدونية، 1/ 202، ونهاية الأرب، 3/ 76، والحماسة البصرية، 4/ 1669: ولا أرى.

[10] البيتان من الكامل، وهما للأخطل (ت: 90هـ) في قصيدته:

لمـــن الـــديار بحائـــل، فَوُعَـــالِ دَرَسْـــتَ وَغَيَّهَـــا سِـــنُونَ خَـــوَالِ



- المَعَرِّي[1]:

| | |
|---|---|
| يَــوَدُّ[2] الفَتَــى طُــولَ البَقَــاءِ كَأَنَّــهُ | عَلَــى ثِقَــةٍ أَنَّ البَقَــاءَ بَقَــاءُ[3] |
| (إِذَا مَـا طَـوَى يَوْمـًا طَـوَى اليَوْمُ بَعْضَهُ | وَيَطْوِيـهِ، إِنْ حَـانَ[4] المَـسَاءُ، مَـسَاءُ)[5] |
| زِيَادَتُــهُ فِــي العُمْــرِ[6] نَقْــصُ حَيَاتِــهِ | وَأَنَّــى لِـنَقْصٍ فِي[7] الحَيَــاةِ نَمَــاءُ؟[8] |

* * *

| | |
|---|---|
| تَمَنَّــى رِجَــالٌ أَنْ أَمُــوتَ[9] وَمُــدَّتِي | إِلَــى أَجَــلٍ، لَــوْ يَعْلَمُــونَ، قَرِيــبِ[10] |

---

ديوانه، 239، التمثيل، 71 و403، والإعجاز والإيجاز، 142، ولباب الآداب للثعالبي، 162 ونهاية الأرب، 3/ 76، والحماسة البصرية، 4/ 1669، ومجموعة المعاني، 19، والبيت الثاني من هذين البيتين في الأغاني، 8/ 310، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 493، ومعاهد التنصيص، 1/ 277، والعقد الفريد، 5/ 482، والمستطرف، 1/ 53، والكامل للمبرد، 1/ 241، ونسبه المبرد للخليل بن أحمد، (ت: 170هـ) وهو خطأ. والصحيح هو ما ورد في وفيات الأعيان، 2/ 248، من أن الخليل كان ينشد، كثيرا هذا البيت، وهو للأخطل.

[1] مرت ترجمته في صفحة، 216.

[2] بهجة المجالس، 3/ 241، وزهر الآداب، 1/ 270: يحب.

[3] ديوان محمود الوراق، 57، وبهجة المجالس، 3/ 241: وإنه على ثقة أن البقاء فناء.

[4] ديوان محمود الوراق، 58، وبهجة المجالس، 3/ 241، وزهر الآداب، 1/ 270: إن جَنَّ.

[5] زيادة من (م).

[6] ديوان محمود الوراق، 58، وبهجة المجالس، 3/ 241، وزهر الآداب، 1/ 270: في الجسم.

[7] ديوان محمود الوراق، 58، وبهجة المجالس، 3/ 241: وليس على نقص. وزهر الآداب، 1/ 270: وأنى على نقص.

[8] الأبيات من الطويل، ونسبتها للمعري (ت: 449هـ) خطأ، فهي لمحمود الوراق (ت: نحو220هـ). ديوانه، 58، وبهجة المجالس، 3/ 241، وزهر الآداب، 1/ 270.

[9] البيان، 2/ 304، وبهجة المجالس، 3/ 237: يحب بقائي المشفقون. وربيع الأبرار، 2/ 438: يخاف علي المشفقون.

[10] الأشباه والنظائر، 2/ 215: وغايتي إلى أجل أقصى مداه قريب. وبهجة المجالس، 3/ 237: وغايتي إلى أجل ل وتعلمون قريب.



وَمَا أرَبِي[1] فِي أَرْذَلِ العُمْرِ[2] بَعْدَمَا لَبِسْتُ شَبَابِي كُلَّهُ[3] وَمَشِيبِي
وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ كَأَنْ لَسْتُ مِنْهُمْ وَبَادَ قُرُونِي جُمْلَةً[4] وَضُرُوبِي[5]

* * *

أَيَا مَنْ يُؤَمِّلُ طُولَ الحَيَاةِ وَطُولُ الحَيَاةِ عَلَيْهِ ضَرَرْ
إِذَا مَا كَبُرْتَ، وَبَانَ الشَّبَابُ فَلاَ خَيْرَ فِي العَيْشِ بَعْدَ الكِبَرْ[6]

* * *

آهًا[7] عَلَى غَضِّ الشَّبَابِ[8] وَطِيبِهِ وَالغَضِّ مِنْ وَرَقِ الشَّبَابِ النَّاضِرِ[9]

* * *

أَرَى المَرْءَ يَرْجُو أَنْ يَطُولَ بَقَاؤُهُ لِيُدْرِكَ مَا يَرْجُو بِطُولِ بَقَائِهِ

---

[1] البيان والتبيين، 2/ 358-359، وبهجة المجالس، 3/ 237، والأشباه والنظائر، 2/ 215، وربيع الأبرار، 2/ 438: وما رغبتي.

[2] الأشباه والنظائر، 2/ 215، وربيع الأبرار، 2/ 438: في آخر العيش.

[3] البيان، 2/ 304: قبله.

[4] ربيع الأبرار، 2/ 438: وغاب قروني بينهم ، وبهجة المجالس، 3/ 237، وبانت لداتي منهمُ، والأشباه والنظائر، 2/ 215: وبادَ شُكُولِي منهمُ. والبيان والتبيين، 2/ 359، وباد قروني منهمُ. والقرون، جمع قَرْن، بالفتح، وهو مثلك في السن. تقول هو على قَرْنِي، أي على سني.

[5] الأبيات من الطويل، وقد نسبها الزمخشري في ربيع الأبرار، 2/ 438، لداود بن متيم بن نويرة. وهي من غير نسبة، في البيان، 2/ 359.358، وبهجة المجالس، 3/ 237، والأشباه والنظائر، 2/ 215. والبيتان الأول والثاني في البيان، 2/ 304.

[6] البيتان من المتقارب، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ) آخر بيتين في قصيدته:

ألا رُبَّ ذي أجلٍ قد حضر كثيرِ التمني، قليل الحذرْ

ديوان أبي العتاهية، 188.

[7] ديوان الشريف الرضي، 1/ 480، واليتيمة، 3/ 177: واها.

[8] اليتيمة، 3/ 177: على عهد.

[9] البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ) في قصيدته:

ما عند عينيكَ في الخيال الزائر أَطُرُوقُ زَوْرٍ أَمْ طَمَاعَةُ خَاطِرِ؟

ديوان الشريف الرضي، 1/ 480، واليتيمة، 3/ 177.



وَأَيَّةُ جَدْوَى فِي البَقَاءِ لِمَنْ[1] وَهَتْ ... قُوَاهُ وَأَقْوَى قَلْبُهُ مِنْ ذَكَائِهِ

إِذَا مَا نَبَا حِسٌّ وَكَلَّتْ بَصِيرَةٌ ... فَطُولُ بَقَاءِ المَرْءِ طُولُ شَقَائِهِ[2]

- ولِبَكْرِ بْنِ حَمَّادٍ[3]:

نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَظَلاَمُ لَيْلٍ ... كَأَنهُمَا مَعاً فَرَسَا رِهَانِ

يَقُودَانِ العِبَادَ إِلَى المَنَايَا ... بِلاَ رَسَنٍ تَرَاهُ وَلاَ عِنَانِ[4]

- اللَّيْلُ والنَّهَارُ غَرْسَانِ يُثْمِرَانِ لِلْبَرِيَّةِ ضُرُوبَ الْبَلِيَّةِ[5]./ [108/أ]

أَمَا تَرَى اللَّيْلَ والنَّهَارَا: ... جَارَانِ[6] لاَ يُبْقِيَانِ جَارَا

لَمْ يَجْرِيَا[7] لامْرِئٍ بِسَعْدٍ ... إِلاَّ بِنَحْسٍ عَلَيْهِ دَارَا[8]

- ابْنُ المُعْتَزِّ[9]:

وَكَذَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَكِرَّا ... نِ عَلَى أَنفُسِ الوَرَى بِحِمَامِ[10]

---

[1] اليتيمة، 4/ 377: وقد.

[2] الأبيات من الطويل، وهي لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ). يتيمة الدهر، 4/ 337.

[3] أبو عبد الرحمن بكر بن حماد التاهرتي، شاعر فصيح، وفقيه محدث، رحل للشرق ثم عاد إلى تاهرت وبها توفي نحوسنة: 296هـ. ن الترجمة التي عقدها له د. حسين مؤنس على هامش الحلة السيراء، 1/ 173، نقلا عن أبي بكر المالكي في رياض النفوس، والدباغ في معالم الإيمان.

[4] البيتان من الوافر.

[5] التمثيل، 243.

[6] التمثيل، 243، ونهاية الأرب، 1/ 134: جارين.

[7] في الأصل، لم يجزيا. ورجحت ما في التمثيل، 246، ظنا مني أنه الصواب.

[8] البيتان من مخلع البسيط، وهما في التمثيل،245-246، والبيت الأول منهما في نهاية الأرب،1/ 134.

[9] مرت ترجمته في صفحة، 365.

[10] البيت من الخفيف، وليس في ديوان ابن المعتز.

- ولِلخَلِيفَةِ عبدِ الرَّحمانِ الدَّاخِلِ[1]:

يَــا مَــنْ يُرَاوِغُــهُ الأَجَــلْ حَتَّــامَ يُلْهِيــكَ الأَمَــلْ؟

حَتَّــامَ لاَ تَخْــشَى الــرَّدَى وَكَأَنَّــهُ بِــكَ قَــدْ نَــزَلْ؟

أَغَفَلْــتَ عَــنْ طَلَــبِ النَّجَــا ةِ وَلاَ نَجَــاةَ لِمَــنْ غَفَــلْ

هَيْهَــاتَ تَــشْغَلُكَ المُنَــى وَلاَ يَــدُومُ بِــكَ[2] الــشُّغُلْ[3]

- وُجِدَ بِالحِيرَةِ حَجَرٌ مَنْقُورٌ فِيهِ: أَنَا المَسِيحُ بْنُ حَيَّانَ[4]:

حَلَبْــتُ الــدَّهْرَ أَشْــطُرَهُ حَيَــاتِي وَنِلْــتُ مِــنَ المُنَــى فَــوْقَ المَزِيــدِ

وَ كَافَحْــتُ الأُمُــورَ وَكَــافَحَتْنِي وَلَــمْ أَخْــضَعْ لِمُعْــضِلَةٍ كَــؤُودِ

وَكِــدْتُ أَنَــالُ فِــي الــشَّرَفِ[5] الثُّرَيَّــا وَلَكِــنْ لاَ سَــبِيلَ إِلَــى الخُلُــودِ؟[6]

- وَلابنِ صَارَةَ[7]:

---

[1] عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأموي. أول من ملك الأندلس من بني أمية (ت: 172هـ). ترجمته في الحلة السيراء، 1/ 35-42.

[2] الحلة السيراء، 1/ 122: هيهات يشغلك الرجاء، ولا يدوم لك. وهذه رواية يُتَجَنَّبُ بها الوقصُ الحادث في أول العجز.(الموقوص ما سقط ثانيه بعد سكونه، وهو: مفاعلن في الكامل).

[3] الأبيات من مجزوء الكامل، وقد نسبت في الحلة السيراء، 1/ 122، للأمير عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل (ت: 300هـ).

[4] كذا في سائر الأصول، والصواب عبد المسيح ابن حيان. وفي زهر الأكم، 2/ 283: عبد المسيح بن حيان بن نُفَيْلَةَ. وهو خطأ، صوابه: بقيلة. ونسبه كما في البيان، 2/ 147: عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيان بن بُقَيْلَة الغَسَّاني. زعموا أنه لقي خالد بن الوليد، وعبد المسيح يومئذ ابن خمسين وثلاثمائة سنة. ن. البيان، 2/ 147-148.

[5] زهر الأكم، 2/ 283: بالشرف.

[6] الأبيات من الوافر، زهر الأكم، 2/ 283.

[7] أبو محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الأندلسي الشنتريني، الشاعر المشهور.(ت: 517هـ). ترجمته في وفيات الأعيان، 3/ 93-95، والمغرب، 1/ 419-420، والذخيرة، 4/ 834-850، وهدية العارفين، 5/ 454، وخريدة القصر، 14/ 315-331، وابن صارة الشنتريني، حياته وشعره، لأستاذنا الدكتور حسن الوراكلي.



أَيَّ عُــذْرٍ يَكُــونُ[1]، لاَ، أَيُّ عُــذْرٍ لاِبْــنِ سِــتِّينَ[2] مُولَــعٍ بِالــصَّبَابَهْ؟
وَهْــوَ (مَــاءٌ)[3] لَــمْ تُبْــقِ مِنْــهُ اللَّيَــالِي فِــي إِنَــاءِ الحَيَــاةِ غَيْــرَ[4] صُــبَابَهْ[5]

[108/ب] • وَوُجِدَ مَكْتُوباً فِي حَجَرٍ عَلَى قَبْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ[6]:/

مُقِــيمٌ إِلَــى أَنْ يَبْعَــثَ اللهُ خَلْقَــهُ لِقَــاؤُكَ لاَ يُرْجَــى وَأَنْــتَ قَرِيــبُ
تَزِيــدُ بِلًــى فِــي كُــلِّ يَــوْمٍ وَلَيْلَــةٍ وَتُنْسَى كَمَــا تَبْلَــى وَأَنْــتَ حَبِيــبُ[7]

* * *

وَكَمَــا[8] تَبْلَــى وُجُــوهٌ فِــي الثَّــرَى هَكَــذَا[9] يَبْلَــى عَلَــيْهِنَّ الحَــزَنْ[10]



---

[1] هذا استفهام أريد به التعظيم، كما في قوله: أضاعوني وأيَّ فتى أضاعوا. والذي بعده أريد به النفي. وقرأها أستاذنا حسن الوراكلي. أي عذر يكون لي، أي عذر. وعلى هذا فالثانية تأكيد للأولى وتقوية لها. ن. حسن الوراكلي. ابن صارة الشنتريني، حياته وشعره، 50.

[2] نفح الطيب، 4/ 345: لابن سبعين.

[3] في الأصل: وهو ما. والتصحيح من النفح، 4/ 345.

[4] نفح الطيب، 4/ 345: إلا.

[5] البيتان من الخفيف. نفح الطيب، 4/ 345. والصُّبابة، بالضم: بقية الماء واللبن، وغيرهما تبقى في الإناء والسقاء.

[6] عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمه أسماء بنت عميس، مولده بأرض الحبشة، ووفاته سنة: 80 هـ. ترجمته في كتاب الوفيات لابن قنفذ القسنطيني، 83.

[7] البيتان من الطويل. ربيع الأبرار، 4/ 180.

[8] البرصان والعرجان، 198: فكما. والأشباه والنظائر، 1/ 173: كلما.

[9] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: فهكذا.

[10] البيت من الرمل. وينسب لأبي العتاهية (ت: 211 هـ). البيان، 3/ 197، البرصان والعرجان، 198، وعيون الأخبار، 3/ 57. وليس في ديوانه. ونسب في العقد الفريد، 3/ 259، لأعرابي توفي ابن له فبكى عليه حينا، فلما هم أن يسلو عنه توفي له ابن آخر، فقال في ذلك بيتين أولهما:

إن أُفِــقْ مِــن حَــزَنٍ هَــاجَ حَــزَنْ فَفُــؤَادِي مَــا لَــه اليَــومَ سَــكَنْ

وثانيهما هذا البيت. وهو من غير نسبة، في الأشباه والنظائر، 1/ 173 و 2/ 328، وبهجة المجالس 3/ 352، وديوان المعاني، 2/ 172، ومعاهد التنصيص، 2/ 299.



# بابٌ في ذِكْرِ الخِضَابِ

يَـا أَيهَـا الرَّجُـلُ المُـسَوِّدُ شَـيْبَهُ[1] كَيْمَـا يُعَـدَّ (بِـهِ)[2] مِـنَ الـشُّبَّانِ

أَقْـصِرْ فَلَـوْ سَـوَّدْتَ كُـلَّ حَمَامَـةٍ بَيْـضَاءَ مَـا عُـدَّتْ مِـنَ الغِرْبَـانِ[3]

* * *

خَـضَّبْتُ بِحُمْـرَةِ[4] الحِنَّـاءِ رَأْسِـي لِيُعْقِـبَ حُمْـرَةَ شَـعْرَ[5] البَيَـاضِ[6]

هُمَـا لَوْنَـانِ هَـذَا ضِـدُّ هَـذَا[7] كِـلاَ اللَّـوْنَيْنِ لَـسْتُ لَـهُ بِـرَاضِ[8]

- المتنبي[9]:

وَمَـا خَـضَّبَ النَّـاسُ البَيَـاضَ لِأَنَّـهُ قَبِيحٌ، وَلَكِـنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاحِمُهُ[10]

* * *

وَلَيْسَ خِضابُ الرَّاسِ[11] إِلاَّ تَعِلَّةً[12] لِمَـنْ شَـابَ مِنْـهُ عَـارِضٌ وَقَـذَالُ[13]

---

[1] محاضرات الأدباء، 2/ 151: وجهه.

[2] في الأصل: بها. والتصحيح من جملة المصادر التي أذكرها في الهامش الموالي.

[3] البيتان من الكامل، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 6/ 2473، وبهجة المجالس، 3/ 215، ومحاضرات الأدباء، 2/ 151.

[4] ديوان الفرزدق، 339: بجيد.

[5] المصدر نفسه: بعد.

[6] المصدر نفسه: ليعقب حمرة بعد البياض.

[7] المصدر نفسه: هما لونان من هذا وَهذا.

[8] البيتان من الوافر، وَهما للفرزدق (ت: 110هـ). ديوانه، 339.

[9] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[10] البيت من الطويل، وَهو في قصيدة المتنبي (ت: 354هـ):

وفاؤكمـا كـالربع أشـجاه طاسـمه بـان تـسعدا، وَالـدمع أشـفاه ساجمه

ديوانه، 4/ 52، و نهاية الأرب، 2/ 29، و التمثيل، 388، و اليتيمة، 1/ 273، و اللآلي، 1/ 338.

[11] ديوان الشريف الرضي، 2/ 125: المرء.

[12] كلمة (تعلة) ساقطة من (س) و(ع) والتتمة من (م)، وديوان الشريف الرضي، 2/ 125

[13] البيت من الطويل، وهو في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406هـ) 2/ 125:



• المؤلِّفُ:

سَبانِيَ كَرُّ الدَّهْرِ سَاجَ شَبِيبتِي ... فَصَنْدَلْتُ بِالحِنَّاءِ عَاجَ مَشِيبِي

وَكَانَ كَمِثْلِ المِقْصِ[1] عُودِي صَلابَةً ... فَصَارَ، كَمِثْلِ المَرْخِ[2]، غَيْرَ صَلِيبِ

أُرَانِي وَقَدْ شَارَفْتُ سَبْعِينَ حِجَّةً، ... مُشَارِفَ وِرْدٍ لِلْحِمَامِ قَرِيبِ[3]

• الخِضَابُ زُورٌ وَتَمْوِيهٌ، وَعَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ تَنْبِيهٌ وَ( تَنْوِيهٌ )[4].

[109/أ] كَذَبْتُ عَلَى الشَّيْبِ حَتَّى صَدَقْتُ ... وَدَبَّ عَلَى مَفْرِقِي وَاشْتَعَلْ/

وَغَيَّرَ حَالِي فَغَيَّرْتُهُ ... فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا قَدْ فَعَلْ[5]

* * *

قَالَتْ: أَرَاكَ خَضَبْتَ الشَّيْبَ قُلْتُ: كَمَا[6] ... سَتَرْتُهُ عَنْكِ، يَا سَمْعِي وَيَا بَصَرِي

فَاسْتَضْحَكَتْ[7]، ثُمَّ قَالَتْ، مِنْ تَعَجُّبِهَا: ... تَكَاثَرَ الغِشُّ حَتَّى صَارَ فِي الشَّعَرِ[8]!

• المتنَبي[9]:

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيسَتْ مُمَوِّهَةً ... تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيبِي غَيْرَ مَخْضُوبِ

---

مسيري إلى ليل الشباب ضلال ... وشيبي ضياء في الورى وجمال

(1) أراد المِقَصَّ فخففها للوزن.
(2) المَرْخُ شَجَرٌ كثير الوَرْيِ سريعُهُ.
(3) الأبيات من الطويل.
(4) في الأصل: وتمويه. والتصحيح من عندنا.
(5) البيتان من المتقارب.
(6) المستطرف، 2/ 7، وزهر الأكم، 3/ 115، ويتيمة الدهر، 1/ 498: قلت لها. وهي أوضح وأجود.
(7) المستطرف، 2/ 7: فقهقهت.
(8) البيتان من البسيط، وهما لابن طباطبا أبي القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل (ت: 345هـ). يتيمة الدهر، 1/ 498، والمستطرف، 2/ 7، وزهر الأكم، 3/ 115.
(9) مرت ترجمته في صفحة، 174.



وَمَنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ رَغِبْتُ عَنْ شَعَرٍ فِي الوَجْهِ[1] مَكْذُوبِ[2]

- الخِضَابُ تَذْكِرَةٌ بِالشَّبَابِ[3].
- الخِضَابُ أَحَدُ الشَّبَابَيْنِ[4].
- الخِضَابُ مِنْ شُهُودِ الزُّورِ[5].

رَأَتْ طُلَّعاً لِلشَّيْبِ أَغْفَلْتُ أَمْرَهَا[6] وَلَمْ تَتَعَاهَدْهَا[7] أَكُفُّ الخَوَاضِبِ

فَقَالَتْ: أَشَيْباً[8] مَا أَرَى؟ قُلْتُ: شَامَةٌ فَقَالَتْ: لَقَدْ شَانَتْكَ عِنْدَ الحَبَائِبِ[9]

- مَحْمُودٌ الوَرَّاقُ[10]:

---

(1) شرح ديوان المتنبي، 1/ 293: الرأس.

(2) البيتان من البسيط، وهما في قصيدة المتنبي:

مــــن الجــــآذر في زي الأعاريـــــب حمـــر الحلـــى والمطايـــا والجلابيـــب

ديوانه، 1/ 292-293، و التمثيل، 390، وزهر الآداب، 4/ 973، ويتيمة الدهر، 1/ 220، ونهاية الأرب، 2/ 31. والبيت الأول من هذين البيتين في اللآلي، 1/ 457.

(3) صاحب هذه الكلمة أبو الفضل الميكالي (ت: 436هـ)، كما في زهر الآداب، 2/ 547. وهي في التمثيل، 388. واللفظ فيهما معا هو: الخضاب تذكرة الشباب.

(4) التمثيل، 388، و زهر الآداب، 4/ 972، و كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 91.

(5) صاحب هذه الكلمة ابن المعتز (ت: 296هـ)، كما في البصائر والذخائر، 4/ 147. وهي في التمثيل، 389، وزهر الآداب، 4/ 972.

(6) ديوان ابن المعتز، 2/ 381: رأت طالعا للشيب أغفلت أمره. وزهر الآداب، 4/ 972: رأت شيبة كنت قد أغفلت قصها. وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281: رأت طالعا في الرأس أغفلت أمره.

(7) ديوان ابن المعتز، 2/ 381: و أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281: وَلم تتعهده. و زهر الآداب، 4/ 972: ولم تتعهدها. وَتعهد الشيء وتعاهده واعتهده: تفقده وأحدث العهد به. وتعهدت أفصح من قولك تعاهدت، لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين. ن.اللسان (مادة: عهد)، 3/ 313. 314.

(8) ديوان ابن المعتز، 2/ 381، وزهر الآداب، 4/ 972، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 282: أشيب.

(9) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز. ديوانه، 2/ 381، وزهر الآداب، 4/ 972، و أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 281-282.

(10) مرت ترجمته في، 177.



يَــا خَاضِــبَ الــشَّيْبِ الَّــذِي ... فِــي كُــلِّ ثَالِثَــةٍ يَعُــودُ

إِنَّ النُّـــصُولَ إِذَا (بَـــدَا[1] ... فَكَأَنَّـــهُ)[2] شَــيْبٌ جَدِيــدُ

وَلَـــهُ[3] بَدِيهَـــةُ رَوْعَـــةٍ[4] ... مَكْرُوهُهَـــا أَبَـــداً عَتِيــدُ

فَـــدَعِ المَـــشِيبَ كَمَـــا[5] أَرَا ... دَ[6]، فَلَــنْ يَعُــودَ كَمَــا[7] تُرِيــدُ[8]

- عَبْدَانُ الأَصْفَهَانِي[9]:

[109/ب] فِــي مَــشِيبِي شَــمَاتَةٌ لِعُــدَاتِي[10] ... وَهْــوَ نَــاعٍ مُــنَغِّصٌ لِحَيَــاتِي/

وَيَعِيــبُ الخِــضَابَ قَــوْمٌ وَفِيــهِ ... لِــيَ[11] أُنسٌ إِلَــى حُـضُورِ وَفَــاتِي

لاَ، وَمَــنْ يَعْلَــمُ الــسَّرَائِرَ مِنــي، ... مَــا بِــهِ رُمْــتُ خِلــةَ[12] الغَانِيَــاتِ

[1] المستطرف، 2/ 9: نضا. ونضا الخضاب، نصل وَذهب لونه.

[2] في الأصل: بدت فكأنها. والتصحيح من جملة المصادر المذكورة آخر هذه الأبيات. وَنصلت اللحية تنصل نصولا، ولحية ناصل، بغير هاء، وتنصلت: خرجت من الخضاب. فالنصول هنا مصدر، وَيبدو أن المؤلف اعتبره جمع نصل فأنثه.

[3] بهجة المجالس، 3/ 216: هذي.

[4] الكامل للمبرد، 1/ 343: لوعة.

[5] و الكامل للمبرد، 1/ 343، و بهجة المجالس 3/ 216، و نهاية الأرب، 2/ 30: لما.

[6] المستطرف، 2/ 9: فدع المشيب وما يريد.

[7] نهاية الأرب، 2/ 30: لما.

[8] الأبيات من مجزوء الكامل. وهي في ديوان محمود الوراق، 76، والكامل للمبرد، 1/ 343، وبهجة المجالس، 3/ 216، و عيون الأخبار، 4/ 52، ونهاية الأرب، 2/ 30، والتمثيل، 390-389. وباستثناء البيت الثالث في المستطرف، 2/ 9.

[9] عبدان الأصبهاني، المعروف بالخوزي. من شعراء اليتيمة. وصفه الثعالبي بأنه كان ظريف الجملة والتفصيل، خفيف الحال، متخلف المعيشة. ترجمته في اليتيمة، 3/ 355-350.

[10] العداة، جمع عدو، بضم العين، إذا أدخلت الهاء. والعدى بلا هاء بكسر العين.

[11] نهاية الأرب، 2/ 29: أي.

[12] الخلة، بكسر الخاء: المودة. وبضمها، الخليل، وبفتحها، الخصلة الحسنة. وفي زهر الآداب، 4/ 972: إني ما تطلبت خلة الغانيات.



إِنَّمَـــا رُمْـــتُ أَنْ يُغَيِّـــبَ[1] عَنِّـــي ... مَـــا تُرِينِيـــهِ كُـــلَّ يَـــوْمٍ مِرَاتِـــي

وَهْـــوَ[2] نَـــاعٍ إِلَـــيَّ نَفْـــسِي، وَمَـــنْ ذَا ... سَـــرَّهُ أَنْ يَـــرَى وُجُـــوهَ النُّعَـــاةِ؟[3]

- المُؤَلِّفُ:

عَجَبـــاً مِـــنْ شَـــيْبَتِي وَمَـــشِيبِي ... وَ خِـــضَابِي أُرِيـــدُ رَدَّ الـــشَّبَابِ

كَـــانَ سَـــاجاً فَـــآلَ عَاجـــاً، فَلَمَّـــا ... آلَ عَاجـــاً صَـــنْدَلْتُهُ بِالخِـــضَابِ[4]



[1] اليتيمة، 3/ 350، ومعاهد التنصيص، 1/ 115: أغيب.

[2] اليتيمة، 3/ 350، والخاص الخاص، 216، وغرر البلاغة، 154، والأعجاز والإيجاز، 198: فهو.

[3] الأبيات من الخفيف. التمثيل، 389، و اليتيمة، 3/ 350، وخاص الخاص، 216.215، وغرر البلاغة، 154، والإعجاز و الإيجاز، 198، وزهر الآداب، 4/ 972، ومعاهد التنصيص، 1/ 115، ونهاية الأرب، 2/ 29.

[4] البيتان من الخفيف.



## بَابٌ في مشَارَفَة الفَنَاء[1]

والعُمْـــرُ مثْـــلُ الكـــاس يَـــرْ سُـــبُ فِـــي أَوَاخِـــرِهِ[2] القَـــذَى[3]

- ولأَبي مُحَمَّدٍ بْنِ طَلْحَةَ[4]:

وَقَــالُوا: الخِـضَابُ شَـبَابٌ جَدِيـدٌ[5] وَهَيْهَــاتَ قَــلَّ غَنَــاءُ الخِــضَابِ

وَهَبْــهُ يُغَــوِّرُ مَــاءَ المَــشِيبِ فَمِــنْ أَيْــنَ يَنْــبِطُ مَــاءُ الــشَّبَابِ[6]؟

* * *

يَــا مَــنْ يُعَــالِجُ[7] شَـيْبَهُ بِخِـضَابِهِ لِيَكُــونَ عِنْــدَ الغَانِيَــاتِ وَجِيهَــا

هَبْـكَ المَـشِيبَ أَحَلْتَـهُ عَـنْ لَوْنِـهِ[8] فَغُضُونُ وَجْهِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ فِيهَـا؟

هَيْهَــاتَ تُوهِمُهَــا بِأَنَّــكَ تِرْبهَــا فَـإِذَا خَلَـتْ بِـكَ كُنْـتَ صِـنْوَ أَبِيهَـا[9]

---

[1] تفردت (ع) بهذا العنوان

[2] التمثيل، 388، والمنتحل للثعالبي، 185، وزهر الآداب، 4/ 972، ومعجم الآداب، 1/ 158، ونفح الطيب، 7/ 47: في أواخرها.

[3] البيت من مجزوء الكامل، وهو لأبي إسحاق الصابي (ت: 384هـ). التمثيل: 388، واليتيمة: 2/ 354، والمنتحل للثعالبي، 185، وزهر الآداب، 4/ 972، ومعجم الأدباء، 1/ 158، ونفح الطيب، 7/ 47، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 187، وزهر الأكم، 3/ 22، ومعاهد التنصيص، 2/ 76.

[4] لم أقف على هذين البيتين فيما اطلعت عليه من مصادر، ولذا فإنه لا يمكن تحديد المقصود بهذا الاسم، فهو اسم يطلق على عدد من الأعلام.

[5] يشير إلى قول ابن المعتز:

وقــالوا: النــصول مــشيب جديــدُ فقلــت الخــضابُ شــبابٌ جَديــدُ

ن.ديوان ابن المعتز، 2/ 393، وأشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 283.

[6] البيتان من المتقارب.

[7] بهجة المجالس، 3/ 213: يا من يغير.

[8] بهجة المجالس، 3/ 213: عن حاله.

[9] الأبيات من الكامل، وَهي لابن محاسن. بهجة المجالس، 3/ 213.



وَلَـــمْ[1] أَرَ هَـــذَا العُمْـــرَ إِلاَّ مَـــسَافَةً     إِذَا مَـرَّ يَـوْمٌ مَـرَّ مِـنْ ذَرْعِهَـا[2] شِـبْرُ[3]

* * *

إِذَا مَـا تَقَاضَـى المَـرْءُ يَـوْمٌ وَلَيْلَـةٌ[4]     تَقَاضَـاهُ[5] شَـيْءٌ[6] لاَ يَمَـلُّ التَّقَاضِـيَا[7]

- رِضْوَان[8]:/ [110/أ]

وَشَــيَّبَنِي الهَــوَى وَجَــرَتْ دُمُــوعِي     دَمـًا فَـصَبَغَتْ مِـنْ دَمْعِـي المَـشِيبا[9]

* * *

أَيهــا المظْهِـــرُ الــشمَا     تـــةَ إِنْ مِـــتُّ قبلـــهُ

---

[1] ديوان التهامي، 194: فلم.

[2] ديوان التهامي، 194: من ذرعها فِتْرُ. وَالفِتْر، ما بين طرف السبابة وَالإبهام إذا فتحتهما.

[3] البيت من الطويل، وَهو لأبي الحسن التهامي (ت: 416هـ)، في قصيدته:

أَسِـيلَةَ خَـدٍ دونَـهُ الأسَـلُ الـسُّمْرُ     وَدُونَ ارْتِـشَافِ الرِّيـقِ مِـنْ ثغرهـا ثَغْـرُ

ديوانه، 194.

[4] في الأصل: المرء يوما وَليلة. وَالرواية في كل المصادر التي اطلعت عليها، وَالتي أثبتها في الهامش السابع، والقسيم الثاني من البيت، يدلان أن المراد غير ذلك.

[5] المنزع البديع، 413: تَقَضَّاهُ.

[6] العقد الفريد، 6/ 165: أمر.

[7] البيت من الطويل، وهو لأبي حية النُّمَيْري (ت: نحو160هـ)، في قصيدته:

أَلاَ حَـيِّ مِـنْ أَجْـلِ الحبيـبِ المَغَانِيَـا     لَبِـسْنَ البِلَـى مِمَّـا لَبِـسْنَ اللَيَالِيَـا

الأغـاني، 16/ 306 و 18/ 204، وبـديع أسـامة، 53 و 127، والبيـان، 2/ 229 والتمثيـل، 244، والـشعر والـشعراء، 2/ 775، والعقـد الفريـد، 6/ 165، و العمـدة، 1/ 568، و الكامـل للمـبرد، 1/ 128، و المؤلف و المختلف، 103، و الخريدة، 14/ 74، و دلائل الإعجاز، 48، و ربيع الأبرار، 1/ 89، و زهر الآداب، 1/ 267 و نضرة الإغريض، 124، و نهاية الأرب، 1/ 134، و المنزع البديع، 413، و اللآلي، 2/ 802، و طبقات ابن المعتز، 144، و حلية المحاضرة، 1/ 154، و لسان العرب، 15/ 188، (مادة: قضي)، و المعيار في نقد الأشعار، 121.

[8] لم أقف على هذا البيت في ما اطلعت عليه من مصادر، ولذا فإنه لا يمكن تحديد المقصود بهذا الاسم، فهو اسم عدد من الأعلام. وأظنه مع ذلك يقصد أبا النعيم رضوان بن خالد المالقي (ت: 635 أو641 أو 642هـ).ن. المغرب، 1/ 438-437. لأن الإشارة إليه بهذه الطريقة إشارة إلى قريب مشهور.

[9] البيت من الوافر.



عَـــنْ قَلِيـــلٍ يَـــصِيرُ مِثـــ ـــلِـــي مَـــنْ كُنْـــتُ مِثْلَـــهُ[1]

* * *

جَـزَى اللهُ عَنَـا المَـوْتَ خَيْـراً فَإِنَّـهُ أَبَـرُّ بِنَـا مِـنْ كُـلِّ بَـرٍّ[2] وَأَلطَـفُ[3]

يُعَجِّـلُ تَخْلِـيصَ النُّفُـوسِ مِـنِ الأَذَى وَيُـدْنِي مِنْ الـدَّارِ التِي هِـيَ أَشْـرَفُ[4]

- المَوْتُ يَأْتِي كُلَّ مُحَجَّبٍ[5] وَلاَ يَسْتَأْذِنُ[6].
- المَوْتُ رَقِيبٌ غَيْرُ غَافِل[7].
- لِلْمَوْتِ يُولَدُ مِنَّا كُلُّ مَوْلُودٍ[8].
- لاَ شَيْءَ يَبْقَى، وَلاَ بَاقٍ.
- المَوْتُ بَابُ الآخِرَةِ[9].
- المَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ إِلَيْكَ، وَعُمْرُكَ بِقَدْرِ سَفَرِهِ نَحْوَكَ[10].
- المَوْتُ شَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ[11].

---

(1) البيت من مجزوء الخفيف، وَهو لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). بهجة المجالس، 2/ 748.

(2) ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 105: من كل شيء.

(3) التمثيل، 406، و تحسين القبيح، 74، و ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، 105: و أرأف.

(4) البيتان من الطويل، وَهما لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في ديوانه، 106-105. وَقد أوردهما الثعالبي في تحسين القبيح، 74، وذكر أنهما من المتَنَازَع وهما، من غير نسبة في التمثيل، 406.

(5) التمثيل، 404: محتجب.

(6) التمثيل، 404.

(7) الإمتاع وَالمؤانسة، 2/ 152.

(8) شطر بيت من البسيط، تتمته: لا شيء يَبْقَى ولا يَفْنَى بِمَوْجُودِ. العقد الفريد، 2/ 69.

(9) هذه الكلمة من فصول ابن المعتز القصار، كما أشار إلى ذلك الثعالبي في ثمار القلوب، 666، والزمخشري في ربيع الأبرار، 4/ 186. وهي، من غير نسبة، في زهر الآداب، 4/ 934، والتمثيل، 404.

(10) وهذه أيضا من فصول ابن المعتز القصار، كما في خاص الخاص، 59، و الإعجاز وَالإيجاز، 91، وغرر البلاغة، 47، و زهر الآداب، 4/ 934.

(11) أصل هذا الوصف في الحديث الشريف للدجال، ثم نقله المؤلف أو غيره إلى وصف الموت. فقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا، أو فقرا منسيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، وَالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة، وَالساعة أدهى وأمر». المستدرك على الصحيحين 4/ 356.



لاَ تَــامَنِ الــدَّهْرَ الخَــؤُو نَ، وَخَــفْ بَــوَادِرَ آفَتِــهِ
فَــالمَوْتُ سَــهْمٌ مُرْسَــلٌ والعُمْــرُ قَــدْرَ مَــسَافَتِهِ[1]

* * *

المَــوْتُ أَفْنَــى مَــنْ مَــضَى وَالمَــوْتُ يُفْنِــي مَــنْ بَقِــي
وَالمَــوْتُ يَجْمَــعُ فِــي الثَّــرَى بَــيْنَ المُــنَعَّمِ وَالــشَّقِي[2]

* * *

إِذَا خَــطَّ الــصِّبَا فِــي الحَــظِّ سَــطْراً تُبَــشِّرُهُ اللَّيَــالِي بِالمَــشِيبِ[3]

* * *

وَلَــمْ أَرَ مِثْــلَ المَــوْتِ حَقًّــا كَأَنَــهُ
إِذَا مَــا تَخَطَّتْــهُ الأَمَــانِيُّ بَاطِــلُ
وَ مَــا أَقْــبَحَ التَّفْــرِيطَ فِــي زَمَــنِ الــصِّبَا
فَكَيْــفَ بِــهِ وَالــشَّيْبُ فِــي الــرَّأْسِ[4] شَــامِلُ[5]؟

* * *

وَالمَــوْتُ أَنْــصَفَ حِــينَ عَــدَّلَ قِــسْمَةً بَــيْنَ الخَلِيفَــةِ وَالفَقِيــرِ البَــائِس[6]

---

(1) البيتان من مجزوء الكامل. زهر الآداب، 4/ 934.

(2) البيتان من مجزوء الكامل.

(3) البيت من الوافر.

(4) ربيع الأبرار، 2/ 445: للرأس.

(5) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

طَــوَى نَفْــسَهُ عنــكَ الــشبابُ المُزَايِــلُ وصِــرْتَ إلــى الــشيبِ الــذي لا يُزَايِــلُ

ديوانه، 2/ 413، و المستطرف، 2/ 378. وَالبيت الأول منهما في ديوان المعاني، 2/ 182. والبيت الثاني في المستطرف، 2/ 8، وربيع الأبرار، 2/ 445.

(6) البيت من الكامل، وَهو ابن سكرة الهاشمي (ت: 385هـ). التمثيل، 118، و اليتيمة، 3/ 33، و نهاية الأرب، 3/ 110.



[110/ب] وَمَـا المَـوْتُ إِلاَّ رِحْلَـةٌ غَيْـرَ أَنَّهـا[1] مِنَ المَنْزِلِ الفَانِي إِلَى المَنْزِلِ البَاقِي[2]/

* * *

وَمَـا النَّـاسُ لَـوْ فَكَّـرْتَ إِلاَّ كَبَـاقِرٍ[3] أَقَامَـتْ قَلِـيلاً وَاسْـتَطَابَ لَهَـا المَرْعَـى

وَقَـدْ نَـصبَ القَـصَّابُ أَوْضَـامَهُ[4] لَهَـا فَـذَبْحٌ وَتَعْلِيـقٌ وَسَـائِرُهَا يَرْعَـى[5]

- أَنْفَاسُ الحَيِّ[6] خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ[7].

وَقَـدْ بَـدَا لِـي، فِيمَـا قَـدْ هُـدِيتُ لَـهُ، أَنَّ الحَيَـاةَ إِلَـى دَارِ البِلَـى سَـفَرُ

كَيْـفَ البَقَـاءُ، وَبَـابُ المَـوْتِ مُنْفَـتِحٌ؟ وَلَـيْسَ يُغْلَـقُ حَتَـى يَنْفَـدَ البَـشَرُ[8]

- الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ[9]:

يَحْمِـي[10] المَطَـاعِمَ لِلبَقَـاءِ، وَذِي الآجَـالُ مِـلْءَ عِنَانِهَـا[11] تَجْـرِي

---

[1] المنتخل للميكالي، 2/ 746، و غرر البلاغة، 97، و الإعجاز وَالإيجاز، 151، و المنتحل للثعالبي، 208: غير أنه.

[2] البيت من الطويل، وَهو لأبي العتاهية. ديوانه، 289، و المنتخل للميكالي، 2/ 746، و التمثيل، 406، و غرر البلاغة، 97، و الإعجاز و الإيجاز، 151، و المنتحل، 208، و لباب الآداب للثعالبي، 173، وبهجة المجالس، 1/ 224.

[3] الباقر، جمع بقر.

[4] الأوضام، جمع وَضَم: كل شيء يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقى به من الأرض.اللسان، 12/ 640. مادة، وضم.

[5] البيتان من الطويل.

[6] التمثيل، 403: أنفاس المرء. ومجمع الأمثال، 2/ 455، و الكشكول، 1/ 101: نَفَس المرء.

[7] نسبت هذه الكلمة في مجمع الأمثال، 2/ 455، و الكشكول، 1/ 101،لعلي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وهي، من غير نسبة، في المدهش، 382، و التمثيل، 403.

[8] البيتان من البسيط، وَهما لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

قَالَـتْ أَرَى عَجَبـاً إِذْ نَـوَّرَ الـشَّعَرُ مَهْـلاً سُـلَيْمَى فَهَـذَا الـشَّيْبُ وَالكِبَـرُ

ديوانه، 2/ 396. والبيت الأول في أشعار أولاد الخلفاء من كتاب الأوراق، 3/ 283.

[9] مرت ترجمته في صفحة، 174. وَيضم إلى ما ورد هناك من مصادر ترجمته: وفيات الأعيان، 4/ 414-420.

[10] ديوان الشريف الرضي، 1/ 497: نحمي.

[11] المصدر نفسه: ملء فروجها.

لَـوْ كَـانَ حِفْـظُ الـنَّفْسِ يَنْفَعُهَـا[1] كَـانَ الطَّبِيـبُ أَحَـقَّ بِـالعُمْرِ[2]

- وَلِمُحَمَّدِ بْنِ مُنَاذِرٍ[3]:

إِنَّمَـا أَنْفُـسُنَا عَارِيَـةٌ وَالعَـوَارِي قَـصْرُهَا[4] أَنْ تُـسْتَرَدْ

نَحْـنُ لِلآفَـاتِ أَغْـرَاضٌ فَـإِنْ أَخْطَأَتْنَـا (فَلَنَـا)[5] المَـوْتُ رَصَـدْ[6]

* * *

وَلاَبُـدَّ مِـنْ حَتْـفٍ يُوَافِيـكَ[7] يَوْمُـهُ فَـلاَ تَجْـزَعَنْ مِـنْ مِيتَـةٍ هِـيَ مَـا هِيَـا[8]

* * *

لَـيْسَ الفَنَـاءُ بِمَـامُونٍ عَلَـى أَحَـدٍ وَلاَ البَقَـاءُ بِمَقْـصُورٍ عَلَـى رَجُـلِ[9]

---

[1] المصدر نفسه: ينفعنا.

[2] البيتان من الكامل، وَهما في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406هـ) التي رثى بها المظفر أبا الحسن عبيد الله بن محمد (ت: 387)، وَأولها:

أَوَ مَـا رَأَيْـتَ وَقَـائِعَ الـدَّهْرِ، أَفَـلاَ تُـسِيءُ الظَّـنَّ بِـالعُمْرِ؟

ديوانه، 1/ 497، و المدهش، 83.

[3] محمد بن مناذر (ت: 198هـ). شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة، كان في أول أمره ناسكا يتأله، ثم ترك ذلك وهجا الناس وتهتك، فوعظته المعتزلة فلم يتعظ، فزجروه فهجاهم وقذفهم حتى نفي عن البصرة إلى الحجاز، فمات هناك. وَكان إذا قيل له ابن مَناذر، بفتح الميم، يغضب ثم يقول: أَمَناذر الصغرى أم مَناذر الكبرى؟، وهما كورتان من كور الأهواز، لإنما هو مُناذر على وزن مُفاعل من ناذر فهو مناذر. ترجمته في الأغاني، 18/ 210-169، والشعر والشعراء، 2/ 871-869، وطبقات ابن المعتز، 119-125، و معجم الأدباء، 6/ 2648-2651، و المنتخل في تراجم شعراء المنتحل، 352.

[4] الكشكول، 1/ 346، و المستطرف، 1/ 48: حكمها.

[5] في الأصل: فلها. وَالتصحيح من بهجة المجالس، 3/ 377.

[6] البيتان من الرمل. وهما في بهجة المجالس، 3/ 377. وَالبيت الأول منهما في الكشكول، 1/ 346، والمستطرف، 1/ 48.

[7] ديوان ابن المعتز، 2/ 107: يلاقيك.

[8] البيت من الطويل، وهو لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

أيـا وادي الأحبـاب سُـقِّيتَ واديـا ولا زِلْـتَ مَـسْقِيا وَإن كُنْـتَ خَاليَـا

ديوانه، 2/ 107.

[9] البيت من البسيط، وَقد مر تخريجه في صفحة 616.



وَهَــلْ مِــنْ خَالِــدٍ إِمَّــا هَلَكْنَــا[1] وَهَـلْ بِـالمَوْتِ، يَـا لَلنَّـاسِ! عَـارُ[2]؟

* * *

المَــوْتُ غَــادَرَ بِالمَــسِيلَةِ دِعْـبِلاً وَبِفَحْـصِ بُرْقَـةَ أَحْمَـدَ بْـنَ خَـصِيبِ[3]

* * *

[111/أ] إِذَا مَــا حِمَــامُ المَــرْءِ كَــانَ بِبَلْــدَةٍ دَعَتْــهُ إِلَيْهَــا حَاجَــةٌ وَتَغَــرُّبُ[4]

* * *

إِنَّ عَيْــشاً يَكُــونُ آخِــرُهُ المَــوْ تَ لَعَــيْشٌ مُعَجَّــلُ التَّنْغِــيصِ[5]

---

(1) الأشياء وَالنظائر، 2/ 217: ملكنا. وهو خطأ.

(2) البيت من الوافر، وَهو لعدي بن زيد العبادي (ت: 36ق.هـ)، وَتمثل به معاوية (ت: 60هـ) عند موته. الأغاني، 2/ 151، و نهاية الأرب، 3/ 65، و معجم الشعراء، 250، و الشعر و الشعراء، 1/ 299، والأشباه و النظائر، 2/ 217، و بهجة المجالس، 2/ 748، و البصائر و الذخائر، 7/ 197، و ديوان المعاني، 1/ 152، و ربيع الأبرار، 4/ 181، و لباب الآداب للثعالبي، 121، و التمثيل، 53.

(3) البيت من الكامل. وَالمسيلة هي مدينة الزاب، وَبها ولد ابن رشيق القيرواني. ولم يمت بها دعبل ولا مر بها، فدعبل قد توفي بالطيب، وهي بلدة بين واسط العراق وكور الأهواز سنة 246هـ.ن. وفيات الأعيان، 2/ 270. فإن كان المقصود دعبل الأندلس، مؤمن بن سعيد، فقد توفي بسجن قرطبة سنة: 267هـ. ولم يمت أحمد بن الخصيب الوزير(ت: 265هـ) بفحص برقة. لذلك فإني أظن هذا البيت لا يفهم حق الفهم إلا بالاطلاع على سابقه أو تاليه. وقد اجتهدت أن أجده عند غير المؤلف هنا، فلم يتيسر لي ذلك. ولعل في هذا البيت تورية، فيكون المقصود بالمسيلة هنا الشعبة التي يسيل فيها ماء السيل (مجرى الماء إلى الوادي)؛ وبالفحص ما استوى من الأرض، ومنه في حديث كعب: إن الله بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الأردن إلى رفح (الأردن النهر المعروف تحت طبرية، وفحصه ما بُسِطَ منه وكُشِفَ من نواحيه)؛ وببُرقة، الغلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة، لذلك ضبطت الكلمة بضم الباء، لأن بَرقة التي في المغرب الأدنى تضبط بفتحها (قلت: التي في المغرب تمييزا لها عن بُرقة التي هي موضع بالمدينة به مال كانت صدقات سيدنا رسول الله ﷺ منها، فهذه تضبط بضم الباء).

(4) البيت من الطويل. التمثيل، 401، وفيه: حاجة أو تطرُّبُ. و ربيع الأبرار، 4/ 192، و المستطرف، 2/ 357، وفيها: حاجة فيطير

(5) البيت من الخفيف، وهو لأبي العتاهية (ت 211 أو213هـ)، وقد أمر أن يكتب على قبره. ديوانه، 237، ومعاهد التنصيص، 2/ 300، ووفيات الأعيان، 1/ 222.



وَلِلْمَـوْتِ تَغْـذُو الوَالِـدَاتُ سِـخَالَهَا[1] كَمَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ[2] تُبْنَى المَسَاكِنُ[3]

- قَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ[4]:

1. يَقُولُـونَ: مَيْتٌ مَـاتَ، مَـا كَـانَ دَاؤُهُ؟ فَقُلْـتُ لَهُـمْ: مَيْـتٌ أَتَـاهُ قَـضَاؤُهُ
2. وَلَوْ (أَنَّ)[5] يَوْمًا مَنْ سِوَى المَيْتِ مَيِّتٌ لأَصْـبَحَ فِـي المَـوْتَى مِـنَ الهَـمِّ دَاؤُهُ
3. يَفِرُّ الفَتى فِي الأَرْضِ مِنْ خَوْفِ حَتْفِهِ وَلاَ بُـدَّ أَنْ يَقْـضِي عَلَيْـهِ لِقَـاؤُهُ
4. فَلَـوْ كَـانَ ذَا عِلْـمٍ وَفَهْـمٍ بِنَفْـسِهِ لَطَـالَ بِـلاَ شَـكٍّ عَلَيْـهِ بُكَـاؤُهُ
5. حَيَـاءَكَ فَاحْفَظْـهُ عَلَيْـكَ فَإِنَّمَـا يَـدُلُّ عَلَـى فَـضْلِ الكَـرِيمِ حَيَـاؤُهُ
6. وَأَقْلِـلْ إِذَا مَـا قُلْـتَ قَـوْلاً فَإِنَّـهُ إِذَا قَـلَّ قَـوْلُ المَـرْءِ قَـلَّ خَطَـاؤُهُ
7. تَغَـطَّ بِـأَثْوَابِ الـسَّخَاءِ فَـإِنَّنِي أَرَى كُـلَّ عَيْـبٍ وَالـسَّخَاءُ[6] غِطَـاؤُهُ
8. وَوَازِرْ لَقِيّـاً[7] ذَا عَفَـافٍ فَإِنَّـهُ يُحَـسِّنُ حَـالاَتِ الفَتَـى قُرَنَـاؤُهُ
9. وَقَـارِنْ، إِذَا قَارَنْـتَ، حُـرّاً فَإِنَّـهُ[8] يَـزِينُ وَيَـزْرِي بِـالفَتَى وُزَرَاؤُهُ[9]

---

[1] يقصد أولادها، والسخلة في الأصل ولد الغنم.

[2] العقد الفريد، 2/ 69:لخراب الدار. و خزانة الأدب للبغدادي، 4/ 163: لخراب الدور.

[3] البيت من الطويل، وهو لسابق البربري (ت:132هـ)، العقد الفريد، 2/ 69، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 163.

[4] أكثم بن صيفي بن رباح بن حارث، حكيم العرب. عمر دهرا طويلا، وأدرك الإسلام، وفي قصة إسلامه خلاف. وهو يُذكر في شعراء تميم. ترجمته في الإصابة، 1/ 210-209. وفي روضة العقلاء، 225 و237، أن الشعر ليحيى بن أكثم القاضي (ت: 242 أو243هـ).

[5] في سائر الأصول: ولو يوما.ولا يستقيم الوزن على هذه الصورة.فأضفت (أنَّ) تصحيحا للوزن، وتخمينا.

[6] الفاضل في اللغة والأدب، 43: فالسخاء.

[7] اللقي، الرجل لا يزال يلقى خيرا، وهو في الشر أكثر. ينصح بمآزرته. وقد ورد هذا الشطر صدرا للبيت التاسع في (م)، وورد صدر البيت التاسع فيها صدرا لهذا البيت.

[8] الفاضل في اللغة والأدب، 43: وقارب إذا قاربت حرا فإنما.

[9] لباب الآداب لأسامة، 27، و الفاضل في اللغة والأدب، 43: قرناؤه.



10. وَيُظْهِرُ عَيْبَ المَرْءِ فِي النَّاسِ بُخْلُهُ ... وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعاً سَخَاؤُهُ
11. وَلَنْ يَهْلِكَ الإِنْسَانُ إِلاَّ إِذَا أَتَى ... مِنَ الأَمْرِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نُصَحَاؤُهُ
12. وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ كَانَ لِي غَيْرَ مُنْصِفٍ ... إِذَا جَاءَهُ وَصْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
13. سَرِيعٌ تَجَنِّيهِ، قَلِيلٌ قَبُولُهُ ... يُخَالِفُنِي فِي كُلِّ أَمْرٍ أَشَاؤُهُ
14. إِذَا المَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشاً لِنَفْسِهِ ... فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ: هَذَا جَزَاؤُهُ/ [111/ب]
15. إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ قَلَّ بَهَاؤُهُ ... وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضِهِ وَسَمَاؤُهُ
16. وَأَصْبَحَ لاَ يَدْرِي وَإِنْ كَانَ حَازِماً[1] ... أَقُدَّامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاؤُهُ!
17. وَلَمْ يَمْشِ فِي وَجْهٍ مِنَ الأَرْضِ وَاسِعٍ ... مَعَ النَّاسِ إِلاَّ ضَاقَ عَنْهُ فَضَاؤُهُ
18. إِذَا قَلَّ مَالُ المَرْءِ لَمْ يَرْضَ عَقْلَهُ ... بَنُوهُ وَلَمْ يَغْضَبْ لَهُ قُرَنَاؤُهُ[2]
19. وَهَانَ عَلَى مَنْ كَانَ فِيهِمْ مُوَقَّراً ... وَطَالَ عَلَيْهِمْ قُرْبُهُ وَبَقَاؤُهُ
20. وَإِنْ غَابَ لَمْ يَشْتَقْ إِلَيْهِ خَلِيلُهُ ... وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَقْرِبَاؤُهُ
21. وَأَصْبَحَ مَرْدُوداً عَلَيْهِ كَلاَمُهُ ... وَإِنْ كَانَ مِنْطِيقاً قَلِيلاً خَطَاؤُهُ[3]
22. إِذَا تَمَّ عَقْلُ المَرْءِ تَمَّتْ أُمُورُهُ ... وَتَمَّتْ أَيَادِيهِ، وَتَمَّ ثَنَاؤُهُ
23. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ تَبَيَّنَتْ نَقْصَهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ، كَثِيرٌ عَطَاؤُهُ
24. أَرَى الدَّاءَ يَشْفِيهِ الدَّوَاءُ، وَإِنَّنِي ... أَرَى الحُمْقَ دَاءً لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ

---

[1] المحاسن والمساوئ، 258: وحار ولا يدري، وإن كان حازما.

[2] الفاضل في اللغة والأدب، 43: أقرباؤه، وبهجة المجالس، 1/ 198: أولياؤه.

[3] روضة العقلاء، 225:

وأصبح مردودا عليه مقالُهُ ... وكان به قد يقتدي خطباؤه



25. إِذَا مَا تَعَنَّى المَرْءُ فِي إِثْرِ حَاجَةٍ ... وَأَنْجَحَ لَمْ يَثْقُلْ عَلَيْهِ عَنَاؤُهُ[1]

* * *

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَابْكِ بَعْضًا ... فَإِنَّ البَعْضَ[2] مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ[3]

* * *

وَمَا كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَبْلِي: ... إِذَا مَا مَرَّ يَوْمٌ مَرَّ بَعْضِي[4]

* * *

طَوَى المَوْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّةٍ ... بِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ[5] وَأَمْنَعُ[6]

---

[1] الأبيات من الطويل. وقد حقق العلامة محمود محمد شاكر، أنها لصالح بن عبد القدوس (ت: 160هـ) ن. ما كتبه أخوه أحمد محمد شاكر على هامش لباب الآداب لأسامة، 27. والبيتان (6 و11) في روضة العقلاء، 50، والأبيات (15و16و18و22) في المصدر نفسه 22، والبيتان (7و8) في المصدر نفسه، 237. والبيت التاسع في لباب الآداب لأسامة، 27، والبيت الحادي عشر في المصدر نفسه، 28، والبيت الخامس في المصدر نفسه، 285. والأبيات (6و7و9 و15و16و19) في الفاضل في اللغة والأدب، 43، والبيت الخامس عشر في التمثيل، 395، والبيتان (15و16) في الصداقة والصديق، 190، والمحاسن والمساوئ، 258، والأبيات (15و16و19) في بهجة المجالس، 1/ 198، والبيت السادس والعشرون في زهر الآداب، 3/ 645.

[2] غرر البلاغة، 111، والإعجاز والإيجاز، 158، وخاص الخاص، 164، والتمثيل، 84، وثمار القلوب، 211، واليتيمة، 3/ 33، والمنتحل، 175، ولباب الآداب للثعالبي، 155، والمنتخل للميكالي، 2/ 619: فبعض الشيء.

[3] البيت من الوافر، وهو من أبيات لأبي يعقوب الخُريمي(ت: 212هـ) يرثي بها عينه. غرر البلاغة، 111، وثمار القلوب، 211، والتمثيل، 84، والإعجاز والإيجاز، 158، وخاص الخاص، 164،واليتيمة، 3/ 33، ولباب الآداب للثعالبي، 155، والأغاني، 16/ 401، والشعر والشعراء، 2/ 855، ونهاية الأرب، 3/ 87، (وفيها: الجرهمي، وهو تحريف)، ومعاهد التنصيص، 1/ 253 و4/ 93. وقد نسب في ربيع الأبرار، 4/ 126، لصالح بن عبد القدوس (ت: 16هـ). وفي المستطرف، 2/ 348، لأبي علي البصير (ت: 258هـ). وهو، من غير نسبة، في وفيات الأعيان، 5/ 116، والمنتخل للميكالي، 2/ 619، والمنتحل للثعالبي، 175.

[4] البيت من الوافر، وهو لجحظة البرمكي (ت: 324هـ). نهاية الأرب، 3/ 103، والتمثيل، 107، والمنتحل للثعالبي، 188.

[5] زهر الآداب للثعالبي، 3/ 829: من أشاء.

[6] البيت من الطويل، وهو للبُطَيْنِ البَجَلِي. الوساطة، 211، وزهر الآداب، 3/ 829.



مَـنْ لَـمْ يَمُـتْ عَبْطَـةً[1] يَمُـتْ هَرِمـًا  المَـوْتُ كَـاسٌ والمَـرْءُ[2] ذَائِقُهَـا[3]

- المَوْتُ أَهْوَنُ مَا بَعْدَهُ، وَأَشَدُّ مَا قَبْلَهُ[4].
- المَوْتُ طَالِبٌ لاَ يُعْجِزُهُ هَارِبٌ[5].
- [112/أ] مُسْلِمُ بْنُ الوَلِيدِ:/ [6]

---

[1] مات عبطة أي شابا، وقيل: شابا صحيحا. اللسان، مادة (عبط)، 7: 347.

[2] الكامل للمبرد، 1/ 44 و201، والقسطاس، 112: للموت كأس، فالمرء. والعقد الفريد، 3/ 187، وعيون الأخبار، 2/ 375 وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 457، واللسان، 6/ 188، (مادة كأس) و7/ 347 (مادة: عبط): للموت كأس. وفي اللسان، 6/ 190 (مادة كأس: ذائقة). والأشباه والنظائر، 1/ 118: فالموت كأس. والموشح، 101: الموت كأس فالموت. وقد كان الأصمعي يقول: ولا يقال للموت كأس. الموشح، 101.

[3] البيت من المنسرح. وقد نسب في العقد الفريد، 3/ 187، وعيون الأخبار، 2/ 375، والأشباه والنظائر، 1/ 118، والكامل للمبرد، 1/ 44 و201، واللسان، 6/ 188و190 (مادة كأس) و7/ 347 (مادة عبط) لأمية بن أبي الصلت (ت: 5هـ). قال بن منظور: وقيل هو لبعض الحرورية. وهذا يؤيده ما ورد في الكامل للمبرد، 1/ 44، من أن البيت لرجل من الخوارج قتله الحجاج، وهو في أبيات أولها:

مـا رغبـة الـنفس في الحيـاة وإن  عاشـت قلـيلا فـالموت يلاحقُهـا

ثم قال المبرد بعد ذلك، بعد أن ذكر نسبة البيت لأمية بن أبي الصلت: الصحيح أنه لرجل من الخوارج، عن الأصمعي. الكامل، 1/ 201. وقد حرر المرزباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ الخلاف في هذه المسألة، فقال: أخبرنا بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، قال حدثني الأصمعي، قال: الناس يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها:

مـن لـم يمـت عبطـة يمـت هرمـا  المـوت كـأس فـالمرء ذائقهـا

قال: وهذه لرجل من الخوارج...قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وروى الزبير بن بكار، عن رجاله أن هذه القصيدة لأمية.

وروى الزبير أيضا وغيره أن الحسن البصري قال: هي لأمية. الموشح،101. والبيت، من غير نسبة في خزانة الأدب للبغدادي، 1/ 457، والقسطاس، 112، والعقد الفريد، 5/ 468، 490. والشطر الأول من هذا في محاضرات الأدباء، 2/ 218، وقد ورد مضمنا في شعر لابن عبد ربه في يتيمة الدهر، 2/ 104.

[4] نسبت هذه الكلمة لأبي بكر الصديق، رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ (ت: 13هـ) في غرر البلاغة، 29، والإعجاز والإيجاز، 33، والتمثيل، 28، وفيه وفي زهر الآداب، 1/ 71: الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله.

[5] من خطبة علي بن أبي طالب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ في أصحابه يوم صفين. العقد الفريد، 4/ 338.

[6] مسلم بن الوليد الأنصاري، صريع الغواني (ت: 208هـ) كان مداحا مُحَسِّنًا، وجل مدائحه في يزيد بن مزيد، وداود بن يزيد المهلبي، والبرامكة، ومحمد بن منصور بن زياد كاتبهم، وهو أول من وَسَّعَ البديع ترجمته في الشعر والشعراء، 2/ 832-842، وطبقات بن المعتز، 243-240، ومعاهد التنصيص، ←



يَغُـرُّ[1] الفَتَـى مَـرُّ اللَّيَـالِي سَـلِيمَةً[2] وَهُــنَّ بِــهِ عَمَّــا قَلِيــلٍ عَــوَاثِرُ[3]

- أَبُو بَكْرٍ بْنُ الصَّائِغ[4]:

تَمُــرُّ اللَّيَـالِي بِـالفَتَى وَهْـوَ يَلْعَـبُ وَتَــصْدُقُهُ الأَيَّــامُ، والــنَّفْسُ تَكْــذِبُ

وَفِـي كُـلِّ يَـوْمٍ يَفْقِـدُ المَـرْءُ بَعْـضَهُ وَلاَشَــكَّ أَنَّ الكُــلَّ مِنْــهُ سَـيَذْهَبُ[5]

- وَلاِبْنِ أَبِي شَتى[6]:

فِعْـلُ اللَّيَـالِي، فَـلاَ تَرْتَـبْ بِعَادَتِهَـا، فِـي فُرْقَـةِ الأَهْـلِ وَالأَحْبَـابِ، مَـذْمُومُ

إِنَّ اللَّبِيـــبَ إِذَا هَزَّتْــــهُ نَائِبَـــةٌ رَسَــا بِجَانِبِــهِ صَــبْرٌ وَتَــسْلِيمُ[7]

---

3/ 55-67، ومعجم الشعراء، 372، والأغاني، 19/ 31-72، وهدية العارفين، 6/ 431، ومقدمة شرح ديوان صريع الغواني، 9-28 وذيله، 351-452.

[1] التمثيل، 82، ونهاية الأرب، 3/ 85: يَعُدُّ..مرَّ.

[2] (س) و(ع): يمر الفتى. والتصحيح من (م)، والبصائر، 8/ 98.

[3] البيت من الطويل، وهو ليس في ديوان مسلم، غير أنه نسب لمسلم في البصائر والذخائر، 8/ 98، والتمثيل، 82، ونهاية الأرب، 3/ 85، وقد ورد في ربيع الأبرار، 1/ 588، في أبيات لإبراهيم بن المهدي (ت: 224هـ) كتبها في حبسه وأرسلها إلى حظية له. وهو من غير نسبة، في المستطرف، 1/ 54.

[4] أبو بكر محمد بن باجة التُّجِيبي الأندلسي السرقسطي، المعروف بابن الصائغ، الفيلسوف الشاعر المشهور. توفي في شهر رمضان المعظم سنة: 533هـ مسموما في باذنجان بمدينة فاس. ترجمته في الخريدة، 17/ 283-286 ونفح الطيب، 7/ 17-30، والمغرب، 2/ 119، ووفيات الأعيان، 4/ 429-431، وهدية العارفين، 6/ 87.

[5] البيتان من الطويل. وقد نسبهما ابن بشكوال في كتابه الصلة، 2/ 346-347، لعبد الرحمن بن عبد الله بن مَنْتِيل الأنصاري، من أهل سرقسطة، ويكنى أبا زيد (ت: 515هـ) وهو صهر القاضي أبي علي بن سكرة. قال بن بشكوال: «وكتب إلي صهره أبي علي، رَحِمَهُ اللَّهُ:

كتبــتُ لأيــام تجــدُّ وَتَلْعَـــبُ وَيَــصْدُقُنِي دَهْــرِي ونفــسيَ تكــذبُ

وفي كــل يــوم يفقــد المــرء بعــضه ولا بــد أن الكــلَّ منــه ســيذهبُ»

كتاب الصلة، 2/ 347.

[6] هكذاضبطهذاالاسم في (س) و(ع) بالألف المقصورة، وضبط في (م) بالألف الطويلة. ولم أعرف من هو.

[7] البيتان من البسيط.



• عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ[1]:

وَأَرَى اللَّيَـالِي مَـاطَوَتْ مِـنْ شِـرَّتِي[2] زَادَتْـهُ[3] فِي عِظَتِي[4] وَفِي إِفْهَـامِي[5]

* * *

إِنَّ اللَّيَـالِيَ لَـمْ تُحْسِنْ إِلَـى أَحَـدٍ إِلاَّ أَسَـاءَتْ إِلَيْـهِ بَعْـدَ إِحْـسَانِ[6]

* * *

تَقَـوَّسَ بَعْـدَ طُـولِ العُمْـرِ مَتْنِـي[7] وَدَاسَـتْنِي اللَّيَـالِي أَيَّ دَوْسِ

فَأَمْـشِي وَالعَـصَا تَمْـشِي أَمَـامِي كَـأَنَّ قَوَامَهَـا وَتَـرٌ[8] لِقَـوْسِ[9]

* * *

حَنَتْنِـي حَانِيَـاتُ[10] الـدَّهْرِ حَتَّـى كَـأَنِّي خَاتِـلٌ أَمْـشِي[11] لِـصَيْدِ

---

[1] علي بن جبلة العَكَوَّك (160-213هـ) شاعر عراقي مجيد، أعمى أسود، أبرص، من أبناء الشيعة الخراسانية. لقب بالعكوك وبه اشتهر ومعناه القصير السمين. ترجمته في الأغاني، 20/ 14-42، والشعر والشعراء، 2/ 864-868، وطبقات الشعراء لابن المعتز، 170-185، ووفيات الأعيان، 3/ 350-354، واللآلي، 1/ 330.

[2] دلائل الإعجاز، 505، وربيع الأبرار، 2/ 469، والوساطة، 245: من قُوَّتِي. والشِّرَّة: الحدة والطيش، وشرة الشباب، نشاطه.

[3] دلائل الإعجاز، 505،ونهاية الأرب، 3/ 89،وربيع الأبرار، 2/ 469،ولباب الآداب للثعالبي، 185: رَدَّتْهُ.

[4] الوساطة، 245: في عقلي وفي أفهامي.

[5] البيت من الكامل. دلائل الإعجاز، 505، ونهاية الأرب، 3/ 89، وربيع الأبرار، 2/ 469، والتمثيل، 87، ولباب الآداب للثعالبي، 185، والوساطة، 245.

[6] البيت من البسيط. وقد قاله أحد الشعراء في الفضل بن مروان كاتب المعتصم (ت: 250هـ). وقبل هذا البيت قوله:

يكفيكَ مـن عِبَـرِ الأيـام مـا صـنعت حـوادثُ الـدهرِ بالفـضل بـنِ مـروانِ

البصائر والذخائر، 2/ 222، ونهاية الأرب 1/ 134و27/ 42، والتمثيل، 243.

[7] وفيات الأعيان، 2/ 130، والخريدة، 14/ 188: ظهري.

[8] وفيات الأعيان، 2/ 130: وتر بقوس.والخريدة، 14/ 188: وتر لقوسي.

[9] البيتان من الوافر، وهما ينسبان لأبي علي كاتب مؤنس. الخريدة، 14/ 188. ولأبي علي الحسن بن علي الملقب نظام الملك (ت: 485أو486هـ)وفيات الأعيان، 2/ 130.

[10] ديوان المعاني، 2/ 161: حادثات.

[11] حلية المحاضرة، 1/ 420،واللآلي، 1/ 332، وبهجة المجالس، 3/ 231، وديوان المعاني، 2/ 161: أدنو. والأغاني، 2/ 353 و356 و12/ 347، وعيون الأخبار، 2/ 323، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 426، واللسان (مادة ختل)، 11/ 199: يدنو. والتمثيل، 391: آدو. وأدوتُ له آدو أدوا إذا ختلتُه.



ضَعِيفُ[1] الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ يَرَانِي[2] وَلَسْتُ مُقَيَّداً، أَمْشِي[3] بِقَيْدِ[4]

* * *

فَإِلاَّ تُسَاعِدْنِي اللَّيَالِي فَرُبَّمَا تَأَخَّرَ فِي الحَظ الرَّئِيسُ المُقَدَّمُ[5]

* * *

إِنَّ اللَّيَالِي لِلأَنَامِ مَنَاهِلٌ تُطْوَى وَتُبْسَطُ دُونَهَا[6] الأَعْمَارُ

فَقِصَارُهُنَّ مَعَ الهُمُومِ طَوِيلَةٌ وَطِوَالُهُنَّ مَعَ[7] السُّرُورِ قِصَارُ[8]/ [112/ب]

---

[1] التمثيل، 391، والأغاني، 2/ 353 و356 و12/ 347، وبهجة المجالس، 3/ 231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 426، واللسان (مادة ختل)، 11/ 199: قريب.

[2] الأغاني، 2/ 353 و356، و12/ 347، وديوان المعاني، 2/ 161، وبهجة المجالس، 3/ 231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 426، واللسان (مادة ختل) 11/ 199: رآني.

[3] حلية المحاضرة 1/ 420، والأغاني، 2/ 353 و356، و12/ 347، وديوان المعاني، 2/ 161، وبهجة المجالس، 3/ 231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 426، واللسان (مادة ختل) 11/ 199: أنّي.

[4] البيتان من الوافر، وهما لأبي الطَّمَحان القَيْني (ت: 30هـ)، وذكر الأصبهاني، في الأغاني، 2/ 357، أن هذا الشعر ينسب لعدي بن زيد (ت:36ق هـ)، ثم قال في مكان آخر من الكتاب، بعد أن نسبه لأبي الطمحان:«وذكر ابن حبيب أن هذا الشعر للمسجاح بن سِباع الضَّبِّي».الأغاني، 12/ 347 (والمسجاح أحد المُعمَّرين). وقد ورد هذان البيتان في حلية المحاضرة، 1/ 420، وديوان المعاني، 2/ 161، الأغاني، 2/ 353 و356، و12/ 347، وبهجة المجالس، 3/ 231، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 426، واللسان (مادة ختل)11/ 199. البيت الأول منهما في التمثيل، 391، واللآلي، 332، وعيون الأخبار، 2/ 323.

[5] البيت من الطويل، وهو للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

عَلى أيِّ أَمْرٍ مُشكلٍ أتلَوَّمُ أُقِيمُ فَأَثْوِي أَمْ أَهُمُّ فَأَعْزِمُ؟

2/ 1078.

[6] المثل السائر، 1/ 274، ونهاية الأرب 1/ 143، وزهر الأكم، 3/ 115، والمستطرف، 2/ 236: تطوى وتنشر بينها، ومن غاب عنه المطرب، 120، وغرر البلاغة، 118، والإعجاز والإيجاز، 173، والتمثيل، 244: تطوى وتنشر بينها. والإيضاح، 2/ 498، والإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، 270: تطوى وتنشر دونها.

[7] المثل السائر، 1/ 274: فقصارهن من...وطوالهن من.

[8] البيتان من الكامل، وهما لعتاب بن ورقاء الشيباني. غرر البلاغة، 118، ومن غاب عنه المطرب، 120، والإعجاز والإيجاز، 173. وقد وردا دون نسبة في بديع أسامة، 50، وزهر الأكم، 3/ 115،والإيضاح، 2/ 498، والتمثيل، 244، والمثل السائر، 1/ 274 والمستطرف، 2/ 236، ونهاية الأرب 1/ 143، والإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، 270.





• المُتَنَبِّي[1]:

تَغَيَّـــرَ حَـــالِي وَاللَّيَـــالِي بِحَالِهَـــا　　وَشِـبْتُ وَمَـا شَـابَ الزَّمَـانُ الغُرَانِـقُ[2]

* * *

مَـــاذَا جَنَتْـــهُ اللَّيَـــالِي　　فِيمَـــا جَلَـــبْنَ إِلَيْنَـــا

فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ نُعَـــزَّى　　بِمَـــنْ[3] يَعِـــزُّ عَلَيْنَـــا[4]

• مَنْصُورٌ الفَقِيهُ[5]:

إِنَّ عَيْـــشاً إِلَـــى زَوَالٍ مَـــصِيرُهُ[6]　　لَجَـــدِيرٌ أَلاَّ يَـــسُرَّ[7] سُـــرُورُهْ

وَسُـــرُورٌ يَكُـــونُ آخِـــرَهُ المَـــوْ　　تُ سَـــوَاءٌ قَلِيلُـــهُ وَكَثِيـــرُهُ[8]

* * *

عَجَبـــاً لِمَـــسْرُورٍ بِحَـــا　　لٍ وَهْـــوَ يَرْتَقِـــبُ المَنُـــونْ

غَطَّـــى بَـــصَائِرَنَا الهَـــوَى　　مَـــا نَحْـــنُ إِلاَّ فِـــي جُنُـــونْ[9]

---

[1] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[2] البيت من الطويل، وهو في قصيدة المتنبي التي مدح بها الحسين بن إسحاق التنوخي، وأولها:

هـو البـين حتـى مـا تـأنّى الحَزَائِـقُ　　ويـا قلـب حتـى أنـتَ ممـن أُفـارقُ

ديوانه، 3/ 83، واليتيمة، 1/ 273. والحَزَائِقُ: الجماعات. والغرانق: الشاب الناعم الجميل. وجمعه غرانق، بفتح الغين، ويقال الغرانيق، وهو في الأصل طائر مائي يشبه الكركي. يقول: تمر الليالي وتجيء وهي على حالها وبِمَرِّهَا تغير حالي، وشيبتني وهي لا تشيب. يعني أن الزمان يُبْلِي ولا يبلى.

[3] بهجة المجالس، 3/ 362-363: فيمن.

[4] البيتان من المجتث، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ)، بهجة المجالس، 3/ 362-363.

[5] مرت ترجمته في صفحة، 206.

[6] ديوان محمود الوراق، 89، وبهجة المجالس، 3/ 327: إلى الممات مصيره.

[7] بهجة المجالس، 3/ 327: لحقيق ألا يدوم.

[8] البيتان من الخفيف. وهما لمحمود الوراق (ت: 220هـ)ديوانه، 89، وبهجة المجالس، 3/ 327، ولعل نسبتهما لمنصور الفقيه خطأ من النساخ، فقد نقلوا نسبة البيتين السابقين إلى هذين. وقد وجدنا مَشَابِهَ لهذا العمل في هذا التحقيق أشرنا إليها في مواطنها.

[9] البيتان من مجزوء الكامل.



وَمَا زَالَ أَخْذُ المَوْتِ أَهْلِي وَجِيرَتِي ... يُحَدِّثُ نَفْسِي[1] أَنْ سَيَأْتِي عَلَى نَفْسِي

فَقَدْ صِرْتُ مَجْبُوراً[2] عَلَى اللَّهْوِ مُكْرَهًا ... وَإِنْ حُثَّتِ الكَاسَاتُ طَالَ لَهَا حَبْسِي[3]

* * *

إِنَّمَا نِعْمَةُ قَوْمٍ[4] مُتْعَةٌ ... وَحَيَاةُ المَرْءِ ثَوبٌ مُسْتَعَارُ[5]

- وَلِأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ خَفَاجَةَ[6]:

لاَ العَطَايَا وَلاَ الرَّزَايَا بَوَاقِ ... كُلُّ شَيْءٍ إِلَى بِلًى وَدُثُورِ

فَالْهَ عَنْ حَالَتَيْ سُرُورٍ وَحُزْنٍ ... فَإِلَى غَايَةٍ مَبَادِي[7] الأُمُورِ

وَإِذَا[8] مَا انْقَضَتْ صُرُوفُ اللَّيَالِي ... فَسَوَاءٌ لَيْلُ[9] الأَسَى والسُّرُورِ[10]

* * *

المَوْتُ كَأْسٌ لِلْوَرَى مُرَّةٌ ... يَشْرَبُهَا الأَقْصَى مَعَ الأَدْنَى/ [113/أ]

دَائِرَةٌ بَيْنَهُمْ يَسْتَوِي ... فِي شُرْبِهَا الأَشْرَافُ وَالأَدْنَى[11]

---

(1) ديوان ابن المعتز، 2/ 403: يحدث عيني.

(2) ديوان ابن المعتز، 2/ 403: محمولا.

(3) البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 2/ 403.

(4) نهاية الأرب، 3/ 64: دنيا. والمنتحل للثعالبي، 172: يوم، وهو تحريف قوم.

(5) البيت من الرمل، وهو للأفوه الأودي (ت: 54هـ) في قصيدة مطلعها:

إن تري رأسي فيه قزع ... وشواتي خلة فيها دُوارُ

الشعر والشعراء، 1/ 223، ونضرة الإغريض، 148، ومعاهد التنصيص، 4/ 95، ولباب الآداب لابن منقذ، 374 والمنتحل للثعالبي 172، ولباب الآداب للثعالبي، 111، والوساطة، 201، والحماسة البصرية، 1/ 165، والبصائر والذخائر، 8/ 73، وأسرار البلاغة، 121، ونهاية الأرب، 3/ 64، وعجز هذا البيت في التمثيل، 403.

(6) مرت ترجمته في صفحة، 218.

(7) ديوان ابن خفاجة، 123، والكشكول، 1/ 292: مجاري.

(8) الكشكول، 1/ 292: فإذا.

(9) ديوان ابن خفاجة، 123، والكشكول، 1/ 292: كلُّ. وأظنها تحريف ليل.

(10) الأبيات من الخفيف. ديوان ابن خفاجة: 123، والكشكول، 1/ 292.

(11) البيتان من السريع، والأدنى الأولى في البيت الأول بمعنى الأقرب، والأدنى الثانية في البيت الثاني أفعل من الدناءة وفي كتاب الله العزيز: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾. قال الفراء: هو من الدناءة.



عَــنْ يَمِينِــي وَعَــنْ شِــمَالِي وَخَلْفِــي | وَأَمَــامِي الــرَّدَى، فَــأَيْنَ أَفِــرُّ[1]؟

- يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ[2]:

أَلاَ يَــا بَائِعــاً دِينــاً بِــدُنْيَا | غُــرُورٍ لاَ يَــدُومُ[3] لَهَــا نَعِــيمُ

سَــيَنْقَطِعُ[4] التَّلَــذُّذُ عَــنْ أُنَــاسٍ | أَدَامُــوهُ وَتَنْقَطِــعُ[5] الهُمُــومُ[6]

- قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ[7]:

أَوْدَى الزَّمَــانُ بِمَــنْ أُحِــ | بُّ مِــنَ الأَقَــارِبِ وَالأَبَاعِــدْ

وَرَدُوا عَلَــى حَــوْضِ المَنِــ | يَّــةِ وَاحِــداً مِــنْ بَعْــدِ وَاحِــدْ

عَهْــدِي بِهِــمْ وَالــدَّارُ تَــضْـ | حَــكُ مِــنْهُمُ عَــنْ كُــلِّ مَاجِــدْ

فَمَــضَى الزَّمَــانُ بِهِــمْ ولَيْــ | سَ عَلَــى مَمَــرِّ الــدَّهْرِ خَالِــدْ[8]

- وَلِقُسٍّ أَيْضاً رَحِمَهُ اللَّهُ:

---

(1) البيت من الخفيف،ولم أعرف صاحبه،غير أنه لا يخفى أنه بني على منوال قول ابن الرومي(ت: 283 هـ):

عــن يمينــي وعــن شــمالي وقــدَّا | مــي وخلفــي، فــأين عنــه أَحِيــدُ؟

ديوان ابن الرومي، 2/ 765.

(2) مرت ترجمته في صفحة 621.

(3) في (س): يدم.

(4) في الأصل: ستقطع، ولا يستقيم الوزن هكذا. والتصحيح من المستطرف، 1/ 166.

(5) المستطرف، 1/ 166: وينقطع النعيم.

(6) البيتان من الوافر. والبيت الثاني منها في المستطرف، 1/ 166، في أبيات ذكر أن رجلا كتب بها إلى الحجاج من حبسه.

(7) قس بن ساعدة الإيادي(ت: 23ق.هـ) أحد حكام العرب في الجاهلية، عمر دهرا طويلا. ورآه سيد البشر ﷺ بعكاظ، وروى خطبته التي يقول في آخرها:«في الذاهبين الأولين بصائر».

ترجمته في خزانة الأدب للبغدادي، 1/ 267-268، ومعجم الشعراء، 338، والأوائل للعسكري، 67-68، ونهاية الأرب، 2/ 119-120 والأغاني، 15/ 246-248.

(8) الأبيات من مجزوء الكامل.



أَيْــــنَ المُلُــــوكُ المَاضِــــيَهْ ... تَرَكُــــوا المَنَــــازِلَ خَالِيَــــهْ

جَمَعُــــوا الكُنُــــوزَ وَرَحَّلــــوا ... تَرَكُــــوا الكُنُــــوزَ كَمَــــا هِيَــــهْ

أُنظُــــرْ إِلَــــيْهِمْ هَــــلْ تَــــرَى ... فِــــي دَارِهِــــمْ مِــــنْ بَاقِيَــــهْ

إِلاَّ قُبُــــوراً دُرَّسَــــاً ... فِيهَــــا عِظَــــامٌ بَالِيَــــهْ[1]

طَغَــــوْا فَمَحَــــا اللهُ آثَــــارَهُمْ ... وَلَــــمْ يَبْــــقَ لِلْقَــــوْمِ مِــــنْ بَاقِيَــــهْ

وَأَقْــــوَتْ دِيَــــارُهُمْ مِــــنْهُمُ ... فَتِلْــــكَ بُيُــــوتُهُمُ خَاوِيَــــهْ[2]...:/ [113/ب]

• وَلِقُسٍّ أَيْضاً:

فِــــي الــــذَّاهِبِينَ الأَوَّلِيــــ ... ــنَ مِــــنَ القُــــرُونِ لَنَــــا بَــــصَائِرْ

لَمَّــــا رَأَيْــــتُ مَــــوَارِداً ... لِلْقَــــوْمِ[3] لَــــيْسَ لَهَــــا مَــــصَادِرْ

وَرَأَيْــــتُ قَــــوْمِي نَحْوَهَــــا ... يَمْــــضِي الأَكَــــابِرُ وَالأَصَــــاغِرْ[4]

لاَ يَرْجِــــعُ المَاضِــــي وَلاَ ... يَبْقَــــى[5] مِــــنَ البَــــاقِينَ غَــــابِرْ[6]

---

(1) الأبيات من مجزوء الكامل.

(2) البيتان من المتقارب.

(3) الأغاني، 15/ 247، والأوائل للعسكري، 67، والبيان، 1/ 309، وجمهرة خطب العرب، 1/ 38، والعقد الفريد، 4/ 128، وبهجة المجالس، 3/ 152، وثمار القلوب، 122، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 25، ولباب الآداب للثعالبي، 123، ونهاية الأرب، 2/ 120، ومجمع الأمثال، 1/ 111، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152،: للموت. ومعجم الشعراء: للخلق.

(4) الأغاني، 15/ 247، والبيان، 1/ 309، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 25، ولباب الآداب للثعالبي، 123، يمضي الأصاغر والأكابر. ومجمع الأمثال، 1/ 111، ونهاية الأرب، 2/ 120، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152، يسعى (نهاية الأرب: تسعى) الأصاغر والأكابر.

(5) الأوائل للعسكري، 67، وجمهرة خطب العرب، 1/ 38، وبهجة المجالس، 3/ 152، ومعجم الشعراء، 338، ومجمع الأمثال، 1/ 111، ونهاية الأرب، 2/ 120، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152،: لا يرجعُ الماضي إليَّ ولا.

(6) الغابر: الباقي، والغابر: الماضي. فهو من الأضداد. والمقصود هنا المعنى الأول.



أَيْقَنْـــــتُ أَني لاَ مَحَــــا لَـــةَ، حَيْـثُ صَـارَ القَـوْمُ صَـائِرْ[1]

* * *

يَـا خَلِيلَـيَّ بِـذِي الأَثْـلِ قِفَـا وَسَـلاَ رَبْعَهُـمُ كَيْـفَ عَفَـا

وَغَـدَا قَفْـرًا يَبَابًـا مُوحِـشًا بَعْـدَمَا[2] كَـانَ رِيَاضًـا أُنفـا[3]

* * *

تَـرَكَ المَاضُـونَ دَارَهُـمُ فَنَزَلْنَاهَـا عَلَـى خَطَـرِ

وَكَـذَا نَمْـضِي وَنَتْرُكُهَـا لِلَّـذِي يَـاتِي عَلَـى الأَثَـرِ

فَلْـيَكُنْ مَـنْ جَـاءَ يَـسْكُنُهَا بَعْـدَنَا مِنْهَـا عَلَـى حَـذَرِ[4]

- وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِي[5] وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلاَدٍ أُصِيبُوا فِي عَامٍ وَاحِدٍ:

1. أَلاَ يَزْجُـرُ الـدَّهْرُ عَنَّـا المَنُونَـا؟ يُـوَقِّي[6] البَنَـاتِ، ويُفْنِـي البَنِينَـا

2. وَكُنْـتُ أَبَـا سَـبْعَةٍ كَالبُـدُورِ وَقَـدْ[7] فَقَـؤُوا[8] أَعْـيُنَ الحَاسِـدِينا[9]

---

[1] الأبيات من مجزوء الكامل. وهي في الأوائل للعسكري، 67، والبيان، 1/ 309 والعقد الفريد، 4/ 128، وإعجاز القرآن للباقلاني، 152، وجمهرة خطب العرب، 1/ 38-39، ولباب الآداب للثعالبي، 122-123، وبهجة المجالس، 3/ 152، ومعجم الشعراء، 338، ومجمع الأمثال، 1/ 111، ونهاية الأرب، 2/ 120، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 25، وباستثناء البيت الرابع في الأغاني، 15/ 247،، وثمار القلوب، 122.

[2] ديوان الأمير أبي الربيع، 51: بعد أن.

[3] البيتان من الرمل، وهما في مطلع قصيدة للأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الموحد (ت: 604هـ)، ديوانه، 51. والروضة الأُنُفُ، بالضم: التي لم يَرْعَهَا أَحَد. اللسان (مادة أنف)، 9/ 14.

[4] الأبيات من المديد، وهي للأمير أبي الربيع، ديوانه، 153.

[5] مرت ترجمته في صفحة، 444. معجم الشعراء، 420، والفاضل، 76، والوحشيات، 158، والمنتخل للميكالي، 1/ 194: وكنت أبا ستة كالبدور قد (معجم الشعراء:فقد. والمنتخل: وقد).

[6] بهجة المجالس، 3/ 361، وعيون الأخبار، 3/ 60، يُبَقِّي البناتِ.

[7] معجم الشعراء، 420، والفاضل، 76، والوحشيات، 158، والمنتخل للميكالي، 1/ 194: وكنت أبا ستة كالبدور قد (معجم الشعراء: فقد. والمنتخل: وقد).

[8] عيون الأخبار، 3/ 60: أَفْقَأ بهم.

[9] بهجة المجالس، 3/ 361:



3. فَمَــرُّوا عَلَــى حَادِثَــاتِ الزَّمَــانِ[1] كَمَـــرِّ الــــدَّرَاهِمِ بِالنَّاقِـــدِينَا

4. أَضَــرَّ بِهِــم رَيْــبُ هَــذَا[2] الزمــان حَتَّـــى[3] أَبَـــادَهُمُ أَجْمَعِينَـــا[4]

5. وَحَــسْبُكَ مِــنْ حَــادِثٍ بِــامْرِئٍ يَــرَى[5] حَاسِــدِيهِ لَــهُ رَاحِمِينَــا[6]/ [114/أ]

- وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ[7]:

أُوَدِّعُ فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ حَبِيبَـــا وَأُهْدِي إِلَى التُّرْبِ[8] شَخْصاً غَرِيبَا

وَأَرْجِـــعُ عَنْـــهُ جَمِيـــلَ العَـــزَاءِ أَمْـــسَحُ عَـــنْ نَـــاظِرَيَّ الغُرُوبَـــا[9]

كَـــأَنِي لَـــمْ أَدْرِ أَنَّ الـــسَّبِيلَ سَــبِيلِي، وَأَنِي مُــلاَقٍ شَــعُوبَا[10]

---

وكنـــت أبـــا صـــبية كالبـــدور أُفَقِّـــي بهـــم أعـــين الكاشـــحينا

[1] الفاضل، 67: المنون.

[2] الفاضل، 67: فما زال ذلك دأب.

[3] بهجة المجالس، 3/ 361:

ومـــا زال ذلـــك دأب الزمـــان حتـــى أمـــاتهمُ أجمعينـــا

[4] عيون الأخبار، 3/ 60.

فَـــأَفنَتْهُمْ واحـــدا واحـــداً إلـــى أن أبـــادتهمُ أجمعينـــا

[5] بهجة المجالس، 3/ 362، وعيون الأخبار، 3/ 60، والفاضل، 67، والوحشيات، 158، والتمثيل، 88، والمنتحل للثعالبي، 176: ترى.

[6] الأبيات من المتقارب. وهي للعتبي (13-228هـ) ونسبتها لأبي ذؤيب خطأ. وقد كانت المصائب تتابعت على العتبي بالذكور من ولده في الطاعون الكائن بالبصرة سنة 229هـ وقبل ذلك، فمات منهم ستة فرثاهم بمراث كثيرة منها هذه الأبيات. ن. في ذلك معجم الشعراء 420. وقد وردت هذه الأبيات منسوبة للعتبي في بهجة المجالس، 3/ 361-362، وعيون الأخبار، 3/ 60 والوحشيات، 158، ومعجم الشعراء، 420، الأبيات (2و3و5) والفاضل في اللغة والأدب، 67، الأبيات: (2و3و4و5) والمنتخل للميكالي، 1/ 194-195 (البيتان: (2و3) وورد البيت الأخير منسوبا للعتبي أيضا في التمثيل، 88، ونهاية الأرب، 3/ 90. وهو، من غير نسبة، في المنتحل للثعالبي، 176.

[7] هو الشريف الرضي (359-406هـ).

[8] ديوان الشريف الرضي، 1/ 164: الأرض.

[9] الغروب: الدموع.

[10] الشعوب: المنية.



وَأَنَّ وَرَائِـــي سَـــوْقًا عَنِيفًـــا ... وَأَنَّ أَمَـــامِيَ يَوْمًـــا عَـــصِيبا

وَلاَ أَنَنِـــي بَعْـــدَ طُـــولِ البَقَـــاءِ ... أُصَـــابُ كَمَـــا أَنَّ غَيْـــرِي أُصِـــيبَا

أَمَـــانِيُّ أُوضِـــعُ فِـــي غَيِّهَـــا[1] ... لِـــرِيحِ الغُـــرُورِ بِهَـــا مُـــسْتَطِيبَا

قَعَـــدْتُ بِمَدْرَجَـــةِ النَّائِبَـــاتِ، ... يُمِـــرُّ الزَّمَـــانُ عَلَـــيَّ الخُطُوبَـــا

عَلَـى الـرَّغْمِ[2] أُنفِـقُ شَـرْخَ الـشَّبَابِ ... وَأُعْطِـي المَنَايَـا حَبِيبًـا حَبِيبَـا

مَتَـى أَتَـسَلَّى[3] وَأَيْـدِي المَنُـونِ ... تُخَـالِسُ فَرْعِـي قَـضِيبًا قَـضِيبَا؟

نَـزَعْنَ قَـوَادِمَ رِيـشِ الجَنَـاحِ ... وَأَبْـدَيْنَ[4] فِـي كُـلِّ عُـضْوٍ نُـدُوبَا[5]

* * *

دُفِـــنَ الجِـــسْمُ فِـــي الثَّـــرَى ... لَـــيْسَ فِـــي الجِـــسْمِ مُنْتَفَـــعْ

إِنَّمَـــا[6] النَّفْـــعُ فِـــي الَّـــذِي ... كَـــانَ فِـــي الجِـــسْمِ فَـــارْتَفَعْ

إِنَّمَـــا كَـــانَ جَـــوْهَرًا ... وَإِلَـــى أَصْـــلِهِ رَجَـــعْ[7]

- إِنَّمَا أَبَادَ الأُمَمَ وَالقُرُونَ، تَعَاقُبُ الحَرَكَةِ والسُّكُونِ[8].
- قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ[9]:

[114/ب] عَلَـى ذَا قَبْلَنَـا مَـضَتِ القُـرُونُ ... حَـصَادٌ يُجْتَنَـى وَرَحًـى طَحُـونُ/

وَأَجْـسَامٌ مِـنَ الأَرْوَاحِ تَعْـرَى ... كَمَـا عَرِيَـتْ مِـنَ الطَّيْـرِ الوُكُـونُ

---

[1] ديوان الشريف الرضي، 1/ 165: غيِّها.
[2] ديوان الشريف الرضي، 165: على الهم.
[3] ديوان الشريف الرضي، 1/ 165: بمن أتسلى.
[4] ديوان الشريف الرضي، 1/ 165: وأثبتن.
[5] الأبيات من المتقارب وهي للشريف الرضي، من قصيدة قالها في قوم من أصدقائه وأهل بيته انقرضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم، وذلك في شهر رمضان سنة: 387هـ. ديوانه :1/ 164-165.
[6] في سائر الأصول: وإنما. ولا يستقيم الوزن على هذا الوجه.
[7] الأبيات من مجزوء الخفيف.
[8] التمثيل، 246.
[9] مرت ترجمته في صفحة، 692.



إِلاَمَ يُـــدِيرُنَا رَفعـــاً وَخَفْـــضًا (بِـــصَرْعَةِ مِـــرَّةٍ)[1] ذَا المَجْنُـــونُ؟
يَحُـــثُّ بِطَاءَنَـــا[2] بِمُحَرِّكَـــاتٍ وَغَايَتُنَـــا كَمَبْـــدَانَا تكـــون
وَلَـــوْ نَظَـــرَتْ بَـــصَائِرُنَا لَكُنَّـــا بِمَـــا قَـــدْ كَـــانَ نَعْلَـــمُ مَـــا يَكُـــونُ[3]

- وَلِقُسٍّ أَيْضاً:

أَيُّ المُلُـــوكِ رَأَيْتَـــهُ لَـــمْ تَبْكِـــهِ نُـــوَبُ الزَّمَـــانِ و(  )[4] الأَعْـــصَارُ
كَـــمْ مِـــنْ أُنَـــاسٍ قَـــدْ رَأَيْـــت بِغِبْطَـــةٍ عَـــصَفَتْ بِهِـــمْ رِيـــحُ البَـــوَارِ فَبَـــارُوا
وَمَحَـــلُّ قَـــوْمٍ بَعْـــدَ طُـــولِ عِمَـــارَةٍ أَضْـــحَى خَـــلاَءً مَـــا لَـــهُ عُمَّـــارُ[5]

* * *

فِي هَذِهِ الدَّارِ، فِي هَذَا المَكَانِ[6] عَلَى هَذَا السَّرِيرِ، رَأَيْتُ[7] المُلْكَ فَانْقَرَضَا[8]

---

[1] في الأصل بسرعة مرة. وما أثبته هو ما قَدَّرْتُ أنه الصواب. وبقي في هذا الشطر أمر آخر وهو ورود عروضته على وزن فعْلن. وهو ما لا يعرف في الوافر. لذلك أرجح أن تمون رواية هذا الشطر غير هذه. والمِرَّة مزاج من أمزجة البدن. والذي غلبت عليه المِرَّة يسمى ممرورا.ن.اللسان (مادة: مرر) 5/ 168. فهو ضرب من الجنون، وصاحبه إذا هاجت به مِرَّتُهُ صُرِعَ.

[2] (س) و (ع): بحيث بطاؤنا. وأثبت ما في (م) لأن ما في (س) و (ع) لا معنى له في السياق.

[3] الأبيات من الوافر.

[4] بياض في الأصل في (س)و(ع)، وكلمة غير مقروءة في (م).

[5] الأبيات من الكامل.

[6] اليتيمة، 2/ 443، ووفيات الأعيان، 4/ 46: في هذا الرواق.

[7] بديع أسامة، 114، واليتيمة، 2/ 443: رأينا الملك فانقرضا (بديع أسامة: وانقرضا). ووفيات الأعيان، 4/ 46: رأيت العز وانقرضا

[8] البيت من البسيط، وهو لابن زريق الكوفي الكاتب لما قُلِّدَ مكانَ أبي جعفر بن شيرزاد، وحصل في الدار التي كان أبو جعفر يناظر الناس فيها وعلى دَسْتِهِ وفي مثل حاله.وقد كان حَضَرَهُ قبل ذلك فحُجِبَ. وأول هذه الأبيات قوله:

إنـــا رأينـــا حجابـــا منـــك قـــد عرضـــا فـــلا يكـــن ذلنـــا فيـــه لـــك الغرضـــا

وبقية هذه الأبيات في اليتيمة، 2/ 443، ووفيات الأعيان، 4/ 46. وقد ورد هذا البيت منفردا في بديع أسامة، 114، شاهدا على الازدواج وهذا نوع منه، وهو أن يكون البيت مجموعا من كلمة كلمة أو كلمتين.



• وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ التَّمِيمِيُّ ثُمَّ العِبَادِيُّ[1]:

1. أَيُّهَا الشَّامِتُ المُعَيِّرُ بِالدَّهْـ ـرِ أَأَنْتَ المُبَرَّأُ المَوْفُورُ[2]؟
2. أَمْ لَدَيْكَ العَهْدُ الوَثِيقُ[3] مِنَ الأَ يَّامِ؟ بَلْ[4] أَنْتَ جَاهِلٌ مَغْرُورُ
3. مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ[5] خَلَّدْنَ[6] أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ[7]؟
4. أَيْنَ كِسْرَى، كِسْرَى المُلُوكِ، أَبُو سَا سَانَ، أَمْ[8] أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ[9]؟
5. وَبَنُو الأَصْفَرِ الكِرَامُ، مُلُوكُ الـ ـرُّومِ لَمْ[10]، يَبْقَ مِنْهُمُ مَذْكُورُ

---

[1] عدي بن زيد العبادي (ت:36 ق هـ)والعباد قوم من أفناء العرب، نزلوا الحيرة وكانوا نصارى. كان ترجمان أَبْرَوَازَ ملك فارس وكاتِبَه بالعربية. وهو شاعر فصيح من شعراء الجاهلية. ترجمته في الأغاني، 2/ 97-156، والشعر والشعراء، 1/ 225-233، ومعجم الشعراء، 249-250، ومعاهد التنصيص، 1/ 315-323.

[2] قوله: أيها الشامت. خاطب به عديَّ بن مَرِينَا الأسدي، وكان عدوا له. وقوله: المعير بالدهر، أراد نوائب الدهر. وقوله المبرأ، أراد المبرأ من المصائب. والموفور: الذي لم يؤخذ من ماله شيء، ولا يقال ذلك إلا إذا ذكر المرء في كلامه ما أصيب به غيره.

[3] وفيات الأعيان، 7/ 245: القديم.

[4] عيون الأخبار، 3/ 115، ومعاهد التنصيص، 1/ 315: أم.

[5] رَفْعُ المنون باعتبارها مبتدأ ثانيا، ومَنْ مبتدأ أول. والجملة التي هي المبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول. والتقدير: أَيُّ إنسان فيما ترى المنونُ خلدنه؟ وإذا اعتبرتَ رأيت في معنى علمتَ، فلا بد من إعمالها، فتحكم بأن «من» مفعول أول، والجملة التي هي «المنون خلدن» في موضع المفعول الثاني، والتقدير: أيَّ إنسان علمتَ، المنون خلدنه؟ وتنصب المنون على أنها مفعول لرأيت، وخلدن في موضع المفعول الثاني، وتجعل«مَنْ» مبتدأ، ورأيت ومفعوليها خبرا عنه.

[6] أمالي ابن الشجري، 1/ 137: عَزَّيْنَ. ومعنى عَزَّيْنَ هنا اعتزلن. واللسان (مادة: منن) 13/ 415: عزين. وربيع الأبرار، 1/ 596، وفيات الأعيان، 7/ 245: أخلدن. ومعجم الشعراء، 249: عزلن.

[7] الضيم: القهر، والخفير: المانع. وفي عيون الأخبار، 3/ 115: مجير.

[8] الأغاني، 2/ 139، والعقد الفريد، 3/ 191، والتذكرة الحمدونية، 1/ 155، وربيع الأبرار، 1/ 597، وعيون الأخبار، 3/ 115، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ومعجم الآداب، 3/ 1234، ووفيات الأعيان، 7/ 245،ومعاهد التنصيص، 1/ 315:أنوشروان. وأمالي ابن الشجري، 1/ 137:خير الملوك أنوشروان.

[9] سابور الجنود وهو ابن أردشير، وسابور ذو الأكتاف، وهو سابور بن هرمز، وكلاهما من ملوك العجم.

[10] ربيع الأبرار، 1/ 597: أم بنو الأصفر الكرام، ملوك الأرض.



6. وَأَخُو (الحَضْرِ)[1] إِذْ بَنَاهُ، وَإِذْ دِجْـ لَـةَ تُجْبَى إِلَيْهِ، وَالخَابُورُ[2]

7. شَادَهُ مَرْمَراً، وَجَلَّلَهُ[3] كِلْـ سًا، فَلِلطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ[4] وُكُورُ/ [115/أ]

8. لَمْ يَهَبْهُ رَيْبُ الزَّمَانِ فَبَانَ[5] الْـ مُلْكُ مِنْهُ[6]، فَبَابُهُ مَهْجُورُ

9. وَتَأَمَّلْ[7] رَبَّ الخَوَرْنَقِ[8] إِذْ أَشْـ رَفَ يَوْماً، وَلِلْهُدَى تَفْكِيرُ

---

(1) في الأصل: وأخو الحصن. والتصحيح من الأغاني، 2/ 139، والشعر والشعراء 1/ 225 والسيرة النبوية لابن هشام، 1/ 71، وأمالي ابن الشجري، 1/ 137، واللسان، (مادة كلس)6/ 197، والتذكرة الحمدونية، 1/ 155، والعقد الفريد، 3/ 191، وربيع الأبرار، 1/ 597، وعيون الأخبار، 3/ 115، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ومعجم الآداب، 3/ 1234، ووفيات الأعيان، 5/ 165 و 7/ 245، ومعاهد التنصيص، 1/ 316، والحَضْر مدينة بإزاء تكريت، بينها وبين الموصل والفرات، كانت مبنية بالحجارة المهندمة، بيُوتُها وسقوفُها وأبوابُها. وأخو الخضر الذي ذكره عدي هو الضَّيْزَنُ بن معاوية. وله قصة مع سابور ذي الأكتاف ذكرها الأصبهاني في الأغاني، 2:140-144.

(2) الخابور، اسم لنهر كبير بين رأسِ عينٍ والفراتِ من أرض الجزيرة.

(3) التذكرة الحمدونية، 1/ 155: وشيده.

(4) الذَّرَى بالفتح، كل ما استترت به. يقال أنا في ظل فلان وفي ذَراه، أي في كنفه وستره ودفئه. والذُّرى بالضم، جمع ذِروة وذُروة، أعلى كل شيء.

(5) الأغاني، 2/ 139، وأمالي ابن الشجري، 1/ 137، والتذكرة الحمدونية، 1/ 155، والعقد الفريد، 3/ 191، وربيع الأبرار، 1/ 597، وعيون الأخبار، 3/ 115، ومعجم الآداب، 3/ 1234، ريب المنون فباد (العقد: فبان)، ووفيات الأعيان، 7/ 245: لم يهبه صرف الزمان فباد.

(6) الأغاني، 2/ 139، والسيرة النبوية لابن هشام، 1/ 71، وأمالي ابن الشجري، 1/ 137، والعقد الفريد، 3/ 191، وربيع الأبرار، 1/ 597، وعيون الأخبار، 3/ 115، ومعجم الآداب، 3/ 1234، ووفيات الأعيان، 7/ 245: عنه.

(7) الأغاني، 2/ 139، والتذكرة الحمدونية، 1/ 156، ومعجم الآداب، 3/ 1234 وتَذكَّرْ. والشعر والشعراء 1/ 226، والعقد الفريد، 3/ 191، ورفع الحجب المستورة، 3/ 1232، وربيع الأبرار، 1/ 597، وعيون الأخبار، 3/ 115، ومعاهد التنصيص، 1/ 316: وتَبَيَّنْ. وأمالي ابن الشجري، 1/ 137، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ووفيات الأعيان، 7/ 245: وتفكر.

(8) الخورنق: قصر كان بظهر الحيرة. وصاحبه هو النعمان بنُ الشَّقيقَة، وهو الذي ساح على وجهه فلم يُعرف له خبر. وإلى ذلك يشير عدي في هذه الأبيات، وقصة تركه الملك واختياره الزهد تجدها في الأغاني، 2/ 137-138و144.



10. سَـرَّهُ حَالُـهُ[1] وَكَثْـرَةُ مَـا يَمْـ ... لِـكُ[2] والبَحْـرُ مُعْرِضـاً[3] وَالـسَّدِيرُ[4]

11. فَـارْعَوَى قَلْبُـهُ وَقَـالَ[5]: وَمَـا غِبْـ ... طَـةُ حَـيٍّ إِلَـى المَمَـاتِ يَـسِيرُ[6]؟

12. ثُـمَّ بَعْـدَ الفَـلَاحِ وَالمُلْـكِ وَالإِ ... مَّـةِ[7]، وَارَتْهُـمُ هُنَـاكَ القُبُـورُ

13. ثُـمَّ أَضْـحَوْا[8] كَـأَنَّهُمُ وَرَقٌ جَـ ... ـفَّ فَـأَلْوَتْ بِـهِ[9] الـصَّبَا والـدَّبُورُ[10]

---

[1] الأغاني، 2/ 139، والتذكرة الحمدونية، 1/ 156، والعقد الفريد، 3/ 191، ومعجم الآداب، 3/ 1235: ماله.، وأمالي ابن الشجري، 1/ 137، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ووفيات الأعيان، 7/ 246: ملكه.

[2] أمالي ابن الشجري، 1/ 137، ولباب الآداب للثعالبي، 121:وكثرة ما يحويه.

[3] مُعرض بمعنى متسع. ومنه أعرض الثوبُ أي اتسع وعرض.

[4] السدير: نهر بظهر الحيرة، وقصر بالحيرة أيضا من منازل آل المنذر.

[5] الشعر والشعراء، 1/ 226، وعيون الأخبار، 3/ 115، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ووفيات الأعيان، 7/ 246: فقال. وأمالي ابن الشجري، 1/ 137: فقال: فما.، ورفع الحجب المستورة، 3/ 1232، والعقد الفريد، 3/ 191: وقال: فما.

[6] في كل المصادر التي اطلعت عليها: يصير.

[7] الإِمَّةُ بكسر الهمزة : النعيم والملك. اللسان (مادة: أمم)، 12/ 23، والعقد الفريد، 3/ 191، وعيون الأخبار، 3/ 115: النعمة.

[8] الأغاني، 2/ 139، والعقد الفريد، 3/ 191، ومعجم الآداب، 3/ 1235، ووفيات الأعيان، 7/ 246 : ثم صاروا.

[9] ألوت به أي ذهبت به.

[10] الأبيات من الخفيف، وهي في قصيدته التي أولها:

أَرَوَاحٌ مُـوَدِّعٌ أَمْ بُكُـورُ ... لَكَ؟فاعْمِـدْ لِأَيِّ حَـالٍ تَـصِيرُ

وهذه الأبيات في الأغاني، 2/ 138-139، وأمالي ابن الشجري، 1/ 137، وربيع الأبرار، 1/ 596-598، ومعجم الآداب، 3/ 1235، ووفيات الأعيان، 7/ 245-246. وباستثناء البيت الثامن في الشعر والشعراء، 1/ 245-246 ومعاهد التنصيص، 1/ 315-316 وباستثناء البيت الخامس في التذكرة الحمدونية، 1/ 155-156، وعيون الأخبار، 3/ 115 .وباستثناء الأبيات الثلاثة الأولى في العقد الفريد، 3/ 191. وباستثناء البيتين الثالث والثامن في لباب الآداب للثعالبي،120-121 .والأبيات (4و5و6و7) في اللسان/ (مادة: كلس) 6/ 197، و(9و10و11) في رفع الحجب المستورة، 3/ 1232، و(6و7و8) في السيرة النبوية لابن هشام، 1/ 71، و(2و3 و4 و12و13) في معجم الشعراء، 249-250. والأبيات الثلاثة الأولى في بهجة المجالس، 2/ 746، وزهر الأكم، 1/ 175، ونهاية الأرب، 4/ 295. والبيتان الأول والثاني في الأغاني، 2/ 152، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 141، ومحاضرات الأدباء، 2/ 224، والبيت



| | |
|---|---|
| بِـالله رَبِّـكَ كَـمْ بَيْـتٍ[1] مَـرَرْتَ بِـهِ | قَـدْ كَـان يُعْمَـرُ[2] بِاللَّـذَّاتِ وَالطَّـرَبِ |
| طَـارَتْ عُقَـابُ المَنَايَـا فِـي سَـقَائِفِهِ[3] | فَصَارَ مِنْ بَعْدِهَا لِلْوَيْـلِ[4] وَالحَرَبِ[5] |

- وَوُجِدَ فِي الجَعْفَرِيَّةِ[6] مَكْتُوبًا:

| | |
|---|---|
| وَلَقَـدْ مَـرَرْتُ عَلَـى رُسُـومِ دِيَـارِهِمْ | أَبْكِـيهِمُ والرَّبْـعُ قَفْـرٌ صَفْـصَفُ |
| وَذَكَرْتُ مَجْرَى الجَوْرِ فِي عَرَصَاتِهَا | فَعَلِمْـتُ أَنَّ الـدَّهْرَ مِـنْهُمْ يُنْـصِفُ[7] |

---

الأول في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 111. والبيت الثالث في اللسان (مادة منن)، 13/ 415. والبيت الخامس في وفيات الأعيان، 6/ 126. والبيت السادس في وفيات الأعيان، 5/ 165. والبيت السابع في الكامل للمبرد، 1/ 59. والبيت الثاني عشر في اللسان (مادة: أمم)، 12/ 23.

[1] المستطرف، 2/ 380: كم قصر.

[2] المستطرف، 2/ 380: أُعْمِر.

[3] المستطرف، 2/ 380: نادى غراب المنايا في جوانبه.

[4] المستطرف، 2/ 380: وصاح من بعده بالويل.

[5] البيتان من البسيط، وهما لإبراهيم بن المهدي (ت: 224هـ) عيون الأخبار، 2/ 304، والمستطرف، 2/ 380. والحَرَبُ، بالتحريك: أن يُسْلَبَ الرجلُ مالَهُ. والحَرَبُ، أيضا، الغضب.

[6] مدينة بالعراق بناها جعفر المتوكل، ونقل الناس إليها من سر من رأى، وأراد أن تنسب إليه، ويكون له بها بقاء الذكر. فلما ولي ابنه محمد المنتصر، بعد مقتل أبيه، انتقل منها إلى سر من رأى وأمر الناس جميعا بالانتقال إليها معه وأن يهدموا المنازل ويحملوا النقض إلى سر من رأى، ففعلوا ذلك، وخربت في أقصر مدة.ن.تاريخ الإسلام لحسن إبراهيم حسن، 3/ 407، ونهاية الأرب، 22/ 291-292.

[7] البيتان من الكامل، وقد ذكر ابن الخطيب في الإحاطة، 4/ 73-74، أنهما وجدا على بعض جدران مراكش، قال: «حدث أبو الحسن بن سعيد، قال: تمشينا معا أيام استيلاء النهب والتهدم على معظم ديار مراكش بالفتنة المتصلة، قال: فانتهينا إلى قصر من قصور أحد كبرائهم، وقد سجدت حيطانه، تداعت أركانه...فوجدنا على بعضها مكتوبا بفحم:

| | |
|---|---|
| ولقـد مـررت علـى رسـوم ديـارهم | فبكيتهـا والربـع قـاع صفـصف |
| وذكـرت مجـرى الجَـوْرِ في عرصـاتهم | فعلمـتُ أن الـدهر مـنهم مُنـصِفُ |

فتناول أبو الحسن بياضا من بقية جِيَارٍ، وكتب تحتها ما نصه:

| | |
|---|---|
| لهفـي علـيهم بعـدهم فمثـالهم | بـالله قـل لـي في الـورى هـل يُخلَفُ؟ |
| مـن ذا يجيـب مناديـا لوسـيلة | أم مـن يجيـر مـن الزمـان ويعطـف؟ |
| إن جـار فـيهم واحـد مـن جملـةً | كـم كـان فـيهم مـن كـريم ينـصف؟» |



• وَلِلرَّاضِي بْنِ عَبَّادٍ[1]، مِنْ قَصِيدَةٍ:

سَـــيَنْهَدُّ مَبْنِـــيٌّ، وَيُقْفِـــرُ عَـــامِرٌ ... وَيَـــصْفِرُ مَمْلُـــوٌّ، وَيَخْمَـــدُ رَاقِـــدُ

وَتَفْتَـــرِقُ الأُلاَّفُ مِـــنْ بَعْـــدِ صُـــحْبَةٍ ... وَكَـمْ شَـهِدَتْ مِمَّـا ذَكَـرْتُ الفَرَاقِـدُ[2]

* * *

أُنظُـرْ إِلَـى غِيَـرِ الأَيَّـامِ مَـا صَـنَعَتْ ... أَفْنَـتْ أُنَاسـًا بِهَـا كَـانُوا، وَمَـا فَنِيَـتْ

دِيَـارُهُمْ ضَـحِكَتْ أَيَّـامَ دَوْلَـتِهِمْ، ... لَمَّـا خَلَـتْ مِـنْهُمْ نَـاجَتْهُمْ وَبَكَـتْ[3]

* * *

[115/ب] سَـكَتَ الـدَّهْرُ زَمَانـًا عَـنْهُمُ ... ثُـمَّ أَبْكَـاهُمْ دَمًـا لَمَّـا[4] نَطَـقْ[5]/

• وَلِقُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ[6]:

يَـــا أَيُّهَـــا المَلِـــكُ الَّـــذِي ... غَـــضَّتْ مَهَابَتُـــهُ العُيُونَـــا

اِخْـــضَعْ لِرَيْـــبِ حَـــوَادِثِ الْـــ ... أَيَّـــامِ وَارْتَقِـــبِ المَنُونَـــا

وَاعْلَـــمْ بِأَنَّـــكَ سَـــالِكٌ ... طُـــرُقَ المُلُـــوكِ الـــذَّاهِبِينَا

إِنَّ الَّـــذِي أَفْنَـــى الأُبُـــوَّ ... ةَ[7] سَـــوْفَ يَخْتَـــرِمُ البَنِينَـــا

---

[1] مرت ترجمته في صفحة، 535.

[2] البيتان من الطويل، وهما في الحلة السيراء، 2/ 74.

[3] البيتان من البسيط.

[4] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: حين.

[5] البيت من الرمل، وهو من غير نسبة، في البصائر والذخائر، 4/ 196، والحلة السيراء، 2/ 64، وبهجة المجالس، 3/ 323،، وعيون الأخبار، 2/ 303، وربيع الأبرار، 1/ 594، ونفح الطيب، 4/ 259، ووفيات الأعيان، 5/ 38.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 692.

[7] (س) البنوة، والتصحيح من (م) و(ع).



فَلَــــذَاكَ أَوْعَـــــظُ (لِلْمُفَـــــكِّـــرِ)[1] مِـــنْ عِظَـــاتِ الوَاعِظِينَـــا[2]

- أَبْلَغُ العِظَاتِ النَّظَرُ إِلَى مَحَلِّ الأَمْوَاتِ[3].

وَسُــكَّانِ قَفْــرٍ[4] (لَا تَـزَاوُرَ بَيْــنَهُمْ)[5] عَلَى قُرْبِ بَعْضٍ فِي المَحَلَّةِ[6] مِنْ بَعْضِ

كَــأَنَّ خَوَاتِيمــاً مِــنَ الطِّــينِ فَــوْقَهُمْ فَلَيْسَ[7] لَهَا حَتَّى القِيَامَةِ مِنْ فَضِّ[8]

- وَلِلْمَعَرِّي[9]:

صَــاحِ هَــذِي قُبُورُنَــا تَمْــلأُ الرُّحْـــبَ، فَــأَيْنَ القُبُــورُ مِــنْ عَهْــدِ عَــادِ؟

خَفِّفَــا[10] الــوَطْءَ مَــا أَظُــنُّ أَدِيــمَ الأَرْضِ إِلاَّ مِــــنْ هَــــذِهِ الأَجْــــسَادِ

وَقَبِــــيحٌ بِنَـــــا وَإِنْ قَـــــدُمَ العَهْـــــدُ هَــــوَانُ الآبَـــــاءِ والأَجْـــــدادِ

رُبَّ لَحْــدٍ قَــدْ صَــارَ لَحْــداً مِــرَاراً ضَــاحِكٍ مِــنْ تَــزَاحُمِ الأَضْــدَادِ

---

[1] في الأصل: للمبكر.

[2] الأبيات من مجزوء الكامل.

[3] قائل هذه الكلمة قس بن ساعدة، كما في التمثيل، 36.

[4] بهجة المجالس، 3/ 341: وجيران صدق.

[5] في الأصل لا تزاور بيتهم. والتصحيح من زهر الآداب، 3/ 829، و بهجة المجالس، 3/ 341، وديوان ابن المعتز، 2/ 404: وسكان دار لا تواصل بينهم. وفي أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 248: وسكان دهر لا تواصل بينهم.

[6] ديوان ابن المعتز، 2/ 404، و أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 284، وبهجة المجالس، 3/ 341: في التجاوز.

[7] أشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 284: وليس.

[8] البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ) ديوانه، 2/ 404، وزهر الآداب، 3/ 829، وأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من كتاب الأوراق، 3/ 284، وبهجة المجالس، 3/ 341

[9] مرت ترجمته في صفحة، 216.

[10] شروح سقط الزند، 3/ 974، ومعاهد التنصيص، 1/ 135: خففِ.



وَرَفِيـــقٍ عَلَـــى بَقَايَـــا رَفِيـــقٍ[1] فِـــي طَوِيـــلِ الأَزْمَـــانِ وَالآبَـــادِ[2]

• وَلِمُحَمَّدِ بْنِ مُنَاذِرٍ[3]:

[116/أ] 1. أَتَيْـــتُ القُبُـــورَ فَنَادَيْتُهَـــا[4]: (فَـــأَيْنَ)[5] المُعَظَّـــمُ وَالمُحْتَقَـــرْ/

2. وَأَيْـــنَ المُـــدِلُّ بِـــسُلْطَانِهِ؟ وَأَيْـــنَ العَزِيـــزُ إِذَا مَـــا اقْتَـــدَرْ[6]؟

3. وَأَيْـــنَ المُلَبَّـــى إِذَا مَـــا دَعَـــا؟ وَأَيْـــنَ الغَنِـــيُّ إِذَا مَـــا افْتَخَـــرْ؟

4. تَفَـــانَوْا هُنَـــاكَ فَـــلاَ مُخْبِـــرٌ وَبَـــادُوا جَمِيعـــاً وَبَـــادَ الخَبَـــرْ[7]

5. تَـــرُوحُ وَتَغْـــدُو بَنَـــاتُ الثَّـــرَى فَتُنْـــسَى[8] مَحَاسِـــنُ تِلْـــكَ الـــصُّوَرْ

6. فَيَـــا سَـــائِلِي عَـــنْ أُنَـــاسٍ مَـــضَوْا أَمَالَـــكَ فِـــيمَنْ مَـــضَى[9] مُعْتَبَـــرْ[10]؟!

---

[1] شروح سقط الزند، 3/ 974، ومعاهد التنصيص، 1/ 135: ودفين على بقايا دفين.

[2] الأبيات من الخفيف، وهي من قصيدة المعري (ت 449هـ):

غيـــر مجـــدٍ في ملتـــي واعتقـــادي نَـــوحُ بـــاكٍ ولا تـــرنم شـــادي

شروح سقط الزند، 3/ 974، ومعاهد التنصيص، 1/ 135.

[3] مرت ترجمته في صفحة 681.

[4] عيون الأخبار، 2/ 302: فناديتهنَّ.

[5] في الأصـل: أيـن. ولا ثلـم في أول البيـت.(الـثلم: خـرم فعـولن، أي حـذف أول متحـرك مـن وتـدها المجموع). والتصحيح من إحياء علوم الدين، 4/ 518.

[6] عيون الأخبار، 2/ 302، إحياء علوم الدين، 4/ 518، وأين المزكَّى إذا ما افتخر.

تفـــانوا جميعـــا فمـــا مخـــبرٌ ومـــاتوا جميعـــا ومـــات الخـــبرْ

[7] إحياء علوم الدين، 4/ 518. عيون الأخبار، 2/ 302:

تفـــانوا جميعـــا فمـــا مخـــبرٌ ومـــاتوا جميعـــا ومـــات الخـــبرْ

[8] عيون الأخبار، 2/ 303: وتمحى. وإحياء علوم الدين، 4/ 518: فتمحو.

[9] عيون الأخبار، 2/ 303: وتمحى. وإحياء علوم الدين، 4/ 518: فيما ترى.

[10] الأبيات من المتقارب، وقد نسبها المؤلف هنا لابن مناذر، ولم أجد أحدا ينسبها إليه. والـذي في عيون الأخبار، 2/ 302-303. وإحياء علوم الدين، 4/ 518، أن مالك بن دينار (ت: 131هـ) مر بـالمقبرة فأنشأيقول البيتين الأولين، فنودي من بينهـا، يسمع صوتا ولا يرى شخصا، بالأبيات مـن الرابـع إلى السادس.



وَقَــدْ كُنْــتُ أَغْــدُو إِلَــى قَــصْرِهِ فَقَــدْ صِــرْتُ[1] أَغْــدُو إِلَــى قَبْــرِهِ
وكُنْـــــتُ أُرَانِـــــي غَنِيًّـــــا بِــــهِ عَــنِ النَّــاسِ، لَــوْ مُــدَّ فِــي عُمْــرِهِ[2]

- وَلِأَبِي الحُسَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ[3]:

قَــدْ أَوْحَــشَتْنِي عَرَصَــاتُ الــدِّيَّارْ وَكَلَّمَتْنِـــــي بِلِـــــسَانِ اعْتِبَـــــارْ
تَقُــــولُ لِــــي: زُرْنَــــا وَلاَ تَنْــــسَنَا، فَعَــنْ قَرِيــبٍ أَنْــتَ فِينَــا تُــزَارْ[4]

* * *

وَقَفْــتُ عَلَــى القُبُــورِ وُقُــوفَ ذَاهِــلْ وَقَــدْ عَــمَّ البِلَــى تِلْــكَ المَنَــازِلْ
فَقَالَــتْ لِــي، وَلَــمْ تَنْطِــقْ بِحَــرْفٍ، عَلَيْنَــا عَــنْ قَرِيــبٍ أَنْــتَ نَــازِلْ[5]

* * *

وَعَظَتْنِــيَ الأَرْضُ التِــي أَمْــشِي بِهَــا بِمَقَالَــةٍ لَــمْ أُلْــفِ عَنْهَــا مَعْــدِلاَ
إِنْ كُنْــتَ تَرْكُــضُنِي بِرِجْلِــكَ هَارِبــاً لأُسَــلِّطَنَّ غَــداً عَلَيْــكَ الأَرْجُــلاَ[6]

* * *

أَفِــي كُــلِّ يَــوْمٍ أَنْــتَ غَــادٍ مُــشَيِّعٌ حَبِيبــاً إِلَــى دَارٍ يُقَــالُ لَهَــا: القَبْــرُ[7]؟

---

[1] عيون الأخبار، 3/ 6: فأصبحتُ.
[2] البيتان من المتقارب، وهما لأبي العتاهية (ت: 211هـ) في قصيدته:
أَخٌ طالمَــــا سَــــرَّنِي ذِكــــرُهُ فقــد صــرتُ أَشْــجَى لــدى ذِكــرِهِ
ديوانه، 206، والعقد الفريد، 3/ 270، وعيون الأخبار، 3/ 6.
[3] مرت ترجمته في صفحة، 441.
[4] البيتان من السريع.
[5] البيتان من الوافر.
[6] البيتان من الكامل.
[7] البيت من الطويل وهو للشريف الرضي (ت: 406هـ) ثاني بيت في مقطوعة أولها:(ديوانه، 1/ 498)
لعمـري لقـد ماطلـتُ لـو دفـعَ الـردى مِطَـالٌ وقـد عاتبـتُ لـو سَـمِعَ الـدهرُ



وَمَـا المَـرْءُ إِلاَّ نَـائِمٌ طُـولَ عُمْـرِهِ[1] ... إِذَا مَـا انْقَـضَى عُمْـرُ الحَيَـاةِ تَنَبَّهَـا[2]

* * *

[116/ب] سَـــوَاءٌ قَبْـــرُ مِـــسْكِينٍ فَقِيـــرٍ ... إِذَا حُـثَّ التُّـرَابُ، وَقَبْـرُ مُثْـرِي[3]/

* * *

عَجَبــًا لِـي وَقَـدْ مَـرَرْتُ عَلَـى قَبْــ ... ـرِكَ كَيْـفَ[4] اهْتَـدَيْتُ قَـصْدَ الطَّرِيــقِ

أَتُرَانِـــي نَـــسِيتُ عَهْـــدَكَ يَوْمــًا؟ ... صَــدَقُوا مَــا لِمَيِّــتٍ مِــنْ صَـدِيقِ[5]

* * *

لاَ يُبْعِـدِ اللهُ إِخْوَانــًا[6] لَنَـا ذَهَبُـوا[7] ... أَفْنَـاهُمُ حَـدَثَانُ الـدَّهْرِ وَالأَبَــدُ

نُمِـــدُّهُمْ كُـــلَّ يَـــوْمٍ مِـــنْ بَقِيَّتِنَـــا ... وَلاَ يَـؤُوبُ إِلَيْنَـا مِـنْهُمُ أَحَـــدُ[8]

---

(1) ديوان الأمير أبي الربيع، 153: دهره.

(2) البيت من الطويل، الأمير أبي الربيع (ت: 604هـ). ديوانه، 153.

(3) البيت من الوافر.

(4) اليتيمة، 1/ 365: وقد مررت بآثارك أنَّى.

(5) البيتان من الخفيف، وهما لعبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب بن غَلْبُون الصُّورِي (ت: 419هـ). وفيات الأعيان، 3/ 234، ويتيمة الدهر، 1/ 365.

(6) عيون الأخبار، 3/ 66، ومعجم الأدباء، 2/ 763: أقواما.

(7) معجم الأدباء، 2/ 763: رُزِئْتهم. وزهر الآداب، 2/ 493: لنا سلفوا ومحاضرات الأدباء، 2/ 220: سقيا ورعيا لإخوان لنا سلفوا.

(8) البيتان من البسيط، وهما للعتبي (ت: 228هـ) كما في محاضرات الأدباء، 2/ 220. وهما من غير نسبة في زهر الآداب، 2/ 493، وعيون الأخبار، 3/ 66، و معجم الأدباء، 2/ 763، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 892، وشرحه للتبريزي، 2/ 182-183، وشرحه للشنتمري، 1/ 495، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 537.



لِكُـــلِّ أُنَـــاسٍ مَقْبَـــرٌ[1] بِقِبَـــابِهِمْ[2] فَهُـــمْ يَنْقُـــصُونَ، والقُبُـــورُ تَزِيـــدُ[3]

* * *

يَـــا وَاقِفـــاً لِـــي وُقُـــوفَ مُعْتَبِـــرٍ سَـــلْنِي فَعِنْـــدِي حَقِيقَـــةُ الخَبَـــرِ

دَارُ البِلَـــى مَـــسْكَنُ الجَمِيـــعِ وَقَـــدْ حَطَطْـــتُ رَحْلِـــي وَأَنْـــتَ فِـــي الْأَثَـــرِ

فِـــي كُـــلِّ يَـــوْمٍ نَـــسِيرُ مَرْحَلَـــةً وَمَنْـــزِلُ القَبْـــرِ مُنْتَهَـــى الـــسَّفَرِ[4]

* * *

يَـــا وَاقِفـــاً بِـــشَفِيرِ قَبْـــرِي سَـــلِّمِ وَاسْـــتَوْهِبِ الـــسُّقْيَا لَـــهُ وَتَـــرَحَّمِ

فَلَعَـــلَّ دَعْوَتَـــكَ الَّتِـــي تَـــدْعُو بِهَـــا يَـــسْرِي بِهَـــا روحُ الحَيَـــاةِ الأَعْظَـــمِ

ظَنِّـــي جَمِيـــلٌ بالإِلَـــهِ وَقَـــدْ قَـــضَى أَنْ لَا يُخَيِّـــبَ ظَـــنَّ عَبْـــدٍ مُـــسْلِمِ[5]

* * *

لاَ دَرَّ دَرُّ نَـــــوَازِلِ الأَحْـــــدَاثْ نَقَلَـــتْ أَحِبَّتَنَـــا إِلَـــى الأَجْـــدَاثِ

فَغَـــدَتْ مَآنِـــسُنَا وَهُـــنَّ مَقَـــابِرٌ وَغَـــدَتْ قَـــصَائِدُنَا[6] وَهُـــنَّ مَـــرَاثِ[7]

---

[1] قال التبريزي: «مقبر: موضع القبر. وكأن المقْبُرة أكثر قبورا من المقبر» شرح ديوان الحماسة، 2/ 182.

[2] في كل المصادر التي اطلعت عليها: بفنائهم. والفناء ما حول الدار. وهذا أقرب في المعنى من القباب، والمقصود بها هنا البيوت. لأن المقابر تكون حول البيوت لا فيها. وأغلب الظن أن (قبابهم) هنا تصحيف (فنائهم).

[3] البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن ثعلبة الحنفي. شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 891، وشرحه للتبريزي، 2/ 182، وشرحه للشنتمري، 1/ 495 وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 536، والبيان، 3/ 179، والتذكرة الحمدونية، 1/ 202، والعقد الفريد، 3/ 236، وزهر الأكم، 2/ 279، وعيون الأخبار، 3/ 66، ووفيات الأعيان، 7/ 24، وكتاب الوزراء والكتاب، 163، وأساس البلاغة، ( مادة: قبر) 488، واللسان، (مادة: قبر) 5/ 68.

[4] الأبيات من المنسرح.

[5] الأبيات من الكامل.

[6] زَهْرُ الأَكَم 2/ 35، ويتيمة الدهر، 4/ 378: مَدائحنا

[7] البيتان من الكامل، وهما لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ)، زَهْرُ الأَكَم 2/ 35، ويتيمة الدهر، 4/ 378.



وَفِي قَبْضِ كَفِّ المَرْءِ عِنْدَ وِلاَدِهِ دَلِيلُ عَلَى الحِرْصِ المُرَكَّبِ فِي الحَيِّ

وَفِي بَسْطِهَا عِنْدَ المَمَاتِ دَلاَلَةٌ[1]: أَلا فَانْظُرُونِي قَدْ خَرَجْتُ بِلاَ شَيٍّ[2]

- دَفَنَ ابْنُ طَاهِرٍ ابْنـاً لَهُ صَغِيراً فِي مَقْبُرَةٍ صَغِيرَةٍ، فَنَظَرَ إِلَى صِغَرِهَا، وَتَذَكَّرَ أَحْبَابَهُ فِيهَا فَقَالَ:/ [117/أ]

النَّفْسُ مِنِّي عَلَيْكُمْ فِي تَرَاقِيهَا وَالعَيْنُ تَذْرِفُ دَمْعاً مِنْ مَآقِيهَا[3]

لِحُفْرَةٍ[4] مَا رَأَتْ عَيْنِي كَقِلَّتِهَا وَلَا كَكَثْرَةِ أَحْبَابٍ ثَوَوْا فِيهَا[5]

- المَوْتُ أَلْزَمُ غَرِيمٍ، وَأَصْدَقُ زَعِيمٍ[6]، وَمَرَارَتُهُ فِي خَوْفِهِ[7].

مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ، فِي الأَرْ ضِ، عَلَى بَعْضٍ[8] فُتُوحُ

* * *

لَعَمْرُكَ! مَا بِالمَوْتِ عَارٌ عَلَى الفَتَى[9] إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الحَيَاةِ المَعَايِرُ[10]

---

(1) الكشكول، 2/ 363: مواعظ.
(2) البيتان من الطويل، وقد نسبا إلى علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الكشكول، 2/ 363.
(3) وفيات الأعيان، 3/ 123:

النَّفْسُ ترقى بحزنٍ في تَرَاقِيهَا وَدَمْعَةُ العَيْنِ تَجْرِي مِنْ مَآقِيهَا

(4) وفيات الأعيان، 3/ 123، لبقعة.
(5) البيتان من البسيط، والذي في وفيات الأعيان، 3/ 123، أنه قال هذين البيتين لما مات أخوه سليمان في سنة 265هـ، حيث وقف على قبره متكئا على قوسه ونظر إلى قبور أهله، وأنشد البيتين المذكورين.
(6) الزعيم هنا الكفيل، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِۦ زَعِيمٌ﴾[يوسف: 72]، وقوله عز وجل: ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ﴾[القلم: 40].
(7) قوله ومرارته في خوفه، من القول المنسوب لسقراط ونصه: استهينوا بالموت، فإن مرارته في خوفه.ن، الإعجاز والإيجاز، 120، والتمثيل، 175.
(8) الأغاني 4/ 103: على قوم.
(9) اللسان، (مادة عير) 4/ 625: عار على امرئ.
(10) البيت من الطويل، وهو لليلى الأخيلية (ت: 80هـ) في قصيدة ترثي بها توبة بن الحُمَيِّر. الأغاني، 11/ 234، والحماسة البصرية، 2/ 655، والشعر والشعراء، 1/ 450، والكامل للمبرد، 2/ 367، وزهر الآداب، 4/ 1008، والأشباه والنظائر، 2/ 326، واللسان، (مادة عير) 4/ 625. ونسب في



- وَلأَبِي أحمدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الكَاتِبِ[1]، قَالَهُ وَقَتَلَ نَفْسَهُ:

مَنْ كَانَ يَهْوَى[2] أَنْ يَعِيشَ فَإِنَّنِي ... أَصْبَحْتُ أَهْوَى أَنْ أَمُوتَ لِأُعْتَقَا[3]

فِي المَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَوْ أَنَّهَا ... عُرِفَتْ لَكَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يُعْشَقَا[4]

* * *

ومَوْتُ الفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ حَيَاتِهِ ... إِذَا جَاوَرَ الأَيَّامَ، وهْوَ ذَلِيلُ[5]

* * *

ظَلَّتْ تُخَوِّفُنِي حُلُولَ[6] مَنِيَّتِي ... وَلَعَلَّهَا[7]، يَا هِنْدُ، مِمَّا أَبْتَغِي[8]

---

الأغاني، 16/ 248، مع القصيدة التي هو فيها للرقاشي، بعد أن كان الأصبهاني قد نسبها لليلى، وزعم أنه قالها في رثاء جعفر البرمكي، وجعل في مكان قول ليلى من هذه القصيدة:

فَلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ حَيًّا وميِّتًا ... أخا الحَرْبِ إِنْ دَارَتْ عَلَيْكَ الدَّوَائِرُ

قول الرقاشي:

فَلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ عَنِّي جَعْفَرًا ... بِرُوحِي وَلَوْ دَارَتْ عَلَيَّ الدَّوَائِرُ

والمعاير: المعايب. يقال عَارَهُ إِذَا عابَهُ، اللسان، (مادة عير) 4/ 625.

[1] أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب. أبوه أبو بكر بن حامد كان كاتب الأمير إسماعيل بن أحمد، ووزير الأمير أحمد بن إسماعيل قبل أبي عبد الله الجبهاني الكبير. فهو ربيب النعمة، وغَذِيُّ الدولة، وسليل الرياسة. وَوَرَدَ على ماله كَدَر، وقاسى من فقد رياسته وضيق معاشه غصةَ صدره، فشرب سما مات به. ترجمته في يتيمة الدهر، 4/ 73-78، والمنتخل في تراجم شعراء المنتحل، 297.

[2] يتيمة الدهر، 4/ 78، وتحسين القبيح، 74، والتمثيل، 406: من كان يرجو.

[3] يتيمة الدهر، 4/ 78، وتحسين القبيح، 74، والتمثيل، 406 أصبحت أرجو أن أموت فأعتقا (تحسين القبيح: لأعتقا). البديع في نقد الشعر، 239: أصبحت آمل أن أموت فأعتقا.

[4] البيتان من الكامل، يتيمة الدهر، 4/ 78، وتحسين القبيح، 74، والتمثيل، 406، وقد نسبهما أسامة في بديعه، 239، لخالد الكاتب.

[5] البيت من الطويل، وهو في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406هـ): ديوانه، 2/ 192.

أَيُرْجِعُ مَيْتًا رَنَّةٌ وَعَوِيلُ ... وَيَشْفَى بِأَسْرَابِ الدُّمُوعِ غَلِيلُ؟

[6] ديوان ابن المعتز، 2/ 82: لقاء.

[7] ديوان ابن المعتز، 2/ 82 :فلعلها.

[8] البيت من الكامل، وهو لابن المعتز (ت 296هـ) ثاني بيت في قصيدته

قَطَّعْتُهُ لَوْمًا وَلَيْسَ يُطِيعُهُ ... هيهات إن قَنَاتَهُ لم تُمْضَغِ

ديوانه، 2/ 82.



وَمَــا لِلْمَــرْءِ خَيْــرٌ فِــي حَيَــاةٍ ... إِذَا مَــا عُــدَّ مِــنْ سَــقَطِ المَتَــاعِ[1]

* * *

وَلَلْمَــوْتُ خَيْــرٌ مِــنْ حَيَــاةٍ زَهِيــدَةٍ ... أَرَى الــذُّلَّ فِيهَــا حِينَ أُمْسِي وَأُصْبِحُ

لَئِنْ كَـانَ بَـاقِي عَيْشِنَا مِثْلَ مَا مَضَى ... فَلَلْمَوْتُ،إِنْ لَمْ يُدْخِلِ النَّارَ[2] أَرْوَحُ[3]

* * *

وَلَلْمَــوْتُ خَيْــرٌ لِلْفَتَــى مِــنْ دَنِيَّــةٍ ... مِــنَ العَــارِ يَرْمِيــهِ بِهَــا كُــلُّ قَائِــلِ[4]

- وَلِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ[5]:

وَكَـمْ رَاحَـةٍ فِـي المَـوْتِ تُلْفَـى وَإِنَّمـا ... لِأَرْوَاحِنَـا هَـذِي الجُسُومُ مَحَابِسُ[6]

* * *

[117/ب] فَهَــلْ مِــنْ خَالِــدٍ إِمَّــا هَلَكْنــا ... وَهَـلْ بِـالمَوْتِ يَـا لَلنَّـاسِ عَـارُ[7]؟/

- ابْنُ آدَمَ رَاحِلٌ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الآخِرَةِ مَرْحَلَةً[8].

---

[1] البيت من الوافر، وهو لقطري بن الفجاءة المازني (ت: 78هـ) التذكرة الحمدونية، 2/ 401، والتذكرة السعدية، 24، والحماسة البصرية، 1/ 125، وجمهرة الأمثال، 2/ 101، ووفيات الأعيان، 4/ 94، وشرح حماسة أبي تمام التبريزي، 1/ 50، والمستطرف، 1/ 53، ونسب في المنتحل للثعالبي، 147، لأبي عبد الله الحسين بن الحجاج (ت: 391هـ)، وهو خطأ.

[2] العمدة، 1/ 648: إن لم نَدْخُلِ النار.

[3] البيتان من الطويل، وهما لأبي الطَّيب بن الوشَّاء (ت: نحو 325هـ)، والثاني منهما في العمدة، 1/ 648

[4] البيتان من الطويل.

[5] أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب. ولد بقرطبة سنة: 384هـ، وكان حافظا عالما بعلوم الحديث وفقهه، مستنبطا للأحكام من الكِتاب والسنة بعد أن كان شافعي المذهب، فانتقل إلى مذهب أهل الظاهر. توفي سنة: 3/ 456 هـ. ترجمته في الذخيرة، 1/ 167-175، والمغرب، 1/ 354-357، ونفح الطيب، 2/ 77-84، ووفيات الأعيان، 3/ 325-330، وهدية العارفين، 5/ 690-691، ومعجم الأدباء، 4/ 1650-1659.

[6] البيت من الطويل.

[7] البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد العبادي (ت: 36هـ). وقد مر تخريجه في صفحة، 683.

[8] كلمة قالها الحسن البصري، (ت: 110هـ) زهر الآداب، 1/ 93، والتمثيل، 33.



• وللوَزِيرِ المُهَلَّبِي[1]:

أَلاَ مَــوْتٌ يُبَــاعُ فَأَشْــتَرِيهِ؟ فَهَــذَا العَـيْشُ مَـا لاَ خَيْـرَ فِيــهِ[2]

إِذَا أَبْــصَرْتُ قَبْــراً مِــنْ بَعِيــدٍ وَدِدْتُ بــأَنَّنِي مِمــا[3] يَليــهِ[4]

• المَوْتُ عَطَاءٌ[5] مِنْ ذَهَبٍ.

مَــا كُنْــتُ أَرْغَــبُ فِــي الحَيَــا ةِ وَلَــيْسَ لِــي جَــاهٌ[6] وَمَــالٌ[7]



---

[1] أبو محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبي الوزير (ت 291-352هـ) كان وزير معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه الدَّيلمي. ترجمته في اليتيمة، 2/ 265-285، ووفيات الأعيان، 2/ 124-127، وزهر الآداب، 1/ 180-182.

[2] المنتحل للثعالبي، 150: فهذا عيش من لا خير فيه.

[3] اليتيمة، 2/ 266، ووفيات الأعيان، 2/ 124: وددت لَوَ أَنِّي مما. وثمرات الأوراق، 89، ومعاهد التنصيص، 4/ 164: وددت لَوَ أَنِّي فيما.

[4] البيتان من الوافر. وكان المهلبي قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضائقة، وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة، واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا أربعة أبيات منها هذان البيتان. اليتيمة 2/ 266، ومعاهد التنصيص، 4/ 163-164، وثمرات الأوراق، 89، ووفيات الأعيان، 2/ 124. والبيت الأول من هذين البيتين في زهر الآداب، 1/ 181، والمنتحل للثعالبي، 150، والمستطرف، 2/ 55.

[5] في الأصل: غطاء.

[6] ديوان الشريف الرضي، 2/ 231: عِزٌّ.

[7] البيت من مجزوء الكامل، وهو للشريف الرضي، (ت: 406هـ) في مقطوعة أولها: (ديوانه 2/ 231)

لا تَعْــذِلَنِّي في الــسكو تِ، فَــرُبَّ قَــوْلٍ لاَ يُقَــالُ



# باب

- الثَّاوِيَانِ: البَدْوُ وَالحَضَرُ[1].
- الوَاعِيَانِ: السَّمْعُ والبَصَرُ[2].
- النَّاعِيَانِ: الشَّيْبُ والكِبَرُ[3].
- الأَنْوَرَانِ: الشَّمْسُ والقَمَرُ[4].
- الأَجْوَدَانِ: البَحْرُ والمَطَرُ[5].

---

(1) أخذ هذه العبارة من قول ابن صارة الشنتريني (ت: 517هـ):

ليرحَلَنَّ عن الدنيا وإن كَرِهَا ... فراقها الثاويان: البدو

وفيات الأعيان، 3/ 95، ونفح الطيب، 4/ 325.

(2) أخذ هذه العبارة من قول ابن صارة:

إِن كنت لا تسمعُ الذكرى ففيم ثوى ... في رأسك الواعيان: السمع والبصرُ

وفيات الأعيان، 3/ 95، ونفح الطيب، 4/ 325.

(3) وهذه من قول ابن صارة:

يا من يصيخُ إلى داعي السفاه وقد ... نادى به الناعيان: الشيبُ والكِبَرُ

وفيات الأعيان، 3/ 95، ونفح الطيب، 4/ 325.

(4) أخذ هذه العبارة من قول ابن صارة:

لا الدهر يبقى ولا الدنيا ولا الفلكُ الـ ... أَعْلى ولا النَّيِّرَانِ: الشمس والقمرُ

ومن قول أحمد بن أبي طاهر (ت:280هـ)، أو غيره:

وإن أضاءت لنا أنوار غرته ... تضاءل الأنوران: الشمس والقمر

ديوان ابن الرومي، 3/ 1149.، وبديع أسامة، 65، ونهاية الأرب، 3/ 188، والصناعتين، 480، وديوان المعاني، 1/ 48، وعيار الشعر، 77، والعمدة، 2/ 793.

(5) وهذا أخذه من قول أحمد بن أبي طاهر(ت: 280هـ)، وينسب لابن الرومي (ت: 283هـ) ولأبي الحسين أحمد بن محمد الكاتب:

إذا أبو قاسم جادت لنا يده ... لمْ يحمد الأجودان: البحر والمطرُ

ديوان ابن الرومي، 3/ 1149.، والصناعتين، 480، وديوان المعاني، 1/ 48، وعيار الشعر، 77، ونهاية الأرب، 3/ 188، والعمدة، 2/ 793.



- المُزْعِجَانِ: الخَوْفُ والحَذَرُ[1].
- المَاضِيَانِ: السَّيْفُ والقَدَرُ[2].
- الأَعْجَمَانِ: الطَّيْرُ والوَتَرُ[3].
- الهَادِيَانِ: العَيْنُ والأَثَرُ[4].
- كِسْرَى: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ الفُرْسِ، وجَمْعُهُ: أَكَاسِرَةٌ، وكَسَاسِرَةٌ.
- قَيْصَرُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ[5]، وجَمْعُهُ قَيَاصِرَةٌ.
- تُبَّعُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ العَرَبِ[6]، وَجَمْعُهُ تَبَابِعَةٌ.

---

(1) وهذا أيضا من قول أحمد بن أبي طاهر، وينسب لغيره:

من لم يكن حذراً من صولته ... لم يدر ما المزعجان: الخوف والحذرُ

ديوان ابن الرومي، 3/ 1149.، وبديع أسامة، 65، ونهاية الأرب، 3/ 188، والصناعتين، 480، وديوان المعاني، 1/ 48، وعيار الشعر، 77، والعمدة، 2/ 793.

(2) وهذه من قول أحمد بن أبي طاهر، أو غيره:

وإن مضى رأيه أو حد عزمتَهُ ... تأخَّرَ الماضيان: السيف

ديوان ابن الرومي، 3/ 1149.، وبديع أسامة، 66، ونهاية الأرب، 3/ 188، والصناعتين، 480، وديوان المعاني، 1/ 48، وعيار الشعر، 77، والعمدة، 2/ 793.

(3) وهذا من قول أبي محمد عبد الله بن قاضي ميلة:

فلا يزالُ عليها الدهرَ مصطخِبُ ... يهيجه الأعجمان: الطير والوتر

وفيات الأعيان، 5/ 348.

(4) وهذه الكلمة من قول ابن صارة:

ليس الأصمُّ ولا الأعمى سوى رجلٍ ... لم يهده الهاديان: العين والأثرُ

وفيات الأعيان، 3/ 94، ونفح الطيب، 4/ 325. وكل ما تقدم في هذا يُعد في كتب البلاغة من شواهد التطريز. وهو أن تأتي في الأبيات مواضع متقابلة، كأنه طراز.

(5) الإمتاع والمؤانسة، 1/ 97، ووفيات الأعيان، 5/ 85.

(6) تبع لقب ملوك اليمن من حمير، وفيات الأعيان، 5/ 85. وقد ذكر هنا أنه لقب كل من ملك من العرب على اعتبار أن اليمنيين من العرب، وذلك على التسمح والتجاوز. وفي مثل ذلك يقول المتنبي:

إن حل في فرس فقيها رَبُّها ... كسرى تذلُّ له الرقاب وتخضعُ

أو حَلَّ في رومٍ ففيها قيصرٌ ... أو حلَّ في عُربٍ ففيها تُبَّعُ

شرح ديوان المتنبي: 3/ 20.



- النَّجَاشِيُ[1]: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ الحَبَشَةِ[2].
- خَاقَانُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ مُلُوكِ التُّرْكِ[3].
- لَذْرِيقُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ الأَنْدَلُسَ مِنَ القُوطِ، وجَمْعُهُ لَذَارِقَةٌ[4].
- بَلْهَوَرُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ مُلُوكِ الهِنْدِ[5].
- فِرْعَوْنُ: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ مُلُوكِ مِصْرَ، وجَمْعُهُ فَرَاعِنَةٌ.
- شَاهَنْشَاه: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ مُلُوكِ بَابِلَ..
- [118/أ] نُمْرُودُ[6]: كُلُّ مَنْ مَلَكَ مِنَ مُلُوكِ الكَنْعَانِيِّينَ./



---

(1) «النَّجَاشِيُ بالفتح، اسم ملك الحبشة. قال ابن الأثير: والياء مشددة، وقيل الصواب تخفيفها». اللسان (مادة نجش)، 6/ 352.

(2) وفيات الأعيان، 5/ 85.

(3) الإمتاع والمؤانسة، 1/ 97، ووفيات الأعيان، 5/ 85

(4) نهاية الأرب، 15/ 276.

(5) الإمتاع والمؤانسة، 1/ 97.

(6) قال ثعلب في مجالسه، 1/ 181: «ونمرود بالذال، وأهل البصرة يقولون: نمرود بالدال». ون. المزهر، 1/ 546. وجمع نمرود نمارذة.



# جُمْلَةٌ مِنْ أَمْثَالِ العَرَبِ وَأَمْثَالِ أَهْلِ[1] العَصْرِ عَلَى مَا يُتَمَثَّلُ بِهِ عَلَى أَفْعَلَ مِنْ كَذَا حَسْبَمَا يُذْكَرُ بِحَوْلِ اللّٰهِ

- أَلأَمُ مِنْ مَادِرٍ[2].
- أَشْأَمُ مِنْ قَاشِرٍ[3].
- أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ[4].
- أَحْقَرُ مِنْ قُلاَمَةٍ[5].
- أَعْيَبُ[6] مِنْ بَغْلَةِ أَبِي دُلاَمَةَ[7].
- أَفْلَسُ[8] مِنْ طنْبُورٍ بِلاَ وَتَرٍ[9].

---

[1] (س): هذا.

[2] «تضرب العرب بمادر المثل في اللؤم، تقول: هو ألأم من مادر. يزعمون أنه بنى حوضا وسقى إبله، فلما أصدرها سلح في الحوض لئلا يسقي غيره فيه». التذكرة الحمدونية، 2/ 315-316، واللسان (مادة: مدر)، 5/ 163. ويقال أيضا: أبخل من مادر. وهو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة، واسمه مُخَارِق، وإنما سمي مادرا لأنه مدر بسلحه الحوض، أي طانه به. مجمع الأمثال، 1/ 111.

[3] قاشر فحل لبني عُوافة بن سعد بن زيد مناةَ بن تميم، وكان لقوم إبل تُذكر، فاستطرقوه رجاء أن يؤنث إبلهم، فماتت الأمهات والنسل. ويقال: قاشر اسم رجل، وهوَ قاشر بن مرة أخو زرقاء اليمامة، وهو الذي جلب الخيل إلى جَوٍّ حتى استأصلهم. مجمع الأمثال، 1/ 380، واللسان (مادة: قشر)، 5/ 94. وقيل: هو العام المجدب. جمهرة الأمثال، 1/ 455، وزهر الأكم، 3/ 213.

[4] الصافر: كلّ ما يَصْفِرُ من الطير، والصفير لا يكون في سباع الطير، وإنما يكون في خَشَاشِها وما يصاد منها. الأمثال لأبي عبيد، 371، وجمهرة الأمثال، 1/ 262، وزهر الأكم، 2/ 37، ومجمع الأمثال، 1/ 184، وعيون الأخبار، 2/ 72، ونكتة الأمثال، 231، و العقد الفريد، 3/ 72.

[5] القلامة: ما يزال من الظفر. زهر الأكم، 2/ 150، ومقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 424.

[6] زهر الآداب، 2/ 490: أجمع للعيوب.

[7] زهر الآداب، 2/ 490، ومقامات الحريري، (المقامة التبريزية)، 424. وقد اشتهرت بغلة أبي دلامة بأنها قد جمعت كل عيب، وذلك بسبب هجاء أبي دلامة (ت:161هـ) لها في قصة تجدها في الأغاني، 17/ 335-336. والقصيدة التي هجا بها أبو دلامة بغلته في ثمار القلوب،361-363، ونهاية الأرب، 10/ 89-92، وهناك أبيات منها في ربيع الأبرار، 4/ 398-399. ويقال أيضا:«فلان بغلة أبي دلامة. للكثير العيوب». التمثيل: 342.

[8] في (س) و (ع): أنفس. والتصحيح من (م)، و التمثيل، 207، ومعجم الأدباء، 1/ 214.

[9] التمثيل، 207، ومعجم الأدباء، 1/ 214.



- أَشْهَى مِنَ الحَرَام.
- أَطْيَشُ مِنْ طَامِرٍ[1].
- أَجْرَأُ مِنْ خَاصِي الأَسَدِ[2].
- أَثْقَلُ مِنْ رَقِيبٍ[3].
- أَثْقَلُ مِنْ نِصْفِ الرَّحَى[4].
- أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النِّحْيَيْنِ[5].
- أَفْرَغُ مِنْ فُؤَادِ أُمِّ مُوسَى[6].
- أَبْرَدُ[7] مِنْ حَدِيثٍ مُعَادٍ.
- أَحْمَقُ مِنْ نَاقِدٍ عَلَى رَاقِدٍ[8].

---

(1) مقامات الحريري، (المقامة التبريزية)، 424. والطامر: البرغوث.

(2) «يقال: إن حراثا كان يحرث، فأتاه أسد فقال: ما الذي ذلل لك هذا الثور حتى يُطِيعَكَ؟. قال: إني خصيته. قال: وما الخصاء؟. قال: ادن مني أُرِكَهُ. فدنا منه الأسد مُنْقاداً ليعلم ذلك، فشَدَّهُ وَثَاقـاً وخصاهُ. فقيل: أجرأ من خاصي الأسد». مجمع الأمثال، 1/ 182، وجمهرة الأمثال، 1/ 266، وزهر الأكم، 2/ 42، وثمار القلوب، 383، والأمثال لأبي عبيد، 375، والتمثيل، 349، ونكتة الأمثال، 189.

(3) التمثيل، 213، ومجمع الأمثال، 1/ 158، وفيهما: بين محبين.

(4) التمثيل، 298. وخص النصف بالذكر لأنه لا يمكن إدارته.

(5) «هي امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خوَّات بن جُبَيْر الأنصاري يبتاع منها سمنا، فلم ير عندها أحدا، وساومها فحَلَّت نِحيا، فنظر إليه ثم قال: أمسكيه حتى أنظر إلى غيره، فقالت: حُلَّ نِحيا آخر، ففعل، فنظر إليه فقال: أريد غير هذا فأمسكيه، ففعلت، فلما شغل يديها ساورها فلم تقدر على دفعه حتى قضى ما أراد وهرب». مجمع الأمثال، 1/ 376، والأمثال لأبي عبيد، 374، وجمهرة الأمثال، 1/ 463 و 2/ 255، وزهر الأكم، 3/ 232، ونكتة الأمثال، 233، وثمار القلوب، 235، واللسان (مادة: نحا)، 15/ 312. والنِّحْيُ: الزِّقُّ الذي فيه السمن خاصة.

(6) جمهرة الأمثال، 2/ 92، ومجمع الأمثال، 2/ 90. ويقال: بيت فلان أفرغ من فؤاد أم موسى. التمثيل، 20. وفراغ فؤاد أم موسى كان من كل الهم إلا من الاهتمام بموسى والإشفاق عليه إن كادت لتبدي باسمه، فتقول:هوابني.قال تعالى: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُومِنِينَ﴾ [القصص: 9].

(7) زهر الأكم، 2/ 6: أثقل.

(8) صاحب هذه الكلمة بديع الزمان الهمذاني كما في اليتيمة، 4/ 306، ومعاهد التنصيص، 3/ 123. وفيهما: يا أسخف من ناقد على راقد.



- أَحْمَقُ مِنْ لاَعِقِ المَاءِ[1].
- أَضْيَعُ مِنْ قَمَرِ الشِّتَاءِ[2].
- أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الحِرْباءِ[3].
- أَهْوَنُ مِنَ المِصْبَاحِ فِي الصَّبَاحِ.
- أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ[4].
- أَوْسَعُ مِنْ دِجْلَةَ[5].
- أَمَجُّ[6] مِنْ أَيرٍ دَخَلَ نِصْفُهُ.
- أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ[7].
- أَخْفَى مِنَ السُّوسِ فِي العُودِ.
- آلفُ مِنَ العَنْبَرِ لِلْمِسْكِ[8].
- أَوْحَشُ[9] مِنْ طَاوُوسٍ فِي نَاوُوسٍ[10].

---

[1] التمثيل، 255، وجمهرة الأمثال، 1/ 313، ومجمع الأمثال، 1/ 228، وثمار القلوب، 567، ونهاية الأرب، 1/ 277، وأساس البلاغة (مادة: لعق)، 567.

[2] قالوا ذلك لأنه لا يُجْلَسُ فيه. نهاية الأرب، 1/ 52، وثمار القلوب، 647، التمثيل، 231، ومجمع الأمثال،1/ 424.

[3] أصرد من الصَّرَد الذي هو البرد. والحرباء أبدا تستقبل الشمسَ بعينها تستجلب إليها الدفء. زهر الأكم، 3/ 252، ومجمع الأمثال، 1/ 413، وجمهرة الأمثال، 1/ 481، ومقامات الحريري (المقامة الشتوية)، 469.

[4] الرِّجْلَةُ: بقلة تنبت في مجاري السيول، فيمر بها السيل فيقتلعها، وفي طرق الناس فتداس. والجمع: رِجَلٌ. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 366، وجمهرة الأمثال، 1/ 318، ومجمع الأمثال،1/ 226، وزهر الأكم، 2/ 134، والعقد الفريد، 3/ 74، ونكتة الأمثال، 228، ومقامات الحريري، 423، واللسان (مادة: رجل)، 11/ 274.

[5] أخذت هذه الكلمة من مقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 423.

[6] التمثيل، 322: أعجل. والمستطرف 1/ 47: أنشط.

[7] هو أشعب بن جُبير، مولى عبد الله بن الزبير. مجمع الأمثال، 1/ 439، وجمهرة الأمثال، 2/ 23، والبرصان والعرجان، 203، والعقد الفريد، 6/ 205.

[8] التمثيل، 287، وفيه: آلف من المسك والعنبر.

[9] التمثيل، 373: أضيع.

[10] الناووس: مقابر النصارى.



- أَوْحَشُ مِنْ حِمَارٍ أَعْمَى عَلَى مَعْلَفٍ خَاو[1].
- أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ القَنَاةِ[2].
- أَقصَرُ مِنْ إِبهَامِ القَطَاةِ[3].
- أَحَرُّ مِنْ دَمْعِ المِقْلاَتِ[4].
- أَهْوَلُ مِنَ السَّيْلِ باللَّيْلِ[5].
- أَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ فِي لِحْيَةِ قَوَّادٍ[6].
- أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ[7].
- أَذَلُّ مِنْ شِرَاكِ النَّعْلِ[8].
- أَرَقُّ مِنْ دُمُوعِ العُشَّاقِ مَرَتْهَا لَوْعَةُ الفِرَاقِ[9].
- [118/ب] أَكْذَبُ مِنْ/ سَجَاحِ[10].

---

(1) التمثيل، 344، وخاص الخاص، 71، وفيهما: على معلف خال.
(2) جمهرة الأمثال، 2/ 17، والتمثيل، 293، ومجمع الأمثال، 1/ 437، وفي كلها: أطول من ظل الرمح. ومقامات الحريري (المقامة الوَبَرِيَّة)، 272.
(3) مجمع الأمثال، 2/ 128، وجمهرة الأمثال، 2/ 109، وثمار القلوب، 483، والحيوان، 6/ 137.
(4) زهر الأكم، 2/ 111، ومقامات الحريري، (المقامة الوَبَرِيَّة)، 272. والمقلات التي لا يعيش لها ولد. قال العباس بن مرداس السُّلمي (ت: 18هـ):

بُغَاثُ الطيرِ أكثرُهَا فراخا ... وأم الصَّقْرِ مِقْلاَتٌ نَزُورُ

(5) التمثيل، 237.
(6) التمثيل، 380.
(7) الفَقْعُ: الكَمْأة البيضاء الرخوة. والقرقر: الأرض المطمئنة اللينة. التمثيل، 273، وخاص الخاص، 55، وخزانة البغدادي، 3/ 192. وفي ثمار القلوب، 594: أذل من فقع بقاع قرقر. وفي زهر الأكم، 3/ 15، ومجمع الأمثال، 1/ 284، وجمهرة الأمثال، 1/ 381: أذل من فقع بقرقرة. وفي كتاب الأمثال لأبي عبيد، 367: إنه لأذل من فقع القرقر. وفي نكتة الأمثال، 229: أذل من فقع القرقر.
(8) ثمار القلوب، 607، وجمهرة الأمثال، 1/ 382. وفيهما: أذل من النعل. ولم أجد: أذل من شراك النعل. وإنما يقال: تركته على مثل شراك النعل. أي في ضيق حال.ن. مجمع الأمثال، 1/ 145.
(9) التمثيل، 213، وزهر الآداب، 2/ 505. ومعنى مرتها: أسالتها واستخرجتها، مِنْ مرَى الناقةَ، إذا مَسَحَ ضَرْعَهَا للدِّرَّةِ.
(10) أُخذت هذه الكلمة من مقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 422. وسجاح هي سجاح بنت الحارث التميمية. امرأة ادعت النبوة.



- أَنحَسُ مِنْ زُحَلٍ[1].
- أَوْفَى مِنَ السَّمَوْأَلِ[2].
- أَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلِمَةَ[3].
- أَحْقَدُ مِنْ جَمَلٍ[4].
- أَسْمَعُ مِنْ (فَرَسٍ)[5].
- أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ[6].
- أَوْثَبُ مِنْ نَمِرٍ[7].
- أَطْيَشُ مِنْ قِرْدٍ[8].
- أَبصَرُ مِنْ عُقَابٍ[9].

---

[1] التمثيل، 233.

[2] هو السموأل بن حيان بن عادياء اليهودي، وقصة وفائه مشهورة جدا فلا حاجة إلى ذكرها. جمهرة الأمثال، 2/ 271، ومجمع الأمثال، 2/ 374، والعقد، 3/ 70، والمحاسن والمساوئ للبيهقي، 103.

[3] مجمع الأمثال، 2/ 171، وجمهرة الأمثال، 2/ 145. ومسيلمة هو مسيلمة بن حبيب، ادعى النبوة ورسول الله ﷺ حي، ثم قتل على عهد أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[4] العقد الفريد، 3/ 73، وثمار القلوب، 348، وجمهرة الأمثال، 1/ 325.

[5] في الأصل: أسمع من فرع. والتصحيح من العقد الفريد، 3/ 72، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 360، وجمهرة الأمثال، 1/ 433، وعيون الأخبار، 2/ 71، والحيوان، 1/ 221 و2/ 174 و4/ 245 و5/ 535 و7/ 10.ون. في شرح هذا المعنى محمد الحافظ الروسي، شرح قصيدة حازم: أيعلم ما يلقى من الشوق لائمه. مجلة كلية الآداب بتطوان، 43.

[6] التمثيل، 358، والحيوان، 1/ 220، وكتاب الأمثال للسدوسي، 50، وعيون الأخبار، 2/ 72، والإمتاع والمؤانسة، 2/ 105، وجمهرة الأمثال،1/ 406، وزهر الأكم، 3/ 68. وفي مجمع الأمثال، 1/ 317: أروغ من ثعالة، ومن ذنب ثعلب.

[7] في التمثيل، 358، وجمهرة الأمثال، 2/ 275، ومجمع الأمثال، 2/ 381: أوثب من فهد.

[8] يقال: أقبح من قرد، وأحكى من قرد، وأولع من قرد، وأزنى من قرد، وأعبث من قرد. ولم أجد: أطيش من قرد عند غير المؤلف. وأما الذي يضرب به المثل في الطيش في كتب الأمثال فالفراشة والذباب، فيقال: أطيش من فراشة ومن ذباب.

[9] التمثيل، 365، وجمهرة الأمثال،1/ 136و194، وزهر الأكم، 185، والعقد الفريد، 3/ 72، والحيوان،1/ 221. وفي مجمع الأمثال، 1/ 115، وثمار القلوب، 453: أبصر من عقاب مَلاَعٍ. وملاع اسم للصحراء، وعقابها أبصر وأسرع من عقاب الجبال.



- أَشْرَدُ مِنْ نَعَامَةٍ[1].
- أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ[2].
- أَهْدَى مِنْ قَطَاةٍ[3].
- أَسْرَقُ[4] مِنْ عَقْعَقٍ[5].
- أَنخَى مِنْ دِيكٍ[6].
- أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ[7].
- أَخْبَثُ مِنْ عَقْرَبٍ[8].
- أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ[9].

---

[1] التمثيل، 362، والحيوان، 1/ 198، وزهر الأكم، 3/ 226، ومجمع الأمثال، 1/ 388. والشرود الفرار.

[2] يقال: أزهى من غراب، لأنه إذا مشى لا يزال يختال وينظر إلى نفسه. زهر الأكم،3/ 146، ومجمع الأمثال، 1/ 327، وجمهرة الأمثال، 1/ 413، والعقد الفريد، 3/ 72، وثمار القلوب، 461، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 360، واللسان (مادة: غرب)، 1/ 645، ومادة (زها) 14/ 361.

[3] مجمع الأمثال، 2/ 409، وجمهرة الأمثال، 1/ 136 و 2/ 293، وعيون الأخبار، 2/ 72. وفي التمثيل، 370: أهدى من القطا.

[4] جمهرة الأمثال، 2/ 183، ومجمع الأمثال، 2/ 257، والتمثيل، 225: ألص.

[5] جمهرة الأمثال، 2/ 183، ومجمع الأمثال، 2/ 257، وثمار القلوب، 481، والتمثيل، 225. ويقال أيضا: «أسرق من كُنْدُشٍ»، وهو العقعق. عيون الأخبار، 2/ 72.

[6] أنخى من النخوة، أي العظمة والكبر والفخر. مجمع الأمثال، 2/ 357، وجمهرة الأمثال، 2/ 251.

[7] يقال ذلك لأنها تجيء إلى جُحْرِ غيرها، فتدخله وتَغْلِب عليه. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 361، والتمثيل، 377، واللسان (مادة: حيا)، 14/ 220، وجمهرة الأمثال، 2/ 27، ومجمع الأمثال، 1/ 445، والعقد الفريد، 3/ 73، وعيون الأخبار، 2/ 72، والحيوان، 1/ 220، ونكتة الأمثال، 226، وبهجة المجالس، 1/ 362. والبيان، 2/ 160، وفيه: ليس أظلم من حية.

[8] التمثيل، 379.

[9] جاء في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 363: «.. وهي دودة تكون في الحَمْضِ، فيبلغ من صنعتها أنها تعمل بيتا مربَّعـًا من قِطَعِ العيدان». وقد ورد هذا المثل في التمثيل، 380، وجمهرة الأمثال، 1/ 478، وزهر الأكم، 3/ 256، ونكتة الأمثال، 226، وعيون الأخبار، 2/ 72، والعقد الفريد، 6/ 245، والحيوان، 1/ 220. وانظر تفصيل القول في نعتها وما قالوه في ذلك واختلافهم فيه في مجمع الأمثال،1/ 411، واللسان (مادة: سرف)، 9/ 150.



- أَرْقَدُ مِنْ فَهْدٍ[1].
- أَفسَى مِنْ ظَرِبَانٍ[2].
- أَنسَجُ مِنْ عَنْكَبُوتٍ[3].
- أَفسَدُ مِنْ جَرَادٍ[4].

مَرَّ الجَرَادُ عَلَى زَرْعِي فَقُلتُ لَهُ: مَهْلاً، فَدَيتُكَ[5]، لاَ تُولَعْ بِإفْسَادِ
فَقَالَ مِنهُمْ خَطِيبٌ فَوْقَ سُنبُلَةٍ: إِنَّا عَلَى سَفَرٍ لاَ بُدَّ مِنْ زَادِ[6]

- أَقْطَفُ مِنْ أَرْنَبٍ[7].
- أَلَجُّ مِنْ ذُبَابٍ.
- أَلْيَنُ مِنْ خِرْنِقٍ[8].
- أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ[9].
- أَمْنَعُ مِن اسْتِ النَّمِر[10].
- أَنمُّ مِنْ جُلْجُلٍ[11].

---

[1] كتاب الأمثال لأبي عبيد، 361، ومجمع الأمثال،2/ 355، وزهر الأكم،2/ 5، وجمهرة الأمثال، 2/ 252، والعقد الفريد، 3/ 72، والتمثيل، 358، وعيون الأخبار، 2/ 72. وفي جميعها: أنوم من.

[2] جمهرة الأمثال، 2/ 90، ومجمع الأمثال، 2/ 85، وخزانة البغدادي، 3/ 340. وهو دُوَيبة فوق جَرْو الكلب منتنة الريح، كثيرة الفسو.

[3] جمهرة الأمثال، 2/ 76، ومجمع الأمثال، 2/ 65: أغزل من عنكبوت.

[4] جمهرة الأمثال، 2/ 88، ومجمع الأمثال، 2/ 83. وفيهما: أفسد من الجراد.

[5] البيان والتبيين، 2/ 183، والتمثيل، 374، وبهجة المجالس، 3/ 103: اِلزم طريقكَ.

[6] البيتان من البسيط، وهما لأعرابي من بني حنيفة. البيان والتبيين، 2/ 183، والتمثيل، 374، وبهجة المجالس، 3/ 103-104.

[7] مجمع الأمثال، 2/ 129، وجمهرة الأمثال، 2/ 111. والقُطوف: مقاربة الخطو.

[8] مجمع الأمثال، 2/ 251، وجمهرة لأمثال، 2/ 179. والخرنق: ولد الأرنب.

[9] جمهرة الأمثال، 2/ 77، ومجمع الأمثال، 2/ 64. قيل: سمي الغدير غديرا لأنه يغدر بصاحبه، أي يجف بعد قليل، وينضَب ماؤه.

[10] التمثيل، 357، وثمار القلوب، 399، وجمهرة الأمثال،2/ 234، ومجمع الأمثال، 2/ 53. ويقال: أعز.

[11] جمهرة الأمثال، 2/ 249، ومجمع الأمثال، 2/ 351. والجلجل الجرس الصغير الذي يعلق في أعناق الدواب وغيرها.



- أَنَمُّ مِنْ جَوْزٍ فِي جَوَالِيقَ[1].
- أَنَمُّ مِنْ زُجَاجٍ[2].
- أَصْلَفُ مِنْ جَوْزٍ فِي غِرَارَةٍ[3].
- أَنشَطُ مِنْ ظَبْيٍ مُقْمِرٍ[4].
- أَسْفَدُ[5] مِنْ عُصْفُورٍ.
- أَهْدَى مِنَ اليَدِ إِلَى الفَمِ[6].
- أَخْفَى مِنَ السِّرِّ[7].
- أَسْيَرُ مِنَ الشِّعْرِ[8].
- آنسُ مِنَ الحبيبِ.
- أَوْحَشُ مِنَ الرَّقِيبِ.
- أَشْهَرُ مِنَ الفَرَسِ الأَبْلَقِ[9].
- أَحْسَنُ مِنَ الدُّرِّ وَالعِقْيَانِ فِي نُحُورِ القِيَانِ[10].

---

[1] جمهرة الأمثال، 2/ 249، ومجمع الأمثال، 2/ 357.

[2] مجمع الأمثال، 2/ 351. وفيه: أنم من زجاجة على ما فيها.

[3] جمهرة الأمثال، 1/ 482. الصلف: ادعاء ما فوق الحد الذي عليه الإنسان من أي خَصلة كانت وتَمَدُحُهُ به. وصلف الجوز قعقعته، ويُكْنَى أبا القعقاع.

[4] قالوا ذلك لأنه يأخذه النشاط في القمر فيلعب. مجمع الأمثال، 2/ 354، وجمهرة الأمثال، 2/ 251، ومقامات الحريري (المقامة الساسانية)، 541.

[5] في (س): أفسد. والتصحيح من (م) و(ع)، و ثمار القلوب، 491، ومجمع الأمثال، 1/ 356.

[6] مجمع الأمثال، 2/ 409، وجمهرة الأمثال، 2/ 293، ونهاية الأرب، 2/ 113.

[7] في (ع) و (س): أخفى من البيد. والتصحيح من (م)، واليتيمة، 3/ 192، ومعاهد التنصيص، 2/ 119. وقد أخذت هذه الكلمة من بعض رسائل أبي الفضل بن العميد. وأصلها قوله تعالى في سورة طه، 6: ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

[8] جمهرة الأمثال، 1/ 437، ومجمع الأمثال، 1/ 354.

[9] كتاب الأمثال لأبي عبيد، 92، ومجمع الأمثال، 1/ 379، وثمار القلوب، 360، والعقد الفريد، 3/ 91. ويقال أيضا: أشهر من فارس الأبلق. جمهرة الأمثال، 1/ 459. وكان الرئيس من رؤساء العساكر إذا أراد أن يشتهر في المعركة ركِب فرسا أبلق، ولبس مُشَهَّرةً. والأبلق: الفرس يخالط سواده بياض.

[10] التمثيل، 285، ولباب الآداب، 66، وزهر الآداب، 3/ 636. وفي كلها: في نحور الحسان.



- أَحْسَنُ مِنَ الشَّمْسِ[1].
- أَشْهَرُ مِنَ الشَّمْسِ[2].
- أَدَلُّ مِنَ الصُّبْحِ عَلَى الشَّمْسِ[3].
- أَدَلُّ مِنْ دُخَانٍ عَلَى نَارٍ.
- أَضْيَعُ مِنْ سِرَاجٍ فِي شَمْسٍ[4].
- أَشْبَهُ مِنَ الغُرَابِ بِالغُرَابِ[5].
- أَشْبَهُ مِنَ المَاءِ بِالمَاءِ[6].
- أَشْبَهُ مِنَ التَّمْرَةِ بِالتَّمْرَةِ[7].
- أَسَرُّ مِنْ قُرْبِ الحَبِيبِ[8].
- أَقْطَعُ[9]/ مِنَ الفِرَاقِ[10]. [119/أ]
- أَحْسَنُ مِنَ التَّلَاقِ[11].

---

(1) نهاية الأرب، 1/ 42، والتمثيل، 226، وجمهرة الأمثال، 1/ 320، ومجمع الأمثال، 1/ 228.

(2) نهاية الأرب، 1/ 42، والتمثيل، 226، وجمهرة الأمثال، 1/ 459، ومجمع الأمثال، 1/ 390.

(3) التمثيل، 226. وفي نهاية الأرب، 1/ 42: أدل على الصبح من الشمس.

(4) التمثيل، 226. وفي بهجة المجالس، 3/ 139 :«خمسة أشياءَ أضيع شيء في الدنيا: سراج يوقد في الشمس، ومطر وابل في أرض سبخة، وامرأة حسناء تزف إلى عِنين، وطعام يستجاد ثم يقدم إلى سكران أو شبعان، ومعروف تصنعه عند من لا يشكرك».

(5) جمهرة الأمثال،1/ 459، وزهر الأكم، 3/ 215.

(6) جمهرة الأمثال،1/ 459، ومجمع الأمثال، 1/ 390.

(7) جمهرة الأمثال،1/ 459، ومجمع الأمثال، 1/ 386. وأول من قال هذه الكلمة عُبَيْد الله بن زياد بن ظَبْيَان أحد بني تيْم اللات بن ثَعْلبة، قالها لعبد الملك بن مروان لما قال له عبد الملك: يا عبيدَ الله بلغني أنك لا تشبه أباك. فقال عبيد الله: لأنا أشبه بأبي من التمرة بالتمرة، والبيضة بالبيضة، والماء بالماء..

(8) التمثيل، 213.

(9) خاص الخاص، 65، و زهر الآداب، 2/ 495: أقطع.

(10) التمثيل، 213.

(11) التمثيل، 214. وأصل هذه الكلمة والتي قبلها قول أبي الخطاب الصابي في وصف سيف:«بعثت إلى سيدي.. سيفا أحسن من التلاق، وأقطع من الفراق». خاص الخاص، 65. وقول غيره في وصف سكين:«سكين أحسن من التلاق، وأقطع من الفراق». زهر الآداب، 2/ 495.



- أَلَذُّ مِنْ رِيقِ الأَحِبَّةِ[1].
- أَمَرُّ مِنْ فَقْدِ الأَحِبَّةِ[2].
- أَقبَحُ مِنْ عَاشِقٍ مُفْلِسٍ[3].
- أَقصَرُ مِنْ غَضَبِ العَاشِقِ[4].
- أَنفَذُ مِنَ الكَوْكَبِ[5].
- أَبعَدُ مِنْ مَنَاطِ النجْمِ[6].
- (أَبقَى)[7] مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا[8].

---

[1] التمثيل، 214. وهذه الكلمة من قول أبي تمام (ت: 231هـ): (ديوانه، 3/ 256)

زهــراء أحلــى في الفــؤاد مــن المنــى      وألــذ مــن ريــق الأحبــة في الفــم

[2] التمثيل، 214.

[3] التمثيل، 214.

[4] أصل هذه الكلمة قول بديع الزمان الهمذاني (ت: 398هـ): غضب العاشق أقصر عمرا من أن ينتظر عذرا. سحر البلاغة، 197، وثمار القلوب، 683، والتمثيل، 209، وزهر الآداب، 3/ 824، واليتيمة، 4/ 333.

[5] ليس في ما اطلعت عليه من كتب الأمثال: أنفذ من الكوكب. والذي أراه أنه قد سقط بين قوله: أنفذ من، وبين قوله: الكوكب، كلامٌ. ويعرف هذا بالرجوع إلى مجمع الأمثال، 2/ 357، وجمهرة الأمثال، 2/ 251، حيث أقدر أنه قد نقل عنهما في هذا الموضع. إذ جاء قولهما: أنأى من الكوكب، مباشرة بعد قولهما: أنفذ من سنانٍ، ومن خازقٍ، (وهو النصل أو السنان)، ومن خيَّاطٍ، ومن إبرةٍ، ومن الدرهم.

[6] نهاية الأرب، 1/ 64، والتمثيل، 233، وفيه: النجوم. ويراد بالنجم هنا الثريا دون سائر الكواكب.ن. مجمع الأمثال، 1/ 115.

[7] في سائر الأصول: أبوى. والتصحيح من مجمع الأمثال، 1/ 118، وجمهرة الأمثال، 1/ 205.

[8] ويقال أيضا: خير من تفاريق العصا. ومعنى ذلك أنَّ «العصا تُقَطَّعُ ساجُوراً (الخشبة التي توضع في عنق الكلب)، وتُقَطَّعُ عصا الساجور فتصير أوتادا، ويُفَرَّق الوتِد فيصير كلُّ قطعةٍ شِظَاظاً.(العود الذي يدخل في عروة الجوالق). فإذا كان رأسُ الشِّظاظِ كالفُلْكَةِ صار للبُخْتِيِّ مِهَاراً، وهو العود الذي يُدْخَلُ في أنف البُخْتِيِّ، وإذا فُرِّقَ المِهَارُ جاءتْ منه تَوَادٍ.(جمع تَوْدِيَةٍ. وهي خشبات تُصَرُّ بها أخلافُ الناقة لئلا يرضعها الفصيل). والسَّواجير(أي الأغلال) تكون للكلاب والأسرى من الناس. وإذا كانت قناة فكلُّ شِقَّةٍ منها قوسُ بُنْدُقٍ، (البندق: ذاك الذي يُرْمَى به)، فإن فُرِّقَتِ الشقة صارت سِهاما. فإن فرقت السهام صارت حِظَاءً، وهي سهام صغار. فإن فرقت الحظاء صارت مغازل، فإن فرق المغزل شَعَبَ به الشَّعَّابُ أقداحه المصدوعة، وقصاعه المشقوقة».البيان، 3/ 49-50.



- أَسْرَقُ مِنَ القِطِّ الأَصَمِّ[1].
- أَغْلَى مِنَ السُّمِّ[2].
- أَفقَرُ مِنْ فَأْرِ المسْجِدِ[3].
- أَصَمُّ[4] مِنَ البُغْضِ.
- أَخْلَقُ مِنْ طَيْلَسَانِ ابْنِ حَرْبٍ[5].
- أَخْلَقُ مِنْ رِدَاءِ عَزَّةَ[6].
- أَسْكَتُ مِنْ سَمَكَةٍ[7].
- أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ[8].
- أَقوَدُ مِنْ أَبِي مُرَّةَ[9].
- أَحْمَلُ مِنَ[10] الأَرْضِ، ذَاتِ الطُّولِ وَالعَرْضِ.

---

[1] لم أجد له أصلا في ما اطلعت عليه من مصادر. وقد تحدثوا في هذا الباب عن فأرة صماء، لا عن قط أصم، فقالوا: أسرق من زَبَابة. وهي فأرة صماء عظيمة.ن. زهر الأكم، 3/ 166-167.

[2] لم أجد لهذا المثل أصلا في كتب الأمثال. والذي فيها من هذا الباب: أغلى فداء من حاجب بن زرارة؛ ومن بسطام بن قيس؛ ومن الأشعث.

[3] وهذا أيضا لم أجد له أصلا في كتب الأمثال. والذي فيها من هذا الباب: أفقر من العريان. وهو العريان بن شهلة الطائي، التمس الغنى عمرَه ولم يزدد إلا فقرا.

[4] (م): أصح.

[5] التمثيل، 283. وهذا «مثل مشهور بين الأدباء، فإذا كان الشيء باليا شبهوه بطيلسان ابن حرب، ولذلك سبب..، وهو أن أحمد بن حرب ابن أخي يزيد المهلبي أعطى أبا علي إسماعيل بن إبراهيم بن حَمْدُويَه البصري الحمدوي، الشاعر الأديب، طيلسانا خليعا (أي خَلَقًا)، فعمل فيه الحمدوي مقاطيع عديدة ظريفة سارت عنه وتناقلتها الرواة..». وفيات الأعيان، 7/ 95.ون. ثمار القلوب، 601-604، وخاص الخاص، 169.

[6] لم أجد لهذا المثل أصلا في كتب الأمثال.

[7] زهر الأكم، 3/ 173.

[8] ويقال: إنه لأكسى من البصل. وذلك أن قشوره بعضُها فوق بعض.كتاب الأمثال لأبي عبيد، 370، وجمهرة الأمثال، 2/ 147، ونكتة الأمثال، 230. ويضرب لمن لبس الثياب الكثيرة. مجمع الأمثال، 2/ 169.ون. مقامات الحريري (المقامة الكَرَجِيَّة)، 255-256.

[9] التمثيل، 325. وأبو مُرَّة كنية إبليس لعنه الله تعالى. القاموس المحيط (مادة: مر)، 2/ 138.

[10] في سائر الأصول: أحمل من في. والتصحيح من مجمع الأمثال، 1/ 229، والتمثيل، 252.



- أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنوقِ[1].
- أَعَزُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَةَ[2].
- أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ العَقُوقِ[3].
- أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ لُقْمَانَ[4].
- أَحَنُّ مِنْ شَارِفٍ[5].

---

[1] التمثيل، 373، واللسان (مادة: أنق)، 10/ 10، والعقد الفريد، 3/ 73، وجمهرة الأمثال، 2/ 55، ومجمع الأمثال، 2/ 44، وثمار القلوب، 494. ويقال أيضا: أبعد من بيض الأنوق. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 371، وزهر الأكم، 1/ 195. والأنوق هي الرَّخَمَةُ، تبيض في أعالي الجبال، فلا يوصل إلى بيضها.

[2] المعروف: أصح من عير أبي سيارة. وهو أبو سيارةَ العَدْواني عُمَيْلة بن خالد بن أعزل، قال الأصمعي: دَفَعَ بالناس من جَمْع (أي من المزدلفة، سميت بذلك لاجتماع الناس بها) أربعين سنة على حماره. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 373، والبيان، 1/ 308، والأوائل للعسكري، 30، والحيوان، 1/ 139و2/ 257، وثمار القلوب، 369، وجمهرة الأمثال، 1/ 484، والصاهل والشاحج، 299، وزهر الأكم، 3/ 249، وعيون الأخبار، 1/ 160، ومجمع الأمثال، 1/ 410، واللسان (مادة سير)، 4/ 389، ونهاية الأرب، 10/ 96، والتمثيل، 342، وفيه: أنصح، وهو تصحيف.

[3] العقوق: الفرس الأنثى الحامل. والأبلق: الفرس الذكر الذي ارتفع تحجيله إلى فخذيه. والأنثى بلقاء. فكأنه يقول: أعز من الفحل الحامل، وهذا ما لا يوجد. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 362، والعقد الفريد، 3/ 73، و التمثيل، 338، ومجمع الأمثال، 2/ 43، وجمهرة الأمثال، 2/ 56، ونكتة الأمثال، 226.

[4] قالوا: وكان اسمه لبد. «والعرب تزعم أن لقمان خُيِّرَ بين بقاء سبْعِ بَعْرَاتٍ سُمْرٍ، من أَظْبٍ(جمع ظبي وهو الغزال) عُفْرٍ(العفرة في الظباء: بياض تعلوه حمرة)، في جبل وعر، لا يمسها القطر، وبين بقاء سبعة أنسر، كلما هلك نسر خلف بعده نسر، فاستحقر الأبعار واختار النسور، فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له: يا عمِّ ما بقي من عمرك إلا عمر هذا؟.فقال لقمان: هذا لبد، ولبد بلسانهم الدهر، فلما انقضى عمر لُبَد رآه لقمان واقعا، فناداه: انهض لبد. فذهب لينهض فلم يستطع، فسقط ومات، ومات لقمان معه، فضرب به المثل، فقيل: طال الأبد على لبد، وأتى أبد على لبد. مجمع الأمثال، 2/ 50.ون. الحيوان، 6/ 325-328، وثمار القلوب، 476-477، واللسان (مادة: لبد)، 3/ 385-386، وزهر الأكم، 1/ 59-61، ووفيات الأعيان، 5/ 219، وخزانة البغدادي، 2/ 77-78. ولم أجد هذا المثل، في ما اطلعت عليه من مصادر، بهذا اللفظ، وإنما وجدت: أعمر من لبد. جمهرة الأمثال، 2/ 32، وخزانة البغدادي، 2/ 77.

[5] الشارف: الناقة المسنة، وهي تكون أشد حنينا إلى ولدها من غيرها. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 374، وجمهرة الأمثال، 1/ 325، ومجمع الأمثال، 1/ 228، ونكتة الأمثال، 232، وثمار القلوب، 348، والتمثيل، 336، وعيون الأخبار، 2/ 73.



- أَحْلَى مِنَ الأَمْنِ[1].
- أَلَذُّ مِنَ المَاءِ[2].
- أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ[3].

---

[1] لم أجد هذه الكلمة في كتب الأمثال، ولكني وجدتها في جملة أشعار، منها قول الوأواء الدمشقي (ت: 385هـ):

وزائــــرٍ راع كــــلَّ النــــاس منظـــرُهُ ... أحلى من الأمن عند الخائف الوجلِ

(وفيات الأعيان، 7/ 241، واليتيمة، 1/ 341).

وقول أبي الحسن المريني:

غـــضُّ الـــصبا عـــاطر المقبَّـــلْ ... أحلـــى مـــن الأمـــن والأمـــل

(نفح الطيب، 1/ 477).

وقول الشهاب التلعفري (ت: 675هـ):

أفـــدي الـــذي زارني الليـــل مـــستترا ... أحلى من الأمن عند الخائف الدَّهِشِ

(معاهد التنصيص، 2/ 33).

وقول أبي عامر أحمد بن عبد الله بن الجد (ت: 550هـ):

نعمـــتُ فيهـــا بأوتـــار تُعَلِّلُنِـــي ... أحلـــى مـــن الأمـــن أو أمنيَّـــةِ الغَـــزِلِ

(المغرب، 1/ 342). وقول ابن قلاقس (ت: 567هـ):

أحلـــى مـــن الأمـــن ولكنهـــا ... أفـــوحُ في الطِّيـــبِ مـــن النَّـــدِّ

وقوله:

مُنًـــى أحلـــى مـــن الأمـــن ... وحرِّفْـــهُ مـــن المـــنِّ

(ديوان ابن قلاقس، 209 و543).

[2] لا توجد هذه الكلمة بهذا اللفظ في كتب الأمثال، ولكنها متداولة في الكلام جدا. فمن ذلك قول أبي الفضل الميكالي (ت: 436هـ): كلامك ألذ من الماء القراح.خاص الخاص، 69. وقول المتنبي (ت: 354هـ):

ألـــذ مـــن المـــاء الـــزلال علـــى الظمـــا ... وأطـــرف مـــن مَـــرِّ الـــشمال ببغـــداد

الوساطة، 77.(وهذا البيت ليس بديوانه). وقول شرف الدين البوصيري (ت: 696هـ):

ألـــذُّ مـــن المـــاء الـــزلال مَوَاقِعـــاً ... علـــى كبـــد الظمـــآنِ والمـــاءُ بـــاردُ

ديوانه، 103.

[3] هذه كلمةٌ هي جزء من البيت الذي بعدها، وليست تأتي في كتب الأمثال إلا شطرا كاملا أو بيتا كاملا.



أَصْبَرُ مِنْ عَوْدٍ بِجَنْبَيْهِ[1] الجُلَبْ[2] ... قَدْ أَثَرَ البِطَانُ[3] فِيهِ وَالحَقَبْ[4]

- أَوْقَحُ مِنْ أَعْمَى[5].
- أَجوَعُ مِنْ كَلبَةِ حَوْمَلَ[6].

كَيفَ يَرْجُو الحَيَاءَ مِنْهُ صَدِيقٌ[7] ... وَمَكَانُ الحَيَاءِ مِنْهُ خَرَابُ[8]!

- أَخَفُّ مِنْ رِيشِ الحَوَاصِلِ[9].
- أَثْقَلُ مِنَ القَدَحِ الأَوَّلِ[10].
- (أَشَمُّ)[11] مِنْ هَيَقٍ[12].

---

[1] كتاب الأمثال لأبي عبيد، 370، ونكتة الأمثال، 232، وزهر الأكم، 3/ 248، والبرصان والعرجان، 396، والتمثيل، 335: بِدَفَّيْهِ. والدفان: الجنبان. والجُلب: آثار الدبَر. والعَوْد: المسن من الإبل.

[2] مجمع الأمثال، 1/ 409، والبرصان والعرجان، 396، والتذكرة الحمدونية، 2/ 486، وديوان المعاني، 1/ 133: جُلَبْ.

[3] البطان: الحزام الذي يُجعلُ تحت بطن البعير. والذي يلي حِقْوَهُ (أي كشحه) حَقَبٌ.

[4] بيت من الرجز قاله حلحلة بن قيس بن أشيم وقد قُدِّم ليُقتَل، في قصة تجدها مفصلة في الأغاني، 19/ 195- 207، ومختصرة في كتب الأمثال. والبيت في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 370، وزهر الأكم، 3/ 248، ومجمع الأمثال، 1/ 409، والتذكرة الحمدونية، 2/ 486، والكامل للمبرد، 2/ 361، وديوان المعاني، 1/ 133. وصدر البيت في التمثيل، 335، ونكتة الأمثال، 232، والبرصان والعرجان، 396.

[5] التمثيل، 324.

[6] هذه امرأة من العرب، كانت تجيع كلبة لها وهي تحرسها، فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار، وتقول: التمسي لنفسِكِ لا مُلْتَمَسَ لك، فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها من الجوع. جمهرة الأمثال، 1/ 268، ومجمع الأمثال، 1/ 186، وثمار القلوب، 394، وزهر الأكم، 2/ 57، وعيون الأخبار، 2/ 81، والعقد الفريد، 3/ 73، والتمثيل، 355.

[7] المغرب، 1/ 122: جليس.

[8] البيت من الخفيف، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ)، قاله في أعمى. ديوانه، 1/ 350، والتمثيل، 324، وثمار القلوب، 692، وزهر الآداب، 3/ 774، والمغرب، 1/ 122.

[9] العقد الفريد، 3/ 74. والحواصل، جمع حوصلة، وهي من الطير بمنزلة المعدة من الإنسان.

[10] التمثيل، 204. وفيه: فلان أثقل من القدح الأول.

[11] في سائر الأصول: أشأم. والتصحيح من المصادر المذكورة في الهامش الموالي.

[12] الهَيَق، بالفتح: الظليم، وهو ذكر النعام. البرصان والعرجان، 506، ومجمع الأمثال، 1/ 227، وثمار القلوب، 444، والحيوان، 4/ 133و402. وأصل هذه الكلمة قول الراجز: أشم من هَيْقٍ وأهدى من جملْ.



- أَحْسَنُ مِنَ الصِّلاَءِ فِي الشِّتَاءِ[1].
- أَقْرَبُ مِنْ عَصَا الأَعْرَجِ[2].
- أَضْيَعُ مِنْ دَلْوٍ بِلاَ وَذَمٍ[3].
- أَصْقَلُ[4] مِنْ مِرْآةِ الغَرِيبَةِ[5].
- آمَنُ مِنْ حَمَامِ الحَرَمِ[6].
- أَطْوَعُ مِنَ الرِّدَاءِ[7].
- أَذَلُّ مِنَ الحِذَاءِ[8].
- أَسْرَعُ مِنْ لَمْحِ الطَّرْفِ[9].
- أَحَدُّ[10] مِنْ نَابِ جَائِعٍ[11].
- أَكْسَى مِنَ الكَعْبَةِ[12].

---

[1] نسبت هذه الكلمة لعَزَّةَ في البصائر والذخائر، 2/ 123، ولسُعْدى الخثعمية في خاص الخاص، 62-63، تصفان نفسيهما. وهي، من غير نسبة، في ثمار القلوب، 578، والتمثيل، 262، وجمهرة الأمثال، 1/ 320، وفيه: أحسن من الصلاء في ليل الشتاء. والصلاء: التدفي بالنار.

[2] التمثيل، 297، والبيان، 3/ 120، وثمار القلوب، 627، ومجمع الأمثال، 2/ 129، وجمهرة الأمثال، 2/ 111.

[3] التمثيل، 299. والوذَم: سيور بين آذان الدلو والخشبة المعترضة عليها.

[4] مجمع الأمثال، 2/ 353، وجمهرة الأمثال، 2/ 249، وثمار القلوب، 319: أنقى. والتمثيل، 301: أوضح.

[5] يعنون التي تتزوج من غير قومها، فهي تجلو مرآتها أبدا، لئلا يخفى عليها من وجهها شيء. مجمع الأمثال، 2/ 353، وجمهرة الأمثال، 2/ 249، وثمار القلوب، 319، والتمثيل، 301.

[6] التمثيل، 330. ويقال أيضا: آمن من حمام مكة. الحيوان، 3/ 192، وجمهرة الأمثال، 1/ 162، ومجمع الأمثال، 1/ 87، وثمار القلوب، 465، وزهر الأكم، 1/ 83.

[7] قال في العقد الفريد، 2/ 130: وأمر بعض الخلفاء رجلا بأمر؛ فقال: أنا أطوع من الرداء، وأذل لك من الحذاء. ون. التمثيل، 300، وعيون الأخبار، 1/ 93، والمحاسن والمساوئ، 172.

[8] مجمع الأمثال، 1/ 285، وجمهرة الأمثال، 1/ 372و382، والمصادر الواردة في الهامش السابق.

[9] مجمع الأمثال، 1/ 355. والتمثيل، 310.وفيهما: أسرع من الطرف. ويقال أيضا: أسرع من طرف العين، ومن لمح البصر. نهاية الأرب، 2/ 111. والطَّرْف: إطباق الجفن على الجفن.

[10] مجمع الأمثال، 1/ 391، وجمهرة الأمثال، 1/ 463: أشد.

[11] التمثيل، 313.

[12] التمثيل، 330، وثمار القلوب، 426، وخاص الخاص، 55، والبصائر والذخائر، 6/ 197.



[119/ب]

- أَوْضَحُ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ/ لِعَيْنَيْ زَرْقَاءِ اليَمَامَةِ(1).
- أَشْهَرُ مِنَ النَّارِ عَلَى المَنَارِ.
- أَوْضَحُ مِنَ النُّجُومِ لِبَطَلَيْمُوسَ(2)، وَمِنَ الطِّبِّ لِجَالِينُوسَ(3).
- أَشْهَرُ فِي العَطَاءِ مِنَ الطَّائِي(4).
- أَشْهَرُ مِنَ الآسِ فِي الأَعْرَاسِ.
- آثَرُ لَدَيهِ مِنْ مُنَى يَدَيهِ.
- أَجْرَأُ مِنْ ذُبَابٍ(5).
- أَخْوَنُ مِنْ مُومِسٍ.
- أَخْدَعُ مِنْ كِفَّةِ الحَابِلِ(6).
- أَضْعَفُ مِنْ حُجَّةِ نَحْوِيٍّ(7).

---

(1) لم أجد هذا المثل بهذا اللفظ فيما اطلعت عليه من مصادر، ولكني وجدت قولهم: أبصر من زرقاء اليمامة. العقد الفريد، 3/ 71، ومجمع الأمثال، 1/ 114، ونهاية الأرب، 2/ 124، وخزانة البغدادي، 4/ 299.

(2) بطليموس PTOLEMEE ولد في صعيد مصر، وتوفي قرب الإسكندرية سنة: 167م. من علماء الهيئة والتاريخ والجغرافية. أشهر مؤلفاته «المجسطي» و«آثار البلاد»، وله النظرية البطليموسية في هيئة الأفلاك، القائلة إن الأرض لا تتحرك وإن الفلك يدور حولها.

(3) جالينوس GALIEN (13-201م) طبيب يوناني له اكتشافات مهمة في علم التشريح. ائتم به أئمة أطباء العرب.

(4) يقصد حاتما الطائي الذي يضرب به المثل في الجود. وقد تقدمت ترجمته في صفحة، 180. ويضاف إلى ما ورد هناك من مصادر الترجمة: الأغاني، 17/ 363-397. كما أن له ترجمة جيدة كتبها د. عادل سليمان جمال في مقدمة ديوان شعره، 9-101.

(5) قيل ذلك لأن الذباب يقع على أنف الملك وفم الأسد ويُذاد فيعود. التمثيل، 375، ومجمع الأمثال، 1/ 181، وجمهرة الأمثال، 1/ 264.

(6) أصل هذه الكلمة والتي قبلها قول المتنبي (ت: 354هـ):

فذي الدارُ أخون من مومس ... وأخدع من كِفَّةِ الحابل

ديوانه، 3/ 162، والتذكرة السعدية، 164، والمدهش، 386. والمومس: الفاجرة. والكِفَّة: الحبالة، أي الشَّرَك. والحابل: الصائد ذو الحبالة.

(7) شطر بيت من السريع لأبي الحسين بن فارس (ت: 390 أو375هـ) صدره: ترنو بطرْفٍ فاترٍ فاتنٍ. نهاية الأرب، 2/ 231، ووفيات الأعيان، 1/ 119، ويتيمة الدهر، 3/ 469.



- أَكْسَدُ مِنْ حَجَّامِ سَابَاطَ[1].
- أَفضَحُ مِنْ حَبقَةٍ فِي حَلْقَةٍ[2].
- أَحْيَرُ مِنْ بَقَّةٍ فِي حُقَّةٍ[3].
- أَوْضَحُ مِنَ النَّهَارِ، وَأَلْزَمُ مِنَ الحُجَّةِ بَعْدَ الإِعْذَارِ.
- أَضْيَقُ مِنْ سَمِّ[4] الخِيَاطِ[5].
- أَوْثَقُ مِنَ البُنْيَانِ المَرْصُوصِ.
- أَظْرَفُ مِنَ الدَّرَاهِمِ الجُدُدِ.
- أَصْفَى مِنْ عَيْنِ الدِّيكِ[6].
- (أَحَنُّ)[7] مِنَ الشَّقِيقِ لِلشَّقِيقِ.
- أَحْسَنُ مِنْ أَنوَارِ الأَشْجَارِ، وَأَطْيَبُ مِنْ أَنفَاسِ الأَسْحَارِ.
- أَحْسَنُ مِنْ إِعْتَابِ الدَّهْرِ الحَائِفِ، وَمِنَ الأَمْنِ عِنْدَ الخَائِفِ.
- أَسْرَعُ مِنَ الجَبَانِ إِلَى مَفَرِّهِ، وَمِنَ المَاءِ إِلَى مَقَرِّهِ.
- أَنفَعُ مِنَ المَاءِ لِذِي الغُلَّةِ، وَمِنَ الشِّفَاءِ لِذِي العِلَّةِ.

---

[1] ومن خبره أنه كان حجاما ملازما لساباط المدائن، فإذا مر به جند، وقد ضُرب عليهم البعث حجمهم نسيئةً بدانق واحد إلى وقت قفولهم؛ وكان مع ذلك يمر به الأسبوع والأسبوعان ولا يدنو منه أحد؛ فعندها يخرج أمه فيحجمها، ليرى الناس أنه غير فارغ، فما زال ذلك دأبَه حتى نزف دم أمه، فماتت فجأة. مجمع الأمثال، 2/ 86، وثمار القلوب، 235، وجمهرة الأمثال، 2/ 91، واللسان، 7/ 311، (مادة، سبط)، والتذكرة الحمدونية، 2/ 360، والبصائر والذخائر، 3/ 74، ونهاية الأرب، 2/ 121، ومقامات الحريري (المقامة الحجرية)، 517. وفي كلها: أفرغ.

[2] مقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 424.

[3] زهر الأكم، 2/ 150، ومقامات الحريري (المقامة التبريزية)، 424.

[4] يقال: سَمُّ الخياط وسُمُّه. ن. أدب الكاتب، 425.

[5] مجمع الأمثال، 1/ 427، وجمهرة الأمثال، 2/ 8.

[6] مجمع الأمثال، 1/ 383، وجمهرة الأمثال، 1/ 479، وخاص الخاص، 70، وثمار القلوب، 473، وزهر الأكم 3/ 254، والحيوان، 2/ 315 و349.

[7] في الأصل: أحنى. وهذه تتعدى بعلى لا باللام، فوجب أن تكون: أحنى من الشقيق على الشقيق. لذلك قدرت أن تكون الكلمة في الأصل: أحن.



- أَجْمَلُ مِنَ الشَّمْسِ بَعْدَ الشِّتَاءِ[1].
- أَرْجَزُ مِنَ العَجَّاجِ[2]، وَأَجْمَلُ مِنْ نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ[3].
- أَضْيَعُ مِنْ رَأْيِ قَصِيرٍ[4]، وَمِنْ حَمَالٍ[5] عِنْدَ بَصِيرٍ.

---

(1) لم أقف على هذا المثل بهذا اللفظ في ما اطلعت عليه من مصادر، ولكني وجدت قولهم: أحسن من الشمس. جمهرة الأمثال، 1/ 320.

(2) هو أول من شرف الرجز ورفعه، وفتح أبوابه، وجعل له أوائل ونسيبا، وهو يشبه بامرئ القيس (ت: حوالي90هـ). الأوائل، 436. وللعجاج ترجمة كتبها د. عزة حسن في مقدمة ديوانه، 5-27.

(3) هو نصر بن حجاج بن عِلاط السُّلَمِيُّ ثم البَهْزي. وكان جميلا، فعثر عليه عمر بن الخطاب، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في أمر الله أعلم به، فحلق رأسه. هكذا قال المبرد. وبقية المصادر تزعم أنه فعل به ذلك بعد أن سمع امرأة تنشد في خدرها:

هل من سبيل إلى خمر فأشرَبها ... أم مِنْ سبيل إلى نصرِ بن حجاج؟

هذه خلاصة القصة، وبقيتها تجدها في الكامل للمبرد، 1/ 343-344، وعيون الأخبار، 4/ 23-24، والأوائل، 153-154، والمستطرف، 2/ 201-202، وبهجة المجالس، 2/ 812-813، وجمهرة الأمثال، 1/ 485، وخزانة البغدادي، 2/ 108-112، ومجمع الأمثال، 1/ 415-416، ووفيات الأعيان، 2/ 31-32.

(4) هو قصير بن سعد بن عمرو اللخمي. ويشير بضياع رأيه إلى ما كان قد نصح به جذيمةَ الأبرش من أن لا يصير إلى الزباء، بعد أن وجهت إليه أن يصير إليها لتتزوج به، وكان جذيمة قد قتل أباها، فلم يقبل منه ذلك جذيمة، فلما حصل في يدي الزباء قتلته بأبيها. والقصة مفصلةً في الأغاني، 15/ 315-321، والأشباه والنظائر، 1/ 146-147، والأوائل، 78، وجمهرة الأمثال للعسكري، 189-192، وخزانة البغدادي، 3/ 271-272، ومجمع الأمثال، 1/ 233-237، وزهر الأكم، 1/ 189-192، ومعاهد التنصيص، 2/ 312-314.

(5) كذا بالأصل. والحِمال، بكسر الحاء، ما يُحمل في البطن من الأولاد في جميع الحيوان. والحَمال، بفتحها، الغُرم تحمله عن القوم ونحو ذلك. وأقرب الأمور أن تكون هذه العبارة هي: ومن حَمَالٍ عند أبي بصير. وهو أبو بصير بن أَسِيد بن جارية الثقفي. أتى رسولَ الله ﷺ مسلما ماجرا، وبعث المشركون في طلبه، وذلك في إبان هدنة الحديبية، وكان من شروطها أن يرد رسول الله ﷺ إلى المشركين من أتاه مسلما منهم. فدفعه النبي ﷺ إليهم تمسكا بالعهد، وهرب أبو بصير بعد أن قتل أحد الرجلين اللذين جاءا في طلبه، وهو رجل من بني عامر بن لؤي، ثم أخذ يترصد عيرَ قريش فيأخذها ويقتل أصحابها، مع نفر كانوا معه. فأرسلت قريش إلى رسول الله ﷺ تسأله بأرحامهم إلا آواهم، وقالوا: لا حاجة لنا بهم.
قال ابن إسحاق: فلما بلغ سُهيلَ بن عمرو قتلُ أبي بصير صاحبَهم العامريَّ، أسند ظهره إلى الكعبة، ثم قال: والله لا أؤخر ظهري عن الكعبة حتى يُودى هذا الرجل؛ فقال أبو سفيان بن حرب: والله إن هذا لهو السَّفه، والله لا يُودى (ثلاثا).ن. خبر أبي بصير في السيرة النبوية لابن هشام، 3/ 323-324، ونهاية الأرب، 17/ 244-248.



- أَضْيَعُ مِنَ الزِّيرِ والبَمِّ[1] عِنْدَ الأَصَمِّ.
- أَكْسَدُ مِنْ عِلْمِ الدِّينِ.
- أَعْوَدُ مِنْ شَمْسٍ، وَأَذْهَبُ مِنْ أَمْسِ[2].
- أَسَنُّ[3] مِنْ لُبَدٍ[4]، وَأَقْدَمُ مِنَ الأَبَدِ.
- أَشْأَمُ مِنْ رَقَاشِ[5]، وَأَظْلَمُ لِنَفْسِهِ مِنْ فَرَاشٍ[6].
- أَفسَدُ مِنْ جَرَادٍ[7]، وَأَلْصَقُ[8] مِنْ قُرَادٍ[9].
- أَنفَذُ مِنْ مَشْرَفِيٍّ[10].
- أَحْمَى مِنْ كُلَيْبٍ[11]، وَأَفتَكُ مِنْ صُهَيْبٍ[12].

---

[1] البَمُّ: الوتر الغليظ من أوتار المزاهر.

[2] أصل بعض هذه العبارة قول الصاحب بن عباد (ت: 385هـ): دلائل الفتح أوضح من الشمس، ودولة الناكثين أذهب من أمس. خاص الخاص، 64.

[3] جمهرة الأمثال، 2/ 32، وخزانة البغدادي، 2/ 77: أعمر.

[4] لبد اسم نسر لقمان السابع. وقد مر بيان أمره في صفحة، 726.

[5] في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 333، وجمهرة الأمثال، 2/ 46، واللسان (مادة: برقش)، 6/ 265: براقش. ولكن المؤلف أخذ هنا بما في العقد الفريد، 3/ 120. ورقاشِ أو براقش: اسم كلبة نبحت جيشا كانوا قصدوا أهلها، فخفي عليهم مكانُهُم، فلما نبحتهم عرفوهم، فعطفوا عليهم فاجتاحوهم.

[6] وظلم الفراش لنفسه إلقاؤه لها في ضوء السراج وفي كل نار. قال جرير:

أَزْرى بِحِلْمِكُمُ الفِيَاشُ، فأنتمُ ... مثلُ الفَراشِ غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِي

ديوانه، 359. والفِياش: الرَّخاوة والضَّعْفُ.

[7] سبق تخريجه في صفحة، 721.

[8] جمهرة الأمثال، 2/ 64، ومجمع الأمثال، 2/ 54: أعلق.

[9] القُراد: دويبة تعض الإبل.

[10] السيف المشرفي، نسبة إلى المشارف، وهي قرى من أرض اليمن، وقيل، من أرض العرب، تدنو من الريف. ولا يقال مشارفي، لأن الجمع لا ينسب إليه إذا كان على هذا الوزن، لا يقال: مهالبي ولا جعافري ولا عباقري.ن. اللسان (مادة: شرف)، 9/ 174.

[11] هو كليب بن وائل، كان سيد ربيعة، وأعز أهل زمانه، فكان الناس لا يسقون ولا يرعون إلا ما فضل عن كليب، وكان يقول: أجرت وحش أرض كذا، فلا يصاد.ن. الأغاني، 5/ 35، وجمهرة الأمثال، 1/ 110.

[12] هو صهيب الرومي، صاحب رسول الله ﷺ وأحد أرمى الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين.



- أَخْطَبُ مِنْ قُسِّ إِيَادٍ[1]، وَأَشْرَبُ مِنَ الرَّبِيعِ بنِ زِيَادٍ[2].
- [120/أ] أَوْغَدُ / مِنْ أَمَةٍ، وَأَكْذَبُ مِنْ مُسَيْلِمَةَ[3].



---

[1] جمهرة الأمثال، 1/ 359، ومجمع الأمثال، 1/ 262، ونهاية الأرب، 2/ 119. وقد مرت ترجمة قس في صفحة، 692.

[2] الربيع بن زياد العبسي، من البرصان السادة، والفرسان القادة، كان قائد عبس وعبد الله بن غطفان في حرب داحس. وذكر الجاحظ في البرصان، 79-80، أنه كان بالمنذر خاصا، وله نديما، وكان الملك لا يشعر بالذي به من الوَضَحِ، حتى ذكر لبيد بن ربيعة وضَحَهُ في أبيات، فترك الملك مؤاكلته ومنادمته. وفي الأغاني، 17/ 183-186، أنه كان نديم النعمان بن المنذر، فكان إذا أراد أن يخلو على شرابه بعث إليه، وأن النعمان هو الذي ترك منادمته بعد سماعه لأبيات لبيد. وترجمة الربيع في الأغاني، 17/ 179-208. وليس في كتب الأمثال: أشرب من الربيع بن زياد، وإنما هي عبارة صنعها المؤلف ليتم له السجع والمقابلة. وآية ذلك أنهم قالوا: أخطب من قس، ولم يقولوا: أخطب من قس إياد. وإنما أضاف المؤلف إيادا ليتم له ما ذكرناه.

[3] قوله: أكذب من مسيلمة، سبق تخريجه في صفحة، 719.



# بَابٌ فِيمَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنَ الأَبْيَاتِ الصَّادِرَةِ عَنِ الشُّعَرَاءِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَالمُوَلَّدِينَ[1]

- قَالَ الحَاتِمِيُّ[2]: لَيْسَ مِنْ بَيتٍ إِلاَّ وَفِيهِ لِطَاعِنٍ مَطْعَنٌ إِلاَّ قَوْلَ الحُطَيْئَةِ[3]:

مَنْ يفْعَلِ الخَيْرَ لاَ يعْدَمْ جَوَازِيَهُ[4] لاَ يذْهَبُ العُرْفُ بَيْنَ اللهِ وَالنَّاس[5]

---

[1] نقل هذا الباب كله عن الحلية، 1/ 277-308.

[2] محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي البغدادي الكاتب اللغوي (ت-388هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2505-2518، ووفيات الأعيان، 4/ 362-367، والمحمدون من الشعراء، 318، وهدية العارفين، 6/ 56، ويتيمة الدهر، 3/ 120-124.

[3] هو جرول بن أوس لقب بالحطيئة لقصره، ويكنى أبا مليكة، وكان راوية زهير، وهو من المخضرمين، توفي نحو: 45 هـ. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 104-121، والشعر والشعراء، 1/ 322-328، والأغاني 2/ 155-201، وخزانة البغدادي، 1/ 409-412.

[4] جمهرة الأمثال، 1/ 444: الخير من يأته يحمدْ عواقبه. وزهر الأكم، 3/ 184: من يفعل الخير لا يعدم جوائزه.

[5] البيت من البسيط، وهو في قصيدة الحطيئة التي أولها:

والله ما معشرٌ لاموا امرَءًا جُنُبًا فِي آلِ لأيِ بنِ شَمَّاسٍ بأكياسِ

ديوانه، 109. والذي في حلية المحاضرة، 1/ 277: «أخبرهم أبو علي قال: أخبرني أبي، عن أبي عمرو بن سعيد القطربلي قال: ليس من بيت إلا وفيه لطاعن مطعن إلا قول الحطيئة.. وذكر البيت». فأنت ترى أن صاحب هذه الملاحظة في الأصل هو القُطْرُبلي، على عكس ما يفهم من عبارة المؤلف. (ن. في ذلك أيضا زهر الآداب، 4/ 1164). على أن هذه الملاحظة قد تنسب لأبي عمرو بن العلاء (ت: 154 أو156 أو159هـ).ن. الأغاني، 2/ 174. وهذا البيت منتشر في كتب الأدب واللغة والبلاغة جدا، فمن الكتب التي ورد فيها: الأغاني، 2/ 173، ونهاية الأرب، 3/ 72 و298، وعيون الأخبار، 3/ 179، وغرر البلاغة، 84، والإعجاز والإيجاز، 137، والتمثيل،63، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 165، والأوائل، 158، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 161، وديوان المعاني، 1/ 118، والكامل للمبرد،1/ 351، وقواعد الشعر، 70، وعيار الشعر، 113، وخاص الخاص، 151، وخريدة القصر، 15/ 388، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 570، ورسالة الغفران، 307، وزهر الآداب، 4/ 1164، ومسائل الانتقاد، 209، وقانون البلاغة، 137، وزهر الأكم، 3/ 184، وجمهرة الأمثال، 1/ 444، وتحرير التحبير، 149، وبهجة المجالس، 1/ 307، والمحاسن والمساوئ، 1/ 117، والعمدة،1/ 483، والعقد الفريد، 1/ 227 و 3/ 106 و136



- وَقَوْلَ طَرَفَةَ[1]:

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً وَيأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[2]

- وَقَوْلَ عَدِيٍّ بْنِ زَيدٍ[3]:

---

و5/ 276، والحيوان، 6/ 343، ولباب الآداب للثعالبي، 137، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425. والشطر الثاني من هذا البيت في رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها (نوادر المخطوطات)، 1/ 168، ومجمع الأمثال، 2/ 241 و260، وأخلاق الوزيرين، 24. والشطر الأول منه في الخصائص، 2/ 489، واللسان مادة (جزي)، 14/ 143.

وفي قول الحطيئة: لايعدم جوازيه، يقول ابن جني: «فظاهر هذا أن يكون (جوازيَه) جمع جاز أي لا يَعْدَم شاكراً عليه، ويجوز أن يكون جمع جزاء أي لا يعدم جزاء عليه. وجاز أن يُجمع جزاءٌ على جوازٍ لمشابهة المصدرِ اسمَ الفاعلِ؛ فكما جُمِعَ سيل على سوائل.. كذلك يجوز أن يكون (جوازيَه) جمع جزاء». الخصائص، 2/ 489-490.ون. اللسان (مادة: جزي)، 14/ 143.

[1] طرفة بن العبد بن سفيان (ت: نحو 60ق-هـ). كان أحدث الشعراء سنا وأقلهم عمرا، قتل وهو ابن عشرين سنة، وقيل: قتل وهو ابن ست وعشرين سنة. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 13-138، والشعر والشعراء، 1/ 185-196، ومعجم الشعراء، 201-202، وخزانة الأدب، 1/ 414-417، ومعاهد التنصيص، 1/ 364-368.

[2] البيت من الطويل، وهو من أبيات معلقته:

لخولـــةَ أطـــلالٌ بِبُرْقَـــةِ ثَهمَـــدِ تَلُـوحُ كَبـاقِي الوشـمِ فِـي ظـاهر اليـدِ

ديوانه، 58، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، 230، وجمهرة أشعار العرب، 341، والحلية، 1/ 277، والأغاني، 2/ 174 و4/ 261، ومعاهد التنصيص، 1/ 367، والعقد، 3/ 137 و5/ 271 و276 و443 و477، والشعر والشعراء،1/ 192، وقانون البلاغة، 137، والتمثيل، 49، والإعجاز والإيجاز، 132، والصناعتين، 200، والحماسة البصرية، 2/ 886، والعمدة، 1/ 291، والمنتحل للثعالبي، 171، وتحرير التحبير، 149 و199، وخاص الخاص، 144، وزهر الأكم، 2/ 247 و3/ 141، وزهر الآداب، 4/ 1164، وعيون الأخبار، 2/ 191، وقواعد الشعر، 69، ونقد الشعر، 151-152، ومعجم الشعراء، 202، والقسطاس في علم العروض، 71، والوافي في العروض والقوافي، 38، وسر الفصاحة، 218، ونهاية الأرب، 3/ 63، والمستطرف، 2/ 210، ولباب الآداب للثعالبي، 114، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 698.





عَنِ المَرْءِ لاَ تَسْأَلْ، وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ[1] بِالمُقَارَنِ مُقْتَدِ[2]

• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ، قِيلَ فِي الحَضِّ عَلَى اصْطِنَاعِ المَعْرُوفِ، قَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ[3]:

---

[1] جمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886، والحيوان، 7/ 150، والصداقة والصديق، 81، والهوامل والشوامل، 214، وجمهرة الأمثال،2/ 204، وعيار الشعر، 67، وديوان المعاني، 2/ 248، وعيون الأخبار، 3/ 79، ومعجم الشعراء، 250، ومجمع الأمثال، 2/ 219، والتمثيل، 52: وأبصر قرينه، فإن القرين بالمقارن مقتد (التمثيل وجمهرة الأمثال ومجمع الأمثال: يقتدي). والعقد الفريد، 2/ 330، وزهر الأكم، 261، والإعجاز والإيجاز، 134، والتذكرة الحمدونية، 1/ 280، والمنتحل للثعالبي، 173، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ونهاية الأرب، 3/ 65: بالمقارن يقتدي. وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184، وجمهرة أشعار العرب، 394، وغرر البلاغة، 82، والأشباه والنظائر، 1/ 106، والتذكرة الحمدونية، 1/ 280، ولباب الآداب للثعالبي، 121: فإن القرين.

[2] البيت من الطويل، وهو في قصيدة عدي:

أتعرف رسم الدار من أم معبد نعم، ورماكَ الشوقُ قبل التجلد

جمهرة أشعار العرب، 394. وفي قصيدة طرفة: لخولة أطلال ببرقةِ ثهمَدِ. جمهرة أشعار العرب، 341، والحماسة البصرية، 2/ 886. وقد سبقت الإشارة إلى هذا الأمر ببعض التفصيل في صفحة، 344. والبيت في الحلية، 1/ 277 و 360، والتمثيل، 52، وزهر الآداب، 4/ 1164، والعقد الفريد، 2/ 330، وبهجة المجالس، 2/ 558 و 705، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 179، وزهر الأكم، 2/ 261، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184، وغرر البلاغة، 82، والإعجاز والإيجاز، 134، والأشباه والنظائر، 1/ 106، والتذكرة الحمدونية، 1/ 280، والحيوان، 7/ 150، والصداقة والصديق، 81، والمنتحل للثعالبي، 173، والهوامل والشوامل، 214، وجمهرة الأمثال،2/ 204، وديوان المعاني، 2/ 248، وعيار الشعر، 67، وعيون الأخبار، 3/ 79، ولباب الآداب للثعالبي، 121، ومجمع الأمثال، 2/ 219، ومعجم الشعراء، 250، ونهاية الأرب، 3/ 65.

[3] عبيد بن الأبرص بن عوف بن جُشم (ت: 25 ق-هـ)، شاعر فحل من شعراء الجاهلية، جعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الشعراء. وقال عنه:« قديم، عظيم الذكر، عظيم الشهرة، وشعره مضطرب ذاهب، لا أعرف له إلا قوله:

أقفرَ من أهلِه مَلْحوبُ فالقُطَبِيَّاتُ فالذَّنوبُ

ولا أدري ما بعد ذلك». طبقات فحول الشعراء، 1/ 138- 139. وترجمته هناك، وفي الشعر والشعراء، 1/ 267-269، والأغاني، 22/ 81-94، والمؤتلف والمختلف، 50.





الخَيْرُ يَبقَى[1]، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ، وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ[2]

• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ في وَصْفِ أَحْوَالِ النِّسَاءِ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ[3]:

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ[4] فَإِنَّنِي عَلِيمٌ[5] بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

إِذَا شَابَ رَأْسُ المَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ[6] فَلَيسَ لَهُ مِنْ[7] وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

يُرِدْنَ ثَرَاءَ المَالِ حَيْثُ عَلِمنَهُ وَشَرْخُ الشَّبَابِ[8] عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ[9]

---

[1] ديوان طرفة، 151: الخير خير. والمستطرف، 1/ 345، وبهجة المجالس، 2/ 717، وجمهرة أشعار العرب، 59، وربيع الأبرار، 1/ 806: الخير أبقى.

[2] البيت من البسيط. وهو في ديوان طرفة، 151. وأغلب العلماء على أنه لعدي في قصيدته:

طاف الخيال علينا ليلةَ الوادي من أم عمرو ولم يُلْمِمْ لميعادِ

الأغاني، 22/ 92-93، والحلية، 1/ 277، والتمثيل، 50، وزهر الأكم، 2/ 130، والعقد الفريد، 3/ 105، والعمدة، 1/ 483، والكامل للمبرد، 1/ 65، والمستطرف، 1/ 345، وبهجة المجالس، 2/ 717، وجمهرة أشعار العرب، 59، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 504، وديوان المعاني، 1/ 118، وربيع الأبرار، 1/ 806، ونفح الطيب، 2/ 361، ولباب الآداب للثعالبي، 112، واللسان (مادة: وعي) 15/ 397. وزعم البغدادي في الخزانة، 4/ 503، أن القصيدة التي منها هذا البيت في الأصمعيات ولم أجدها هناك.

[3] مرت ترجمته في صفحة، 513. ها. 5.

[4] بالنساء، أي عن النساء. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيراً﴾[الفرقان، 59].ن. مغني اللبيب، 141، والمدهش، 14.

[5] المفضليات، 392، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 643، والحلية، 1/ 278، والشعر والشعراء، 1/ 219، والبيان، 3/ 329، ولباب الآداب للثعالبي، 116، وبهجة المجالس، 3/ 51، ورسالة الغفران، 328، وأدب الكاتب، 397، والاقتضاب، 3/ 344: بصير. والأغاني، 20/ 312، والتمثيل، 54، وخاص الخاص، 144، وعيون الأخبار، 4/ 45، ومعاهد التنصيص، 1/ 173: خبير.

[6] البيان، 3/ 329: إذا قل مال المرء أو شاب رأسه.

[7] الحلية، 1/ 278، والشعر والشعراء، 1/ 219، والأغاني، 20/ 312، والتمثيل، 54، وخاص الخاص، 144، ولباب الآداب للثعالبي، 116، وعيون الأخبار، 4/ 45، والعقد الفريد، 6/ 103، وبهجة المجالس، 3/ 51، ورسالة الغفران، 328، ونهاية الأرب، 3/ 66، والصناعتين، 513: في.

[8] معاهد التنصيص، 1/ 174: وشرخ شبابٍ.

[9] الأبيات من الطويل، وقد مر تخريجها في صفحة، 713.



- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي انْتِظَارِ الفَرَجِ بَعْدَ الشِّدَّةِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ[1]:

وَكُلُّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِقَوْمٍ[2] ... سَيَأْتِي بَعْدَ شِدَّتِهَا رَخَاءُ[3]/ [120/ ب]

- وَأَسْيَرُ مَثَلٍ قِيلَ فِي التَّغَاضِي عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ[4]:

وَعَيْنُ الرِّضَى عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ ... وَلَكِنَّ[5] عَينَ السُّخْطِ تُبْدِي المَسَاوِيَا[6]

---

[1] قيس بن الخطيم بن عَدِي (ت: 2 ق-هـ). شاعر الأوس في الجاهلية، وابنه ثابت رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مذكور في الصحابة رضي الله عنهم، وشهد مع علي كرم الله وجهه صفين والجمل والنهروان. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 228-231، والأغاني، 3/ 1-26، وخزانة البغدادي، 3/ 168-169، والمؤتلف والمختلف، 112، ومعجم الشعراء، 321-322، ومعاهد التنصيص، 1/ 191-194.

[2] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1188، والأشباه والنظائر، 1/ 72، والبيان والتبيين، 3/ 186: بحي.

[3] البيت من الوافر. والقصيدة التي منها هذا البيت تنسب لقيس بن الخطيم، وللربيع بن أبي الحُقَيق اليهودي، من بني النضير، كما أشار إلى ذلك التبريزي والأعلم وابن مرقد في شرحهم للحماسة، التبريزي، 3/ 104، والأعلم، 2/ 621، وابن مرقد (الشرح المنسوب للمعري)، 2/ 734. وقد نسبها الخالديان في الأشباه والنظائر، 1/ 72، والجاحظ في البيان والتبيين، 3/ 186، للربيع دون قيس. وقد ورد هذا البيت في الحلية، 1/ 280، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1188، وشرحه للشنتمري، 2/ 622، وشرحه للتبريزي، 3/ 104، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 735، ومعاهد التنصيص، 1/ 193، والأشباه والنظائر، 1/ 72، والبيان والتبيين، 3/ 186، والتذكرة السعدية، 114، وخزانة الأدب للبغدادي 3/ 169، وزهر الأكم، 1/ 159، ومعجم الشعراء، 322. وقد جاء هذا البيت في قصيدة النابغة الشيباني (ت: 125هـ):

ألا طال التَنَظُّرُ والثَّوَاءُ ... وجاء الصيفُ وانكشفَ الغطاءُ

ديوان نابغة بني شيبان، 41، والحماسة البصرية، 2/ 805. وأراه جاء على سبيل التضمين.

[4] عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (ت في حدود: 130هـ). من فتيان بني هاشم وجُوَدَائهم وشعرائهم، ولم يكن محمود المذهب في دينه، وكان يُرمى بالزندقة ويستولي عليه من يُعرفُ ويُشهر أمره فيها، وكان قد خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد، ثم انتقل عنها إلى نواحي الجبل ثم إلى خراسان، فأخذه أبو مسلم فقتله هناك. ترجمته في الأغاني، 12/ 214-238.

[5] المستطرف، 1/ 305، وزهر الآداب، 1/ 126، والعقد الفريد، 2/ 348: كما أن.

[6] البيت من الطويل. الحلية، 1/ 280، والكامل للمبرد، 1/ 125، والأغاني، 12/ 214 و 233، ونهاية الأرب، 2/ 112، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 166، وزهر الأكم، 2/ 211، والمستطرف، 1/ 305، والأشباه والنظائر، 2/ 297، والعقد الفريد، 2/ 348، والحماسة البصرية، 2/ 906،





• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الإِقْدَامِ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاس[1]:

أَشُدُّ[2] عَلَى الكَتِيبَةِ لاَ أُبَالِي ... أَحَتْفِي كَانَ فِيهَا[3] أَمْ سِوَاهَا[4]؟

• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي مَضَاءِ اللِّسَانِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ[5]:

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِبَانِ[6] كِلاَهُمَا ... وَيبلُغُ مَا لاَ يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذْوَدِي[7]

---

والحيوان، 3/ 488، والصداقة والصديق، 121و 240، وعيون الأخبار، 3/ 11 و76، وثمار القلوب، 327، ولباب الآداب للثعالبي، 169، وبهجة المجالس، 2/ 711 و 816، وأخلاق الوزيرين، 17، وربيع الأبرار 3/ 49، وجمهرة الأمثال، 1/ 288، وزهر الآداب، 1/ 126. وجاء هذا البيت مضمنا في شعر للشافعي (ت: 204هـ). ديوان الشافعي، 118. وزعم الثعالبي في التمثيل، 310، أن هذا البيت للمتنبي، وهو خطأ، أظنه من بعض النساخ، وقد أشار محقق التمثيل أن نسبة هذا البيت للمتنبي لم ترد في كل النسخ، وإنما وردت في نسخة واحدة، فيغلب على الظن ما ذكرته، خاصة أن الثعالبي نسب هذا البيت في لباب الآداب، 169، وثمار القلوب، 327، لعبد الله بن معاوية.

(1) العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة السُّلمي (ت: 18هـ)، ويكنى أبا الهيثم، صحابي أسلم قبل فتح مكة بيسير. وهو فارس العُبَيْدِ، وأمه الخنساء الشاعرة. ترجمته في الأغاني 14/ 302-320، والشعر والشعراء، 1/ 300 و 2/ 746-748، وخزانة البغدادي، 1/ 73-74، ومعجم الشعراء، 262-263. ون. أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها، 70-71.

(2) شروح سقط الزند، (شرح البطليوسي)، 3/ 1094، وزهر الآداب، 4/ 1140، ونفح الطيب، 3/ 210 و563: أَكُرُّ.

(3) مجمع الأمثال، 2/ 87: أفيها كان حتفي.

(4) البيت من الوافر. الحلية، 1/ 281 و352، ونهاية الأرب، 3/ 221، والتذكرة الحمدونية، 2/ 413، والحماسة البصرية، 1/ 45، والعقد الفريد، 6/ 150، وخزانة البغدادي، 1/ 423، وديوان المعاني، 1/ 110، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 158، وعيون الأخبار، 2/ 194، ومجمع الأمثال، 2/ 87، ومعجم الشعراء، 262، وشروح سقط الزند، (شرح البطليوسي)، 3/ 1094، وزهر الآداب، 4/ 1140، ونفح الطيب، 3/ 210 و 563.

(5) مرت ترجمته في صفحة، 191.

(6) الرواية المعروفة هي: صارمان. وهي الرواية التي تجمع عليها كل المصادر التي اطلعت عليها.

(7) البيت من الطويل، وهو في قصيدته:

لعمرُ أبيكِ الخيرِ يَا شَعْثَ مانَبَا ... عليَّ لساني في الخطوبِ ولا يَدِي



• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي رِيَاضَةِ النَّفْسِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ[1]:

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ[2] إِذَا رَغَّبْتَهَا ... وَإِذَا تُرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ[3]

• وَأَسْيَرُ شِعْرٍ قِيلَ فِي الاِعْتِذَارِ عَنِ الفِرَارِ قَوْلُ الحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ[4]:

اللهُ يَعْلَمُ[5] مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ ... حَتَّى عَلَوْا[6] فَرَسِي[7] بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ[8]

---

أراد: شعثاء فرخَّم، وهي امرأة من أسلم، وقد تزوج بها حسان. وَمِذْوَدُهُ: لسانه لأنه يذود به: أي يدافع به عن نفسه. ديوانه، 132، وجمهرة أشعار العرب، 493، والحلية، 1/ 281، وبهجة المجالس، 1/ 56. وعجز هذا البيت في ديوان المعاني، 1/ 89.

[1] مرت ترجمته في صفحة، 444.

[2] لباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425: طامعة.

[3] البيت من الكامل، وهو في قصيدة أبي ذؤيب:

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهَا تَتَوَجَّعُ ... وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

ديوان الهذليين، 1/ 11، والحلية، 1/ 282، والمفضليات، 422، وجمهرة أشعار العرب، 537، والحماسة البصرية، 2/ 675، والشعر والشعراء، 1/ 65، والأشباه والنظائر، 2/ 356، ونهاية الأرب، 3/ 72 و 247، واللآلي، 2/ 844، والإيضاح، 1/ 112، وبهجة المجالس، 3/ 312، ونفح الطيب، 6/ 331، والإعجاز والإيجاز، 138، وخاص الخاص، 151، وخزانة الأدب، 1/ 202، وديوان المعاني، 120، وعيار الشعر، 55، وعيون الأخبار، 2/ 191 و 3/ 185، ولباب الآداب للثعالبي، 137، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 425، ومعجم الأدباء، 3/ 1277، والمؤتلف والمختلف، 120، والعقد الفريد، 3/ 209 و 254 و5/ 273.

[4] الحارث بن هشام بن المغيرة، أبو عبد الرحمن. له صحبة ورواية، أسلم يوم فتح مكة، ومات بالشام في طاعون عَمواس سنة: 18 هـ. وهو أخو أبي جهل من أبيهما هشام بن المغيرة، وأمهما أسماء بنت مخرِّبة النهشلية. ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 32-39، ومنح المدح، 75-76، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 148-149. وهو من الشعراء الذين فسر ابن جني أسماءهم في المبهج، 60.

[5] العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38: القوم أعلم. ومنح المدح، 75، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18، والعقد الفريد، 5/ 336: الله أعلم.

[6] الحلية، 1/ 283، والأغاني، 4/ 169 و 170: رموا.

[7] السيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18: حتى حَبَوْا مُهْرِي. والعقد الفريد، 1/ 140 و 5/ 336، ونفح الطيب، 6/ 180: حتى رموا مهري. ونهاية الأرب، 3/ 352: حتى علوا مهري.

[8] يريد بالأشقر: الدم. والمزبد: الذي قد علاه الزَّبَد.



وَوَجَدْتُ[1] رِيحَ المَوْتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ ... فِي مَـأْزِقٍ، وَالخَيْـلُ لَـمْ تَتَبَـدَّدِ

وَعلِمْـتُ[2] أَني إِنْ أُقَاتِـلْ وَاحِـداً[3] ... أُقْتَلْ، وَلاَ يَضْرُرْ[4] عَـدُوِّيَ مَشْهَدِي

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ[5] وَالأَحِبَّةُ فِيهِمُ[6] ... طَمَعـاً لهُـمْ بِعِقَـابِ يَـوْمٍ[7] سَرْمَدِ[8]

• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّعَزِّي عَنِ الحَظِّ الفَائِتِ[9] قَوْلُ البَعِيثِ[10]:

---

[1] الصناعتين، 449، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 98: وشممت. وشرحه للأعلم الشنتمري، 1/ 180: ونَشِيتُ. ومعنى: نشيت: شممت.

[2] العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38: فعلمت.

[3] نفح الطيب، 6/ 180: إن أقاتل دونهم.

[4] العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18: ولا يَنْكِي. (في العقد الثمين: يبكي. وهو تحريف. وإنما هو ينكي بمعنى: يؤلم ويوجع). ونفح الطيب، 6/ 180: ولم يضرر.

[5] الأغاني، 4/ 169، ونفح الطيب، 6/ 180: ففررت منهم. والعقد الفريد، 1/ 140، ونهاية الأرب، 3/ 352، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري، 1/ 181: فصَدَفْتُ عنهم. والعقد الفريد، 5/ 336: فصُرِفْتُ عنهم.

[6] منح المدح، 75: دونهم.

[7] العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38، ومنح المدح، 75، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18، والعقد الفريد، 5/ 336، والفاضل في اللغة والأدب، 53، ونفح الطيب، 6/ 180، وعيون الأخبار، 1/ 169، والبرصان والعرجان، 19: بعقاب يوم مفسد. والحلية، 1/ 283: بلقاء يوم مفسد. والأغاني، 4/ 169 و170، والتذكرة الحمدونية، 2/ 442، والصناعتين، 449، والعقد الفريد، 1/ 140، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 97-98، وشرحه للأعلم الشنتمري، 1/ 181: بعقاب يوم مُرْصِدِ. والأشباه والنظائر، 1/ 142: موصِدِ. أي: مرهِقٍ.

[8] الأبيات من الكامل. وهي في منح المدح، 75، والصناعتين، 449، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 97-98، وشرحه للأعلم الشنتمري، 1/ 180-181. وباستثناء البيت الثاني في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، 4/ 38، والحلية، 1/ 283، والسيرة النبوية لابن هشام، 3/ 18، والأغاني، 4/ 169 و 170، والتذكرة الحمدونية، 2/ 442، والأشباه والنظائر، 1/ 142، والعقد الفريد، 1/ 140 و 5/ 336، والفاضل في اللغة والأدب، 53، ونهاية الأرب، 3/ 352، ونفح الطيب، 6/ 180، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، 1/ 188-190، وعيون الأخبار، 1/ 169، والبرصان والعرجان، 18-19. والبيت الأول من هذه الأبيات في الإيضاح،1/ 114.

[9] (الفائت): ساقطة من (س).

[10] خداش بن بشر، من بني مُجَاشع، (ت: 134هـ)، والبعيث لقبه. كان أخطب بني تميم، وكان يهاجي جريرا. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 497-498، واللآلي، 1/ 296، والمؤتلف والمختلف، 56، وخزانة الأدب، 1/ 351، ومعجم الأدباء، 3/ 1246-1247، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 535.



فَـلاَ تُكْثِـرَنْ[1] فِـي إِثْـرِ شَـيْءٍ نَدَامَـةً     إِذَا نَزَعَتْـهُ مِـنْ يَـدَيكَ النَّـوَازِعُ[2]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّفَجُّعِ عَلَى الشَّبَابِ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ[3]:

لاَ تُكْـذَبَنَّ[4]! فَمَـا الـدُّنيَا بِأَجْمَعِهَـا     مِـنَ الـشَّبَابِ بِيَـوْمٍ وَاحِـدٍ بِـدَلُ[5]/ [121/أ]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ فِي شَبَهِ النَّاسِ بِآبَائِهِمْ قَوْلُ زُهَيْرٍ[6]:

وَمَـا كَـانَ[7] مِـنْ خَيـرٍ أَتَـوْهُ فَإِنَمَـا     تَوَارَثَـهُ آبَـاءُ آبَـائِهِمْ قَبـلُ[8]

---

[1] نفح الطيب، 5/ 124، وأزهار الرياض، 1/ 214: فلا تبكين.

[2] البيت من الطويل. الحلية، 1/ 283، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 162، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 424، ونفح الطيب، 5/ 124، وأزهار الرياض، 1/ 214. وهناك بيت في الأغاني، 9/ 218، لقيس بن ذريح (ت: 68هـ) شديد الشبه بهذا، هو قوله:

فـلا تبكـينْ في إثـر لبنـى ندامـةً     وقـد نزعتهـا مـن يـديكَ النـوازعُ

[3] محمد بن حازم بن عمرو الباهلي (ت: 215هـ). ويكنى أبا جعفر. من شعراء الدولة العباسية، شاعر مطبوع، إلا أنه كان كثير الهجاء للناس، فاطُّرِحَ. ترجمته في الأغاني، 14/ 92-111، وطبقات ابن المعتز، 307-309، ومعجم الشعراء، 429-430، والمحمدون من الشعراء، 312-313.

[4] بهجة المجالس، 3/ 218: اذهب إليك.

[5] البيت من البسيط، وهو في قصيدة محمد بن حازم:

لا حِـينَ صَـبْرٍ فَخَـلِّ الـدَّمْعَ يَنْهَمِـلُ     فَقْـدُ الـشَّبَابِ بيـوم المـرءِ متَّـصِلُ

الأغاني، 14/ 94، والحلية، 1/ 286، والعقد الفريد، 3/ 46، واللآلي، 1/ 337، وبهجة المجالس، 3/ 218، وديوان المعاني، 2/ 152، والتمثيل، 382، ولباب الآداب للثعالبي، 184.

[6] زهير بن أبي سُلْمى المُزَنِي (ت: 13 ق-هـ). ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 63-65، والشعر والشعراء، 1/ 137-153، والأغاني، 10/ 288-316، وجمهرة أشعار العرب، 67-70، وخزانة البغدادي، 1/ 375-377، ومعاهد التنصيص، 1/ 327-330.

[7] ديوان زهير بن أبي سلمى، 43، والأغاني، 10/ 290، وجمهرة أشعار العرب، 68، والعمدة، 2/ 782، ومعاهد التنصيص، 1/ 328: فما يكُ. وزهر الآداب، 1/ 89، والصناعتين، 118، والوساطة، 374، وعيار الشعر، 55: وما يك. ونقد الشعر، 73، وبديع أسامة بن منقذ، 290، والحماسة البصرية، 1/ 372، والعقد الفريد، 1/ 293: فما كان.

[8] البيت من الطويل، وهو في قصيدته التي مدح بها سنان بن أبي حارثة المري:

صحا القلب عن سلمى، وقد كاد لا يسلُو     وأقفـر مـن سـلمى التَّعَـانيقُ، فَالثِّقْـلُ

ديوان زهير بن أبي سلمى، 43، والحلية، 1/ 288، والأغاني، 10/ 290، وجمهرة أشعار العرب، 68، ونقد الشعر، 73، وزهر الآداب، 1/ 89، وبديع أسامة بن منقذ، 132 و 290، والحماسة ←



- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الحَضِّ عَلَى قَضَاءِ الحَوَائِجِ:

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعْتَهُ    مِنَ اليَوْمِ سُؤْلاً أَنْ ييَسَّرَ فِي[1] غَدِ[2]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ فِعْلِ السُّوءِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ[3]:

أَلاَ لاَ يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا    فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا[4]

---

البصرية، 1/ 372، والصناعتين، 118، والعقد الفريد، 1/ 293، والعمدة، 2/ 782، والوساطة، 374، وعيار الشعر، 55، ومعاهد التنصيص، 1/ 328.

[1] شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي، 3/ 1151، وشرحه للتبريزي، 3/ 88، وشرحه للأعلم، 2/ 658، والتذكرة السعدية، 106، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 615، وزهر الأكم، 1/ 135 و2/ 281، والتذكرة الحمدونية، 1/ 279، وديوان المعاني، 1/ 156: أن يكون له غدُ.

[2] البيت من الطويل، وهو أحد بيتين من أبيات هذا الباب لم ينقلهما الزجالي عن الحلية. وهو لعدي بن زيد العبادي (ت: 36 ق-هـ) في قصيدته:

أتعرفُ رسمَ الدارِ من أُمِّ مَعْبَدِ    نَعَمْ، ورمَاكَ الشوقُ قبل التَّجَلُّدِ

جمهرة أشعار العرب، 396، وعيار الشعر، 68. ويروى لأبي اللحَّام التغلبي (شاعر جاهلي) في أبيات مضمومة الروي، برواية: أن يكون له غدُ. خزانة الأدب للبغدادي، 3/ 615. وروي هذا البيت لعدي، بالرواية التي يروى بها لأبي اللحام، في التذكرة السعدية، 106. وهو من غير نسبة في شرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي، 3/ 1151، وشرحه للتبريزي، 3/ 88، وشرحه للأعلم، 2/ 658، وزهر الأكم، 1/ 135 و2/ 281، والتذكرة الحمدونية، 1/ 279، وديوان المعاني، 1/ 156.

[3] عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتَّاب التغلبي (ت: 39 ق-هـ). ترجمته في الأغاني، 11/ 52-60، وطبقات فحول الشعراء لابن سلام، 1/ 151، والشعر والشعراء، 1/ 234-236، وخزانة البغدادي، 1/ 519-521، ومعجم الشعراء، 202-203، وشرح القصائد السبع الطوال، 369-371.

[4] البيت من الوافر، وهو في معلقته:

ألا هبي بصَحنك فاصبَحِينا    ولا تُبْقِي خمورَ الأندرينا

شرح القصائد السبع الطوال للأنباري، 426، وشرح المعلقات السبع للزوزني، 102، وجمهرة أشعار العرب، 300، والحلية، 1/ 288، وخزانة الأدب للبغدادي، 3/ 107، والإيضاح، 2/ 400، والبصائر والذخائر، 9/ 197، واللآلي، 1/ 580، والمستطرف، 1/ 232، وبهجة المجالس، 2/ 621، وتحرير التحبير، 102 و 188، وربيع الأبرار، 4/ 354، ورسالة الصاهل والشاحج، 553، وزهر الأكم، 1/ 194 و 2/ 70، وعيون الأخبار، 2/ 194، ومعاهد التنصيص، 2/ 253، ولسان العرب، (مادة: رشد)، 3/ 177، والتبيان في علم المعاني والبديع والبيان، 348. وفي هذا البيت مجاز مرسل فقد سمى المسبَّبَ باسم السبب، فالجهل الأول حقيقة، والثاني مجاز عبر به عن مكافأة الجهل. وفيه ازدواج لفظي، فقد جاء بالثانية على مثل لفظ الأولى وهي تخالفها في المعنى، لأن ذلك أخفُّ على اللسان وأخصر من اختلافهما. لذلك فإنه لا تكاد تخلو كتب البلاغة من هذا البيت.

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّأَسِّي، قَوْلُ الخَنْسَاءِ[1]:

وَلَـــوْلاَ[2] كَثْـــرَةُ البَـــاكِينَ حَـــوْلِي      علَـــى إِخْـــوَانِهِمْ لَقَتَلْـــتُ نَفْـــسِي[3]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَذَكُّرِ المَصَائِبِ قَوْلُ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيرَةَ[4]:

وَقَـــالُوا[5]: أَتَبْكِـــي كـــلَّ قَـــبرٍ رَأَيتَـــهُ      لِقَبْرٍ[6] ثَوَى بَيْنَ اللِّوَى فَالدَّكَادِكِ[7]؟

---

[1] الخنساء هي بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، واسمها تُمَاضر(ت: 24هـ). وهي صحابية، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأم لأربعة شعراء استشهدوا جميعُهم يومَ القادسية. ترجمتها في الشعر والشعراء، 1/ 343-347، والأغاني، 15/ 76-110، وخزانة البغدادي، 1/ 208-211، ومعاهد التنصيص، 1/ 348-355. ون. بقية مصادر ترجمتها وأخبارها في مقدمة ديوان الخنساء بتحقيق أنور أبي سُوَيْلم. 5-6.

[2] ديوان الخنساء، 326، والحلية، 1/ 289، والكامل للمبرد، 1/ 9، وزهر الآداب، 4/ 999: فلولا.

[3] البيت من الوافر، وهو في قصيدتها:

يـــؤرقُني التـــذكرُ حـــين أمـــسي      فَيَرْدَعُنِـــي مـــع الأحـــزان نُكْـــسِي

ديوانها، 326، والحلية، 1/ 289، والأشباه والنظائر، 2/ 330، وبديع أسامة، 56، والحماسة البصرية، 2/ 649، والصناعتين، 241، واللآلي، 1/ 145، وتحرير التحبير، 248، وزهر الآداب، 4/ 999، وزهر الأكم، 1/ 240، والكامل، 1/ 9، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 1/ 110، وشرحه للمرزوقي، 2/ 849 و 870، وشرحه للشنتمري، 1/ 455، ونهاية الأرب، 5/ 179، والمستطرف، 2/ 366.

[4] متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد (ت: 30هـ). شاعر فحل صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، وله قصائد في أخيه مالك يرثيه بها من غرر الشعر. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 204-209، والشعر والشعراء، 1/ 337-340، والأغاني، 15/ 298-314، والمؤتلف والمختلف، 194، ومعجم الشعراء، 466، وخزانة البغدادي، 1/ 236-238، ووفيات الأعيان، 6/ 13-20، واللآلي، 1/ 87.

[5] الحماسة البصرية، 2/ 625، والمدهش، 367، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797، ووفيات الأعيان، 6/ 17: فقال. وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 1/ 533، ونهاية الأرب، 5/ 179: وقال.

[6] الكامل للمبرد، 1/ 152: لميت.

[7] شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 797: فالدَّوانِكِ. ونفح الطيب، 6/ 331، والحماسة البصرية، 2/ 625، ولباب الآداب للثعالبي، 140، ووفيات الأعيان، 6/ 17: بين اللوى والدكادك. والعقد الفريد، 3/ 263:

يقـــول: أتبكـــي مِـــنْ قبـــورٍ رأيتَهَـــا      لقـــبرٍ بـــأطرافِ المَـــلاَ فالـــدَّكَادِكِ؟



فَقُلْتُ لَهُمْ[1]: إِنَّ الأَسَى[2] يَبْعَثُ الأَسَى[3] فَـدَعْنِي[4]، فهَـذَا كُلُّـهُ[5] قَبْـرُ مَالِـكِ[6]

---

[1] الحماسة البصرية، 2/ 625، والعقد الفريد، 3/ 263، والمدهش، 367، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797 و 890، وشرحه للأعلم، 1/ 534، ونهاية الأرب، 5/ 179، وديوان المعاني، 2/ 174، ووفيات الأعيان، 6/ 17، والمنتحل للثعالبي، 45، واللآلي، 2/ 625: له.

[2] يروى: إنَّ الأَسى يبعث الأَسى، والأسى الحزن. ويروى: إن الأُسى، بضم الهمزة، يبعث الأَسَى، بفتحها. قال البكري في اللآلي، 2/ 625: «وهذه رواية أبي تمام، ولها وجهان، أحدهما: أن يكون الأُسى جمع أسوة، وهي التعزية، يقول: تعزيتكم تبعث حزني، ويجوز أن يكون قيل له: لك أسوة في فلان، وقد قُتِل أخوه، وفي فلان، وقد قُتِل حميمُه، فعرف فضلَ أخيه على المفقودِين فبعث ذلك حزنَهُ».

[3] البيتان من الطويل. الحلية، 1/ 289، والحماسة البصرية، 2/ 625، والكامل للمبرد، 1/ 152، والعمدة، 2/ 686-687، وكفاية الطالب، 249، والعقد الفريد، 3/ 263، والمدهش، 367، وجمهرة الأمثال، 2/ 93، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797، وشرحه للأعلم، 1/ 533-534، ولباب الآداب للثعالبي، 140، ونفح الطيب، 6/ 331، ونهاية الأرب، 5/ 179، ووفيات الأعيان، 6/ 17. والبيت الثاني من هذين البيتين في ديوان المعاني، 2/ 174، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، 2/ 890، واللآلي، 2/ 625، والمنتحل للثعالبي، 45.
وقد تروى هذه الأبيات لابن جِذْل الطِّعان الفِراسي، يرثي أخاه مالكا.ن. السمط، 2/ 625. ورواية المؤلف هنا للشطر الثاني من البيت الثاني لا تستقيم مع روايته لسائر هذا الشعر، لأن الخطاب في سائره للجمع، والخطاب في هذا الشطر للمفرد. فكان الأولى أن تكون الرواية هنا: دعوني أو ذروني.

[4] الحلية، 1/ 289، والعمدة، 2/ 687، وجمهرة الأمثال، 2/ 93، ونفح الطيب، 6/ 331: دعوني. والحماسة البصرية، 2/ 625، وكفاية الطالب، 249، ولباب الآداب للثعالبي، 140، والكامل للمبرد، 1/ 152: ذروني.

[5] العقد الفريد، 3/ 263: فهذي كلها.

[6] البيتان من الطويل. الحلية، 1/ 289، والحماسة البصرية، 2/ 625، والكامل للمبرد، 1/ 152، والعمدة، 2/ 686 - 687، وكفاية الطالب، 249، والعقد الفريد، 3/ 263، والمدهش، 367، وجمهرة الأمثال، 2/ 93، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 148، وشرحه للمرزوقي، 2/ 797، وشرحه للأعلم، 1/ 533-534، ولباب الآداب للثعالبي، 140، ونفح الطيب، 6/ 331، ونهاية الأرب، 5/ 179، ووفيات الأعيان، 6/ 17. والبيت الثاني من هذين البيتين في ديوان المعاني، 2/ 174، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، 2/ 890، واللآلي، 2/ 625، والمنتحل للثعالبي، 45.
وقد تروى هذه الأبيات لابن جِذْل الطِّعان الفِراسي، يرثي أخاه مالكا.ن. السمط، 2/ 625. ورواية المؤلف هنا للشطر الثاني من البيت الثاني لا تستقيم مع روايته لسائر هذا الشعر، لأن الخطاب في سائره للجمع، والخطاب في هذا الشطر للمفرد. فكان الأولى أن تكون الرواية هنا: دعوني أو ذروني.



• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَفَاضُلِ المَصَائِبِ قَوْلُ هِشَامٍ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ[1]:

تَعَزَّيتُ عَنْ أَوْفَى بِغَيْلاَنَ[2] بَعْدَهُ ... عَزَاءً، وَجَفْنُ العَيْنِ مَلآنُ[3] مُتْرَعُ

وَلَمْ يُنْسِنِي[4] أَوْفَى المُصِيبَاتُ[5] بَعْدَهُ، ... وَلَكِنَّ نَكْأً[6] القَرْحِ بِالقَرْحِ[7] أَوْجَعُ[8]

---

[1] هشام بن عقبة، أخو ذي الرمة الشاعر المشهور، وكان هشام هذا شاعرا مجيدا، من عقلاء الرجال، وكان بينه وبين أخيه ذي الرمة ملاحاة. ترجمته في معجم الأدباء، 6/ 2782-2783، والأغاني، 18/ 3-4، والكامل للمبرد، 153، والحيوان، 2/ 307، وربيع الأبرار، 2/ 400، ووفيات الأعيان، 2/ 501، والشعر والشعراء، 1/ 528-531.

[2] غيلان هو اسم ذي الرمة، وأوفى هو ابن عمه، وهو أوفى بن دَلْهَم، أحد رواة الحديث الثقات. وذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء، 1/ 528، والمرزوقي وابن مرقد في شرحهما لحماسة أبي تمام، (المرزوقي، 2/ 793، وابن مرقد، 1/ 482)، والبغدادي في الخزانة، 2/ 460، أن أوفى هذا أخ لذي الرمة، والشعر الذي منه هذان البيتان يدل على غير ذلك، ففيه قوله:

خَوَى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دَلْهَمٍ ... فأضحى بأوفى قومُهُ قد تضعضعوا

ن. الأغاني، 18/ 4، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 147، وشرحه للمرزوقي، 2/ 795، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 483. وإن كان المرزوقي قد زعم أنه «أراد أن يشبه تضعضع القوم بموت أوفى، بخراب المسجد بموت ابن دلهم فلم يأتِ بلفظ التشبيه إذ كان معناه من الكلام مفهوما». وهذا كلام فيه من التكلف ما لا يخفى. قال البكري في اللآلي، 1/ 586: «وقال علي بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي: إخوة ذي الرمة: مسعود وهشام وجِرْفَاس، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى، وأن مسعودا منهم رثى بشعره هذا أخاه غيلان وأوفى بن دلهم ابن عمهما، وما أخلق هذا القول بالصواب».

[3] الحلية، 1/ 289: بالدمع. والكامل للمبرد، 1/ 153، والبيان، 2/ 192، وشرح حماسة أبي تمام للأعلم، 1/ 587: بالماء. والشعر والشعراء، 1/ 528: ريَّانُ.

[4] شرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 147، وشرحه للمرزوقي، 2/ 787 و 795، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 483: فلم تنسني.

[5] الحيوان، 6/ 506: الملمات. وبهجة المجالس، 3/ 361: المصائب.

[6] الأغاني، 18/ 4: ولكنْ نِكَاءُ. ومعاهد التنصيص، 3/ 264: ولكنْ رأيتُ.

[7] القرح: الجرح إذا تقادم. ونكأ القرح: قشره قبل أن يبرأ، فيندى ويدمى. والقَرْحُ والقُرْحُ، لغتان.ن. اللسان، (مادة: قرح)، 2/ 557.

[8] البيتان من الطويل. وقد نسبا لهشام في الحلية، 1/ 289، والكامل للمبرد، 1/ 153، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 147، وشرحه للمرزوقي، 2/ 793-795، وشرحه للأعلم، 1/ 586-587، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 482-483، والأشباه والنظائر، 2/ 344-345، وخزانة البغدادي، 2/ 460-461، وعيون الأخبار، 3/ 67. ولأخت ذي الرمة في الحيوان، 7/ 164. ولمسعود أخي ذي



• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي انْصِرَافِ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ[1]:

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ[2]

[121/ب] • وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي اليَأْسِ مِنْ أَوْبَةِ الغَائِبِ قَوْلُ بِشْر بْنِ أَبِي خَازِمٍ[3]:/

تُسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا كُلَّ رَكْبٍ[4] ... وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابا

فَرَجِّي الخَيْرَ، وَانْتَظِرِي إِيَابِي ... إِذَا مَا القَارِظُ العَنَزِيُّ[5] آبَا[6]

---

الرمة في الأغاني، 18/ 4، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 566، والشعر والشعراء، 1/ 528، ومعاهد التنصيص، 3/ 264، ووفيات الأعيان، 4/ 15. وأشار المرزباني في معجم الشعراء، 376، إلى أن ابن الأعرابي ينسبهما لمسعود، وينسبهما غيره لهشام. وأكثر العلماء على أن هذا الشعر لمسعود. ن. في ذلك اللآلي، 1/ 586. وهما، من غير نسبة محدَّدَةٍ، في البيان، 2/ 192-193، وبهجة المجالس، 3/ 360-361. والبيت الثاني من هذين البيتين في الحيوان، 6/ 506، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 787.

(1) مرت ترجمته في صفحة، 191.

(2) البيت من الطويل. وهو، بهذه الرواية، لمعن بن أوس المُزَني (ت: 64هـ)، في قصيدته:

لعمرُكَ ما أدري وإني لأوجلُ ... على أينا تغدو المنيةُ أوَّلُ

وقد سبق تخريج بيت معن هذا في صفحة، 370، هامش:3. وأما بيت حسان (ت: 54هـ) فروايته هي:

إذا انصرفتْ نفسي عن الشيء مرَّةً ... فلستُ عليه آخِرَ الدهرِ مُقْبِلاَ

ديوان حسان بن ثابت، 272، والحلية، 1/ 291. ولو اقتصر المؤلف على ما في الحلية، كفعله في سائر هذا الباب، لما أخطأ في الرواية.

(3) بشر بن أبي خازم الأسدي، جاهلي قديم. شهد حرب أسد وطيء، وشهد هو وابنه نوفل الحلف بينهما. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 270-271، وخزانة البغدادي، 2/ 262-264. وقد صنع له د. عزة حسن ترجمة جيدة تصدرت مقدمة ديوان بشر بتحقيقه، 11-39.

(4) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، 73، والأشباه والنظائر، 2/ 151: تُؤمِّل أن أؤوب (الأشباه: يؤوبَ) لها بنهْبٍ.

(5) القارظ العنزي: رجل من بني عنَزَة، يضرب به المثل فيمن لا يرجى إيابه. وهو رجل خرج يجتني القَرَظ فلم يُسمع له خبر.

(6) البيتان من الوافر، وهما في قصيدة بشر:

أسائلةٌ عُمَيْرَةُ عن أبيها ... خِلالَ الجيشِ تعترفُ الرِّكابا



- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي بَيْعِ مَا يُضَنُّ بِهِ عِنْدَ الحَاجَةِ إِلَيْهِ:

وَقَدْ تُخْرِجُ الحَاجَاتُ يا أُمَّ مَالِكٍ[1] كَرَائِمَ مِنْ رَبٍّ بِهِنَّ ضَنِينِ[2]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي قَسَاوَةِ القَلْبِ قَوْلُ مُهَلْهِلِ بْنِ رَبِيعَةَ[3]:

---

وسبب قول هذه القصيدة أن بشرا أغار في مِقْنَبٍ (المقنب: جماعة الخيل والفرسان) من قومه على الأبناء من بني صعصعة بن معاوية، وكل بني صعصعة إلا عامر بن صعصعة يُدْعَوْنَ الأبناء، وهم وائلة ومازن وسلول، فلما جالت الخيل مر بشر بغلام من بني وائلة، فقال له بشر: استأسر، فقال له الوائلي: لتذهبن أو لأرشقنك بسهم من كنانتي، فأبى بشر إلا أسره، فرماه بسهم على ثُنْدُوَتِهِ، فاعتنق بشر فرسه وأخذ الغلام فأوثقه، فلما كان في الليل أطلقه بشر من وثاقه وخلى سبيله، وقال: أعلِمْ قومك أنك قتلت بشرا. ورثى نفسه بهذه القصيدة التي منها هذان البيتان. وقد أشار الجاحظ في الحيوان، 6/ 279-280، إلى أنهم قالوا: في شعر بشرٍ مصنوعٌ كثيرٌ، مما قد احتملته كثيرٌ من الرواة على أنه من صحيح شعره. فمن ذلك القصيدةُ التي يقول فيها هذين البيتين. والحقيقة إن هذه القصيدة من جيد شعر العرب، وقول الجاحظ هذا لا تريث فيه ولا أناة. وقد رده د. عزة حسن في الدراسة التي صدر بها ديوانَ بشر، فلتُنْظر هناك، ص، 34-39. والبيتان في ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، 73-74، والحلية، 1/ 291، والأشباه والنظائر، 2/ 151. والبيت الثاني منهما في جمهرة أشعار العرب، 423، والحيوان، 6/ 280، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 180 و 185، ولباب الآداب للثعالبي، 111. وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 345، ومجمع الأمثال، 1/ 75، والصناعتين، 395، وجمهرة الأمثال، 1/ 104، واللسان (مادة: قرظ)، 7/ 455.

[1] العقد الفريد، 3/ 469: يا أم عامرٍ. وعيون الأخبار، 1/ 337: وقد تنزع الحاجات يا أم مَعْمَر.

[2] البيت من الطويل. وذكر ابن قتيبة في عيون الأخبار، 1/ 337، أن أعرابيا باع ناقة له من مالك بن أسماء، فلما صار الثمن في يده نظر إليها فذَرَفَتْ عيناهُ، ثم قال: البيت. فقال له مالك: خذ ناقتك وقد سَوَّغتُك الثمنَ. وهو، من غير نسبة، في الحلية، 1/ 291، والعقد الفريد، 3/ 469، والمنتحل للثعالبي، 106، وبهجة المجالس، 1/ 330، وجمهرة الأمثال، 2/ 313، ومجالس ثعلب، 1/ 18. وقد ورد مضمنا في شعرٍ لأبي الحسن الفالي في معجم الأدباء، 4/ 1647، ووفيات الأعيان، 3/ 316.

[3] امرؤ القيس بن ربيعة التغلبي، ويقال: اسمه عدي (ت: 94 ق-هـ). قال المرزباني:«وقيل: إن عديا هذا هو أخو مهلهل، وأحسب أنه هو الصحيح، إن شاء الله تعالى». وسمي مهلهلا لأنه هلهل الشعر، أي أَرَقَّهُ، ويقال إنه أول من قصَّد القصائد. وهو خال امرئ القيس بن حجر، وجد عمرو بن كلثوم. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 297-299، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 39-41، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 300-304، ومعجم الشعراء، 248، والمؤتلف والمختلف، 11.





يُبْكَى[1] عَلَيْنَا وَلاَ نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ     لَنَحْنُ[2] أَغْلَظُ أَكْبَاداً مِنَ[3] الإِبِلِ[4]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي ظُلْمِ الأَقْرَبِينَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ[5]:

وَظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً     عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ[6]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الإِعْرَاضِ عَنْ قَوْلِ الجَهْلِ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ[7]:

إِذَا أَنتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الجَهلِ وَالخَنَا     أَصَبْتَ حَلِيماً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ[8]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَذْكِرَةِ الحَلِيمِ عِنْدَ نِسْيَانِهِ:

---

[1] الأشباه والنظائر، 2/ 280: تبكي.

[2] نهاية الأرب، 3/ 274: ونحن.

[3] بهجة المجالس، 1/ 250: أنحن أغلظ أكبادا أم الإبلُ؟.

[4] البيت من البسيط، وينسب للمخبل (ت: 12هـ) أيضا، كما أشار إلى ذلك الحاتمي في الحلية، 1/ 292، وابن قتيبة في عيون الأخبار، 2/ 192. ونسبه الثعالبي في ثمار القلوب، 348، لبلعاءَ بن قيس الكناني. وهو في هذه المصادر المذكورة، وفي الأشباه والنظائر، 2/ 280، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 2/ 591، وشرحه للتبريزي، 2/ 73، وبهجة المجالس، 1/ 250، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/ 512، وديوان المعاني، 1/ 173، وزهر الآداب، 3/ 829، ونهاية الأرب، 3/ 274، وقواعد الشعر لثعلب، 50.

[5] مرت ترجمته في صفحة، 698.

[6] البيت من الطويل، وقد مر قبل هذا في صفحتين هما: ص، 315 وص، 433. وتخريجه في ص 433. ويضم إلى ما ورد هناك من مصادر التخريج كتاب، الحلية، 1/ 292، ومجمع الأمثال، 1/ 447.

[7] أوس بن حَجَر، شاعر من شعراء تميم في الجاهلية، وفي نسبه اختلاف. قال عنه أبو عمرو بن العلاء: كان أوس فحل مضر حتى نشأ النابغة وزهير فأخملاه. توفي نحو سنتين قبل الهجرة. ترجمته في الشعر والشعراء1/ 202-209، والأغاني، 11/ 70-74، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 97-98، ومعاهد التنصيص، 1/ 132-135، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/ 235-236.

[8] البيت من الطويل. وقد سبق تخريجه والحديث عن نسبته في صفحة، 369، هامش، 5. ويضاف إلى ما ورد هناك من مصادر التخريج: الحلية، 1/ 292، وسراج الملوك، 73، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 161، والحماسة البصرية، 2/ 893، ولباب الآداب للثعالبي، 132، ونهاية الأرب، 3/ 63 و6/ 56.



لِذِي الحِلْمِ[1] قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا[2] وَمَــا عُلِّــمَ الإِنْــسَانُ إِلاَّ لِيَعلمَــا[3]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي بَثِّ القَبِيحِ وَنَشْرِهِ، وَطَيِّ الجَمِيلِ وَسَتْرِهِ:

---

[1] العقد الفريد،4/ 6: لذي اللب.

[2] الحلم هنا بمعنى العلم. ن. ديوان المعاني، 1/ 135. وذو الحِلْم: هو عمرو بن حُمَمَة الدَّوْسي، قضى بين العرب ثلاثمائة سنة، فيما زعموا، فكبر فألزموه السابعَ من ولده فكان معه، فكان الشيخ إذا غفل كانت آية ما بينه وبينه أن يقرع له العصا حتى يعاوده عقله. وهذا قول اليمن. وقيل: هو عامر بن الظرب العَدْواني، وأن الذي كان يقرع له العصا ابنته عَمْرة. وقيل: بل أمة له كانت فَهِمَةً لبيبةً. وهذا هو المشهور. وقيل: هو عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام. وتميم تقول: هو ربيعة بن مُخَاشِن التميمي الملقب أيضا بذي الأعواد. وربيعة تقول: هو قيس بن خالد بن ذي الجَدَّين الشيباني (في الجمهرة، 1/ 328: مسعود بن خالد ذو الجدين). وقيل: هو سعد بن مالك المعمر، أو أكثم بن صيفي. ن. شرح أحمد شاكر وعبد السلام هارون للأصمعيات، 245، ومجمع الأمثال،1/ 37-39، وجمهرة الأمثال، 1/ 328، والأغاني، 5/ 3، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 103، والبيان، 3/ 38، والتذكرة الحمدونية، 1/ 389، والحماسة البصرية، 1/ 131، والفاضل في اللغة والأدب، 12، وزهر الأكم، 1/ 118، واللسان (مادة قرع)، 8/ 263. وقيل: هو عمرو بن مالك بن ضُبَيْعَة القيسي.«وذلك أن سعد بن مالك كان عند بعض الملوك، فأراد الملك أن يبعث رائدا يرتاد له منزلا ينزله، فبعث بعمرو فأبطأ عليه، فآلى الملك لئن جاء ذاما أو حامدا ليقتلنه، فلما جاء عمرو وسعد عنده، قال سعد للملك: أتأذنُ لي فأكلمه؟ قال: إذاً أقطع لسانك؛ قال: فأُشيرُ إليه؛ قال: إذاً أقطع يدكَ؛ قال: فأُومئُ إليه؛ قال: أقطع حِنْوَ عينيك؛ (حنو العين: العظم الذي ينبت عليه الحاجب) قال: فأقرع له العصا؛ قال: اقْرعْ. فأخذ العصا فضرب بها عن يمينه ثم ضرب بها عن شماله ثم هزها بين يديه، فَلَقِنَ عمرو، (أي: فهم) فقال: أَبَيْتَ اللَّعنَ! أتيتُكَ من أرض زائرها واقف، وساكنها خائف، والشَّبْعَى بها نائمة، والمهزولةُ ساهرة جائعة، ولم أر خصبا مَحْلا، ولا جدبا مزلا». عيون الأخبار، 2/ 205-206.

[3] البيت من الطويل، وهو للمتلمس (ت: 43ق-هـ)، في قصيدته:

تُعَيِّرُنِــي أُمِّــي رِجَــالٌ ولَــنْ تَــرى أَخَــا كَــرَمٍ إِلاَّ بِــأَنْ يتَكَرَّمَــا

الأصمعيات، 245، والحلية، 1/ 293، والأغاني، 5/ 3، ومعاهد التنصيص، 2/ 315، وعيون الأخبار، 2/ 205، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 103، والبيان، 3/ 38 و369، والتذكرة الحمدونية، 1/ 389 و 410، وديوان المعاني، 1/ 135، ومعجم الشعراء، 209، ونهاية الأرب، 3/ 64، والحماسة البصرية، 1/ 130، والشعر والشعراء، 1/ 180، والفاضل في اللغة والأدب، 12، والمنتحل للثعالبي، 172، والتمثيل، 50، ومجمع الأمثال،1/ 39، وجمهرة الأمثال، 1/ 328، وزهر الأكم،1/ 118، والعقد الفريد،4/ 6، واللسان (مادة قرع)، 8/ 263. ونسب هذا البيت في الأشباه والنظائر، 1/ 143، للحصين بن الحُمام المُرِّي، وهو خطأ.





إنْ يسْمَعُوا الخيْرَ يُخْفُوهُ[1]، وَإنْ سَمِعُوا    شَرًّا أُذِيعَ[2]، وَإنْ لَمْ يَسْمَعُوا[3] كَذَبوا[4]

• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ في قَطْعِ سُبُلِ المَعْرُوفِ بِكُفْرِهِ، قَوْلُ عَنْتَرَةَ[5]:

نُبِّئْتُ عَمْراً غَيْرَ شَاكِرِ نعْمَتي    والكُفْرُ مَخْبَثَةٌ لِنَفْسِ المُنْعِمِ[6]

[122/أ] • وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي مُقَابَلَةِ السَّيِّءِ بِمِثْلِهِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ بَرَّاقَةَ[7]:/

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزَوْتُهُمْ[8]    فَهَلْ أَنا فِي ذَا يَالَ هَمْدَانَ ظَالِمُ[9]!

---

[1] المستطرف، 1/ 134: أخفوه.

[2] الأغاني، 4/ 311، وكفاية الطالب، 172، والمستطرف، 1/ 134، والصداقة والصديق، 108: أذاعوا.

[3] المستطرف، 1/ 134، والصداقة والصديق، 108، وعيون الأخبار، 2/ 28، والشعر والشعراء، 2/ 679: إن يعلموا...وإن علموا...وإن لم يعلموا.

[4] البيت من البسيط، وهو لطُرَيْح بن إسماعيل الثقفي (ت: 165هـ)، في قصيدة له خاطب بها الوليد بن يزيد، وأولها:

يا ابن الخلائف مالي بعد تقربةٍ    إليكَ أُقصى، وفي حاليكَ لي عجبُ

الأغاني، 4/ 311، والحلية، 1/ 294، والشعر والشعراء، 2/ 679، وكفاية الطالب، 172، والصداقة والصديق، 108، والعمدة، 1/ 604، والكامل، 2/ 20، والمستطرف، 1/ 134، وعيون الأخبار، 2/ 28.

[5] هو عنترة بن شداد، وقيل: ابن عمرو بن شداد (ت: 22 ق-هـ). وأُمُّهُ أَمَةٌ حبشية يقال لها: زبيبة. شهد داحسا والغبراء، وحُمدت مشاهده فيها.وهو أحد شعراء المعلقات. ترجمته في طبقات فحول الشعراء، 1/ 152، والأغاني، 8/ 237-246، والشعر والشعراء، 1/ 250-254، وخزانة البغدادي، 1/ 62، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، 293-294، وأسماء المغتالين (نوادر المخطوطات)، 2/ 210-211.

[6] البيت من الكامل، وهو في معلقة عنترة:

هل غادر الشعراء من متردَّم    أم هل عرفتَ الدار بعد توهمِ

جمهرة أشعار العرب، 369، وشرح القصائد السبع الطوال، 355، وشرح المعلقات السبع، 121، والحماسة البصرية، 1/ 78، والعمدة، 1/ 483، والمنتحل للثعالبي، 182، ولباب الآداب للثعالبي، 119، والمنتخب في محاسن أشعار العرب، 1/ 140، والحلية، 1/ 294، وخزانة البغدادي، 1/ 163. يقول: إذا كُفِرت النعمةُ نفَّرت المنعمَ من الإنعام.

[7] عمرو بن براقة، وقيل: براق، الهمداني ثم النهمي (ت: 11هـ). قال الآمدي: وبراقة أمه فيما أحسب. وهو أحد صعاليك العرب العدائين. ترجمته في الأغاني، 21/ 175-178، والمؤتلف والمختلف، 66-67، واللآلي، 2/ 749. وفي الأصل: بوالة. وهو خطأ.

[8] الكامل للمبرد، 1/ 158: رموني رميتهم.

[9] البيت من الطويل، وهو في أبيات أولها:



• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي ازْدِرَاءِ الرِّجَالِ قَوْلُ شَبِيبِ بْنِ البَرْصَاءِ[1]:

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ، وَهْوَ حُرٌّ[2] ... وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ[3] القَبِيحُ[4]

---

تقول سُليمى: لا تَعَرَّضْ لِتَلْفَةٍ ... وليلُكَ من ليلِ الصعاليكِ نائمُ

وقد نسب لابن براقة في الأغاني، 21/ 174 و177، والكامل للمبرد، 1/ 158، والأشباه والنظائر، 1/ 8، والأمثال لأبي عبيد، 269، والبيان، 2/ 138، والحماسة البصرية، 1/ 340، والعقد الفريد، 1/ 119، والمؤتلف والمختلف، 67، وربيع الأبرار، 1/ 407، والوحشيات، 32، والحلية،1/ 296. ولمالك بن حَرِيم (وفي ضبط:حريم أقوال تجدها في السمط، 2/ 748-749) في العقد الفريد، 3/ 391، وعيون الأخبار،1/ 237. ولبعض لصوص همْدان في بهجة المجالس، 1/ 132. وهو، من غير نسبة، في المنتخل للميكالي،2/ 582. وعجز هذا البيت في مقامات بديع الزمان الهمذاني (المقامة المضيرية)، 143.

[1] هو شبيب بنُ يزيدَ بنِ جمرة ( وفي ضبط جمرة خلاف تجده في السمط، 2/ 630-631) بن عوف (ت: 100هـ). والذي في معظم المصادر أن البرصاء أمه، واسمها قِرْصافة، ولقبت قِرصافةُ البرصاءَ لبياضها، لا لأنها كان بها برص. وعلى ذلك يدل شعره. قال:

أنا ابنُ برصاءَ بها أُجيبُ! ... هل في هِجَانِ اللونِ ما تَعِيبُ؟

(امرأة هجان اللون: بيضاء اللون، يدفع برص أمه، ويسميه بياضا). قال العلامة محمود شاكر في شرحه لطبقات فحول الشعراء، 2/ 727:«البرصاء: اسمها أمامة، ويقال: قرصافة، والصواب أن قرصافة أم أمه، من بني فَزَارة. يقال: إن رسول الله ﷺ خطبها، فقال أبوها: إن بها بياضا! أي برصا، ولم يكن بها شيء. فلما رجع إلى أرضه وجدها قد برصت». وهو شاعر من شعراء الدولة الأموية، بدوي لم يَحْضُر إلا وافدا أو منتجعا، وكان أعور، أصاب عينَه رجل من طيء في حرب كانت بينهم. ترجمته في الأغاني، 12/ 271-281، واللآلي، 2/ 630-631، والمؤتلف، 68، وخزانة البغدادي، 1/ 190، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 727-733، ومعجم الأدباء، 3/ 1412، والبرصان والعرجان، 141-142، ونهاية الأرب، 18/ 205.

[2] مجالس ثعلب، 1/ 7، والبيان، 3/ 338، والبرصان والعرجان، 211، والصناعتين، 120، والتذكرة الحمدونية، 2/ 399، والأشباه والنظائر، 1/ 115 و 2/ 221، ونقد الشعر، 193، واختيار من كتاب الممتع، 181، والبصائر والذخائر، 4/ 189، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188، واللسان (مادة فصح)، 2/ 544: وهو خِرْقٌ. والخِرق، بكسر الخاء: الفتى الكريم الخليقة، والظريف في سماحة ونجدة.

[3] كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188: الرجل الذميم. وهذا البيت في أبيات رويُّها حاءٌ، فيكون الصواب ما أثبته المؤلف هنا.

[4] البيت من الوافر، وهو في أبيات أولها:

ألم تَسَلِ الفوارسَ يومَ غَوْلٍ ... بنَضْلَةَ، وهْوَ موتورٌ مُشِيحُ

وهذا يُرَجِّح أنها لنضلة السُّلَمي، وكان حقيرا دميما، وكان ذا نجدة وبأس. وقد نسب هذا البيت له في الحماسة البصرية، 1/ 222، والعقد الفريد، 5/ 242، والتذكرة الحمدونية، 2/ 399، والكامل



- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي عَطَاءِ البَخِيلِ قَوْلُ اليَهُودِيِّ:

إِنْ يمْنَعُوا مَنعُوا القَلِيلَ، وَإِنْ هُمُ ... أَعْطَوْا فَمَا يعْطِي اللِّئَامُ جَزِيلا[1]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَنَقُّلِ الأَحْوَالِ:

يَعِيشُ الفَتَى بِالفَقْرِ يوْمًا وَبِالغِنَى ... وَكُلٌّ كَأَنْ لَمْ يلْقَ حِينَ يُزَايِلُهْ[2]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الإِطْمَاعِ لِلْمَحْبُوبِ قَوْلُ أَبِي حَفْصٍ[3]:

عرِّضَنْ لِلَّذِي تُحِبُّ بِحُبٍّ[4] ... ثُمَّ دَعْهُ يَرُوضُهُ إِبْلِيسُ[5]

- وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي اغْتِفَارِ ذَنْبِ السَّكْرَانِ:

وَمَنْ حَكَّمْتَ كَاسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ ... لَهُ بِإِقَالَةٍ عِنْدَ العِثَارِ[6]

---

للمبرد، 1/ 53، ومجمع الأمثال، 1/ 103و414، وزهر الأكم، 1/ 121، واللسان (مادة فصح)، 2/ 544. ونسب لشبيب في الحلية، 1/ 296. ولأبي محجن الثقفي (ت: 30هـ) في البيان، 3/ 338، والبرصان والعرجان، 211، والأشباه والنظائر، 2/ 221. ولرجل من بني سُليم في البصائر والذخائر، 4/ 189، ومجالس ثعلب، 1/ 7، واختيار من كتاب الممتع، 181. وهو، من غير نسبة، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 188، وعيون الأخبار، 4/ 38، ونقد الشعر، 193، والأشباه والنظائر، 1/ 115، والصناعتين، 120. والشطر الثاني من هذا البيت في جمهرة الأمثال، 1/ 219.

[1] البيت من الكامل. الحلية، 1/ 296.

[2] البيت من الطويل، وقد نسب لِحَوْطِ بن رئاب في الحلية، 1/ 298، (ضبطها محقق الحلية: خوطب، وهو خطأ.ن. في ذلك خزانة الأدب، 3/ 86) ومجموعة المعاني، 29. ولأبي النصر الأسدي في التذكرة السعدية، 123. وهو، من غير نسبة، في الحماسة البصرية، 2/ 957. وقد مر تخريجه في صفحة، 334. ويُضم ما أوردناه هنا إلى ما ورد هناك من مصادر التخريج.

[3] أبو حفص، عمر بن عبد العزيز، مولى بني العباس، وكان أبوه من موالي المنصور فيما يقال، وكان اسمه أعجميا، فلما نشأ أبوحفص وتأدب غَيَّره، وسماه عبد العزيز. وكان لاعبا بالشطرنج مشغوفا به، فلقب به لغلبته عليه. مات في خلافة المعتصم. ترجمته في الأغاني، 22/ 44-51.

[4] الحلية، 1/ 298: يحب بعشق.

[5] البيت من الخفيف. وقد نسب لأبي حفص الشِّطرنجي في الحلية، 1/ 298، ولباب الآداب للثعالبي، 158، والأغاني،22/ 45. ولأبي نواس في ديوانه، 337، ومعجم الأدباء، 4/ 1659. وهو، غير منسوب، في التمثيل، 326، والمثل السائر، 2/ 45.

[6] البيت من الوافر، وهو للعَطَوِيِّ (ت: 250هـ). وقد مر تخريجه في صفحة، 536، هامش، 10.



• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي الحَضِّ عَلَى صَالِحِ العَمَلِ قَوْلُ الحَارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ[1]:

مَا بَيْنَ مَا تُحمَدُ فِيهِ وَمَا ... يَدْعُو(إِلَيْكَ)[2] الذَّمَّ إِلَّا قَلِيلْ[3]

• وَأَيسَرُ بَيْتٍ قِيلَ فِي التَّهَكُّمِ وَالاِسْتِخْفَافِ قَوْلُ أَبِي هَفَّانَ[4]:

سُلَيْمَانُ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ حَازِمُ ... وَلَكِنَّهُ وَقْفٌ[5] عَلَيْهِ الهَزَائِمُ

أَلاَ عَوِّذُوهُ مِنْ تَوَالِي فُتُوحِهِ ... عَسَاهُ تَرُدُّ العَيْنَ عَنْهُ التَّمَائِمُ[6]

• وَأَسْيَرُ بَيْتٍ فِي تَمَنِّي السَّلاَمَةِ مِنَ الحَوَادِثِ:/ [122/ب]

مَا أَنعمَ[7] العَيْشَ! لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجَرٌ ... تَنْبُو الحَوَادِثُ عَنْهُ وَهْوَ مَلْمُومُ[8]



---

[1] الحارث بن حلزة اليشكري (ت: 54 ق-هـ)، شاعر جاهلي من أصحاب المعلقات. جعله ابن سلام ضمن الطبقة السادسة من شعراء الجاهلية. ترجمته في الشعر والشعراء، 1/ 197-198، وطبقات فحول الشعراء، 1/ 151-152، والأغاني، 11/ 42-49، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 158، والمؤتلف والمختلف، 90.

[2] في الأصل: لك. والتصحيح من الحلية، 1/ 298.

[3] البيت من السريع. الحلية، 1/ 298.

[4] مرت ترجمته في صفحة، 648، هامش، 3.

[5] ديوان ابن الرومي، 6/ 2239: حتم.

[6] البيتان من الطويل. وهذه الملاحظة مع هذه النسبة منقولتان عن العمدة، 2/ 851. والذي في ديوان ابن الرومي، 6/ 2239، أن البيتين لابن الرومي (ت: 283هـ)، قالهما في سليمان بن عبد الله.

[7] ديوان ابن مقبل، 198، والحيوان، 4/ 310، والخصائص، 1/ 318، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 524، ولباب الآداب لابن منقذ، 425: ما أطيب.

[8] البيت من البسيط، وهو في قصيدة تميم بن أبي بن مقبل (ت: 37هـ) التي أولها:

أَنَاظِرُ الوصْلُ أَمْ غَادٍ فَمَصْرُومُ؟ ... أَمْ كُلُّ دَينِكَ مِنْ دَهْمَاءَ مَغْرُومُ؟

ديوانه، 198، والحلية، 1/ 285، والحيوان، 4/ 310، والخصائص، 1/ 318، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 524، ونهاية الأرب، 3/ 65، ولباب الآداب لابن منقذ، 425، والتمثيل، 52، والمتحل للثعالبي، 172، وبهجة المجالس، 3/ 323، واللسان (مادة: أمت)، 2/ 5، و(مادة: نعم)، 12/ 580. والحجر الملموم والململم: المجموع بعضه إلى بعض، وهو الصلب المستدير؛ والحجارة مما يوصف بالخلود والبقاء. ن. في ذلك الحيوان، 4/ 310، والخصائص، 1/ 318، واللسان (مادة: أمت)، 2/ 5.



# مَا يُتَمَثَّلُ بهِ مِنْ ذِكْرِ الحَيَوَانَاتِ عَلَى طَرِيقِ الاخْتِصَارِ وَالإِيجَازِ

## الفِيلُ

- عَلَى قَدْرِ جِرْمِ الفِيلِ تُبْنَى قَوَائِمُهُ[1].
- فُلاَنٌ قَدْ رَكِبَ الفِيلَ وَقَالَ: لاَ تُبْصِرُونِي[2].

إِذَا تَلاَقَى الفُيُولُ وَازْدَحَمَتْ فَكَيْفَ حَالُ البَعُوضِ فِي الوَسَطِ[3]؟

## الإِبلُ

- الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ[4].
- الإِبِلُ سُفُنُ البَرِّ: جُلُودُهَا قِرَبٌ، وَلُحُومُهَا نَشَبٌ[5]، وَبَعْرُهَا حَطَبٌ[6].

---

[1] عجز بيت من الطويل للبحتري (ت: 284هـ)، صدره:

كَبِيرٌ لدى الرزء الكبير وإنما على قدر جرم الفيل تبنى قوائمه

وهو في قصيدته التي رثى بها ابن أبي الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي الحلبي، ومطلعها:

لأيةِ حَالٍ أَعْلَنَ الوَجْدَ كَاتِمُهْ وَأَقْصَرَ عَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ لاَئِمُهْ؟

ديوانه، 2/ 1092. وهذا الشطر في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 210، والتمثيل، 332.

[2] التمثيل، 332.

[3] البيت من المنسرح. وقد قيل، كما في عيون الأخبار، 2/ 128، في تلاقي العلماء، وهو في التمثيل، 333، والحيوان، 7/ 90.

[4] ينسب هذا المثل لأُحَيْحَةَ بن الجُلاَح (ت: 129ق-هـ)، كما في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 190. وهو في التمثيل، 333، وأدب الكاتب، 410، والكامل للمبرد، 1/ 41، والمدهش، 489، وجمهرة الأمثال، 1/ 375، وزهر الأكم، 3/ 19، ومجمع الأمثال، 1/ 277. والذود: القطعة من الإبل، وأكثر ما يستعمل ذلك في الإناث، ويجوز في السائر. وإلى، هنا، بمعنى: مع.

[5] في سائر الأصول: خشب. والتصحيح من التمثيل، 337، وثمار القلوب، 356. والنَّشَبُ: المال الأصيل من الناطق والصامت.

[6] التمثيل، 337. وزاد في ثمار القلوب، 356: وأثمانها ذهب. وهذا كالعكس، في معظمه، لقول معاوية لأعرابي، وقد سأله عن تجارته، فقال: أبيع الإبل: «أما علمتَ أن أفواهها حَرَبٌ، وجلودها جَرَبٌ، وبعرها حطبٌ، وتأكل الذهبَ؟». ن. الإمتاع والمؤانسة، 3/ 60.



## الخَيْلُ

- العِزُّ فِي نَوَاصِي الخَيْلِ[1].
- إِنَّ الجَوَادَ عَينُهُ فِرَارُهُ[2].
- أَحَقُّ الخَيْلِ بِالرَّكْضِ المُعَارُ[3].
- المُتَنَبِّي[4]:

وَمَا الخَيْلُ إِلاَّ كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ ... وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنِ مَنْ لاَ يجَرِّبُ[5]

---

[1] التمثيل، 338، ومجمع الأمثال، 2/ 55، و ثمار القلوب، 357. وجاء في بهجة المجالس، 3/ 69: «قال الحسن البصري: الجفاء مع أذناب الإبل، والذلة مع أذناب البقر، والسكينة مع أذناب الغنم، والعز مع نواصي الخيل. وقد روي بعض هذا مرفوعا».

[2] الفِرَارُ، بِالكَسْرِ، النظر إلى أسنان الدابة لتَعَرُّفِ قدر سِنِّها، وهو مصدر. والفُرار، بالضم، اسم منه. ونقل التوحيدي في البصائر، 1/ 104، عن أبي سعيد السيرافي، أن الفاء مكسورة. قال التوحيدي:«وقد لج في ضمه بعضُ من لا يُعتدُّ برأيه». ويُضْرب هذا المثل لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره. وقد جاء على وزن شطر من الرجز. مجمع الأمثال، 1/ 9، وجمهرة الأمثال، 1/ 67، ونكتة الأمثال، 159، والبصائر والذخائر، 2/ 218، والتمثيل، 339، وخاص الخاص، 52، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 209، واللسان (مادة فرر)، 5/ 51، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 254، وليس فيه: إن الجواد.

[3] عجز بيت من الوافر صدره: وجدنا في كتاب بني تميم. وينسب لبشر بن أبي خازم (ت: 22 ق-هـ) وهو في قصيدته:

أَلاَ بَانَ الخلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا ... وَقَلْبُكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ

ديوانه، 113، والمفضليات، 344. وللطرماح الأسدي (ت: 125هـ). ديوانه، 312. وقد أشار ابن منظور في اللسان (مادة: عير)، 4/ 626، إلى هاتين النسبتين معا. وهو، من غير نسبة، في الأغاني، 21/ 348، وخزانة البغدادي، 4/ 17، والكامل للمبرد، 1/ 269، والفصوص، 3/ 166، ومجمع الأمثال، 1/ 203، والتمثيل، 340، وعيون الأخبار، 3/ 142، ونضرة الإغريض، 420. والمعار من العارية، والمعنى لا شفقة لك على العارية؛ لأنها ليست لك. وقيل: المعار المُسَمَّنُ. ويُروى: المغار، أي المُضَمَّر. وقيل: المعار: المنتوف الذنب، يريدون أنه أخف من الذَّيَّال الذنبِ. قال الميداني: يجوز أن يكون «المِعَار» من قولهم «عار الفرسُ يَعِيرُ» إذا انفلت، وذهب هاهنا وهاهنا، وأعاره صاحبه إذا حمله على ذلك. ويقال هذا المثل في الحث على الجد قبل فوات الأوان.

[4] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[5] البيت من الطويل، وهو في قصيدة المتنبي:

أُغالبُ فيكَ الشوْقَ والشوقُ أغلبُ ... وَأَعْجَبُ منْ ذا الهجرِ والوصلُ أَعْجَبُ

شرح ديوان المتنبي، 1/ 304، والتذكرة السعدية، 168، والعمدة، 1/ 403، والوساطة، 118، وزهر الآداب، 2/ 368، وزهر الأكم، 1/ 233، ويتيمة الدهر، 1/ 256، والتمثيل، 341.



الخَيْـلُ أَسْـقَمَهَا المُـضَمَّرُ[1] حَفَـةً[2]   وَجَـسِيمُهَا أَبَـداً هُـوَ المُتَخَلِّـفُ[3]

- الخَيْلُ الكِرَامُ أَقَلُّ مِنَ الكِرَامِ، وَحَقُّهَا كَحَقِّهِمْ فِي الإِكْرَامِ.

## البَغْلُ

- البَغْلُ نَغْلٌ[4]، وَهُوَ لِذَلِكَ أَهْلٌ[5].
- البَغْلُ لاَ يقِرُّ عَيْنَيْكَ فِي المَيْدَانِ، وَلاَ تَسْبِقُ عَلَيْهِ يوْمَ الرِّهَانِ.
- وَمِنْ شِعْرِهِ لابنِ شُهَيْدٍ[6] عَلَى لِسَانِهِ[7]:

تَعِبْتُ بِمَـا حُمِّلْتُ مِـنْ ثِقْلِ حُبِّهَـا   وَإِنِّـي لَبَغْـلٌ لِلثِّقَـالِ حمُـولُ

(وَمَـا نِلْـتُ مِنْهَـا نَـائِلاً[8] غَيْـرَ أَنهَـا[9]   إِذَا هِـيَ بالَـتْ بُلْـتُ حَيْـثُ تَبُـولُ)[10]

---

[1] تضمير الفرس: أنْ تعلفه حتى يسمن ثم ترده إلى القوت استعدادا لغزو أو سباق.ن. اللسان (مادة ضمر)، 4/ 491-492.

[2] الحَفَّةُ: الكرامة التامة. اللسان (مادة: حفف)، 9/ 52. أي إن المضمِّر لها فعل ذلك بها من باب التكريم والعناية والاحتفاء.

[3] البيت من الكامل.

[4] النغْلُ، بسكون الغين، فاسدُ النسبِ. اللسان (مادة نغل)، 11/ 670. ووُصِف البغل بذلك لأنه من أبوين مختلفين، حمار وفرس. ويضربُ هذا المثل لمن لؤم أصله وخبث فعله.

[5] التمثيل، 342، ومجمع الأمثال، 1/ 106.

[6] أبو عامر ابن شهيد القرطبي (382-426هـ). لم يكن أحد من أهل عصره من الأندلسيين يجاريه في البلاغة. من تصانيفه: التوابع والزوابع، وحل الدك وإيضاح الشك. ترجمته في الذخيرة، 1/ 191-336، وخريدة القصر، 15/ 555-561، ومعجم الأدباء، 1/ 358-359، ووفيات الأعيان، 1/ 116-118، ويتيمة الدهر، 2/ 41-58، والمغرب، 1/ 78-85، وجذوة المقتبس، 124-127، وهدية العارفين، 5/ 74، وتاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة)، 270-302.

[7] أي على لسان البغل. وقد جاءت هذه العبارة في الأصل قبل قوله: البغل لا يقر عينيك في الميدان... والخطأ في ذلك واضح.

[8] اللآلي، 1/ 618، والشعر والشعراء، 1/ 442، وديوان المعاني، 1/ 268، والصناعتين، 410: مَحْرَمًا.

[9] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: غير أنني.

[10] البيتان من الطويل. وهما في رسالة التوابع والزوابع، 148، والذخيرة، 1/ 297. في أبياتٍ أولها:

عَلَـى كُـلِّ صَـبٍّ مِـنْ هَـوَاهُ دَلِيـلُ   سَـقَامٌ عَلَـى حَـرِّ الجَـوَى، وَنُحُـولُ

والبيت الثاني تضمين من شعرٍ للمعلوط: اللآلي، 1/ 618، والشعر والشعراء، 1/ 442، والصناعتين، 410، وديوان المعاني، 1/ 268.



## الحِمَارُ

الحِمَارُ إِذَا[1] كَانَ فَارِهـاً[2] أَتعَبَ يَدَيكَ[3]، وَإِنْ كَانَ بَلِيداً أَتعَبَ[4] رِجْلَيْكَ[5].

إِذَا سَارَ الحِمَارُ بِأُمِّ عَمْرٍو فَلاَ كَانَتْ وَلاَ كَانَ الحِمَارُ[6]/ [123/أ]

## البَقَرُ:

- وَمَا عَلَيَّ إِذَا لَمْ[7] تَفْهَمِ البَقَرُ[8].

---

[1] البصائر والذخائر، 7/ 41، وربيع الأبرار، 4/ 400، والمستطرف، 2/ 123، ومحاضرات الأدباء، 2/ 282: لا تركب الحمار فإنه إن (المحاضرات: إذا). والعقد الفريد، 6/ 229، وعيون الأخبار، 1/ 161، ونهاية الأرب، 10/ 98: لا تركب حمارا فإنه إن كان (العقد الفريد: لا تركب حمارا، إن كان).

[2] العقد الفريد، 6/ 229، ونهاية الأرب، 10/ 98: إن كان حديدا. ومحاضرات الأدباء، 2/ 282: إذا كان سلسا.

[3] البصائر والذخائر، 7/ 41، وربيع الأبرار، 4/ 400، والمستطرف، 2/ 123: يدك.

[4] البصائر والذخائر، 7/ 41، وربيع الأبرار، 4/ 400، والمستطرف، 2/ 123: أتعب رجلك.

[5] نسبت هذه الكلمة لعبد الحميد الكاتب (ت: 132هـ) في البصائر والذخائر، 7/ 41، وربيع الأبرار، 4/ 400، والمستطرف، 2/ 123. ونسبت في العقد الفريد، 6/ 229، ونهاية الأرب، 10/ 98، لجرير بن عبد الله (إن كان المقصود صاحب رسول الله ﷺ: جرير بن عبد الله البَجَلي فوفاته إما سنة: 51 وإما سنة: 54هـ). ونسبت في عيون الأخبار، 1/ 161، لجرير بن عبد الله عن أبيه. وهي، من غير نسبة، في محاضرات الأدباء، 2/ 282.

[6] البيت من الوافر، وقد سبق تخريجه في صفحة، 409. هامش، 3. وهو هناك برواية أخرى هي:

إذا ذهب الحمار بأم عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار

وهذه هي الرواية المعروفة.

[7] ديوان البحتري، 1/ 487، والموازنة، 1/ 364: وما علي لهم أن تفهمَ البقرُ. والمثل السائر، 2/ 259: وما علي بأن لا تفهم البقر. ونفح الطيب، 5/ 247: وما علي لكم أن تفهم البقر.

[8] عجز بيت، من البسيط، للبحتري (ت: 284هـ) صدره: علي نحتُ القوافي من مقاطعها. وهو في قصيدته:

فِي الشيبِ زجرٌ له لو كان ينزجرُ وواعِظٌ منه لولا أنه حَجَرُ

ديوانه، 1/ 487. وهذا الشطر في التمثيل، 346. والبيت كله في زهر الأكم، 3/ 93، والمثل السائر، 2/ 259، والوساطة، 348، والموازنة، 1/ 364، ونفح الطيب، 2/ 177 و 5/ 247. ومضمنا في شعر ابن حجاج (ت: 391هـ) في يتيمة الدهر، 3/ 102، ومعجم الأدباء، 3/ 1047.



- كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ البَقَرُ[1].

## الغَنَمُ:

- الغَنَمُ غَنِيمَةٌ[2].
- إِذَا تَفَرَّقَتِ الغَنَمُ قَادَتْهَا العَنْزُ الجَرْبَاءُ[3].

## الأَسَدُ:

وَمَا الأَسَدُ الضِّرْغَامُ إِلاَّ فَرِيسَةٌ ... إِذَا لَمْ تَطُلْ أَنيَابُهُ وَالأَظَافِرُ[4]

## الذِّيبُ:

- فُلاَنٌ كَالذِّيبِ: إِذَا طُلِبَ هَرَبَ، وَإِذَا[5] تَمَكَّنَ وَثَبَ[6].

## الكَلْبُ:

- الكَلْبُ يـزْمِنُ[7] حِينَ[8] يسْمَنُ، وَلاَ يَتْبَعُ حِينَ يشْبَعُ، وَعِنْدَ الجُوعِ يَهُمُّ بِالرُّجُوعِ[9].

---

(1) عجز بيت من البسيط، قاله أنسُ بن مدرك الخَثْعَمِي. صدره: إني وقَتْلي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَهُ. وهذا العجز في خزانة الأدب للبغدادي، 1/ 433، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 211، وخاص الخاص، 46، ونهاية الأرب، 3/ 47، و التمثيل، 346، وجمهرة الأمثال، 1/ 233. والبيت كله في كتاب الأمثال لأبي عبيد، 274، والتذكرة السعدية، 76، والديباج، 45، ومجمع الأمثال، 2/ 142، وديوان المعاني، 2/ 249، والحيوان، 1/ 18، والشعر والشعراء، 1/ 368، والفاضل في اللغة والأدب، 85، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي، 2/ 193، والعقد الفريد، 3/ 130، واللسان (مادة: وجع)، 8/ 380. وعافت البقر، يعني: عافت الماء. قالوا: كانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء، أو لأنه لا عطش بها، ضربوا الثور ليقتحمَ البقرُ الماء، لأن البقر تتبعه. وقال بعضهم: الثور الطُّحلُبُ، فإذا كره البقرُ الماءَ ضُرب ذلك الثور ونُحِّيَ عن وجه الماء فيشرب البقر. يضرب في عقوبة الإنسان بذنب غيره.

(2) التمثيل، 346.

(3) التمثيل، 347، ومجمع الأمثال، 1/ 88. ويقال في الوضيع يسد مسدا. وهو من أمثال المولدين.

(4) البيت من الطويل. وقد نسب لأبي فراس (ت: 357هـ) في التمثيل، 350، وليس بديوانه.

(5) مجمع الأمثال،2/ 172: وإن.

(6) التمثيل، 353، ومجمع الأمثال،2/ 172.

(7) يُزْمِنُ، أي: يقيم. مِن أَزْمَنَ بالمكان: أقام به زمانا. فإذا قرأتها: يَزْمَنُ، فهي من الزَّمَانة أي العاهة.

(8) التمثيل، 353: حيث.

(9) التمثيل، 353: حيث.

## الهِرُّ وَالفَأْرُ:

- إِذَا اصْطَلَحَ القِطُّ والفَأْرُ هَلَكَ البَقَّالُ[1].

لاَ يُـدْبِرُ[2] البَقَّـالُ إِلاَّ إِذَا ... تَـصَالَحَ[3] الـسِّنَّوْرُ وَالفَـارُ[4]



---

[1] وفي مجمع الأمثال،1/ 88: إذا اصطلح الفأرة والسنور خَرِبَ دكانُ البقال. ويقال أيضا: في مصالحة السنور والفار خراب بيت العطار. معاهد التنصيص، 3/ 199. يُضرب في تظاهر الخائنين.

[2] معجم الأدباء، 3/ 1046: لا يفلس.

[3] معاهد التنصيص، 3/ 199: تصافح.

[4] البيت من السريع، وهو لابن حجاج (ت: 391هـ). التمثيل، 360، واليتيمة، 3/ 59، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 173، ومعاهد التنصيص،3/ 199، ومعجم الأدباء، 3/ 1046. وفي كلها، باستثناء التمثيل: السِّنَّوْرُ والفَارَهْ. وهذه هي الرواية الصحيحة، لأن البيت الذي قبل هذا هو:

قـد وقَـعَ الـصُّلْحُ علـى غَلَّتـي ... واقتـسمُوهَا كَـارةً كَـارَهْ

الكارَةُ: ما يُحْمَلُ على الظهر من الثياب.



# بَابٌ يَشْتَمِلُ عَلَى مَا يُتَمَثَّلُ بِهِ مِنَ الأَبْيَاتِ المَشْهُورَةِ

الرِّفْقُ يمْنٌ، وَالأَنَاةُ سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ[1] تُلاَقِ نَجَاحَا[2]

* * *

لَتَقْرَعِنَّ عَلَيَّ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ إِذَا تَذَكَّرْتَ يَوْماً[3] بعْضَ أَخْلاَقِي[4]

* * *

لَعَمْرُكَ[5] مَا يدْرِي الفَتَى[6] كَيْفَ يتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يجْعَلْ لَهُ اللهَ وَاقِيَا[7]

---

[1] ديوان علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، 48: فتأن في أمر.

[2] البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني (ت: 18 ق-هـ). العقد الفريد، 2/ 360، ولباب الآداب للثعالبي، 110، ولباب الآداب لابن منقذ، 358، والعمدة، 1/ 484. وقد نسب لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ديوانه، 48.

[3] بديع أسامة، 161: مني.

[4] البيت من البسيط، وهو لتأبط شرا في قصيدته:

يَا عِيدُ مَالَكَ مِن شوقٍ وإيراقِ وَمَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْوَالِ طَرَّاقِ

ديوانه، 144، والمفضليات 31، والحماسة البصرية، 2/ 815، والمنتخب، 1/ 287، والشعر والشعراء، 1/ 313، وبديع أسامة، 161 و 287، والتذكرة الحمدونية، 1/ 278 و 2/ 218، والحيوان، 1/ 63، والصناعتين، 503، والتمثيل، 59، وثمار القلوب، 335، والمنتحل للثعالبي، 97، ونهاية الأرب، 3/ 69، والأغاني، 21/ 133، وبهجة المجالس، 2/ 652.

[5] السيرة النبوية لابن هشام، 2/ 512: فوالله.

[6] المفضليات، 261، والشعر والشعراء، 1/ 419، والعقد الفريد، 3/ 248، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 460، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 360: امرؤ.

[7] البيت من الطويل، وقد نسب لأُفْنُون (يروى بضم الهمزة وفتحها.ن. في ذلك السمط، 2/ 684) التغلبي، صُرَيْم بن مَعْشَر (ت: نحو 57ق-هـ)، في المفضليات، 261، والشعر والشعراء، 1/ 419، والعقد الفريد، 3/ 248، ونهاية الأرب، 3/ 69، والصناعتين، 238، والتمثيل، 60، والمؤتلف والمختلف، 151، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 460، ولباب الآداب للثعالبي، 126، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 360. وهو في أبيات زعموا أن سبب قولها أن كاهنا في الجاهلية قال له: إنك تموت بِثَنِيَّةٍ يقال لها: إلاهة، وإنه خرج مع ركب فضلوا الطريق في ليلهم، وأصبحوا بمكان فسألواعنه، فقالوا: هذه إلاهة، فنزلوا، ولم ينزل أفنون، وخلى ناقته ترعى، فَعَلِقَتْ مِشْفَرَهَا أفعى، فأمالت الناقة رأسها نحو ساقه، فاحتكت بها، فنهشته الأفعى، فرمى بنفسه! وقال لرفيق له يقال له معاوية:

لستُ على شيءٍ فَرُوحاً مُعاوِيَا ولا المشفقاتُ إذ تبعنَ الحَوازِيَا

(الحوازي: الكواهن). لعمرك ما يدري (البيت).

ونسبت هذه القصة ومعها هذا البيت لحسان بن ثابت (ت: 54هـ) في خاص الخاص، 150. وهو خطأ. وهو في شعرٍ لأبي قيس صِرْمة بن أبي أنس، أخي بني عدي بن النجار، يذكر فيه ما أكرمهم الله



وَمَـا المَـالُ وَالأَهْلُـونَ[1] إلاَّ وَدِيعَـةٌ[2] وَلاَ بُـدَّ يوْمـاً أَنْ تُـرَدَّ الوَدَائِـعُ[3]

* * *

وَلاَ خَيْـرَ في حِلْـمٍ إِذَا لَـمْ تَكُـنْ لَـهُ بَـوَادِرُ تَحْمِـي صَـفوَهُ أَنْ يكَـدَّرَا

وَلاَ خَيْـرَ فِـي جَهْـلٍ[4] إِذَا لَـمْ يكُـنْ لَـهُ حَلِيمٌ[5] إِذَا مَا أَوْرَدَ الأَمْرَ[6] أَصْدَرَا[7]

---

تبارك وتعالى به من الإسلام، وما خصهم الله به من نزول رسوله ﷺ عليهم، في السيرة النبوية لابن هشام، 2/ 512. وهو، من غير نسبة، في المستطرف، 1/ 52.

(1) الأشباه والنظائر، 2/ 285: والإخوان.

(2) الأوائل، 107، والإيضاح، 330، والشعر والشعراء، 1/ 279، والوساطة، 201، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 144، واللسان (مادة: عمر)، 4/ 603: ودائع.

(3) البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة العامري (ت: 41هـ)، في قصيدة رثى بها أخاه أربد، مطلعها:

بَلِينَا ومـا تَبْلَـى النُّجُـومُ الطَّوَالِـعُ وَتَبْقَـى الجِبَـالُ بَعْـدَنَا وَالمَـصَانِعُ

ديوانه، 89، والأوائل، 107، وأسرار البلاغة، 121، والأشباه والنظائر، 2/ 285، والإيضاح، 330، والشعر والشعراء، 1/ 279، والمنتحل للثعالبي، 183، والوساطة، 201، والتمثيل، 61، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 144، ونهاية الأرب، 5/ 247، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/ 335، وعيار الشعر، 91، ولباب الآداب للثعالبي، 131، واللسان (مادة: عمر)، 4/ 603. والشطر الثاني من هذا البيت في الصناعتين، 256. وقد جاء هذا البيت مضمنا في شعر ليزيد بن الحكم الثقفي (ت: 105هـ) في الحماسة البصرية، 2/ 825.

(4) زهر الأكم، 3/ 117: رأي.

(5) التمثيل، 62: كبير. وزهر الأكم، 2/ 70: أريب.

(6) التمثيل، 62، ونضرة الإغريض، 306: ما أورد القوم.

(7) البيتان من الطويل، وهما للنابغة الجعدي (ت: 50هـ)، في قصيدة، أنشدها الرسولَ ﷺ، مطلعها:

خليلَـيَّ عُوجَـا سـاعَةً وَتَهَجَّـرَا ولُومَـا علـى مـا أحـدثَ الـدهرُ أو ذَرَا

ولما أنشد النابغة سيدنا رسول الله ﷺ هذين البيتين، قال له رسول الله ﷺ: لا يفضض الله فاك. فبقيت أسنانه تَرِفُّ (أي تبرق) حتى مات. جمهرة أشعار العرب، 38 و 630، ونهاية الأرب، 3/ 71 و6/ 56، والشعر والشعراء، 1/ 289، والأغاني، 5/ 8، والتذكرة الحمدونية، 1/ 263، والحماسة البصرية، 1/ 22، والعقد الفريد، 2/ 280، واللآلي، 1/ 247، وبهجة المجالس، 2/ 608، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 513، ودلائل الإعجاز، 22، ومجالس ثعلب، 2/ 595، ومعجم الشعراء، 321، ونضرة الإغريض، 306، والتمثيل، 62، وزهر الأكم، 2/ 70 و3/ 117، واللسان (مادة: رفف)، 9/ 124. والبيت الأول من هذين البيتين في عيون الأخبار، 1/ 285، وتحسين القبيح وتقبيح الحسن، 98، والعقد الفريد، 1/ 95، ونهاية الأرب، 3/ 358، ولباب الآداب للثعالبي،135. وهناك خلط بين البيتين في المنتحل للثعالبي، فقد روى هناك بيتا واحدا هو:

ولا خيـر في حلـم إذا لـم يكـن لـه حكـيم إذا مـا أورد الأمـر أصـدرا



عَلَى المـرْءِ أَنْ يـسْعَى وَيبْـذُلَ جهْـدَهُ وَيقْضِي إِلَهُ النَّاسِ[1] مَا كَـانَ قَاضِـيَا[2]

* * *

أَلاَ كُـلُّ شَـيْءٍ، مَـا خَـلاَ اللهَ، بَاطِـلُ وَكُــلُّ نعِــيمٍ، لاَ مَحَالَــةَ، زَائِــلُ[3]

* * *

يَـوَدُّ[4] الفَتَـى طُـولَ الـسَّلاَمَةِ جَاهِـداً[5] فَكَيْفَ تَرَى[6] طُولَ السَّلاَمَةِ يَفْعَلُ[7]؟/

---

قلت: هذا الذي ذكرته من إنشاد الجعدي هذه القصيدة بين يدي الرسول ﷺ ودعائه له بأن لا يفض الله فاه، هو ما تذكره كافة كتب الأدب. وأما أهل الحديث فلهم رأي آخر، فهم يرون أن هذا الحديث فيه نظر. قال ابن الجوزي: حديث لا يصح.ن. في ذلك فيض القدير، 3/ 417.

[1] التمثيل، 12، والمستطرف، 2/ 49: الخلق.

[2] البيت من الطويل، وهو لإبراهيم بن المهدي (ت: 224هـ). التمثيل، 12، والمستطرف، 2/ 49.

[3] البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة (ت: 41هـ)، في قصيدته:

أَلا تَـسأَلاَنِ المَـرْءَ: مَـاذا يُحَـاوِلُ؟ أَنحْـبٌ فَيُقْـضَى، أَمْ ضَـلاَلٌ وَبَاطِـلُ؟

ديوان لبيد، 132. وبعضهم يجعل هذا البيت ابتداء هذه القصيدة. الصناعتين، 492، واللآلي، 1/ 253. وهو في الأغاني، 15/ 375، والإعجاز والإيجاز، 136، والشعر والشعراء، 1/ 279، والسيرة النبوية لابن هشام، 1/ 370، وديوان المعاني، 1/ 118، والعقد الفريد، 5/ 273، والفاضل في اللغة والأدب، 9، والكشكول، 1/ 346، والمستطرف، 1/ 12، وزهر الأكم، 2/ 267، وخاص الخاص، 147، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 340، وربيع الأبرار، 2/ 57، ونهاية الأرب، 7/ 128، وجمهرة الأمثال، 2/ 299، ولباب الآداب للثعالبي، 130. وصدر هذا البيت في زهر الأكم، 3/ 142.

وقد روى الشيخان عن أبي هريرة عن سيدنا رسول الله ﷺ أنه قال:«أصدق كلمة قالها شاعر كلمةُ لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل». كشف الخفاء، 1/ 146.

[4] الأشباه والنظائر، 1/ 38: ويهوى. ولباب الآداب للثعالبي، 133: يريد. والبيان، 1/ 154، والحيوان، 6/ 503، وبهجة المجالس، 3/ 237: يحب. والكامل للمبرد، 1/ 127، ورسالة الصاهل والشاحج، 604: يسر.

[5] جمهرة أشعار العرب، 424، والأغاني، 22/ 277، والصناعتين، 49، وعيون الأخبار، 2/ 321، والبيان، 1/ 154، ورسالة الصاهل والشاحج، 604: والغنى. والكامل للمبرد، 1/ 127، وزهر الآداب، 1/ 268، والحيوان، 6/ 503، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 323، وبهجة المجالس، 3/ 237: والبقا.

[6] الأشباه والنظائر، 1/ 38، والأغاني، 22/ 277، والكامل للمبرد، 1/ 127، واللآلي، 1/ 532، وربيع الأبرار، 2/ 611، وزهر الآداب، 1/ 268: يرى. والصناعتين، 49، ولباب الآداب للثعالبي، 133: وكيف يرى.

[7] البيت من الطويل، وهو للنمر بن تولب (ت: 14هـ)، في قصيدته:

تَأَبَّــدَ مِــنْ أطــلالِ عَمْــرَةَ مَأْسَــلُ وقــد أَقْفَــرَتْ منهــا شَــرَاءُ فيَــذْبلُ



أَرَى بَصَرِي[1] قَدْ رَابَنِي[2] بَعْدَ صِحَّةٍ[3] وَحَسْبُكَ دَاءً أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَا[4]

* * *

كَمْ آيِسٍ مُلِئَتْ صَيْداً حَبَائِلُهُ وَطَامِعٍ رُدَّ مَحْرُوماً وَلَمْ يَصِدِ[5]

* * *

وَإِنَّ[6] صَرِيحَ[7] الرَّأْيِ وَالحَزْمِ[8] لِامْرِئٍ إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلاَ[9]

---

جمهرة أشعار العرب، 424، والكامل للمبرد، 1/ 127، والأغاني، 22/ 277، والأشباه والنظائر، 1/ 38، وبديع أسامة بن منقذ، 229، والتمثيل، 56، والصناعتين، 49، واللآلي، 1/ 532، وربيع الأبرار، 2/ 611، وزهر الآداب، 1/ 268، وعيار الشعر، 57 و 83، وعيون الأخبار، 2/ 321، ولباب الآداب للثعالبي، 133، ونهاية الأرب، 3/ 67، والبيان، 1/ 154، والحيوان، 6/ 503، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 323، وخاص الخاص، 149، وغرر البلاغة، 83، والإعجاز والإيجاز، 136، ورسالة الصاهل والشاحج، 604، وبهجة المجالس، 3/ 237.

(1) التمثيل، 52: بدني.

(2) سر الفصاحة، 214، والأشباه والنظائر، 1/ 37، والحماسة البصرية، 3/ 1111، وعيار الشعر، 82: قد خانني.

(3) الحماسة البصرية، 3/ 1111، والمنتخب، 1/ 325: بعد حدة.

(4) البيت من الطويل، وهو لحُمَيْد بن ثور الهلالي (ت: في حدود 30هـ). التمثيل، 52، وسر الفصاحة، 214، والشعر والشعراء، 1/ 65 و390، واللآلي، 1/ 532، والأشباه والنظائر، 1/ 37، وبديع أسامة بن منقذ، 228، والتذكرة السعدية، 147، والحماسة البصرية، 3/ 1111، والمنتخب، 1/ 325، والحيوان، 6/ 503، والصناعتين، 49، والعقد الفريد، 3/ 57، والكامل للمبرد، 1/ 128و2/ 101، وبهجة المجالس، 3/ 238، وخاص الخاص، 149، والإعجاز والإيجاز، 136، وزهر الآداب، 1/ 268، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 323، ورسالة الغفران، 263، وعيار الشعر، 35 و 82، وعيون الأخبار، 2/ 321، ونهاية الأرب، 3/ 65. وعجز هذا البيت في الحلية،1/ 255، والبيان، 1/ 154، والإمتاع والمؤانسة، 2/ 147، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 202، ورسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها (نوادر المخطوطات)، 1/ 167، والمدهش، 345، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 3/ 1133، واليتيمة، 1/ 275.

(5) البيت من البسيط. وقد زعم المؤلف أنه عقد هذا الباب لما يُتمثل به من الأبيات المشهورة. وليس هذا البيت بمشهور، ولم أجده في ما اطلعت عليه من مصادر.

(6) الأشباه والنظائر، 1/ 196: فإن.

(7) نهاية الأرب، 10/ 160: وإن صواب.

(8) التمثيل، 227: الحزم والرأي. والمنتحل للثعالبي، 197: الحزم والعزم.

(9) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ)، في قصيدته:

لَهَانَ عَلَيْنَا أنْ نَقُولَ وَتَفْعَلاَ ونَذْكُرَ بعضَ الفَضلِ عنكَ وتُفْضِلاَ



إِذْ لاَ رَقِيبَ لَنَا إِلاَّ بِهِ كَمَدٌ ... وَلاَ عَذُولَ لَنَا إِلاَّ بِهِ خَرَسُ[1]

* * *

إِذَا مَحَاسِنِيَ اللاَّتِي[2] أُدِلُّ[3] بِهَا ... كَانَتْ ذُنُوبِي[4] فَقُلْ لِي: كَيْفَ أَعْتَذِرُ[5]؟

* * *

وَرُبَمَا كَانَ مَكْرُوهُ الأُمُورِ إِلَى ... مَحْبُوبِهَا سَبَبًا مَا مِثْلُهُ سَبَبُ

هَذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ ... جَوْدٌ[6]، وَوَرْيُ[7] زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ

وَأَزْرَقُ الفَجْرِ يَأْتِي[8] قَبْلَ أَبيضِهِ ... وَأَوَّلُ الغَيْثِ رَشٌّ[9] ثُمَّ يَنْسَكِبُ[10]

---

ديوانه، 3/ 106، والأشباه والنظائر، 1/ 196، والتمثيل، 227، والمنتحل للثعالبي، 197، ونهاية الأرب، 1/ 42 و 10/ 160، ومعجم الأدباء، 3/ 1138.

[1] البيت من البسيط. وهو بيت على غير شرط المؤلف في هذا الباب.

[2] أخبار الراضي بالله والمتقي لله (من كتاب الأوراق)، 2/ 97، وجمهرة الأمثال، 1/ 386، ومعجم الأدباء، 5/ 2219: اللائي.

[3] المستطرف، 1/ 48: أتيت.

[4] المستطرف، 1/ 48: عُدَّت ذنوبا. وبهجة المجالس، 2/ 487: عدت ذنوبي. ومعجم الأدباء، 5/ 2219: صارت ذنوبي.

[5] البيت من البسيط، وهو للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

فِي الشيبِ زجرٌ له لو كان ينزَجِرُ ... وواعظٌ منه لولا أنه حَجَرُ

ديوانه، 1/ 487، ودلائل الإعجاز، 494، ومعجم الأدباء، 5/ 2219 و 6/ 2799، ونهاية الأرب، 3/ 98، والتمثيل، 99، وأخبار الراضي بالله والمتقي لله (من كتاب الأوراق)، 2/ 97، والمستطرف، 1/ 48، وبهجة المجالس، 2/ 487، وجمهرة الأمثال، 1/ 386.

[6] المطر الجَوْد، هو المطر الواسع الغزير.

[7] البصائر والذخائر، 6/ 190، وربيع الأبرار، 1/ 732: وذاكَ وريُ.

[8] البصائر والذخائر، 6/ 190، وربيع الأبرار، 1/ 732، والموازنة، 1/ 378: يبدو.

[9] ديوان البحتري، 1/ 77، و البصائر والذخائر، 6/ 190، وربيع الأبرار، 1/ 732: قَطْرٌ. ونهاية الأرب، 1/ 77: طَلٌّ.

[10] الأبيات من البسيط، وهي للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

نحنُ الفِداءُ فَمَأْخُوذٌ وَمُرْتَقَبُ ... يَنُوبُ عَنْكَ إذَا هَمَّتْ بِكَ النُّوَبُ

وَقَدْ تـألَفُ العَيْنُ الـدُّجَى وَهْـوَ قَيْدُهَا      وَيرْجَـى شِـفَاءُ الـسُّمِّ والـسُّمُّ قَاتِـلُ[1]

* * *

مَحَاسِـــنُ أَصْـــنَافِ المغَنِّـــينَ جَمَّـــةٌ      (وَمَـا قَـصَبَاتُ الـسَّبْقِ إِلاَّ لِمَعْبَـدِ)[2]

* * *

وَمِــنَ البَلِيَّــةِ عَــذْلُ مَــنْ لاَ يَرْعَــوِي      عَنْ جهْلِهِ[3]، وَخِطَابُ مَنْ لاَ يَفْهَـمُ[4]

* * *

وَلَــمْ تَــزَلْ قِلَّــةُ الإنــصَافِ قَاطِعَــةً      بَيْنَ الرِّجَالِ، وَإِنْ[5] كَانُوا ذَوِي رَحِـمِ

---

ديوانه، 1/ 77، و البصائر والذخائر، 6/ 190، وربيع الأبرار، 1/ 731-732. والبيت الأخير في الموازنة، 1/ 378. وعجز البيت الأخير في التمثيل، 236، وخاص الخاص، 56، ونهاية الأرب، 1/ 77.

[1] البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ) في قصيدته:

مَتَـى أنـتَ عَـنْ ذُهْلِيَّـةِ الحَـيِّ ذَاهِـلُ      وَقَلْبُـكَ منْهَـا مُـدَّةَ الـدَّهرِ آهِـلُ!

ديوانه،3/ 128، والعمدة، 2/ 831، والموازنة، 1/ 337، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 688. وقد جاء هذا البيت في الأصل بين البيت الأول والبيت الثاني من أبيات البحتري السابقة، فأخرته إلى هذا المكان لأن تلك الأبيات أبيات متتابعة من قصيدة واحدة.

[2] البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ) في قصيدته:

سَرَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدِ      وَعَـادَ قَتَـاداً عِنْـدَهَا كُـلُّ مَرْقَـدِ

ديوانه، 2/ 29، والإيضاح، 2/ 560، والمثل السائر، 3/ 233، وزهر الأكم، 2/ 252. والشطر الثاني أخذه من قول القائل:

أجـادَ طُـوَيسٌ والـسُّرَيجِيُّ بَعْـدَهُ      ومـا قـصباتُ الـسبقِ إلا لمعبـدِ

الإيضاح، 2/ 560، والمثل السائر، 3/ 233، والأغاني، 1/ 38. ومعبد هو إمام أهل المدينة في الغناء. مات في أيام الوليد بن يزيد بدمشق. وترجمته في الأغاني، 1/ 36-59، ونهاية الأرب، 4/ 262-267.

[3] شرح ديوان المتنبي، 4/ 254، والمدهش، 426: عن غيه.

[4] البيت من الكامل، وهو للمتنبي (ت: 354هـ) في قصيدته:

لِهَـوَى النُّفُـوسِ سَـرِيرَةٌ لاَ تُعْلَـمُ      عَرَضـاً نَظَـرْتُ وَخِلْـتُ أَني أَسْـلَمُ

ديوانه، 4/ 254، ونهاية الأرب، 7/ 128، والمدهش، 426، والوساطة، 150، ويتيمة الدهر، 1/ 259.

[5] شرح ديوان المتنبي، 4/ 293، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184: ولو.



وَكُـنْ عَلَـى حَـذَرٍ لِلنَّـاسِ تَكْتُمُـهُ[1] وَلاَ يَغُرَّنْـكَ[2] مِـنْهُمْ ثغـرُ مُبْتَـسِمِ[3]

* * *

أَبَـى خُلُـقُ الـدُّنيا حَبِيبًـا تُدِيمُـهُ فَمَـا طَلَبِـي مِنْهَـا حَبِيبًـا تَـرُدُّهُ

وَأَسْـرَعُ مَفْعُـولٍ فَعَلْـتَ تَغَيُّـراً تَكَلُّـفُ شَـيْءٍ فِـي طِبَاعِـكَ ضِـدُّهُ[4]

* * *

وَإِني لأَرْجُـو اللهَ حَتَّـى[5] كَـأَنَّنِي[6] أَرَى بِجَمِيـلِ الظَـنِّ مَـا اللهُ صَـانِعُ[7]

---

[1] شرح ديوان المتنبي، 4/ 295، ويتيمة الدهر، 1/ 260: تستره.

[2] شرح ديوان المتنبي، 4/ 295: ولا يَغُرَّكَ.

[3] البيتان من البسيط، وهما للمتنبي في قصيدته:

حَتَّامَ نحنُ نُساري النجمَ فِي الظُّلَمِ وما سُـرَاه علـى خُـفٍّ ولا قَـدَمِ

وبينهما خمسة أبيات. شرح ديوان المتنبي، 4/ 293-295، ويتيمة الدهر، 1/ 260. والبيت الأول في الوساطة، 123، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 184.

[4] البيتان من الطويل، وهما للمتنبي في قصيدته:

أود مـن الأيـام مَـا لا تَـوَدُّه وأشـكو إليهـا بَيْنَنَـا وَهْـيَ جُنْـدُهُ

شرح ديوان المتنبي، 2/ 119، ويتيمة الدهر، 1/ 261، وزهر الأكم، 2/ 256. والبيت الثاني من هذين البيتين في الوساطة،334، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 178، وبديع أسامة، 278.

[5] الإعجاز والإيجاز، 167: دوما.

[6] البصائر والذخائر، 8/ 27، والمنتحل للثعالبي، 111، والعقد الفريد، 3/ 227، وبهجة المجالس، 1/ 380 و3/ 275: كأنما.

[7] البيت من الطويل، ويروى لمحمد بن وهيب الحميري (ت: نحو225هـ). الكامل، 1/ 236، والإعجاز والإيجاز، 167، وخاص الخاص، 170، ولباب الآداب للثعالبي، 186، والمنتحل له، 111، وربيع الأبرار، 2/ 782. ولمحمد بن حازم الباهلي (ت: 215هـ). ديوانه، 69، وزهر الآداب، 4/ 911. ولأعرابي في العقد الفريد، 3/ 227، وبهجة المجالس، 1/ 380 و 3/ 275. وهو، من غير نسبة، في الكشكول، 1/ 228، وديوان المعاني، 2/ 214، والبصائر والذخائر، 4/ 165 و8/ 27، والعقد الفريد، 3/ 180، وكتاب المنتخل للميكالي، 2/ 709، وعيون الأخبار،1/ 36 و2/ 287، وربيع الأبرار، 2/ 213، والتمثيل، 9، والمخلاة، 157. قال ابن عبد البر في بهجة المجالس، 1/ 380: «وقد أدخله البعيث في شعره».



تِلْكَ المَسَاعِي إِذَا مَا أَخَّرَتْ رَجُلاً    أَحَبَّ لِلنَّاسِ عَيْبًا كَالَّذِي عَابَهْ[1]/ [124/أ]

* * *

تَرْجُو ارْتِفَاعًا وَقَدْ جَالَسْتَ مُتَّضِعًا    مَنْ ذَا يُجَالِسُ أَوْضَاعًا فَيَرْتَفِعُ[2]؟

* * *

إِذَا كُنْتَ عِنْدَ الحِلْمِ تَزْدَادُ جُرْأَةً    عَلَيَّ وَعِنْدَ الصَّفْحِ والعَفْوِ[3] تَجْهَلُ

رَدَعْتُكَ عَنِّي بِالتَّجَاهُلِ وَالخَنَا[4]    فَإِنَّهُمَا عِنْدِي لِمِثْلِكَ أَمْثَلُ[5]

* * *

إِذَا سَاءَنِي فِي العَدْلِ والفِعْلِ جَاهِلٌ[6]    وَفِي كُلِّ حَالٍ مَنْ أُحِبُّ وَأَمْحَضُ

فَيَا لَيتَ شِعْرِي مَا يُعَامِلُنِي بِهِ    عَلَى كُلِّ ذَنبٍ مَنْ أُعَادِي وَأَبغَضُ[7]؟

* * *

وَجَدْتُ طَرِيقَ اليَأْسِ أَسْهَلَ مَسْلَكًا    وَأَجْدَى بِنُجْحٍ مِنْ طَرِيقِ المَطَامِعِ

فَلَسْتُ[8] بِمُطْرٍ مَا حَيِيتُ أَخَا نَدًى    وَلاَ أَنَا فِي عِرْضِ البَخِيلِ بوَاقِعِ[9]

---

[1] البيت من البسيط، وهو لدعبل الخزاعي (ت: 246هـ) في أبيات أولها:

يَا بُؤْسَ للفضلِ لو لم يَاتِ ما عابتَهْ    يستفرغُ السمَّ مِن صَمَّاءَ قِرْضَابَهْ

(الصماء: الحية لا تقبل الرقى. والقرضابة: التي لا تدع شيئا إلا نهشته). ديوانه، 15، والتمثيل، 89، ونهاية الأرب، 3/ 92، والمنتحل، 133، والوساطة، 246.

[2] البيت من البسيط.

[3] (س): والجهل. والتصحيح من (م) و (ع).

[4] الخنا: الفحش وقبيح الكلام.

[5] البيتان من الطويل.

[6] زهر الآداب، 3/ 707: إذا ساءني في القول والفعل جاهدا.

[7] البيتان من الطويل. زهر الآداب، 3/ 707.

[8] العمدة، 1/ 111: ولست.

[9] البيتان من الطويل، وهما لأبي الحسن علي بن أبي الرجال (ت: بعد 432هـ). العمدة، 1/ 111.



وَمَا الحِلْمُ إلاَّ رَدُّكَ الغَيْظَ فِي الحَشَا    وَصَفْحُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَالصَّدْرُ وَاغِرُ

تَرَى المجْدَ والأَحْلامَ فِينَا فَمَا تَرَى    حَلِيماً هَفَا إلاَّ وَآخَرَ زَاجِرُ[1]

* * *

لاَ يَبْلُغُ[2] المَجْدَ أَقْوَامٌ وَإِنْ كَرُموا[3]    حَتَّى يذِلوا، وَإِنْ عَزُّوا، لِأَقْوَامِ

وَيشْتَمُوا[4]، فَتَرَى الأَلْوَانَ مُسْفِرَةً[5]    لَا عفْوَ ذُلٍّ، وَلَكِنْ عفْوَ[6] أَحْلامِ[7]

* * *

فِيَّ انْقِبَاضٌ[8] وَحِشْمَةٌ فَإِذَا    لَقِيتُ[9] أَهْلَ الوَفَاءِ وَالكَرَمِ

---

[1] البيتان من الطويل.

[2] الوحشيات، 170، ونهاية الأرب، 6/ 54، وعيون الأخبار، 1/ 287، ولباب الآداب لابن منقذ، 324، وديوان المعاني، 1/ 134، والفاضل، 89: لن يدرك. والمستطرف، 1/ 280: لن يبلغ.

[3] الوحشيات، 170، والمستطرف، 1/ 280: وإن شرفوا.

[4] الفاضل، 89: أو يشتموا.

[5] عيون الأخبار، 1/ 287، والفاضل، 89: مشرقة. والعقد الفريد، 2/ 279: كاسفة. وجمهرة الأمثال، 1/ 281: سافرة. ومسفرة: مشرقة سرورا.

[6] البصائر والذخائر، 9/ 202:

ويشتموا، فترى الألوان كاسفةً    لا ذل ضَعفٍ، ولكن ذلَّ أحْلامِ

وجمهرة الأمثال، 1/ 281، وعيون الأخبار، 1/ 287، ولباب الآداب لابن منقذ، 324، وديوان المعاني، 1/ 134، والفاضل، 89، والمستطرف، 1/ 280: لا صفحَ ذلٍّ ولكن صفحَ أحلامِ (المستطرف: صفح إكرام).

والعقد الفريد، 2/ 279، ونهاية الأرب، 6/ 54: لا ذل عجز ولكن ذل أحلام.

[7] البيتان من البسيط، وينسبان لعبيد الله بن زياد الحارثي. الحماسة البصرية، 2/ 791، والمزهر، 1/ 156-157. وللنظَّام. البصائر والذخائر، 9/ 202. وهما، من غير نسبة، في جمهرة الأمثال، 1/ 281، ونهاية الأرب، 6/ 54، والوحشيات، 170، وعيون الأخبار، 1/ 287، ولباب الآداب لابن منقذ، 324، وديوان المعاني، 1/ 134، والفاضل، 89، وبهجة المجالس، 2/ 605، والعقد الفريد، 2/ 279، والمستطرف، 1/ 280.

[8] ربيع الأبرار، 1/ 788: انكماش.

[9] المنتحل للثعالبي، 67، والأغاني، 13/ 336 و 341 و 347، وربيع الأبرار، 1/ 788، ونهاية الأرب، 5/ 71: صادفتُ. والبيان، 3/ 348، وبهجة المجالس، 2/ 595، ولباب الآداب للثعالبي، 181: لاقيت. ومعجم الأدباء، 1/ 58: رأيت.



أَرْسَلْتُ[1] نَفْسِي عَلَى سَجِيتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ[2]، غَيْرَ مُحْتَشِمِ[3]

* * *

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى[4] وَتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَا[5]!

* * *

أَرَى عَهْدَكُمْ[6] كَالوَرْدِ لَيْسَ بِدَائِمٍ وَلاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يَدُومُ لَهُ عَهْدُ

---

[1] البيان، 3/ 348: خلَّيتُ.

[2] لباب الآداب لأسامة، 232، والأغاني، 13/ 336 و341 و347، والبيان، 3/ 348، وبهجة المجالس، 2/ 595، وربيع الأبرار، 1/ 789، ولباب الآداب للثعالبي، 181، ونهاية الأرب، 5/ 71: ما قلتُ. ومعجم الأدباء، 1/ 58: وجئت ما جئت.

[3] البيتان من المنسرح، وهما لمحمد بن كناسة الأسدي (ت: 207هـ). الأغاني، 13/ 336 و 341 و347، والبيان، 3/ 348، وبهجة المجالس، 2/ 595، وربيع الأبرار، 1/ 788-789، ولباب الآداب للثعالبي، 181، ونهاية الأرب، 5/ 71، ومعجم الأدباء، 1/ 58، والإعجاز والإيجاز، 162. وفي المنتحل للثعالبي، 67-68، أنهما لأحمد بن أبي البغل (من شعراء المائة الرابعة)، وهو خطأ. وأشار ياقوت في معجم الأدباء، 1/ 58، إلى أن من الناس من ينسبهما لأبي نواس (ت: 198هـ). وهما، من غير نسبة، في لباب الآداب لأسامة، 232.

[4] العقد الفريد، 4/ 397: وقد تَنْبُتُ الخضراء في دمن الثرى.

[5] البيت من الطويل، وقائله زفر بن الحارث الكلابي (ت: نحو 75هـ)، في أبيات قالها يعتذر من هزيمة انهزمها يوم مرج راهط. الأغاني، 8/ 297 و19/ 197، والأشباه والنظائر، 2/ 303، والحماسة البصرية، ج، 1، القصيدة، 57، والعقد الفريد، 4/ 397 و 5/ 499، وعيون الأخبار، 3/ 111، ومجالس ثعلب، 2/ 367، والوحشيات، 51، وشرح ديوان حماسة أبي تمام للتبريزي، 1/ 81، ونهاية الأرب، 3/ 153، والمؤتلف والمختلف، 129، وجمهرة الأمثال، 1/ 21، والتمثيل، 272، ولباب الآداب للثعالبي، 145، وديوان المعاني، 2/ 200، واللسان (مادة حزز)، 5/ 335، و (مادة: دمن)، 13/ 158، و (مادة: أبي)، 14/ 12. وعجز هذا البيت في البصائر والذخائر، 5/ 139. وقد روى البغدادي هذا البيت رواية لم أجدها عند غيره، إذ جعل أصله بيتين هما:

فقد ينبت المرعى على دمن الثرى له ورقٌ من تحته الشرُّ باديا

ويمضي ولا يبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا

خزانة الأدب للبغدادي، 1/ 394. ومعنى البيت أن الدمنة، وهي الموضع الذي تبرُكُ فيه الإبل، فتبول وتبعَر فيه، فلا ينبت شيئا، قد تصيبه السماء وتَسُفُّه الرياح فيتغير بالنبات. وتبقى حزازات النفوس لا تتغير. ولهذا البيت تفسير آخر هو: أن تحت الظاهر من البِشْرِ الحقدُ والسخيمةُ، وهكذا الدمنُ الذي يظهر فوقه النبات تحته الفسادُ. ورواية البغدادي مؤيدة لهذا التفسير الثاني.

[6] الأغاني، 20/ 93، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166، ولباب الآداب للثعالبي، 158، وبديع أسامة، 186: أرى عهدها. وهذه هي رواية من يرى أن الأبيات التي منها هذان البيتان قالها أبو عيينة في «دنيا» التي كان يشبب بها، وقد زُوجت وبلغه أنها تهدى إلى زوجها. ونهاية الأرب، 11/ 192: ←



وَوُدِّي لَكُمْ[1] كَالآسِ حُسْناً وَبهجةً[2] لَهُ نَضْرَةٌ[3] تَبْقَى إِذَا ذَهَبَ[4] الوَرْدُ[5]

* * *

[124/ب] تُنَافسُ[6] فِي طِيبِ الطَّعَامِ، وَكُلُّهُ سَوَاءٌ، إِذَا مَا جَاوَزَ اللَّهَوَاتِ[7]/

* * *

رَسْمٌ جَرَى فِي النَّاسِ لَيْسَ بِقَاصِدِ: جُوعُ الجَمَاعَةِ لانْتِظَارِ الوَاحِدِ[8]

* * *

إِنَّ الجَدِيدَ إِذَا مَا زِيدَ فِي خَلَقٍ تَبَيَّنَ النَّاسُ أَنَّ الثَّوْبَ مَرْقُوعُ[9]

---

11/ 192: أرى ودكم. وهذه هي رواية من يزعم أن هذين البيتين كتب بهما أبو دلف (ت: 226هـ) إلى عبد الله بن طاهر (ت: 230هـ). وفي أزهار الرياض، 3/ 132: ودادكمُ.

[1] الأغاني، 20/ 93، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166، ولباب الآداب للثعالبي، 158: وعهدي لها. ونهاية الأرب، 11/ 192: وحبي لكم. والتمثل، 275: وعهدي لكم. وبديع أسامة، 186: وحبي لها.

[2] نهاية الأرب، 11/ 192، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166: ونضرة.

[3] أزهار الرياض، 3/ 133: له خضرة.

[4] الأغاني، 20/ 93، ولباب الآداب للثعالبي، 158: إذا ما انقضى. ونهاية الأرب، 11/ 192: له زهرة تبقى إذا فني الورد. والإعجاز والإيجاز، 160: له بهجة تبقى إذا ما مضى الورد. وخاص الخاص، 166: له بهجة تبقى إذا فني الورد.

[5] البيتان من الطويل، وينسبان لأبي عيينة. الأغاني، 20/ 93، والإعجاز والإيجاز، 160، وخاص الخاص، 166، ولباب الآداب للثعالبي، 158. ولمعاصره أبي دلف (ت: 226هـ). نهاية الأرب، 11/ 192. وهما، من غير نسبة، في التمثيل، 274-275، وبديع أسامة، 186، وأزهار الرياض، 3/ 132-133.

[6] ديوان أبي العتاهية، 83: أنافس.

[7] البيت من الطويل، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ) في أبيات له أولها:

أَلَيسَ قريباً كلُّ ما هُوَ آتِ؟ فما لي، وما للشَّكِ والشُّبُهَاتِ!

ديوانه، 83، والتمثيل، 277، والمنتخل للميكالي، 2/ 676، والمنتحل للثعالبي، 196، وبهجة المجالس، 3/ 77.

[8] البيت من الكامل. التمثيل، 278.

[9] البيت من البسيط، وهو لإبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب أخي حمدون النديم. ديوان المعاني، 1/ 182، وعيون الأخبار، 2/ 196. قال ابن قتيبة:«ومن أغرب ما قيل في دَعِيٍّ قولُ إبراهيم بن إسماعيل البنوي:

لو أن موتى تميم كلها نُشِروا وأثبتوك لقيل: الأمرُ مصنوعُ



وَمَـا يَـسْتَوِي صَـدْرُ القَنَـاةِ وَزُجُّهَـا      وَمَا تَسْتَوِي فِي الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ[1]

* * *

وَقَـدْ يَكْهَـمُ الـسَّيْفُ المُـسَمَّى مَنِيَّـةً      وَقَدْ يرْجِعُ المَرْءُ[2] المظَفَّرُ خَائِبَا[3]

* * *

وَلَـيْسَ لِمَـنْ لَـمْ يرْكَـبِ الهَـوْلَ بُغْيَةٌ[4]      وَلَـيْسَ لِمَـنْ قَـدْ[5] حَطَّـهُ اللهُ حَامِلُ[6]

---

مثـل الجديـد إذا مـا زيـد في خلـق      تبـين النـاس أن الثـوب مرقـوعُ»

وهو، غير منسوب، في المنتخل للميكالي، 2/ 729، والعقد الفريد، 4/ 187، والتمثيل، 284. وقد ورد مضمنا في شعرٍ لكشاجم (ت: 360هـ). كفاية الطالب، 251، والعمدة، 2/ 702، ومعاهد التنصيص 4/ 169.

قلت: اسم الشاعر في ديوان المعاني، 1/ 182، كما ضبطه مصححه: إبراهيم بن إسماعيل النسوي. قال:« في الأصل (النبوي) ولعل صوابه (النسوي) نسبة إلى نسا التي يجوز فيها نسوي ونسائي. وهو إبراهيم بن إسماعيل بن يسار النسائي». وهذا تخمين يرده ما ورد في الوافي بالوفيات من نسبة هذا الشعر لأخي حمدون النديم. فيكون الصواب ما أثبته، إن شاء الله تعالى.

(1) البيت من الطويل، وهو للصلتان العبدي، في قصيدة أراد أن يقضي فيها بين جرير والفرزدق. التمثيل، 71، ولباب الآداب للثعالبي، 166، ونهاية الأرب، 3/ 77. ويظهر أن هذا البيت ملفق من بيتين متتابعين للصلتان هما:

ومـا يـستوي صـدر القنـاة وزجهـا      ومـا يـستوي شُـمُّ الـذُّرَى والأجَـارعُ

ولـيس الـذُّنابى كالقُـدامى وريـشِهِ      ومـا تستوي فِي الكف منك الأصابعُ

الشعر والشعراء، 1/ 500-501، وخزانة الأدب، 1/ 306، ومعاهد التنصيص، 1/ 75. والأجارع: جمع أجرع، وهو رملة مستوية لا تنبت شيئا. ومؤنثه الجرعاء. ويروى: الأكارع. وهي جمع كُراع. وأكارع الأرض: أطرافها القاصية. والذُّنَابى: ذنب الطائر، وهو أكثر من الذنب. والقُدَامى: إحدى قوادم الطائر، وهي مقاديم ريشه، وهي عشرة في كل جناح.

(2) الوساطة، 287: النَّجْدُ. والرجل النجد: الشجاع الشديد البأس.

(3) البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ)، في قصيدته:

أَأَيامَنَـا مَـا كُنْـتِ إِلاَّ مَوَاهِبَـا      وَكُنْـتِ بِإِسْـعَافِ الحَبِيـبِ حَبائبَـا

(4) الأشباه والنظائر، 1/ 205: ولست كمن لم يركب الهول بغتة.

(5) ديوان زهير بن أبي سلمى، 267، والعقد الفريد، 3/ 19، وعيون الأخبار، 1/ 231، والشعر والشعراء، 1/ 150، والأشباه والنظائر، 1/ 205، والتمثيل، 8، وأخلاق الوزيرين، 5، ونفح الطيب، 5/ 320: وليس لِرَحْل.

(6) البيت من الطَّويل، وهو لزهير بن أبي سلمى (ت: 13ق-هـ) في قصيدته:



أَرَى الحِلْمَ بؤْساً فِي المعِيشَةِ لِلْفَتَى ... وَلاَ عَيْشَ إلاَّ مَا حَبَاكَ بِهِ الجَهْلُ[1]

* * *

وَمِنْ حَقِّ مَنْ يمْسِي مَعَ العُورِ أَنْ يرَى، ... وَإِنْ لَمْ تَخُنْهُ عَيْنُهُ، مُتَعامِيَا[2]

* * *

وَمَا خَيْرُ حِلْمٍ لَمْ يشُبْهُ شَرَاسَةٌ ... وَمَا طِيبُ[3] لَحْمٍ لاَ يَكُونُ عَلَى عَظْمِ[4]؟!

* * *

وَلَسْتَ كَمَنْ يرْضَى بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَى ... وَيمْسَحُ وَجْهَ[5] الذِّيبِ، وَالذِّيبُ آكِلُهْ[6]

---

لسلمى، بِشَرقِيِّ القَنَانِ، منَازِلُ ... ورَسْمٌ، بصحراءِ، اللُّبَيَّيْنِ، حَائِلُ

ديوان زهير بن أبي سلمى، 267، والوساطة، 201. أو لولده كعب (ت: 26هـ). العقد الفريد، 3/ 19، وعيون الأخبار، 1/ 231. وقد أشار إلى الخلاف في هذه النسبة ابن قتيبة في الشعر والشعراء، 1/ 150. ونسب لأعرابي في الأشباه والنظائر، 1/ 205. وعجز هذا البيت في التمثيل، 8، وأخلاق الوزيرين، 5، ونفح الطيب، 5/ 320.

[1] البيت من الطويل، وهو للبحتري (ت: 284هـ)، في قصيدته:

ضمانٌ على عينيكِ أَنِّيَ لا أسلو ... وأنَّ فُؤادي مِنْ جَوَى بِكِ لا يخلُو

ديوانه، 2/ 929، وبهجة المجالس، 2/ 622، والوساطة، 269.

[2] البيت من الطويل، وهو في التمثيل، 324. وفيه: متعاورا.

[3] ديوان أبي تمام، 4/ 497: وما خير لحم. والتمثيل، 327: وما خير خيرٍ لم تشبه شرارة، وما خير لحم. والمنتخل للميكالي، 2/ 648: وما خير خيرٍ لم يشبه شِرارُهُ.

[4] البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ) في قصيدة قالها يعاتب فيها أبا القاسم ابنَ الحسن بنِ سهل أولها:

أبا القاسم اسلم فِي وفود من القَسم ... ولا زال من حاربْتَه دامِيَ الكَلْم

ديوانه، 4/ 497، والتمثيل، 327، والمنتخل للميكالي، 2/ 648.

[5] الكامل للمبرد، 2/ 68: رأس.

[6] البيت من الطويل. وهو، من غير نسبة، في الكامل للمبرد، 2/ 68، والتمثيل، 352. وقبل هذا البيت في الكامل:

إذا أنت قاولتَ اللئيمَ فإنما ... يكون عليكَ العَتْبُ حين تُقَاوِلُهْ



وَكُنْتَ[1] كَذِئْبِ السَّوْءِ لَمَّا رَأَى دَمًا ... بِصَاحِبِهِ يوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ[2]

* * *

وَيدْعُو[3] كَرِيمًا مَنْ يجُودُ بمَالهِ ... وَمَنْ يبْذُلُ النَّفْسَ[4] النَّفِيسَةَ[5] أَكْرَمُ[6]

* * *

يَقُولُونَ: لَوْ دَبَّرْتَ بِالعَقْلِ حُبهَا، ... وَلاَ خَيرَ فِي حُبٍّ يُدَبرُ بِالعَقْلِ[7]

* * *

وَمَا لِيَ جَاهٌ فِي اللئَامِ وَلاَ يدٌ ... وَلَكِنَّ جَاهِي[8] فِي الكِرَامِ عَرِيضُ

---

[1] العقد الفريد، 6/ 242: وكنا. وجمهرة الأمثال، 1/ 375: وأنت. واللسان (مادة حول)، 11/ 192: فكان.

[2] البيت من الطويل، وهو للفرزدق (ت: 110هـ). وفي الأغاني، 6/ 73، أن الفرزدق أنشد هذا البيتَ وحماد الراوية حاضر «فقال له حماد: آنت تقوله؟. قال: نعم!. قال: ليس الأمر كذلك، هذا لرجل من أهل اليمن. قال: ومن يعلم هذا غيرُك! أفأردت أن أتركه وقد نَحَلَنِيه الناسُ وروَوْهُ لي لأنك تعلمه وحدَك ويجهله الناسُ جميعا غيرَكَ !». وهو في طبقات فحول الشعراء، 1/ 362، الأشباه والنظائر، 2/ 336، والأغاني، 4/ 246 و21/ 306، والعقد الفريد، 6/ 242، وعيون الأخبار، 2/ 82، والحيوان، 5/ 319 و 6/ 298، واللآلي، 1/ 243، والتمثيل، 352، وثمار القلوب، 389، وجمهرة الأمثال، 1/ 375، ومجمع الأمثال، 2/ 48، وزهر الأكم، 2/ 51، ومعجم الأدباء، 6/ 2787، واللسان (مادة حول)، 11/ 192. وقد نسب هذا البيت في المنتحل للثعالبي، 159، لأبي الفتح البستي، وهو خطأ. وأحال الذئب على الدم: أقبل عليه. قالوا: ليس في خلق الله تعالى ألأم من هذه البهيمة؛ إذ يحدث لها عند رؤية الدم بمجانِسِها الطمعُ فيه، ثم يُحْدِثُ ذلك الطمعُ لها قوةً تعدو بها على الآخر.

[3] ديوان أبي فراس الحمداني، 281، ونهاية الأرب، 3/ 104، والتمثيل، 109: وندعو. والتذكرة السعدية، 95: وتدعو. ويتيمة الدهر، 1/ 73: أندعو.

[4] يتيمة الدهر، 1/ 73: ومن جاد بالنفس.

[5] ديوان أبي فراس الحمداني، 281، والتذكرة السعدية، 95: الكريمة.

[6] البيت من الطويل، وهو لأبي فراس الحمداني (ت: 357هـ) في قصيدته:

نفَى النومَ عن عيني خيالُ مُسَلِّمِ ... تَأَوَّبَ مِنْ أَسمَاءَ، والركبُ نُوَّمُ

ديوانه، 281، والتذكرة السعدية، 95، ونهاية الأرب، 3/ 104، ويتيمة الدهر، 1/ 73، والتمثيل، 109.

[7] البيت من الطويل. التمثيل، 212، وزهر الآداب، 4/ 1023.

[8] البيان، 3/ 348، وعيون الأخبار، 3/ 27، وعيون الأخبار، 3/ 27: مالي وجه.. ولكن وجهي.



أَصِـحٌّ[1] إذَا لاَقَيْـتُهُمْ، وَكَـأَنني ... إذَا أَنـا لاَقَيْـتُ اللِئَـامَ مَـرِيضُ[2]

* * *

مَـا دُمْـتَ حَيًّـا فَـدَارِ النَّـاسَ كُلهُـمُ ... فَإِنَّمَـا أَنْـتَ فِـي دَارِ المُـدَارَاةِ[3]

* * *

إِنَّ الكَـرِيمَ لَيخْفِـي عَنْـكَ عُـسْرَتَهُ[4] ... حَتَّـى تَـرَاهُ غَنِيًّـا[5] وَهْـوَ مَجْهُـودُ[6]

* * *

وَكُـلٌّ يَـرَى طُـرْقَ الـشَّجَاعَةِ وَالنَّـدَى ... وَلَكِـنَّ طَبْـعَ الـنَّفْسِ لِلـنَّفْسِ قَائِـدُ[7]/ [125/أ]

---

(1) البيان، 3/ 348: أَهَشُّ.

(2) البيتان من الطويل، وقد نسبهما الجاحظ في البيان، 3/ 348، للسُّحيميّ، ولـم يـذكر أيَّ شعراء بني سُحَيم يقصد، ولعله أبو الحويرث السحيمي الذي خاصم حمزة بن بيض إلى المهاجر بن عبد الله الكلابي، وهو على اليمامة (وقـد يُـذكر أن الـذي خاصـم ابـن بيض هـو أبـو الجـون الـسحيمي).ن. البيان، 4/ 46-47، والأغاني، 16/ 208-209. وهذان البيتان في عيون الأخبار، 3/ 27، وديوان المعاني، 1/ 79.

(3) البيـت مـن البـسيط، وهـو لأبـي سـليمان الخطـابي (ت: 388هـ). خزانـة الأدب للبغـدادي، 1/ 282، والتـذكرة الـسعدية، 162، ويتيمـة الـدهر، 4/ 383، ومعجـم الأدبـاء، 2/ 490 و3/ 1207، ووفيـات الأعيان، 2/ 216، وخاص الخاص، 36، و التمثيل، 419.

(4) ديوان بشار بن برد، 3/ 128: لتخفَى عنك عسرتُهُ.

(5) العقد الفريد، 6/ 194:

إن الكـــريم تَـــرَى في النـــاس عِفَّتَــهُ ... حتـــى يقـــال: غنـــيٌّ وهـــو مجهـــود

(6) البيت من البسيط، وينسب لبشار (ت:167هـ)، في أبيات هجا بها العباس بنَ محمد بن علي بـن عبـد الله بن عباس، وقد كان بشار استمنحه فلم يمنحه. وأول هذه الأبيات:

ظـل اليـسار علـى العبـاس ممـدود ... وقلبُــه أبــدا بِالبخــل معقـــودُ

ديوانـه، 127-128، والأغـاني، 3/ 195، والمنتحـل للثعـالبي، 107، وجمهـرة الأمثـال، 2/ 203، والمنتخل للميكالي، 2/ 699. وقد نسب هذا البيت لكلثوم بـن عمـرو التغلبـي (العتـابي)، مـن شـعراء الدولـة العباسـية، في الحماسـة البـصرية، 2/ 921، والبـصائر والـذخائر، 5/ 68، وديـوان المعـاني، 1/ 154، وزهر الأكم، 2/ 271، ووفيات الأعيان، 4/ 124. ولحمـاد عجـرد (ت: 161هـ) في عيـون الأخبـار، 3/ 178، والـشعر والـشعراء، 2/ 779، والعقـد الفريـد، 1/ 236 و 6/ 194، وطبقـات ابـن المعتز، 69، ووفيات الأعيان، 2/ 213، وبهجة المجالس، 2/ 637، وغـرر البلاغـة، 94، والإعجـاز والإيجاز، 149. وهو، من غير نسبة، في التمثيل،431. وقد صحح البكري في اللآلي، 2/ 759-760، نسبة هذا الشعر لبشار، ووصف ما فعله القالي من نسبته للعتابي بأنه غلط فاحش.

(7) البيت من الطويل، وهو للمتنبي(ت: 354هـ) في قصيدته:



مَـا بَـيْنَ نَوْمَـةِ[1] عَـيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهـا ... يُبَدَّلُ الأَمْرُ[2] مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ[3]

* * *

أَرَى العَقْـلَ فِـي نَيْـلِ المَرَاتِـبِ عُقْلَـةً ... وَمَا الحَزْمُ إِلاَّ خَلْطُكَ الحَزْمَ بِالعَقْلِ

فَكَـمْ رُتْبَـةٍ يَنْـأَى عَلَـى العَقْـلِ نَيْلُهـا ... تَنَاوَلَهَـا الجُهَّـالُ مِـنْ مَأْخَـذٍ سَـهْلِ

مَتَى خِفْتَ مِنْ عُقْبَى المطَالِبِ لَمْ تَفُزْ ... بحَـظٍّ مِـنَ الـدُّنيَا وَلاَ نَائِـلٍ جَـزْلِ[4]

* * *

مَـا أَعْـرَفَ النَّـاسَ أَنَّ الجُـودَ مَدْفَعَـةٌ ... لِلـذَّمِّ، لَكِنَّـهُ يَـأْتِي عَلَـى النَّشَبِ[5]

* * *

قَـالُوا: تَرَفَّـقْ فِـي الأُمُـورِ فَإِنَّـهُ ... يُجـدِي، وَمَـرْيُ الـدَّرِّ[6] بِالإبـسَاسِ

وَلَقَـدْ رَفَقْـتُ فَمَـا حَلِيـتُ[7] بِطائِـلٍ ... مَـا يَنْفَـعُ الإبسَاسُ فِـي[8] الأَتيَـاسِ[9]

❖ ❖ ❖

---

عَـواذِلُ ذاتِ الخـالِ فِـيَّ حواسـدُ ... وإِنَّ ضَـجيعَ الخَـوْدِ مِنِّـي لَمَاجِـدُ

ديوانه، 1/ 399، والتذكرة الحمدونية، 2/ 472، والوساطة، 109، وزهر الأكم، 2/ 254، ومعاهد التنصيص، 3/ 132، ويتيمة الدهر، 1/ 39.

[1] نفح الطيب، 6/ 33، وأزهار الرياض، 1/ 270: ما بين غمضة.

[2] نفح الطيب، 6/ 33، وأزهار الرياض، 1/ 270: يُصَرَّفُ الأمرُ.

[3] البيت من البسيط. نفح الطيب، 6/ 33، وأزهار الرياض، 1/ 270.

[4] الأبيات من الطويل.

[5] البيت من البسيط، وقد سبق تخريجه في صفحة، 549، هامش، 3.

[6] يتيمة الدهر، 4/ 395: ويمري الدرُّ.

[7] يتيمة الدهر، 4/ 395، والتمثيل، 348، وزهر الأكم، 1/ 97: فما حظيت.

[8] يتيمة الدهر، 4/ 395، والتمثيل، 348: بالأتياس. وزهر الأكم، 1/ 97: بالإيناس.

[9] البيتان من الكامل، وهما لأبي القاسم الداودي. يتيمة الدهر، 4/ 395، والتمثيل، 348. والبيت الثاني منهما في زهر الأكم، 1/ 97.



# جُمْلَةٌ مِنَ النَّظْمِ مِمَّا قِيلَ فِي البُخَلاَءِ وَطَعَامِهِمْ

أَبُو نُوحٍ نَزَلْتُ عَلَيْهِ[1] يَوْماً ... فَغَدَّانِي بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ

وَجَاءَ بِلَحْمٍ لاَ شَيْءٍ سَمِينٍ[2] ... أَكَلْنَاهُ[3] عَلَى طَبَقِ الكَلاَمِ

فَلَمَّا أَنْ مَدَدْتُ[4] يَدِي سَقَانِي ... بِكَاسٍ[5] حَشْوُهَا رِيحُ المُدَامِ[6]

فَكَانَ كَمَنْ سَقَى الظَّمْآنَ[7] آلاً ... وَكُنْتُ كَمَنْ تَغَدَّى فِي المَنَامِ[8]

• وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ:

لَحَا اللهُ بَيْتاً ضَمَّنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ ... إِلَيْهِ دَجُوجِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمُ

فَأَبْصَرْتُ شَيْخاً قَاعِداً بِفِنَائِهِ ... هُوَ العَيْرُ[9] إِلاَّ أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ

أَتَانِي بِبُرْقَانِ الدَّبَى[10] فِي إِنَائِهِ ... وَلَمْ يَكُ بُرْقَانُ الدَّبَى لِيَ مَطْعَمُ

[125/ب] فَقُلْتُ لَهُ: غَيِّبْ إِنَاءَكَ وَاعْتَزِلْ ... فَمَا ذَاقَ هَذَا[11]، لاَ أَبَا لَكَ، مُسْلِمُ[12]/

---

[1] العقد الفريد، 6/ 187: أتيت إليه. وبهجة المجالس، 2/ 530 و 636: دخلت عليه.

[2] العقد الفريد، 6/ 187: وقدم بيننا لحما سمينا.

[3] عيون الأخبار، 3/ 264: فَقَدَّمَهُ.

[4] عيون الأخبار، 3/ 264، والعقد الفريد، 6/ 188: رفعتُ.

[5] العقد الفريد، 6/ 188: كؤوسا.

[6] عيون الأخبار، 3/ 264: مداما، بعد ذاك، بلا مدام.

[7] العقد الفريد، 6/ 188: ظمآنَ.

[8] الأبيات من الوافر، وقد ورد البيتان الأول والرابع منها في بهجة المجالس، 2/ 530 و636، منسوبين لأبي نواس. وهي، من غير نسبة، في عيون الأخبار، 3/ 264، والعقد الفريد، 6/ 187.

[9] عيون الأخبار، 3/ 211: العنز.

[10] البرقان: الجراد إذا كان فيه بياض وسواد. والدبى: الجراد قبل أن يطير.

[11] عيون الأخبار، 3/ 211: فهل ذاق هذا.

[12] الأبيات من الطويل. العقد الفريد، 6/ 188، وعيون الأخبار، 3/ 211. وقصة هذا الشعر أن رجلا من العرب نزل ببخيل، فقدم إليه جرادا فعافه، وأمر برفعه، وقال هذه الأبيات.



فَبِتْنَا[1] كَأَنَّا بَيْنَهُمْ أَهْلُ مَأْتَمٍ ... عَلَى مَيِّتٍ مُسْتَوْدَعٍ بَطْنَ مَلْحَدِ
يُحَدِّثُ بَعْضٌ بَعْضَنَا بِمُصَابِهِ[2] ... وَيَأْمُرُ بَعْضٌ بَعْضَنَا بِالتَّجَلُّدِ[3]

* * *

صَدِّقْ أَلِيَّتَهُ إِنْ قَالَ مُجْتَهِداً: ... لاَ وَالرَّغِيفِ فَذَاكَ البِرُّ مِنْ قَسَمِهْ
وَإِنْ[4] هَمَمْتَ بِهِ[5] فَافْتُكْ بِخُبْزَتِهِ ... فَإِنَّ مَوْقِعَهَا فِي[6] لَحْمِهِ وَدَمِهْ
قَدْ كَانَ يُعْجِبُنِي لَوْ كَانَ[7] غَيْرَتُهُ ... عَلَى جَرَادِقِهِ كَانَتْ عَلَى حُرَمِهْ[8]
فَتَى عَلَى خُبْزِهِ[9] وَنَائِلِهِ ... أَشْفَقُ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِهْ
رَغِيفُهُ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ[10] ... مَكَانُ رُوحِ الجَبَانِ[11] مِنْ جَسَدِهْ[12]

- أَعْرَاضُ اللِّئَامِ وَقْفٌ عَلَى اللُّوَّامِ.

---

[1] الإمتاع والمؤانسة، 3/ 46: ظللنا.
[2] الإمتاع والمؤانسة، 3/ 46: عن مصابه.
[3] البيتان من الطويل. وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6/ 190، والإمتاع والمؤانسة، 3/ 46، والمستطرف، 1/ 256.
[4] ديوان أبي تمام، 4/ 424، وديوان دعبل، 188، والعقد الفريد، 6/ 190، وعيون الأخبار، 2/ 36: فإن.
[5] عيون الأخبار، 3/ 246: إن رمت قتلته.
[6] ديوان أبي تمام، 4/ 424، وديوان دعبل، 188، والعقد الفريد، 6/ 190، وعيون الأخبار، 2/ 36 و3/ 246، ونهاية الأرب، 3/ 309: من.
[7] ديوان أبي تمام، 4/ 424، وديوان دعبل، 188، والعقد الفريد، 6/ 190، وعيون الأخبار، 2/ 36 و3/ 246: لو أن.
[8] الأبيات من البسيط، وتنسب لأبي تمام (ت: 231هـ). ديوانه، 4/ 424، ونهاية الأرب، 3/ 309. ولدعبل الخزاعي(ت: 246هـ). ديوانه، 188، وعيون الأخبار، 2/ 36. وهي، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6/ 190، وعيون الأخبار، 3/ 246.
[9] المنتحل للثعالبي، 156: خيره.
[10] ديوان ابن الرومي، 2/ 803: يُسْأَلُهُ.
[11] المنتحل للثعالبي، 156: الحياة.
[12] البيتان من المنسرح، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 2/ 803، ومعاهد التنصيص، 3/ 23. وهما، من غير نسبة، في المنتحل للثعالبي، 156.



- البُخْلُ بِالمَوْجُودِ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ بِالمَعْبُودِ[1].

إِنَّ هَـذَا الفَتَـى يَـصُونُ رَغِيفـاً ... مَـا إِلَيْـهِ لِنَـاظِرٍ[2] مِـنْ سَـبِيلِ

هُـوَ فِـي سُـفْرَتَيْنِ[3] مِـنْ أَدَمِ الطَّـا ... ئِـفِ فِـي سَـلَّتَيْنِ فِـي مِنْـدِيلِ

فِي جِرَابٍ فِي جَوْفِ تَابوتِ مُوسى ... وَالمَفَـاتِيحُ عِنْـدَ مِيكَائِيـلِ[4]

- وَلِأَبِي نُوَاسٍ[5]:

خُبْـزُ إِسْـمَاعِيلَ كَالوَشْـ ... ـيِ إِذَا مَـا انْـشَقَّ[6] يُرْفَـا

عَجَبـاً مِـنْ أَثَـرِ الـصَّنْـ ... ـعَةِ فِيـهِ كَيْـفَ يَخْفَـى؟!

إِنَّ رَفَّـاءَكَ هَـذَا ... أَلطَـفُ[7] الأُمَّـةِ كَفَّـا

فَـإِذَا قَابَـلَ بِـالجَرْ ... دَقِ مِ الجَـرْدَقِ[8] نِـصْفَا[9]

---

[1] جاء في المحاسن والمساوئ للبيهقي، 1/ 177: «قيل: ووصلَ المأمونُ محمد بن عباد المهلبي بمائة ألف دينار، ففرقها على إخوانه، فبلغ ذلك المأمون، فقال: يا أبا عبد الله، إن بيوت المال لا تقوم بهذا. فقال: يا أمير المؤمنين، البخل بالموجود، سوء ظن بالمعبود». وقد نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 440، للواقدي (ت: 207هـ). ووفاة المهلبي سنة: 216 هـ.

[2] ديوان المعاني، 1/ 185، ونهاية الأرب، 3/ 310: لآكلٍ.

[3] ربيع الأبرار، 3/ 717: رقعتين.

[4] الأبيات من الخفيف، وهي لدعبل الخزاعي (ت: 246هـ). ديوانه، 136، ومعاهد التنصيص، 3/ 22. وفيهما: عند إسرافيل. وقد وردت، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6/ 190، وديوان المعاني، 1/ 185، ونهاية الأرب، 3/ 310، وربيع الأبرار، 3/ 717. ورواية ربيع الأبرار للبيت الأخير هي:

وعلـى السلتين قفـلان مفتـا ... حاهمـا في جـوار ميكائيـل

[5] أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصباح، الحَكَمِي بالولاء، ولد سنة: 141 أو 145 أو 136 هـ، وتوفي في سنة: 195 أو 196 أو 198هـ. ترجمته في وفيات الأعيان، 2/ 95-104، وهدية العارفين، 5/ 265، ومعاهد التنصيص، 1/ 83-98، والشعر والشعراء، 2/ 796-826، وخزانة البغدادي، 1/ 168.

[6] ديوان المعاني، 1/ 203، وعيون الأخبار، 3/ 248: ما شُقَّ.

[7] عيون الأخبار، 2/ 37 و3/ 248: أحذق.

[8] في الأصل: من الجردق، ولا يستقيم الوزن هكذا. والجردق: الرغيفُ. فارسي معرب.

[9] ديوان أبي نواس، 387، و العقد الفريد، 6/ 191، وعيون الأخبار، 2/ 37 و 3/ 248:



أَحْكَمَ الصَّنْعَةَ[1] حَتَّى ... لاَ تَرَ[2] مَغْرِزَ إِشْفَى[3]/ [126/أ]

- أَبخَلُ النَّاسِ بِمَالِهِ، أَجْوَدُهُمْ بِعِرْضِهِ[4].

ذَهَبَ الكِرَامُ فَلاَ كِرَامُ ... وَبقَى[5] العَضَارِيطُ اللِّئَامُ[6]

مَنْ لاَ يُقِيلُ وَلاَ يُنِيـ ... ـلُ وَلاَ يُشَمُّ لَهُ طَعَامُ[7]

* * *

اِسْتَبْقِ وُدَّ أَبِي المُقَا ... تِلِ حِينَ تَأْكُلُ[8] مِنْ طَعَامِهْ[9]

سِيَّانِ كَسْرُ رَغِيفِهِ ... أَوْ كَسْرُ[10] عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهْ[11]

---

فإذا (الديوان: وإذا) قابل بالنصـ ... ـف من الجردق نصفا

وديوان المعاني، 1/ 204: فإذا ألصق ... ـف من الحروف نصفا

(1) ديوان أبي نواس، 387، وديوان المعاني، 1/ 204: ألطف الصنعة.

(2) العقد الفريد، 6/ 191: ما يرى. وديوان المعاني، 1/ 204: ما ترى مطعن إشفى. وعيون الأخبار، 2/ 37 و3/ 248: لا ترى (3/ 248: لا يُرى) موضع.

(3) الأبيات من مجزوء الرمل، وقد قالها في إسماعيل بن أبي سهل الكاتب. ديوان أبي نواس، 387، و العقد الفريد، 6/ 191، وديوان المعاني، 1/ 203 و204، وعيون الأخبار، 2/ 37 و 3/ 248. والإشفى: المِخْرَز.

(4) نسبت هذه الكلمة في التمثيل، 440، لابن المعتز، وهي، من غير نسبة، في كتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 89.

(5) بقَى في معنى بقيَ لغةُ طيء.

(6) العضاريط، الواحد: عِضرِطٌ، وهو اللئيم.

(7) البيتان من مجزوء الكامل. وهما، من غير نسبة، في العقد الفريد، 6/ 190، والمستطرف،1/ 257.

(8) وفيات الأعيان، 6/ 188، وخزانة الأدب، 4/ 425: تدنو.

(9) ديوان دعبل الخزاعي، 189، وعيون الأخبار، 2/ 36:

ارفُقْ بحفصٍ حين تأ ... كُلُ يَا مُعَاوِيَ من طَعَامِهْ

(10) جاءت (أو) هنا بمعنى الواو. والبيت شاهد على هذا الورود في كتب النحو.ن. خزانة البغدادي، 4/ 425.

(11) البيتان من مجزوء الكامل، وهما ينسبان لدعبل الخزاعي (ت: 246هـ).يوانه، 189، ونهاية الأرب، 3/ 309، والتذكرة الحمدونية، 2/ 331. ولأبي محمد يحيى اليزيدي (ت: 202هـ). خزانة الأدب



إِذَا تَغَــدَّوْا رَبطُوا قِطَّهُمْ ... بُخْلاً بمَا يرْمَى[1] عَنِ المَائِدَهْ

مَا عَرَضَتْ قَطُّ لهُمْ تُخْمَةٌ ... وَلاَ تَشَكَّوْا مِعْدَةً فَاسِدَهْ[2]

* * *

اللهُ صَوَّرَ كَفَّهُ ... لَمَّا بَرَاهُ فَأَبدَعَهْ

مِنْ تِسْعَةٍ في تِسْعَةٍ ... وَثَلاَثَةٍ في أَرْبَعَهْ[3]

* * *

إِذَا غَمَرَ المَالُ البَخيلَ فَإِنهُ[4] ... يَزِيدُ بِهِ يبْساً وَإِنْ ظُنَّ يَرْطُبُ

وَلَيْسَ عَجِيباً ذَاكَ مِنْهُ فَإِنَّهُ ... إِذَا غَمَرَ المَاءُ الحِجَارَةَ تَصْلُبُ[5]

* * *

لاَ تَكُنْ سَائِلاً مُلِحّاً عَلَيْهِ ... دَمَهُ سَلْهُ، لاَ تَسَلْهُ الرَّغِيفَا

يُكْرِمُ الخُبْزَ بالصِّيانَةِ حَتَّى ... يَجْعَلَ الكَعْكَ للبَنَاتِ شُنُوفَا[6]

---

للبغدادي، 4/ 425، ووفيات الأعيان، 6/ 188. وقد وردا، غير منسوبين، في عيون الأخبار، 2/ 36 و3/ 246. والبيت الثاني، غير منسوب، في العقد الفريد، 6/ 191، وبهجة المجالس، 2/ 639.

(1) بهجة المجالس، 2/ 632: بما تطرحه.

(2) البيتان من السريع، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ)بهجة المجالس، 2/ 632.

(3) البيتان من مجزوء الكامل، وهما لأبي القاسم الدينوري. يتيمة الدهر، 4/ 159.

(4) ديوان ابن الرومي، 1/ 151، وديوان المعاني، 1/ 187، ومحاضرات الأدباء، 1/ 288: إذا غمر المال (المحاضرات: الماء) البخيل وجدته.

(5) البيتان من الطويل، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 1/ 151، ومحاضرات الأدباء، 1/ 288، والتمثيل، 254، وديوان المعاني، 1/ 187.

(6) البيتان من الخفيف، وهما لابن الخياط الأندلسي (ت: 447هـ). ورواية ياقوت في معجم الأدباء، 6/ 2806، لهذين البيتين هي:

لا تكونن مبرما وعسوفا ... سله أدما وخل عنك الرغيفا

أكرمَ الخبزَ بالصيانةِ حتى ... جعل الكعك للبنات شنوفا



رَغِيفُكَ فِي الأَمْنِ[1] يَا سَيِّدِي مَحَلَّ[2] مَحَلِّ حَمَامِ الحَرَمْ

فَلِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ سَيِّدٍ[3] حَرَامِ الرَّغِيفِ، حَلالِ الحُرَمْ[4]

* * *

زُرْتُ امْرَأً فِي بَيْتِهِ مَرَّةً لَهُ حَيَاءٌ[5] وَلَهُ خِيرُ

يَحْذَرُ أَنْ يَتْخِمَ أَصْحَابَهُ[6] إِنَّ أَذَى التُّخْمَةِ مَحْذُورُ/ [126/ ب]

وَيَشْتَهُوا[7] أَنْ يُؤْجَرُوا عِنْدَهُ بِالصَّوْمِ، والصَّائِمُ[8] مَأْجُورُ[9]

* * *

رَأَيْتُ الفَضْلَ مُتَّكِئًا[10] (يُنَاغِي)[11] الخُبْزَ والسَّمَكَا

---

[1] المنتخل للميكالي، 2/ 610: في الأرض.

[2] ثمار القلوب، 465، واليتيمة، 3/ 354، ومعاهد التنصيص، 3/ 22، والمنتخل للميكالي، 2/ 610، والمنتحل للثعالبي، 148، والكشكول، 2/ 229: يحل.

[3] الكشكول، 2/ 229: من ماجد.

[4] البيتان من المتقارب، وهما لعبْدان الأصبهاني، المعروف بالخوزي، كما في معاهد التنصيص، 3/ 22، واليتيمة، 3/ 354، وثمار القلوب، 465، والكشكول، 2/ 229. ونسبا لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ) في المنتحل للثعالبي، 148-149، وهو خطأ. وهما، من غير نسبة، في كتاب المنتخل للميكالي، 2/ 610.

[5] العقد الفريد، 6/ 191: له حِبَاءٌ.

[6] عيون الأخبار، 3/ 264، والشعر والشعراء، 2/ 781: يكره أن يتخم إخوانه. والأغاني، 14/ 351، وطبقات ابن المعتز، 71، والأغاني، 14/ 351: يكره أن يتخم أضيافه. والعقد الفريد، 6/ 191: يحذر أن يتخم إخوانه.

[7] الأغاني، 14/ 351، وعيون الأخبار، 3/ 264، وطبقات ابن المعتز، 71، والشعر والشعراء، 2/ 781، والعقد الفريد، 6/ 191: ويشتهي. وهي أجود.

[8] الأغاني،14/ 351: والصالح.

[9] الأبيات من السريع، وهي لحماد عجرد (ت: 161هـ) قالها في محمد بن طلحة عندما زاره فأبطأ عليه بالطعام. الأغاني، 14/ 351، وعيون الأخبار، 3/ 264، والشعر والشعراء، 2/ 780-781، والعقد الفريد، 6/ 191، وطبقات ابن المعتز،71.

[10] ديوان أبي نواس، 427: مكتئبا. ورواية الزجالي أجود.

[11] في الأصل: يالف، ولا يستقيم هكذا على وزن مجزوء الوافر الذي عليه هذه الأبيات، والتصحيح من ديوان أبي نواس، 427، وبهجة المجالس، 2/ 635.



فَقَطَّبَ حِينَ أَبْصَرَنِي ... وَنَكَّسَ رَأْسَهُ وَبَكَى

فَلَمَّا أَنْ حَلَفْتُ لَهُ ... بِأَنِّي صَائِمٌ، ضَحِكَا[1]

* * *

طعَامُهُ أَقْرَبُ مِنْهُ السُّهَا[2] ... وَخبْزُهُ أَبعَدُ مِنْ أَمْسِهِ

كَأَنَّهُ فِي جَوْفِ مِرْآتِهِ ... يُرَى وَلاَ يطْمَعُ فِي لَمْسِهِ[3]

* * *

فَخُذِ القَلِيلَ مِنَ اللِّئَامِ وَذُمهُمْ ... إِنَّ القَلِيلَ مِنَ اللئَامِ كَثِيرُ[4]

- إِنَّ اللهَ يبْغِضُ البَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، وَيحِبُّ السَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ[5].

أَقُولُ، وَقَدْ رَأَيتُ لَهُ خِوَانًا[6] ... لَهُ مِنْ لَحظِ عَيْنَيْهِ (خَفِيرُ)[7]

:«أَرَى خبْزاً وَبِي جُوعٌ شَدِيدٌ، ... وَلكِنْ دُونَهُ أَسَدٌ هَصُورُ»[8]

---

[1] الأبيات من مجزوء الوافر،وهي لأبي نواس(ت:198هـ) ديوانه، 427، وبهجة المجالس، 2/ 635- 636.

[2] السها: كويكب صغير خفي الضوء. وفي بهجة المجالس، 2/ 639: طعامه النجم لمن رامه.

[3] الأبيات من السريع. بهجة المجالس، 2/ 639.

[4] البيت من الكامل.

[5] ذكر الثعالبي هذا الحديث في مطابقات الرسول ﷺ في غرر البلاغة، 27، والإعجاز والإيجاز، 25، والتمثيل، 25. وذكره ابن حمدون في تذكرته، 1/ 55. وليس في التمثيل والإعجاز والتذكرة: ويحب. وفي التذكرة: عند موته. وهو ما يوافق نص الحديث كما ورد في فيض القدير، 2/ 285، مرويا عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والمقصود: إنه عند موته مضطر في الجود، لذلك استحق بغض الله تعالى. وقد نسب هذا الحديث في الفردوس بمأثور الخطاب،1/ 168، لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

[6] بديع أسامة بن منقذ، 256: جرابا. والخِوان: المائدة. مُعَرَّبة.

[7] في الأصل: حقير. والتصحيح من يتيمة الدهر، 4/ 85، وبديع أسامة بن منقذ، 256.

[8] البيتان من الوافر، وهما لأبي منصور الطاهري. يتيمة الدهر، 4/ 85، وبديع أسامة بن منقذ، 256. وفي اليتيمة: ولكن دونه أسد مزير. وفي بديع أسامة: ولكن بينه أسد مزير. والمَزِيرُ: الشديد القلب، القوي النافذ. والهصور: الأسد الشديد.



- البُخْلُ بِالطَّعَامِ مِنْ شِيَمِ[1] الطَّغَامِ[2].

لَـكَ نَفْـسٌ إِذَا أَضَـرَّ بِهَـا الجُـو ... عُ تَلاَفَيْتَهَـا بِـشَمِّ الرَّغِيـفِ

مَـنْ يكُـنْ عَيْـشُهُ كَعَيْـشِكَ هَـذَا ... فَلْـتَكُنْ دَارُهُ بِغَيْـرِ كَنِيـفِ[3]

* * *

لاَ خَيْـرَ فِـي البُخْـلِ المـذَمَّمِ إِنـهُ ... يَنْفِـي عَـنِ الـذِّكْرِ الجمِيـلِ وَيبْعِـدُ[4]

* * *

لاَ تَطْلُـبَنَّ إِلَـى بَخِيـلٍ حَاجَـةً ... إِنَّ البخِيـلَ بِنجْحِهَـا لاَ يَفْـرَحُ

يَخْـشَى مُعَـاوَدَةً هُنَـاكَ لِزُهْـدِهِ ... فَيَقُـولُ: تَعْجِيـلُ المَلاَمَـةِ أَرْوَحُ[5]

* * *

لاَ تَطْلُـبَنَّ إِلَـى بَخِيـلٍ[6] حَاجَـةً ... وَاقْعُـدْ، فَإِنَّـكَ قَـائِمٌ كَالقَاعِـدِ[7]/ [127/أ]

يَـا خَـادِعَ الـبُخَلاَءِ عَـنْ أَمْـوَالِهِمْ ... هَيْهَـاتَ! تَـضْرِبُ فِـي حَدِيـدٍ بَـارِدِ[8]

* * *

لَيْـتَ البَخِيـلَ يَـرَاهُ النَّـاسُ كُلُّهُـمُ ... كَمَـا أَرَاهُ[9]، فَـلاَ يقْـرَى إِذَا نَـزَلاَ[10]

---

[1] في كل المصادر التي اطلعت عليها، والتي أذكرها في الهامش الموالي: من أخلاق.

[2] هذه الكلمة مما أخرجه الثعالبي من كتابه المبهج في سحر البلاغة، 202، وغرر البلاغة، 67، والإعجاز والإيجاز، 119. وأوردها الحصري في زهر الآداب، 2/ 341.

[3] البيتان من الخفيف.

[4] البيت من الكامل.

[5] البيتان من الكامل.

[6] بهجة المجالس، 1/ 322 و 2/ 638، وعيون الأخبار، 3/ 135: لئيم.

[7] بهجة المجالس، 1/ 322 و 2/ 638، وعيون الأخبار، 3/ 135: فإنك قائما.

[8] البيتان من الكامل. وهما، من غير نسبة، في بهجة المجالس، 1/ 322 و 2/ 638-639، وعيون الأخبار، 3/ 135. والبيت الثاني منهما في مجمع الأمثال، 2/ 386.

[9] ديوان حاتم الطائي، 192: كما يراهم.

[10] البيت من البسيط، وهو لحاتم الطائي (ت: 46ق-هـ)، في قصيدته:



لَمْ أَطْلُبِ[1] المُثْرِي[2] البَخِيلَ لِحَاجَةٍ  أَبَـداً وَأَقْنَـعُ بِـالجوَادِ (المُرْمِـلِ)[3]

تَـمَّ الـسِّفْرُ الأَوَّلُ مِـنْ كِتَـابِ ﴿رِيِّ الأُوَامِ وَمَرْعَـى الـسَّوَامِ فِـي نُكَـتِ الخَـوَاصِّ والعَـوَامِّ﴾، بِحَمْدِ اللهِ تَعَـالَى وَحُسْنِ عَوْنِـهِ وَتَوْفِيقِـهِ الجَمِيـلِ وَيُمْنِـهِ، وَصَـلَّى اللهُ علـى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمـاً كَثِيراً.

وَيَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي أَوَّلِ الثَّانِي: بَابٌ فِي ذِكْرِ الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ./ [127/أ]



---

مَهْـلاً نَـوَارُ أَقِلِّـي اللَّـوْمَ والعَـذَلاَ  ولاَ تَقُـولِي لِـشيءٍ فَـاتَ: مَـا فَعَـلاَ

ديوانه، 192.

[1] في الأصل: لا أطلب. وفوقها في نسخة (م) علامة الخطأ.

[2] كلمة (المثري) ممحوة في (س) و (ع).

[3] البيت من الكامل، وهو ثاني بيت في قصيدة الشريف الرضي (ت: 406هـ):

أَنَـا لِلرَّكَائِـبِ إِنْ عَرَضْـتُ، بِمَنْـزِلِ،  وَإِذَا القَنُـوعُ أَطَـاعَنِي لَـمْ أَرْحَـلِ

ديوان الشريف الرضي، 2/ 114. وفي سائر الأصول: بالجواد المهمل. والذي يقابل المثري البخيل هو الجواد المرمل أي الذي نفد زاده. لذلك رجحت ما في ديوان الشريف الرضي.



*بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم*

# بَابٌ فِي ذِكْرِ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنُّجومِ

إِذَا أَخُو الحسْنِ أَضْحَى فِعْلُهُ سَمِجًا رَأَيتَ صُورَتَهُ مِنْ أَقْبَحِ الصُّوَرِ

وَهَبْكَ[1] كَالشَّمْسِ فِي حُسْنٍ، أَلَمْ تَرَنا نَفِرُّ مِنْهَا[2] إِذَا مَالَتْ إِلَى الضَّرَرِ[3]؟

* * *

أَيهَا الشَّمْسُ لِي حَبِيبٌ وَمَالِي مِنْ جَمِيعِ الوَرَى رَسُولٌ إِلَيْهِ

أَبلِغِيهِ، إِذَا طَلَعْتِ، سَلاَمِي ثُمَّ عُودِي إِذَا غَرَبتِ عَلَيْهِ[4]

* * *

إِذَا حَانَ مِنَ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ تَذَكَّرَ مُشْتَاقٌ وَحَنَّ غَرِيبُ[5]

* * *

وَالحُرُّ حرٌّ عَزِيزُ النَّفْسِ حَيْثُ[6] ثَوَى وَالشَّمْسُ فِي كُلِّ بُرْجٍ ذَاتُ أَنوَارِ[7]

---

[1] الإيضاح، 2/ 329: وهبه.

[2] نهاية الأرب، 1/ 44: ألم ترها يُفَرُّ منها.

[3] البيتان من البسيط، وهما لابن لنكك البصري (ت: 360هـ). يتيمة الدهر، 2/ 419، وأسرار البلاغة، 118، والإيضاح، 2/ 329. والبيت الثاني منهما في التمثيل، 229، ونهاية الأرب، 1/ 44.

[4] البيتان من الخفيف.

[5] البيت من الطويل، وهو لأبي علي تميم بن معد صاحب مصر (ت: 374هـ). اليتيمة، 1/ 526. وفيها: وحن حبيب.

[6] المنتحل للثعالبي، 53: أين.

[7] البيت من البسيط، وهو لأبي الفتح البستي (ت: 400هـ). المنتخل للميكالي، 1/ 265، ويتيمة الدهر، 4/ 381، والمنتحل للثعالبي، 53، وزهر الآداب، 2/ 450، والتمثيل، 229، وبهجة المجالس، 1/ 234، ونهاية الأرب، 1/ 44، وزهر الأكم، 1/ 215.



إِنِّي إِذَا خَفِـيَ الرِّجَـالُ وَجَـدْتَنِي[1]      كَالـشَّمْسِ لاَ تَخْفَـى بِكُـلِّ مَكَـانِ[2]

* * *

كَالـشَّمْسِ لاَ تَبْـدُو فَـضِيلَتُهَا[3]      حَتَّـى تُغَـشَّى الأَرْضُ بِـالظُّلَمِ[4]

* * *

كَالـشَّمْسِ لا تَبْتَغِـي بِمَـا صَـنَعَتْ      مَنْفَعَـةً[5] عِنْـدَهُمْ وَلاَ جَاهَـا[6]

* * *

وَالـشَّمْسُ لَـوْلاَ أَنهَـا مَحْجُوبَـةٌ      عَـنْ نَاظِرَيـكِ لَمَـا أَضَـاءَ الفَرْقَـدُ[7]

---

[1] ديوان الأحوص، 257، والأغاني، 4/ 236، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 233: إني إذا خفي اللئام رأيتني. والشعر والشعراء، 1/ 521: إني إذا خفي اللئام وجدتني. والعقد الفريد، 2/ 194: وإذا سألت عن الكرام وجدتني. والمؤتلف والمختلف، 48: إني إذا تخفى الرجال وجدتني. وطبقات فحول الشعراء، 2/ 663: إني إذا جهل اللئام رأيتني. ولباب الآداب للثعالبي، 167: إني إذا خفي الرجال رأيتني.

[2] البيت من الكامل، وهو للأحوص الأنصاري (ت: 105هـ)، في أبيات قالها حين جلده ابن حزم وطاف به وغربه إلى دهلك، وأولها في ديوانه:

مَـا مِـنْ مُـصِيبَةِ نَكْبَـةٍ أُمْنَـى بِهَـا      إِلاَّ تُعَظِّمُنِـي وَتَرْفَـعُ شَـانِي

ديوانه، 257، والأغاني، 4/ 236، والتذكرة السعدية، 34، والشعر والشعراء، 1/ 521، والعقد الفريد، 2/ 194، والمؤتلف والمختلف، 48، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، 1/ 223، وشرحه للتبريزي، 1/ 120، وشرحه للأعلم الشنتمري، 1/ 381، وشرحه المنسوب للمعري، 1/ 163، وديوان المعاني، 1/ 42، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 233، وطبقات فحول الشعراء، 2/ 663، وجمهرة الأمثال، 2/ 192، وأخلاق الوزيرين، 454، ولباب الآداب للثعالبي، 167، وشروح سقط الزند (شرح البطليوسي)، 2/ 523.

[3] ديوان ابن الرومي، 6/ 2344: فضائلها.

[4] البيت من السريع، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ). ديوانه، 6/ 2344، و التمثيل، 229، وزهر الآداب، 3/ 738، ونهاية الأرب، 1/ 43.

[5] العمدة، 2/ 729: تكرمة.

[6] البيت من المنسرح، وهو للمتنبي (ت: 354هـ)، في قصيدته:

أوهِ بَـدِيلٌ مِـنْ قَـوْلَتِي وَاهَـا      لِمَـنْ نَـأَتْ والبَـدِيلُ ذِكْرَاهَـا

ديوانه، 4/ 415، ويتيمة الدهر، 1/ 236، ونهاية الأرب، 1/ 43، والتمثيل، 229، وتحرير التحبير، 281، والعمدة، 2/ 729، وخريدة القصر، 8/ 497.

[7] البيت من الكامل، وهو لعلي بن الجهم (ت: 249هـ)، في قصيدته التي قالها في الحبس، وأولها:



وَكُـلُّ كُـسُوفٍ فِـي الـدَّرَارِي شَـنِيعَةٌ[1] وَلَكِنَّـهُ فِـي الـشَّمْسِ وَالبَـدْرِ[2] أَشْـنَعُ[3]

* * *

وَعِنْـدَكَ الـشَّمسُ تَجْـرِي فِـي أَعِنَّتِهَـا وَأَنْـتَ مُـشْتَغِلُ الأَلْحَـاظِ بِـالقَمَرِ[4]!

* * *

هِـيَ الـشَّمْسُ مَـسْكَنُهَا فِـي الـسَّمَاءِ فَعَـزِّ الفُـؤَادَ عَـزَاءً جَمِـيلاَ
فَلَـنْ تَـسْتَطِيعَ إِلَيْهَـا الـصُّعُودَ وَلَـنْ تَـسْتَطِيعَ إِلَيْـكَ النُّـزُولاَ[5]

---

قالـتْ: حُبِسْتَ، فقلتُ: لـيسَ بِـضَائِرٍ حَبْـسِي، وأَيُّ مُهَنَّـدٍ لاَ يغْمَـدُ؟!

ديوانـه، 89، والأغـاني، 10/ 213، والتمثيـل، 227، والمـستطرف، 2/ 68، ونهايـة الأرب، 1/ 42، ولباب الآداب لأسامة بن منقذ، 380.

[1] ديوان أبي تمام، 2/ 327، والتمثيل، 227: فِي الدَّرَارِيِّ شُنعةٌ. والدراري جمع نجم دري.

[2] المنتحل للثعالبي، 100: في البدر والشمس.

[3] البيت من الطويل، وهو لأبي تمام (ت: 231هـ)، في قصيدته:

أَمَـا إِنَّـهُ لَـولاَ الخَلِـيطُ المُـوَدِّعُ وَرَبـعٌ عَفَـا مِنْـهُ مَـصِيفٌ وَمَرْبَـعُ

ديوانه، 2/ 327، والتمثيل، 227، والمنتخل للميكالي، 2/ 680، والمنتحل للثعالبي، 100، ونهاية الأرب، 1/ 43.

[4] البيت من البسيط، وهو لأبي تمام في أبيات له أولها:

أبـا عَلِـيٍّ لِـصَرْفِ الـدهْرِ والغِيَـرِ وللحَـوَادث والأيـام والعِبَـرِ

ديوان أبي تمام، 4/ 464. ورواية الديوان هي:

أعنـدك الـشمس قـد راقـت محاسـنها وأنـت مـشتغل الأحـشاء بـالقمر؟!

وهناك رواية أخرى لهذا البيت وردت في الذخيرة، 3/ 322، هي:

أعنـدك الـشمس تـسري في مطالعِهَـا وأنـت مـشتغل الألحـاظ بـالقمر؟!

وثالثة تجدها في التمثيل، 230، والمنتحل للثعالبي، 207، هي:

أعنـدك(المنتحـل:وعنـدك)الـشمس تجـري في محاسـنها
وأنـت مـشتغل الألحـاظ بـالقمر؟!

ورابعة وردت في نهاية الأرب، 1/ 43، هي:

أعنـدك الـشمس تجـري في منازلهـا وأنـت مـشتغل الألحـاظ بـالقمر؟!

[5] البيتان من المتقارب، وهما للعباس بن الأحنف (ت: 192هـ). ديوانه، 248، والتمثيل، 228، ومعاهد التنصيص، 2/ 161، وزهر الأكم، 1/ 84، وأسرار البلاغة، 307، والإيضاح، 2/ 436، وديوان المعاني، 1/ 269، وزهر الآداب، 4/ 1104. والبيت الأول منهما في نهاية الأرب، 1/ 43.



فَأَلْقَتْ[1] قِنَاعـاً دُونَـهُ الشَّمْسُ وَاتَّقَتْ ... بِأَحْسَنِ مَوْصُولَيْنِ: كَفٍّ وَمِعْصَمِ[2]

* * *

مَا بَالُهَا قَدْ حُسِّنَتْ وَرَقِيبُهَا ... أَبَداً قَبِيحٌ؟ قُبِّحَ الرُّقَبَاءُ!

مَا ذَاكَ إِلاَّ أَنَّهَا شَمْسُ الضُّحَى ... أَبَداً يَكُونُ رَقِيبَهَا الحِرْبَاءُ[3]

* * *

لاَ يُعْجِبَنَّكَ حُسْنُ القَصْرِ تَنْزِلُهُ ... فَضِيلَةُ الشَّمْسِ[4] لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا

لَوْ زِيدَتِ الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا مِائَةً[5] ... مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئاً فِي فَضَائِلِهَا[6]

* * *

إِذَا طَلَعَتْ شَمسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا ... إِشَارَةُ[7] تَسْلِيمِي عَلَيكِ فَسَلِّمِي

---

[1] البيان، 2/ 229: فأرخت. وبديع أسامة بن منقذ، 199، وطبقات ابن المعتز، 146: وألقت. والعقد الفريد، 6/ 165: فأبدت. وعيون الأخبار، 4/ 142: فأذْرَتْ. ومعنى أذرت ألقت.

[2] البيت من الطويل، وهو لأبي حية النُّميري (ت: 183هـ). البيان، 2/ 229، وشرح ديوان حماسة أبي تمام للمرزوقي، 3/ 1369، وشرحه للتبريزي، 3/ 173، وشرحه للأعلم، 2/ 817، وشرحه المنسوب للمعري، 2/ 893، وبديع أسامة بن منقذ، 199، والصناعتين، 506، وعيون الأخبار، 4/ 142، وطبقات ابن المعتز، 146، ونضرة الإغريض، 209، وزهر الآداب، 1/ 263، وتحرير التحبير، 191، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/ 366، واللآلي، 2/ 684، ومعاهد التنصيص، 1/ 336، والعقد الفريد، 6/ 165، والاقتضاب، 3/ 20.

[3] البيتان من الكامل، وهما لابن الرومي (ت: 283هـ)، قالهما في قينة ورقيبها. ديوانه، 1/ 63، والتمثيل، 228، والصناعتين، 276، وديوان المعاني، 2/ 147، وزهر الأكم، 3/ 252، وجمهرة الأمثال 2/ 303. والبيت الثاني منهما في زهر الأكم، 2/ 115. والحرباء يستقبل عين الشمس أبدا ويدور معها حيثما دارت. والحرباء، كما ذكر العسكري في الصناعتين، 276، وديوان المعاني، 2/ 147، دويبة كالعظاية، وهي فارسية معربة، وإنما هي خُرْبا أي حافظ الشمس، والشمس تسمى بالفارسية: خُر.

[4] خاص الخاص، 246: النفس.

[5] خاص الخاص، 247: شرفا.

[6] البيتان من البسيط، وهما لأبي علي الخازن الملقب بمسكويه (ت: 421هـ). التمثيل، 229، وغرر البلاغة، 147، والإعجاز والإيجاز، 193، وخاص الخاص، 246-247، والمنتحل للثعالبي، 34، وزهر الآداب، 2/ 451، ومعاهد التنصيص، 2/ 118، ويتيمة الدهر، 3/ 189، وتتمتها، 5/ 115، ومعجم الأدباء، 2/ 494. والبيت الأول منهما في نهاية الأرب، 1/ 44.

[7] ديوان المعاني، 1/ 285: أمارة.



وَإِنْ هِـيَ أَوْمَـتْ لِلْغُـرُوبِ فإِنَّهـا    تُـرَدِّدُ تَـسْلِيمي عَلَيْـكِ لتَفْهَمِـي[1]

- وَالشَّمْسُ مَائِلَةٌ كَعَيْنِ الأَحْوَلِ[2].
- الشَّمْسُ تَقْبُحُ فِي الأَعْيُنِ[3] الرُّمْدِ[4].
- إِنَّ الأَحْدَاثَ مَقْرُونَةٌ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ وَأُفُولِهَا[5].

## الهِلاَلُ

- حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي[6]:

إِنَّ الهِـلاَلَ إِذَا رَأَيْـتَ نُمُـوَّهُ    أَيقَنْـتَ أَنْ سَـيَكُونُ[7] بَـدْراً كَـامِلاً[8]

---

[1] البيتان من الطويل. والأول منهما في ديوان المعاني، 1/ 285. ولست أدري من قائلهما، ولكنه عمد إلى شعرٍ جيدٍ هو قول المجنون (ت: 68هـ):

إذا طلعـتْ شـمسُ النهـار فـسلمي    فآيـة تـسليمي عليـكِ طلوعُهـا
بعـشر تحيـاتٍ إذا الـشمس أشـرقَتْ    وعـشرٍ إذا اصـفرت وحـان وقوعهـا

فصنع به هذا.

[2] شطر بيت من الكامل. ويشبه أن يكون تحريفا لقول أبي النجم، من الرجز: وصارت الشمس كعين الأحول.ن. ديوان المعاني، 1/ 359. أو: وهي على الأفق كعين الأحول.ن. الأغاني 10/ 155، والشعر والشعراء، 2/ 604، وأخبار الحمقى والمغفلين، 86، وخزانة الأدب للبغدادي، 1/ 402. أو: فهي في الأفق كعين الأحول. ن. عيون الأخبار، 4/ 58.

[3] سحر البلاغة، 198، والتمثيل، 226: عيون. وغرر البلاغة، 65: العيون.

[4] صاحب هذه الكلمة بديع الزمان الهمذاني (ت: 398هـ) كما في سحر البلاغة، 198، وغرر البلاغة، 65. وهي، من غير نسبة، في التمثيل، 226، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 94.

[5] التمثيل، 236. وفيه: بطلوع النجوم.

[6] مرت ترجمته في صفحة، 224.

[7] أسرار البلاغة، 136، والإيضاح، 2/ 333، وأخبار أبي تمام، 218، والتمثيل، 230، والمنتخل للميكالي، 2/ 663: سيصير.

[8] البيت من الكامل، وهو في قصيدة أبي تمام (ت: 231هـ) التي رثى بها ابني عبد الله بن طاهر، وكانا صغيرين، وأولها:

مَـا زالَـتِ الأيـامُ تُخْبِـرُ سَـائِلاً    أَنْ سَـوْفَ تَفْجَـعُ مُـسْهِلاً أَوْ عَـاقِلاً



هَـذَا الهِـلالُ يـرُوقُ أَبـصَارَ الـوَرَى　　　حُـسْنًا وَلَـيْسَ كَحُـسْنِهِ (لِتَمَامِـهِ)[1]

* * *

المَـرْءُ مِثْـلُ هِـلالٍ حِـينَ تُبْـصِرُهُ[2]　　　يَبْـدُو نَحِـيلاً ضَـئِيلاً ثُـمَّ (يتَّـسِقُ)[3]

يَـزْدَادُ حَتَّـى إِذَا مَـا تَـمَّ أَعْقَبَـهُ　　　كَرُّ الجَدِيـدَينِ نَقْصًا ثُـمَّ[4] ينمَحِـقُ[5]

* * *

يبـشِّرُنِي الهِـلالُ بِهَـدْمِ عُمْـرِي[6]　　　وَأَفْـرَحُ كُلَّمَـا طَلَـعَ الهِـلالُ[7]

- أَبو بَكْرٍ الخُوَارِزْمِي[8]:

---

ديوانـه، 4/ 115، ونهايـة الأرب، 1/ 52، وديـوان المعـاني، 2/ 178، والمثـل الـسائر، 3/ 265، وأسـرار البلاغـة، 136، وأخبـار أبـي تمـام، 218، والإيـضاح، 2/ 333، والكامـل للمـبرد، 2/ 321، والموازنـة، 1/ 338، والتمثيل، 230، والصناعتين، 227، وخريدة القصر، 17/ 111، والمنتخل للميكالي، 2/ 663.

[1] البيت من الكامل، وهو لأبي تمام، في أبيات أولها:

لَـولا أبـو يَعْقـوبَ فِـي إِبْرامِـهِ　　　سَـبَبَ العُلَـى لا نحَـلَّ ثِنْـيُ ذِمَامِـهِ

ديوانـه، 3/ 269، والإعجـاز والإيجـاز، 169، والتمثيـل، 230، والمنتحـل للثعـالبي، 69، وبهجـة المجالس، 1/ 303. وفي الأصل: لكماله. وفوقها: كذا. والتصحيح من المصادر المذكورة.

[2] المدهش، 255: عند طلعته. ومعجم الشعراء، 424: عند مطلعه.

[3] المـدهش، 255: يبدوضئيلا لطيفـا ثـم يتسق. وأسـرار البلاغـة، 137، ومعجـم الـشعراء، 424، ونهايـة الأرب، 1/ 52، والتمثيل، 231، وخاص الخـاص، 56: يبـدو ضعيفا ضئيلا (أسـرار البلاغـة ومعجـم الـشعراء: ضئيلا ضـعيفا) ثـم يتسق. وفي الأصـل: ثـم يمتحق. والمعنـى يـدل علـى غـير ذلـك. لـذلك صححته اعتمادا على جملة المصادر التي أذكرها في الهامش الذي بعد الهامش الموالي.

[4] معجم الشعراء، 424: نقصانا فينمحق.

[5] البيتان من البسيط، وقد ذكر النويري في نهاية الأرب، 1/ 52، أن البيت الأول منهما لابن أبي البغل (ت: 313هـ)، والبيت الثاني لابـن بحـر( ت: 322هـ)، ونـسبهما الثعـالبي في التمثيـل، 231، لأبـي العتاهيـة (ت: 211هـ)، والمرزباني في معجم الشعراء، 424، لمحمد بن يزداد بن سويد الكاتب المروزي وزير المأمون (ت: 230هـ). وهما، من غير نسبة، في أسرار البلاغة، 137، والمدهش، 255. والبيت الأول منهما، من غير نسبة، في خاص الخاص، 56.

[6] ديوان أبي العتاهية، 350، والعقد الفريد، 3/ 189: وقد طلع الهلال لهدم عمري.

[7] البيت من الوافر، وهو لأبي العتاهية (ت: 211هـ). ديوانه، 350، والتمثيل، 231، والعقد الفريد، 3/ 189.

[8] أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور(ت: 383هـ أو393هـ)، ويقـال لـه: الطَّبَرْخَزِي، أيضا، لأن أباه من خوارزم وأمه من طَبَرستان فرُكِّبَ له من الاسمين نسبة. وهـو ابـن أخـت أبـي جعفـر



رَأَيتُكَ إنْ أَيسَرْتَ[1] خيَّمْتَ عِنْدَنَا لِزَامًا[2]، وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِمَامَا

وَمَا[3] أَنتَ إلاَّ البَدْرُ: إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ أَغَبَّ، وَإِنْ دَامَ[4] الضِّيَاءُ أَقَامَا[5]

• المَعَرِّي[6]:

وَلاَحَ هِلاَلٌ مِثْلُ نُونٍ يَخطُّهَا[7] بِصَافِي[8] النُّضَارِ الكَاتِبُ ابْنُ هِلاَلِ[9]

* * *

وَقَدْ وَاعَدَتْ لَيلَى الهِلاَلَ وَمَنْ يعِشْ إِلَى وَعْدِ لَيْلَى فَالهِلاَلُ قَرِيبُ[10]

---

محمد بن جرير الطبري. ترجمته في اليتيمة، 4/ 223-277، ووفيات الأعيان، 4/ 400-403، وهدية العارفين، 6/ 57.

(1) الإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، واللآلي، 1/ 616، وزهر الأكم، 1/ 128: أراك إذا.

(2) يتيمة الدهر، 4/ 273، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، واللآلي، 1/ 616، ووفيات الأعيان، 4/ 401: مقيما.

(3) يتيمة الدهر، 4/ 274، وزهر الآداب، 2/ 451، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، والتمثيل، 232، واللآلي، 1/ 616، وزهر الأكم، 1/ 128، ووفيات الأعيان، 4/ 401: فما.

(4) يتيمة الدهر، 4/ 274، وزهر الآداب، 2/ 451، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، واللآلي، 1/ 616، وزهر الأكم، 1/ 128، ووفيات الأعيان، 4/ 401: وإن زاد.

(5) البيتان من الطويل. وقد نسبا للخوارزمي في يتيمة الدهر، 4/ 273-274، وزهر الآداب، 2/ 451، والإيضاح، 2/ 334، وأسرار البلاغة، 137، والتمثيل، 232، ووفيات الأعيان، 4/ 401، وزهر الأكم، 1/ 128. ونسبهما البكري في اللآلي، 1/ 616، لإبراهيم بن العباس الصولي(ت: 243هـ).

(6) مرت ترجمته في صفحة، 216.

(7) شروح سقط الزند، 3/ 1197، ونهاية الأرب، 1/ 54، ومعجم الأدباء، 5/ 2000: أجادها.

(8) روح سقط الزند، 3/ 1197: بجاري. ونهاية الأرب، 1/ 54: بِذَوْبِ. ومعجم الأدباء، 5/ 2000: بماء.

(9) البيت من الطويل، وهو في قصيدة المعري (ت: 449هـ):

طَرِبْنَ لِضَوْءِ البَارِقِ المتَعَالِي بِبغْدَادَ وَهنًا مَا لَهُنَّ وَمَالِي

شروح سقط الزند، 3/ 1197، ونهاية الأرب، 1/ 54، ومعجم الأدباء، 5/ 2000. وأراد بابن هلال: عليَّ بن هلال المعروف بابن البوَّاب، كان أبوه بوابا لبني بُوَيْه، وكان هو ورَّاقا يكتب المصاحف (ت: 413هـ). ترجمته في معجم الأدباء، 5/ 1996-2003، ووفيات الأعيان، 3/ 342-344.

(10) البيت من الطويل. المنتخل للميكالي، 2/ 745، والتمثيل، 232.



يَـــا أَيهَـــا القَمَـــرُ المُنِيـــرُ الزَّاهِـــرُ وَالمُـشْرِقُ البَـاهِي المُـضِيءُ البَـاهِرُ[1]

أَبلِـــغْ[2] شَـــبِيهَتَكَ الـــسَّلاَمَ وَهَنِّهَـــا بِـــالنَّوْمِ وَاشْـــهَدْ لـــي بِـــأَنِي سَـــاهِرُ[3]

* * *

مَـــا زِلْـــتُ أَشْـــرَبهَا وَاللَّيْـــلُ مُعْتكِـــرٌ حَتَّـى تَـضَاحَكَ فِـي أَعْجَـازِهِ القَمَـرُ[4]

* * *

أَهْــــلاً بعِيــــدٍ[5] قَــــدْ أَنَــــارَ هِلاَلُــــهُ فَـالآنَ[6] فَاغْـدُ إِلَـى المـدَامِ[7] وَبكِّـرِ

أَوَمَـا تَـرَاهُ[8] كَـزَوْرَقٍ مِـنْ عَـسْجَدٍ[9] قَــدْ أَثقَلَتْــهُ حُمُولَــةٌ مِــنْ عَنْبَــرِ[10]

---

[1] تيمة الدهر، 4/ 163، ومن غاب عنه المطرب، 125: الأبلج البدر العلي(من غاب عنه المطرب: التمام) الباهر.

[2] من غاب عنه المطرب، 125: بَلِّغ.

[3] البيتان من الكامل، وهما في كتاب من غاب عنه المطرب، 125، ويتيمة الدهر، 4/ 163-164. وقد ذكر الثعالبي في اليتيمة، 4/ 163، أن أبا عبد الله بن السري الرامي أنشده هذين البيتين لأبي علي محمد بن عيسى الدامغاني. قال الثعالبي: ثم وجدتهما لغيره. ولم يذكر هذا الغير من هو. غير أنه في كتابه من غاب عنه المطرب، 125، نسبهما لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر(ت: 300هـ)، وجعلهما من مطرباته، فيكون الذي قصده في اليتيمة هو عبيد الله هذا.

[4] البيت من البسيط.

[5] ديوان عبد الله بن المعتز، 2/ 185، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261، وديوان المعاني، 1/ 340، وخاص الخاص، 181، ومن غاب عنه المطرب، 124: بفطرٍ.

[6] أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261: الآن.

[7] ديوان عبد الله بن المعتز، 2/ 185، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261: على المدام. ومن غاب عنه المطرب، 124، وخاص الخاص، 181: على الشراب.

[8] ديوان عبد الله بن المعتز، 2/ 185، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261، وديوان المعاني، 1/ 340، ومن غاب عنه المطرب، 124، وديوان المعاني، 1/ 340، وخاص الخاص، 181، ونهاية الأرب، 1/ 53، وثمار القلوب، 227، ونفح الطيب، 3/ 592: وانظر إليه. ومعاهد التنصيص، 1/ 108، ويتيمة الدهر، 2/ 62: انظر إليه. (بدون واو). والعمدة، 2/ 968، وكفاية الطالب، 128، ويتيمة الدهر، 1/ 53: فانظر إليه.

[9] في كل المصادر التي اطلعت عليها والتي أذكرها في الهامش الموالي: من فضة. وهي الرواية المشهورة المعروفة. والعسجد: الذهب. وتشبيه الهلال بالفضة أقرب من تشبيهه بالذهب.

[10] البيتان من الكامل، وهما لابن المعتز(ت: 296هـ). ديوانه، 2/ 185، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 261، وديوان المعاني، 1/ 340، وخاص الخاص، 181، ومن غاب عنه المطرب، 124. ←



قَدْ جَاءَ[1] شَهْرُ السُّرُورِ شَوَّالُ ... وَغَالَ شَهْرَ الصِّيَامِ مُغْتَالُ

أَمَا رَأَيْتَ الهِلَالَ يرْقُبُهُ[2] ... قَوْمٌ لَهُمْ إِنْ رَأَوْهُ إِهْلَالُ

كَأَنَّهُ قَيْدُ فِضَّةٍ حَرِجٌ ... فُضَّ عَنِ الصَّائِمِينَ فَاخْتَالُوا[3]

* * *

قَدِ انْقَضَتْ دَوْلَةُ الصِّيَامِ وَقَدْ ... بَشَّرَ سُقْمُ الهِلَالِ بِالعِيدِ

يَتْلُو[4] الثُّرَيَّا كَفَاغِرٍ شَرِهٍ ... يفْتَحُ فَاهُ لِأَكْلِ عُنْقُودِ[5]

* * *

وَالبَدْرُ يجْنَحُ لِلْغُرُوبِ[6] كَأَنَّهُ[7] ... قَدْ سَلَّ فَوْقَ المَاءِ سَيْفًا مُذْهَبَا[8]

* * *

وَمِصْبَاحُنَا قَمَرٌ مُشْرِقٌ ... كَتُرْسِ اللُّجَيْنِ[9] يَشُقُّ الدُّجَى[10]

---

والبيت الثاني منهما في نهاية الأرب، 1/ 53، ومعاهد التنصيص، 1/ 108، والعمدة، 2/ 968، وثمار القلوب، 227، وكفاية الطالب، 128، ونفح الطيب، 3/ 592، ويتيمة الدهر، 1/ 53 و 2/ 62. وعجز هذا البيت الثاني في اليتيمة، 1/ 360.

(1) من غاب عنه المطرب، 124، وأسرار البلاغة، 289، ويتيمة الدهر، 2/ 209: جاءك.

(2) من غاب عنه المطرب، 124، ويتيمة الدهر، 2/ 209: يرمقه.

(3) الأبيات من المنسرح، وهي للسري الرفاء (ت: 366هـ). من غاب عنه المطرب، 124، وأسرار البلاغة، 289-290، ويتيمة الدهر، 2/ 209.

(4) ديوان المعاني، 1/ 334، والصناعتين، 277: تبدو.

(5) البيتان من المنسرح، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 2/ 246، وديوان المعاني، 1/ 334، ومعاهد التنصيص، 2/ 18، ونهاية الأرب، 1/ 53، وأسرار البلاغة، 96، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 187. والبيت الثاني منهما في الصناعتين، 277.

(6) خريدة القصر، 14/ 153: للأفول.

(7) نضرة الإغريض، 173: كأنما.

(8) البيت من الكامل، وقد نسب لمنصور بن كيغلغ في يتيمة الدهر، 1/ 120، وخريدة القصر، 14/ 153، ومعاهد التنصيص، 2/ 100. ولأبي نضلة يموت بن المزرِّع (ت: 304هـ) في نضرة الإغريض، 173.

(9) أشعار أولاد الخلفاء، 3/ 146: لجينٍ.

(10) البيت من المتقارب، وهو لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

وَسَارِيةٍ لا تَمَلُّ البُكَا ... جرى دمعُهَا في خدود الثَّرَى

ديوانه، 1/ 217، وأشعار أولاد الخلفاء، 3/ 146.



- وَقَالَتِ العَرَبُ: اسْرِ وَقَمَرٌ لَكَ[1].
- وَقَالَتِ: اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنتَ مُقْمِرٌ[2].

فِي لَيْلَةٍ أَكَلَ المِحَاقُ هِلالَهَا[3] حَتَّى تَبَيَّنَ[4] مِثْلَ وَقْفِ العَاجِ[5]
وَالبَدْرُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ[6] عُرْيَانُ يَمْشِي فِي الدُّجَى بِسِرَاجِ[7]

- أُرِيهَا السُّهَا وَتُرِينِي القَمَرْ[8].

---

[1] التمثيل، 231، وكتاب الأمثال لأبي عبيد، 257، ومجمع الأمثال، 1/ 335، وجمهرة الأمثال، 1/ 155. ومعنى: اسْرِ وقمر لك. أي اغتنم ضوء القمر ما دام طالعا فسِر فيه. واسْرِ: من السُّرى، أي سير الليل كله. ويروى: سِرْ وقمرٌ لك. والواو في الروايتين للحال: أي سِرْ أو اسْرِ مقمرا.

[2] كان المفضل يحكيه عن السُّلَيْك بن السُّلَكَة السعدي. وذلك أنه كان نائما مشتملا، فبينما هو كذلك إذ جثم رجلٌ على صدره، ثم قال: استأسر، فقال له السليك: إن الليل طويل وأنت مقمر، فأرسلها مثلا. معناه: اصبر على حاجتك حتى تصبح، ثم سلني أن أستأسر. أو معناه: إنك تجد غيري فَتَعَدَّنِي. يضرب عند الأمر بالصبر والتأني في طلب الحاجة. كتاب الأمثال لأبي عبيد، 234، ومجمع الأمثال، 1/ 30 و420 و 2/ 11، ونكتة الأمثال، 146، والعقد الفريد، 3/ 123، وجمهرة الأمثال، 2/ 157، والتمثيل، 231، والأغاني، 20/ 376، ونهاية الأرب، 1/ 133 و 3/ 16، وعيون الأخبار، 1/ 176، والشعر والشعراء، 1/ 366. ولفظ هذا المثل فيه، هو: إن الليل طويل وإنك مقمر!.

[3] المِحاق والمُحاق: آخر الشهر إذا امَّحَقَ الهلالُ فلم يُرَ.

[4] ديوان أشعار الأمير أبي العباس، 2/ 51، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 272، وربيع الأبرار، 1/ 105، وديوان المعاني، 1/ 340: تبدى.

[5] الوقف: السِّوار.

[6] ديوان أشعار الأمير أبي العباس، 2/ 52، وربيع الأبرار، 1/ 105، وأشعار أولاد الخلفاء، (من كتاب الأوراق) 272، والصناعتين، 275: والصبح يتلو المشتري فكأنه. وهذه هي الرواية الصحيحة.

[7] البيتان من الكامل، وهما لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

حَثَّ الفِرَاقُ بَوَاكِرَ الأَحْدَاجِ وَشَجَاكَ يَوْمَ نَأَوْا تَكَتُّمُ شَاجِي

ديوانه، 2/ 51-52، وربيع الأبرار، 1/ 105، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 272. والبيت الأول منهما في ديوان المعاني، 1/ 340. والبيت الثاني في الصناعتين، 275.

[8] يضرب مثلا لمن تخاطبه فَيُبْعِدُ في الجواب. التمثيل، 231، ورسالة الصاهل والشاحج، 350، وكتاب الآداب لابن شمس الخلافة، 84، وزهر الأكم، 3/ 29، وجمهرة الأمثال، 1/ 117، ومجمع الأمثال، 1/ 291، والأوائل، 168، ونهاية الأرب، 1/ 52. وقد جاء هذا المثل على وزن شطر بيت من المتقارب.



- المُتَنبِّي[1]: وَمُخطِئٌ مَنْ رَمِيُّهُ القَمَرُ[2].

## فِي المُشَارَكَةِ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ:

فَتَى لَوْ ينَادِي الشَّمْسَ أَلقَتْ قِنَاعَهَا ... أَوِ القَمَرَ السَّارِي لَأَلْقَى المقَالِدَا[3]

* * *

قَايَسْتُ[4] بَينَ جَمَالِهِ وَفَعَالِهِ[5] ... فَإِذَا الملاَحَةُ بِالخِيَانَةِ لَا تَفِي

وَاللهِ لاَ كَلمْتُهُ وَلَو انهُ[6] ... كَالشَّمْسِ أَوْ كَالبَدْرِ[7] أَوْ كَالمكْتَفِي[8]

---

[1] مرت ترجمته في صفحة، 174.

[2] عجز بيت من المنسرح، صدره: أعَاذكَ الله من سِهَامِهِمِ.
شرح ديوان المتنبي، 2/ 194، ويتيمة الدهر، 1/ 246، والتمثيل، 232، والمنتحل للثعالبي، 281.
والرمي: المرمى. يقول: إنهم لا يصيبونك برميهم كما لا يصيب القمرَ من رماه.

[3] البيت من الطويل، وهو للأعشى (ت: 7هـ). الصناعتين، 397، والعمدة، 2/ 790، وديوان المعاني، 1/ 24، ونهاية الأرب، 3/ 184. والشطر الثاني من هذا البيت في الكامل للمبرد، 2/ 33.

[4] ديوان ابن المعتز، 1/ 386، ومعجم الأدباء، 6/ 2535، ووفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535: ميزتُ.

[5] وفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535: جمالها وفعالها. وقد ضبطت الفَعال بفتح الفاء، اعتمادا على رأي المبرد الذي يرى أن الفَعال مُخَلَّصٌ لفعل واحد، فإذا كان من فاعلين فهو فِعال.

[6] وفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535: لا كلمتها ولو انها. ومعاهد التنصيص، 2/ 259: لا كلمتها لو أنها.

[7] وفيات الأعيان، 4/ 340، ومعجم الأدباء، 6/ 2535، ومعاهد التنصيص، 2/ 259: كالبدر أو كالشمس.

[8] البيتان من الكامل، والمشهور أنهما لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 1/ 386، وثمار القلوب، 190. والصحيح أنهما لأبي بكر بن السَّرَّاج (ت: 316هـ). وذلك أن أبا بكر كان يهوى جارية فجفته، فاتفق وصول الإمام المكتفي في تلك الأيام من الرَّقَّة، فاجتمع الناس لرؤيته، فلما رآه أبو بكر استحسنه، وأنشد لأصحابه البيتين المذكورين وبينهما ثالث هو:

حلفتْ لنا أن لا تخون عهودنا ... فكأنما حلفتْ لنا أن لا تفي

ثم إن أبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن زنجي الكاتب أنشدها لأبي العباس ابن الفرات، وقال: هي لابن المعتز، وأنشدها أبو العباس للقاسم بن عبيد الله الوزير، فاجتمع الوزير بالمكتفي وأنشده إياها، فقال: لمن هي؟. فقال: لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر، فأمر له بألف دينار، فوصلت إليه. فقال ابن زنجي: ما أعجب هذه القصة! يعمل أبو بكر ابن السراج أبياتا تكون سببا لوصول الرزق إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر. معجم الأدباء، 6/ 2535، ووفيات الأعيان، 4/ 340. وقد ورد البيت الثاني من هذين البيتين في معاهد التنصيص، 2/ 259، ويتيمة الدهر، 3/ 326، منسوبا لابن المعتز.



- وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ الأَندلسي[1]:

| | |
|---|---|
| المُـــدْنَفَانِ مِـــنَ البَرِيـــةِ كُلِّهَـــا: | جِـــسْمِي[2] وَطَـــرْفٌ بَـــابِلِيٌّ أَحْـــوَرُ |
| وَالمُـــشْرِقَاتُ النَّيِّـــرَاتُ ثَلاَثَـــةٌ: | الـــشَّمْسُ وَالقَمَـــرُ المُنِيـــرُ وَجَعْفَـــرُ[3] |

## فِي ذِكْرِ الثُّرَيَّا وَالنُّجُومِ:

| | |
|---|---|
| خَلِيلَـــيَّ إِنِي لِلثُّرَيـــا لَحَاسِـــدُ | وَإِنِي عَلَـى رَيـبِ الزَّمـانِ[4] لَوَاجِـدُ |
| أَيجْمَـعُ مِنْهَـا[5] شَـمْلُهَا وَهْـيَ سَبْعَةٌ[6]، | وَأَفقِـدُ مـنْ أَحْبَبْتُـهُ وَهْـوَ وَاحِـدُ[7]؟ |

- وَلأَبِي العَبَّاسِ بْنِ المُعْتَزِّ[8]:

| | |
|---|---|
| قُـــمْ يـــا نَـــدِيمِي نَـــصْطَبِحْ بِـــسَوَادِ | قَـــدْ كَـــادَ يَبْـــدُو الـــصُّبْحُ[9] أَوْ هُـــوَ بَـــادِ |

---

[1] مرت ترجمته في صفحة، 653.

[2] زهر الآداب، 3/ 703: قلبي.

[3] البيتان من الكامل. ديوان ابن هانئ الأندلسي، 165، وزهر الآداب، 3/ 703، ومعاهد التنصيص، 1/ 216، ووفيات الأعيان، 1/ 360. وجعفر المقصود هنا هو جعفر بن علي بن أحمد بن حمدون الأندلسي صاحب المَسِيلَة وأمير الزَّاب من أعمال افريقية (ت: 364هـ).

[4] بهجة المجالس، 3/ 365، ويتيمة الدهر، 1/ 498: صرف الزمان.

[5] زهر الأكم، 2/ 290، ويتيمة الدهر، 1/ 498 و2/ 219، ووفيات الأعيان، 1/ 129: أيبقى جميعا.

[6] وفيات الأعيان، 1/ 129: وهي ستة. وهذه رواية غير مستبعدة. قال ابن رشيق في العمدة، 2/ 1001: «.. ثم الثريا، وهي النجم، وصورتها ستة كواكب متقاربة حتى كادت تتلاصق، وأكثر الناس يجعلها سبعة، وقد جاء الشعر بالقولين جميعا».

[7] البيتان من الطويل، وينسبان للوزير المهلبي (ت: 352هـ). التمثيل، 234، ولباب الآداب للثعالبي، 202، وزهر الأكم، 2/ 290. ولأبي عثمان الخالدي (ت: 371هـ)، ولأخيه أبي بكر (ت: 380هـ). من غاب عنه المطرب، 123، واليتيمة، 2/ 219. ولأبي القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا الحسني الرَّسِّي (ت: 345هـ). يتيمة الدهر، 1/ 498، ووفيات الأعيان، 1/ 129. وهما، من غير نسبة، في الذخيرة، 4/ 796، وبهجة المجالس، 1/ 412 و3/ 365.

[8] مرت ترجمته في صفحة، 365.

[9] أشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 184: الفجر.



وَأَرَى الثُّرَيــا فِــي الــسَّمَاءِ كَأَنهَــا قَـدَمٌ[1] تَبَـدَّتْ فِـي ثِيَـابِ[2] حِـدَادِ[3]

• وَلَهُ:

رُبَّ خَمْـرٍ شَـرِبْتُهَا فِـي دُجَـى اللَّيْـ ـلِ وَنَزَّهْــتُ فِــي حَــدَائِقِ وَرْدِ

وَنُجُــومُ الــسَّمَاءِ كَالــدُّرِّ فِــي العَيْـ ـنِ وَلَــوْنُ الــسَّمَاءِ كَــاللاَّزَوَرْدِ

وَالثُّرَيــا كَأَنهَــا كَــفُّ قَــسْطَا رٍ[4] عَلَيْهَــا دَنَــانِرٌ وَقْــتَ نَقْــدِ

فَهْــيَ فيهَــا تُــرَى ثَلاثَــةَ أَزْوَا جٍ صِــحَاحٍ وَقَنَّعُوهَــا بِفَــرْدِ[5]

* * *

وَلَيْــلٍ[6] مَــا يزَحْــزَحُ جَانِبَــاهُ، يُمِــرُّ[7] الــسَّيْرَ، مُمْتَنِــعِ الــزَّوَالِ

بَــدَتْ فِيــهِ الثُّرَيــا وَهْــيَ تَحْكــي لَنَــا لَمَّــا[8] يــشِيرُ إِلَــى سُــؤَالِ[9]

• وَلابنِ المعْتزِّ[10]:

جَــاءَنِي زَائِــراً وَقَــدْ شَــبَّ اللَّيْـ ـلُ وَدَبَّ الــضِّيَاءُ فِــي عَارِضَــيْهِ

---

[1] الوساطة، 268: خُرُدٌ.

[2] ديوان أشعار الأمير أبي العباس، 2/ 240، وأسرار البلاغة، 95، ونضرة الإغريض، 207، وربيع الأبرار، 1/ 108: من ثياب.

[3] البيتان من الكامل، وهما مطلع أبيات لابن المعتز (ت: 296هـ). ديوانه، 2/ 240، وديوان المعاني، 1/ 336، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 184. والبيت الثاني منهما في أسرار البلاغة، 95، والوساطة، 268، ونضرة الإغريض، 207، وربيع الأبرار، 1/ 108.

[4] القَسطار: منتقد الدراهم.

[5] الأبيات من الخفيف. وليست في ديوان ابن المعتز، ويبعد أن يكون مثل هذا الشعر له.

[6] الواو هنا واو رُبَّ. وليلٍ: اسم مجرور لفظا بـ«رب» المحذوفة، مرفوع محلا على أنه مبتدأ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

[7] كذا بالأصل. ومعنى يمر: يفتل. فيكون قصده أن سير هذا الليل مُحْكَمٌ.

[8] اللَّمُّ: الجمع الكثير الشديد.

[9] البيتان من الوافر.

[10] مرت ترجمته في صفحة، 365.



وَكَـأَنَّ الهِـلالَ نِـصْفُ سِـوَارٍ ... وَالثُّرَيَّـا كَـفٌّ تُـشِيرُ إِلَيْـهِ

وَكَـأَنَّ الجَـوْزَاءَ وَاتِـرُ قَـوْمٍ ... أَخَـذُوا ثَـارَهُمْ بِقَطْـعِ يَدَيْـهِ

وَكَـأَنَّ المَجَـرَّ جَـدْوَلُ مَـاءٍ ... نَـوَّرَ الأُقْحُـوَانُ فِـي جَانِبَيْـهِ[1]

* * *

كَـأَنَّ الثُّرَيَّـا هَـوْدَجٌ فَـوْقَ نَاقَـةٍ ... يَـسِيرُ بِـهِ حَـادٍ إِلَـى الغَـرْبِ مُـزْعِجُ[2]

إِذَا عَارَضَتهَا العَيْنُ حَاكَتْ نُجُومُهَا[3] ... قَـوَارِيرَ فِيهَـا زِئْبَـقٌ يَتَرَجْـرَجُ[4]

- ابْنُ قَلاَقِسَ[5]:

يَـا ثَعْلَـبَ الفَجْـرِ[6] لاَ سِـرْحَانَ أَوَّلِـهِ ... كُـلِ[7] الثُّرَيَّـا فَقَـدْ صَـادَفْتَ عُنْقُـودَا[8]

---

[1] الأبيات من الخفيف، وليست في ديوان ابن المعتز. والبيت الرابع منها، غير منسوب، في ديوان المعاني، 1/ 339، ونهاية الأرب، 1/ 65.

[2] ديوان ابن المعتز، 2/ 481: يحث بها حاد من الليل مزعج. وأورد أيضا رواية أخرى هي رواية ديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 1/ 68، ونصها: يسير بها حاد من (نهاية الأرب: مع) الليل مزعج.

[3] ديوان ابن المعتز، 2/ 481، وديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 1/ 68: وقد لمعت بين النجوم كأنها. وأورد محقق ديوان ابن المعتز، 2/ 481، رواية أخرى هي: وقد لمعتْ حتى كأن بريقها. وكلتا الروايتين أقوى من رواية الزجالي وأجود، لأن الشاعر يقصد أن يُشَبِّه بريق الثريا ببريق قواريرَ فيها زئبق يتحرك. أما حياكة النجوم لقوارير فيها زئبق فأمر غير مستقيم، لأن القوارير لا تحاك وإنما يحاك الثوب. ولعل الأصل كان: حكت، أي أشبهت، ثم تنبه متنبهٌ إلى أن هذه الرواية لا تستقيم على البحر الطويل فنقلها لحاكت.

[4] البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز في ديوانه، 2/ 481. وقد وردا، من غير نسبة، في ديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 1/ 68.

[5] مرت ترجمته في صفحة، 568.

[6] الخريدة، 11/ 346: الصبح.

[7] ديوان ابن قلاقس، 397، والخريدة، 11/ 346: خذ.

[8] البيت من البسيط، وهو في قصيدة ابن قلاقس (ت: 567هـ):

لا تـثنِ جيـدكَ إنَّ الـروضَ قـد جِيـدا ... مـا عَطَّـلَ القطـرُ مـن نُـوَّارِهِ جِيـدا

ديوانه، 397، والخريدة، 11/ 346، ومعاهد التنصيص، 4/ 260.



أَلاَ فَاسْـــقِنِيهَا[1] وَالظَّــلاَمُ مُقَـــوَّضُ ... وَنَجْـمُ الثُّرَيـا فِـي المَغَـارِبِ[2] يَـرْكُضُ

كَــأَنَّ الثُّرَيــا فِـــي أَوَاخِــرِ لَيْلِهَـــا ... مُفَـــتَّحُ[3] نَــوْرٍ أَوْ لِجَــامٌ مُفَـضضُ[4]

* * *

قَـــدْ تَرَشَّــفَتْ رِيقَـــهُ بَعْــدَ وَهْــنٍ[5] ... وَالثُّرَيـا فِـي جَانِـبِ[6] الغَـرْبِ قُـرْطُ[7]

---

[1] ديوان ابن المعتز، 2/ 278: ألا سَقِّنِيها. وزهر الآداب، 2/ 362: ألا فاسقياني. وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195: سقاني خليلي.

[2] ديوان ابن المعتز، 2/ 278: ونجم للدجى في حلبة الليل. وديوان المعاني، 1/ 336: وخيل الدجى نحو المغارب تركض. ومعاهد التنصيص، 2/ 25: ونجم الدجى في لجة الليل. وزهر الآداب، 2/ 362: ونجم الدجى تحت المغارب. وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195: ونجم الدجى في حلة الليل.

[3] ديوان ابن المعتز، 2/ 278، ونهاية الأرب، 1/ 67، وزهر الآداب، 2/ 363، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195 وديوان المعاني، 1/ 336، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 416، وأسرار البلاغة، 164 و 208، وربيع الأبرار، 1/ 124: تَفَتُّحُ.

[4] البيتان من الطويل، وهما لابن المعتز. ديوانه، 2/ 278. وزهر الآداب، 2/ 362-363، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 195، ومعاهد التنصيص، 2/ 25، وديوان المعاني، 1/ 336. والبيت الثاني منهما في أسرار البلاغة، 208، ونهاية الأرب، 1/ 67، وربيع الأبرار، 1/ 124، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 416. وقسم من هذا البيت الثاني في أسرار البلاغة، 164.

[5] ديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 2/ 59، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 416: طيبٌ طعمهُ (الخزانة: ريقه) إذا ذقتَ فاهُ.

[6] خزانة الأدب للبغدادي، 4/ 416، وشروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 4/ 1614: بجانب.

[7] البيت من الخفيف، وهو لابن الرومي (ت: 283هـ)، في قصيدته التي هجا بها خالدا القحطبي، ومطلعها:

أعقبَ القُربَ من حبيبِكَ شَحْطُ ... ولأيدي الخطوبِ قبضٌ وبسْطُ

ديوانه، 4/ 1431. ورواية الديوان لهذا البيت هي:

طَيِّبٌ ريقُهُ إذا ذُقتَ فَاه ... والثريا بالجانبِ الغورِ قُرطُ

وتحت هذا البيت في الديوان: ويروى: قد ترشفت ريقه بعد وهن. وهي رواية المؤلف هنا. والبيت في ديوان المعاني، 1/ 335، ونهاية الأرب، 2/ 59، وخزانة الأدب للبغدادي، 4/ 416. والشطر الثاني من هذا البيت في شروح سقط الزند (شرح الخوارزمي)، 4/ 1614.



أَلاَ فَاسْقِنِي وَالنَّجْمُ[1] يَلْمَعُ فِي الدُّجَى ... شَرَابًا لَهُ فِي الدَّنِّ عَهْدُ ثَمُودِ
وَلِلصُّبْحِ سُلْطَانٌ عَلَى اللَّيْلِ قَادِرٌ[2] ... يُرَحِّلُهُ عَنَّا بِغَيْرِ جُنُودِ
كَأَنَّ الثُّرَيَّا وَالصَّبَاحُ يحثُّهَا[3] ... قَنَادِيلُ رُهبَانٍ دَنَتْ لخُمُودِ[4]

* * *

وَكُنَّا فِي اجْتِمَاعٍ كَالثُّرَيَّا ... فَصِرْنَا فُرْقَةً كَبَنَاتِ نَعْشِ[5]

* * *

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ! إِلاَّ الفَرْقَدَانِ[6]

- وَلأَبِي جَعْفَر بْنِ عَيَّاشٍ[7] فِي الثُّرَيا:

---

[1] البصائر والذخائر، 3/ 83: والفجر.
[2] البصائر والذخائر، 3/ 83: قاهر.
[3] البصائر والذخائر، 3/ 83: يكدها.
[4] الأبيات من الطويل. وهي، من غير نسبة، في البصائر والذخائر، 3/ 83.
[5] البيت من الوافر. وهو، من غير نسبة، في التمثيل، 234، ونهاية الأرب، 1/ 64. وبنات نعش، سبعة كواكب، فأربعة منها نعش لأنها مربعة، وثلاثة منها بنات. يقال للواحد منها ابن نعش لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره.
[6] البيت من الوافر، ويروى لعمرو بن معدي كرب الزبيدي (ت: 21هـ)، ولحضرمي بن عامر الأسدي، وكلاهما من الصحابة. وهو في جمهرة أشعار العرب، 14، والتمثيل، 235، والأمثال لأبي عبيد، 173 و336، ونهاية الأرب، 1/ 65، ومجمع الأمثال، 1/ 438، وخزانة الأدب للبغدادي، 2/ 52، والبيان، 1/ 228، والعقد الفريد، 3/ 107 و 133، والكامل للمبرد، 2/ 357، ونضرة الإغريض، 68، وبهجة المجالس، 2/ 715، والمؤتلف والمختلف، 85، وجمهرة الأمثال، 2/ 19، واللسان (مادة: إلا)، 15/ 432، ومغني اللبيب، 101و739. وذكر القرشي في جمهرة أشعار العرب، 14-15، أن إلا هنا بدل من الواو، والمعنى: والفرقدان كذلك. والظاهر أن (إلا) هنا استثناء بمعنى: غير، والاستثناء بإلا من كلام أوله جَحْدٌ، في أكثر كلام العرب، يقتضي رفع ما بعدها، والاستثناء بها من كلام ليس في أوله جحد يقتضي نصب ما بعدها، لذلك قال الفراء: الكلام في هذا البيت في معنى جَحْدٍ، ولذلك رفع بإلا، كأنه قال: ما أحد إلا مفارقه أخوه إلا الفرقدان، فجعلهما مُتَرجمًا عن قوله: ما أحد.ن. تفصيل ذلك في اللسان (مادة: إلا)، 15/ 432. وللنحويين في إعراب هذا البيت كلام طويل تجده في خزانة البغدادي، 2/ 52-55. والفرقدان: نجمان في السماء لا يغربان، وربما قالت العرب لهما: الفرقد.
[7] أبو جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن عياش، الكناني، المرسي. رحل إلى المشرق سنة: 579هـ، وأقام بالحجاز والشام مدة، وقفل إلى الأندلس في سنة: 597، وكُفَّ بصره سنة: 628هـ أو نحوها، وتوفي على إثر ذلك، ومولده سنة: 552هـ. ترجمته في نفح الطيب، 2/ 604.



وَلَيْــلٍ بهِــيمٍ سِــرْتُهُ وَنُجُومُـــهُ أَزَاهِيــرُ[1] رَوْضٍ أَوْ سَــوَاهِرُ أَجْفَــانِ

كَــأَنَّ الثُّرَيَــا فِيــهِ كَــأْسُ مُدَامَـــةٍ وَقَــدْ مَالَــتِ الجَــوْزَاءُ مَيْلَــةَ نَــشْوَانِ[2]

* * *

عِلْــمُ النُّجُــومِ عَلَــى العُقُــولِ وَبَــالُ وَطِــلاَبُ شَــيءٍ[3] لاَ يَنَــالُ مُحَــالُ[4]

مَـاذَا طِلاَبُـكَ ؟ قِيـلَ: شَـيْءٌ أُغْلِقَـتْ مِــنْ دُونِــهِ الأَبْــوَابُ وَالأَقْفَــالُ

هَيهَـاتَ مَـا أَحَــدٌ بِغَـامِضِ[5] فِطْنَــةٍ يَــدْرِي كَــمِ[6] الأَرْزَاقُ والآجَــالُ[7]

* * *

عُلُــومَ الأَرْضِ لَــمْ تَــصِلُوا إِلَيْهَــا فَكَيْــفَ بَلَغْــتُمُ عِلْــمَ الــسَّمَاءِ[8]؟

* * *

مَــــنْ كَــــانَ يخْــــشَى زُحَــــلاً أَوْ كَــــانَ يرْجُــــو المــــشْتَرِي

فَــــــإِنَّنِي مِنْــــــــــهُ وَإِنْ كَــانَ أَبــي[9] الأَدْنَــى[10] بَــرِي[11]

---

[1] الذخيرة، 2/ 725: أزاهر. والأزاهير جمع أزهار فهي جمعُ جمع.

[2] البيتان من الطويل، وهما لابن الحداد الأندلسي (ت: 480هـ)، في قصيدة له أولها:

أســالتْ غــداةَ البــينِ لؤلــؤَ أجفَــانِ وأجرتْ عقيقَ الدمعِ فِي صَحْنِ عقيانِ

الذخيرة، 2/ 725. ونسبة هذين البيتين لابن عياش خطأ بَيِّنٌ.

[3] الإمتاع والمؤانسة، 1/ 39: حقٌّ.

[4] بهجة المجالس، 3/ 115: لا ينال وبال.

[5] بهجة المجالس، 3/ 115: مضى ذو.

[6] بهجة المجالس، 3/ 115: متى.

[7] الأبيات من الكامل. والأول منها في الإمتاع والمؤانسة، 1/ 39. والأول والثالث معا في بهجة المجالس، 3/ 115. والشطر الأول من البيت الأول في التمثيل، 189.

[8] البيت من الوافر.

[9] نفح الطيب، 5/ 297: أخي.

[10] معجم الأدباء، 6/ 2723: كان أبي منه.

[11] البيتان من مجزوء الرجز، وهما لمنصور الفقيه (ت: 306هـ). التمثيل، 189، ونفح الطيب، 5/ 297، ومعجم الأدباء، 6/ 2723.



إِذَا كُنْـــتَ تَـــزْعُمُ أَنَّ النُّجُـــومَ ... تَـــضُرُّ وَتَنْفَـــعُ مَـــنْ تَحْتَهَـــا

فَـــلاَ تُنْكِـــرَنَّ عَلَـــى مَـــنْ يقُـــولُ ... بِأَنْـــكَ بِـــاللهِ أَشْـــرَكْتَهَا[1]

* * *

لَـــيْسَ لِلـــنَّجْمِ إِلَـــى نَفْـــ ... ـــعٍ وَلاَ ضُـــرٍّ[2] سَـــبِيلُ

إِنَّمَـــا الـــنَّجْمُ عَلَـــى الأَوْ ... قَـــاتِ والـــسَّمْتِ دَلِيـــلُ[3]

* * *

بَلِّغَـــا[4] عَنِّـــيَ المُـــنَجِّمَ أَنِي ... كَـــافِرٌ بِالَّـــذِي قَـــضَتْهُ الكَوَاكِـــبْ

عَـــالِمٌ أَنَّ مَـــا يَكُـــونُ وَمَـــا كَـــا ... نَ قَـــضَاءٌ قَـــضَى بِـــهِ اللهُ[5] وَاجِـــبْ[6]

- قُسُّ بنُ سَاعِدَةَ[7]:

يَـا لَيْـتَ شِـعْرِي! وَمَـا لَيْـتَ[8] بِنَافِعَـةٍ، ... مَـاذَا وَرَاءَكَ أَوْ مَـا أَنْـتَ يَـا فَلَـكُ؟

طَحَنْتَ طَحْنَ الرَّحَى مِنْ قَبْلِنَا أُممـًا ... بَـانوا، فَلَـمْ[9] يـدْرِ خَلْـقٌ أَيـةً سَـلَكُوا

---

[1] البيتان من المتقارب، وهما لمنصور الفقيه. بهجة المجالس، 3/ 117، ومعجم الأدباء، 6/ 2724.

[2] التمثيل، 189، ونفح الطيب، 5/ 297، ومعجم الأدباء، 6/ 2724: إلى ضر ولا نفع.

[3] البيتان من مجزوء الرمل، وهما لمنصور الفقيه. التمثيل، 189-190، ونفح الطيب، 5/ 297، ومعجم الأدباء، 6/ 2724.

[4] اللآلي، 2/ 815، وطبقات الشعراء، 98، وبهجة المجالس، 3/ 115، والكامل للمبرد، 1/ 241: أبلغا. وديوان الإمام الشافعي، 32: خبرا.

[5] اللآلي، 2/ 816، والكامل للمبرد، 1/ 241: بحتم من المهيمن. وطبقات الشعراء، 98، وبهجة المجالس، 3/ 115، وديوان الإمام الشافعي، 32: قضاء من المهيمن.

[6] البيتان من الخفيف، وهما للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: 170هـ) كما في الكامل للمبرد، 1/ 241، وبهجة المجالس، 3/ 115، وطبقات الشعراء، 98، واللآلي، 2/ 815-816. وقد نسبا للإمام الشافعي (ت: 204هـ)، في ديوانه، 32.

[7] مرت ترجمته في صفحة، 692.

[8] نهاية الأرب، 1/ 34: وهل ليتٌ.

[9] نهاية الأرب، 1/ 34: شتى ولم.



شَـمْسٌ تَغِيـبُ وَيقْفُـو إِثْرَهَـا قَمَـرٌ وَضَـوْءُ صُبْحٍ بَـدَا لِـي[1] بَعْـدَهُ حَلَـكُ

كَمْ خَاضَ فِي وَصْفِكَ الأَقْوَامُ قَاطِبَةً[2] قِدْمـاً! فَمَا أَوْضَحُوا أَمْراً وَمَا[3] تَرَكُوا

وَقَـالَ: إِنـكَ طَبْـعٌ خَـامِسٌ، نفَـرٌ عَمْرِي! لَقَدْ نَطَقُوا زُوراً[4] وَقَدْ أَفِـكُوا!

رَامُـوا دَرَاكـاً لأَشْـيَاءَ حُجِـبْنَ وَلَـمْ يطْلَـعْ عَلَيْهَـا نَبِـيٌّ[5] لاَ وَلاَ مَلَـكُ[6]

- إِنَّمَا سُخِّرَتِ الأَفْلاَكُ لِتَعَاقُبِ الأَنْوَارِ وَالأَحْلاَكِ.
- قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ[7]:

دَامَ دَأْبُ النَّهَـارِ وَاللَّيْـلِ فِينَـا ذَا لَنَـا مُـوقِظٌ وَهَـذَا مُنِـيمُ[8]

وَرَحًـى تَحْتَنَـا وَأُخْـرَى عَلَيْنَـا وَالَّـذِي بَيْنَنَـا طَحِـينٌ هَـشِيمُ[9]

وَأَرَى حَالَـةً تُبِـينُ وَتبـدِي إِنَّهَـا دُونَ قَـائِمٍ لاَ تَقُـومُ[10]

---

[1] نهاية الأرب، 1/ 34: ونور صبح يوافي.

[2] نهاية الأرب، 1/ 34: كم خاض في إثرك الأقوام واختلفوا.

[3] نهاية الأرب، 1/ 34: حقا ولا تركوا.

[4] نهاية الأرب، 1/ 34: لقد زعموا بُطْلاً.

[5] نهاية الأرب، 1/ 34:

رامُـوا سـرائرَ للـرحمن حجَّبهـا مـا نَـالهنَّ نبـيٌّ، لا ولا مَلَـكُ

[6] الأبيات من البسيط، وقد نسبت في نهاية الأرب، 1/ 34، لأبي العلاء المعري.

[7] مرت ترجمته في صفحة، 692.

[8] ديوان ابن المعتز، 1/ 288، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 172:

دام كَـرُّ النهـارِ والليْـلِ محثـو ثَـيْنِ ذا مُنْبِـهٌ وهَـذَا مُنِـيمُ

[9] ديوان ابن المعتز، 1/ 288،وأشعار أولاد الخلفاء(من كتاب الأوراق)، 3/ 172:كل من فيها طحين هشيم.

[10] الأبيات من الخفيف. والبيتان الأول والثاني منها لابن المعتز (ت: 296هـ)، في قصيدته:

طـال ليلـي وسـاورتني الهمـومُ وكـأني لكـل نجـم غَـرِيمُ

ديوانه، 1/ 288، وأشعار أولاد الخلفاء (من كتاب الأوراق)، 3/ 172. ونسبتهما لقس بن ساعدة من أوهام المؤلف في هذا الكتاب.



- وَلأَبِي العَلاَءِ المَعَرِّي[1]:

كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الشَّبِيبَةِ عُمْرُ ... فَاطرِحْ مَا يَقُولُ زَيدٌ وَعَمْرُو

مَاتَ مَنْ مَاتَ والثُّرَيا الثُّرَيا ... والسِّمَاكُ السِّمَاكُ وَالغَيْرُ غَيْرُ

وَنُجُومُ السَّمَاءِ تَضْحَكُ مِنَّا ... كَيْفَ تَبْقَى مِنْ بَعْدِنَا وَنَمُرُّ

مَا رَأَينَا مِنَ المقَابِرِ مِنْ جَا ... ءٍ كَذَا الأَمْرُ دَائِماً مُسْتَمِرُّ[2]

- أَبو بَكْرٍ بْنُ اللَّبَّانَةِ[3]:

رَمَى زُحَلٌ فِيَّ أَظْفَارَهُ ... وَحَلَّ يَدًا عَنِّيَ[4] المُشْتَرِي

عُطَارِدُ هَلْ لَكَ مِنْ عَوْدَةٍ ... فَأَرْجِعَ مِنْكَ إِلَى عُنْصُرِي[5]

- وَلأَبِي جَعْفَرِ النَّجَّارِ المَعْرُوفِ بِالدُّورِي[6]:

وَمَا الخيْرُ[7] يَاتِي بِهِ المشْتَرِي ... وَلاَ الشَّرُّ يقْضِي عَلَيْنَا زُحَلْ

وَمَا الأَمْرُ إلاَّ لِرَبِّ السَّمَا ... وَقَاضِي القُضَاةِ تَعَالَى وَجَلْ[8]

❖ ❖ ❖

---

(1) مرت ترجمته في صفحة، 216.

(2) الأبيات من الخفيف، ولم أجدها في شعر المعري، وأسلوبها لا يدل على أنها له.

(3) محمد بن عيسى بن محمد أبو بكر اللخمي المعروف بابن اللبانة الداني الأندلسي، الأديب الشاعر، توفي سنة: 507 هـ بميورقة. ترجمته في الخريدة، 14/ 107-139، والمغرب، 2/ 409-416، ونفح الطيب، 4/ 222 و256-260، وهدية العارفين، 6/ 83، والذخيرة، 6/ 666-702.

(4) الذخيرة، 6/ 685: فداعبني.

(5) الأبيات من المتقارب. الذخيرة، 6/ 685، وخريدة القصر، 14/ 135.

(6) كذا بالأصل، وأراه تحريفا صوابه: ولأبي جعفر البحاث المعروف بالزوزني. إذ البيتان، كما في اليتيمة، 4/ 513، لمحمد بن الحسين بن سليمان، أبي جعفر البحاث، وهو من زوزن إحدى كور نيسابور. ترجمته في اليتيمة، 4/ 511 - 515. وقد سبقت الإشارة إلى هذا الخطأ في صفحة، 649، هامش، 6.

(7) اليتيمة، 4/ 513: ولا الخير.

(8) البيتان من المتقارب، وهما في اليتيمة، 4/ 513، لأبي جعفر البحاث، في قصيدة له أولها:

شَبابٌ كلامعِ برقٍ رحَلْ ... وشَيبٌ كمثلِ غريمٍ نزلْ

# الفهارس العامة



# فهرس الآيات القرآنية



# فهرس الأحاديث النبوية

| الحديث | الصفحة |
|---|---|
| آفة العلم النسيان | 463 |
| الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف | 318 |
| إليك انتهت الأماني يا صاحب العافية | 208 |
| إن الله يُبغض البخيل في حياته، ويحب السخي بعد موته | 784 |
| إن من الشعر لحكمة | 484 |
| إياك وما يعتذر منه | 352 |
| البلاء موكل بالمنطق | 560 |
| التاجر فاجر | 235 |
| التوبة تهدم الحوبة | 219 |
| الجار قبل الدار | 231 |
| الحب والبغض يتوارثان | 223 |
| الحرب خَدعة | 256 |
| الحمد لله على كل حال | 169 |
| الحمى رائد الموتِ، وسجن الله في الأرض، وقطعة من النار | 289 |
| الدال على الخير كفاعله | 207 |
| الدعاء مفتاح الرحمة | 206 |
| الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر | 614 |
| الراجع في هبته كالراجع في قيئه | 210 |
| ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء | 340 |
| السعيد من اتعظ بغيره | 211 |
| السفر قطعة من العذاب | 581 |



# فهرس الأبيات الشعرية

| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | | **الهمزة المضمومة** | |
| القضاءُ | الوافر | علي بن أبي طالب أو مجنون ليلى | 408-355 |
| الشتاءُ | الوافر | (الرُّبَيْع بن ضَبُع الفزاري) | 409 |
| الثناءُ | الوافر | (أمية بن أبي الصلت) | 410 |
| السَّناءُ | الوافر | (النابغة الشيباني) | 412 |
| الفتاءُ | الوافر | (الرُّبَيْع الفزاري) | 412 |
| حوَّاءُ | البسيط | (محمد بن الربيع الموصلي أو علي بن أبي طالب) | 427 |
| عطاءُ | مخلع البسيط | | 476 |
| عَنَاءُ | الوافر | (قيس بن الخطيم) | 582 |
| قضاؤُهُ | الطويل | | 602 |
| بقاءُ | الطويل | المعري | 666 |
| قضاؤه | الطويل | أكثم بن صيفي | 683 |
| رخاءُ | الوافر | قيس بن الخطيم | 739 |
| الرقباءُ | الكامل | (ابن الرومي) | 790 |
| | | **الهمزة المفتوحة** | |
| الضعفاءَ | الخفيف | ابن الرومي | 358 |
| الدعاءَ | الخفيف | (الخاقاني) | 465 |
| | | **الهمزة المكسورة** | |
| الوزراءِ | الكامل | ابن العميد | 185 |
| غطاءِ | الكامل | | 248 |
| العطاءِ | الخفيف | (بشار بن برد) | 279 |
| رُخَاءِ | الخفيف | (أبو الفتح البستي) | 334 |
| الفضاءِ | الوافر | | 397 |
| النساءِ | الو افر | (علي بن الجهم) | 398 |
| رجاءِ | الخفيف | | 436 |
| الأعداءِ | الكامل | (ابن أبي عيينة) | 443 |
| الضراءِ | الكامل | (ابن أبي الشبل البغدادي) | 445 |
| الشعراءِ | الخفيف | | 490 |
| الهجاءِ | الوافر | | 491 |
| للأصدقاءِ | الخفيف | (جحظة البرمكي) | 504 |
| السماءِ | الوافر | | 578-398 |
| بقائِهِ | الطويل | (أبو الفتح البستي) | 667 |
| السماءِ | الوافر | | 803 |
| | | **الباء المضمومة** | |
| عواقِبُهْ | الطويل | (جثامة بن قيس أو محمد بن وهيب) | 182 |





| | | | |
|---|---|---|---|
| الكلاب | الوافر | (أعرابي) | 429 |
| الأسباب | الكامل | (العتابي أو أبو تمام) | 432 |
| القواطِب | الطويل | | 445 |
| النوائب | الطويل | | 445 |
| باب | الوافر | (رفيع الدولة بن المعتصم) | 455 |
| بحسيب | الطويل | | 466 |
| كتاب | الخفيف | (ابن وكيع التنيسي) | 469 |
| الرُّتب | البسيط | | 478 |
| الحَسَب | المنسرح | (علي بن أبي طالب) | 482 |
| حَسَب | البسيط | | 482 |
| تهذيبهَا | الكامل | (المطوعي) | 488 |
| الألباب | الكامل | الزجالي | 490 |
| الذوائب | الطويل | (ابن لنكك البصري) | 501 |
| الخطب | الطويل | (قيس بن ذريح) | 501 |
| عقابهْ | مجزوء الرمل | | 510 |
| بالعتاب | مجزوء الكامل | (سعيد بن حميد) | 531 |
| مذهبي | المتقارب | أبو فراس الحمداني | 532 |
| أشرب | السريع | بديع الزمان | 533 |
| الذنوب | الوافر | (البحتري) | 541 |
| النَّشَب | البسيط | (أبو داود بن حَريز) | 777-549 |
| أصحابهَا | المتقارب | (ابن المعتز) | 563 |
| فارغب | الكامل | (النمر بن تولب) | 572 |
| طلَب | البسيط | (ابن رشيق) | 576 |
| العجب | البسيط | (ابن وكيع التنيسي) | 578 |
| المطلب | الكامل | البحتري | 582 |
| تَغَرَّب | الكامل | (البحتري) | 591 |
| الإياب | الوافر | | 596 |
| بهْ | مجزوء الكامل | (الشريف الرضي) | 602 |
| تكذيب | المنسرح | (أبو العالية الشامي) | 604 |
| الذهب | البسيط | أبو الشيص | 615 |
| شُربه | السريع | المتنبي | 626 |
| العذب | الطويل | الموصلي | 633 |
| الشَّرْب | الطويل | (الموصلي) | 633 |
| الحبِّ | الطويل | | 651 |
| الشباب | المتقارب | الزجالي | 655 |
| الشباب | الوافر | (الجاحظ) | 659 |
| الرَّطيب | الخفيف | (ابن الرومي) | 659 |
| قريب | الطويل | (داود بن متمم) | 666 |







| | | | |
|---|---|---|---|
| جوادُ | الخفيف | (ابن أبي زرعة الدمشقي) | 267 |
| جلدُهُ | الطويل | المتنبي | 271 |
| مناكيدُ | البسيط | (المتنبي) | 292 |
| فَسُدُوا | البسيط | (يزيد بن محمد المهلبي) | 293 |
| المِبْرَدُ | الكامل | | 294 |
| جَليدُ | الطويل | (المعلوط القريعي) | 327 |
| يفسُدُ | الكامل | (أبو بكر الخوارزمي) | 344 |
| الكَدُّ | الكامل | (دوقلة المنبجي) | 347 |
| يُقاعدُ | الطويل | (ينسب لمجموعة من الشعراء) | 378 |
| رواعدُ | الطويل | (محمد بن أبي شِحاذ) | 379 |
| شديدُ | الطويل | (المعلوط السعدى) | 385 |
| الولائدُ | الطويل | | 512-386 |
| تُريدُها | الطويل | (يوجد فى شعر عدد من الشعراء) | 387 |
| حامدُ | الطويل | (محمد بن أبي شِحاذ الضبي) | 391 |
| عهدُ | الطويل | (المتنبي) | 393 |
| الخرائدُ | الطويل | (المتنبي) | 400 |
| اجتهادُهُ | الطويل | (على بن أبي طالب) | 402 |
| الوليدُ | الوافر | | 412 |
| يسعدُ | الطويل | | 418 |
| يحمدُ | السريع | | 427 |
| مُسَاعِدُ | الطويل | (ابن عُرْفة) | 436 |
| العبيدُ | الوافر | (الفرزدق) | 493 |
| وغدُ | الطويل | المتنبي | 504 |
| جَحْدُ | الطويل | أبو فراس | 519 |
| ردُّ | الطويل | ابن المعذل | 537 |
| الجودُ | البسيط | (بشار بن برد) | 546 |
| الثَّمَدُ | البسيط | (البحتري) | 547 |
| لَجَوَادُ | الكامل | ابن الرومي | 550 |
| أحدُ | البسيط | (أبو قابوس الحميري) | 557 |
| الجدُّ | مجزوء الوافر | | 580 |
| عتيدُ | الخفيف | | 583 |
| بُدُّ | الطويل | (أبو الفتح بن العميد) | 596 |
| المواعيدُ | البسيط | المتنبي | 601 |
| الجودُ | البسيط | | 601 |
| وغْدُ | المجتث | أبو الحسن الجيَّاني | 606 |
| يُولدُ | الطويل | ابن الرومي | 614 |
| مجرَّدُ | الطويل | (أبو العتاهية) | 615 |
| بُدُّ | الطويل | المتنبي | 638 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| مسدودِ | البسيط | (إسحاق الموصلي) | 250 |
| يُسَوَّدِ | الطويل | | 264 |
| ازديادِ | الخفيف | المعري | 277 |
| الفؤادِ | الخفيف | (المتنبي) | 281 |
| الميلادِ | الخفيف | المعري | 294 |
| المهندِ | الطويل | عدي بن زيد | 433-750-315 |
| الفسادِ | الوافر | (المتلمس) | 323 |
| الرَّدِي | الطويل | (عدي بن زيد) | 344 |
| ترشُدِ | الكامل | | 351 |
| الفوائدِ | الطويل | (أبو فراس الحمداني) | 366 |
| فاقعُدِ | الطويل | (عدي بن زيد) | 369 |
| المهندِ | الطويل | (ابن رشيق) | 375 |
| عائدِ | الطويل | (المغيرة بن حبناء) | 382 |
| يُسَوَّدِ | الطويل | | 387 |
| البُعدِ | الطويل | (أبو الربيع الموحدي) | 389 |
| الثرائدِ | الطويل | (عمرو بن حُرْثان) | 395 |
| الوجودِ | الوافر | (أبو عبد الله الشوذي) | 397 |
| سَعدِ | الطويل | (النمر بن تولب أو غسان بن وعلة) | 399 |
| بزاهدِ | الطويل | (أبو تمام) | 405 |
| الرشادِ | الوافر | | 411 |
| بالثمادِ | الوافر | | 412 |
| القرودِ | الوافر | | 412 |
| العودِ | البسيط | (ابن شكلة) | 417 |
| الشدائدِ | الطويل | (عيينة بن هبيرة) | 437 |
| حَدِّ | الطويل | (ابن طيفور) | 490 |
| إنشادِهْ | البسيط | (أبو بكر الخالدي) | 494 |
| مردودِ | البسيط | (مسلم بن الوليد) | 539 |
| ساعدي | الكامل | أبو فراس الحمداني | 540 |
| الجودِ | البسيط | (مسلم بن الوليد) | 550 |
| الجودِ | البسيط | (محمد بن يسير) | 551 |
| فتزودِ | الطويل | (طرفة بن العبد) | 554 |
| العبادِ | الخفيف | (عمران بن حِطَّان) | 575 |
| غَدِ | البسيط | | 579 |
| تَتَجَدَّدِ | الطويل | (أبو تمام) | 581 |
| فوائدِ | الطويل | (ابن وكيع أو الشافعي أو الإمام علي) | 584 |
| أوغادِ | الكامل | عبد القدوس الواعظ | 589 |
| كبلادِي | الطويل | (مالك بن الريب أو الفرزدق) | 589 |
| وَلَدِي | البسيط | (ابن عبد ربه) | 591 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| وَلَدِ | البسيط | سهل بن مالك الغرناطي | 596 |
| موعِدِي | الطويل | (عامر بن الطفيل) | 600 |
| تَجِدِ | المنسرح | (دعبل أو ابن الرومي) | 600 |
| الجودِ | البسيط | | 603 |
| الأبدِ | البسيط | (علي بن أبي طالب أو عبد الله بن معاوية بن عبد الله) | 607 |
| الفؤادِ | الخفيف | أبو تمام | 637 |
| المزيدِ | الوافر | المسيح بن حيان | 669 |
| لصيدِ | الوافر | (أبو الطمحان القيني) | 688 |
| عادِ | الخفيف | المعري | 703 |
| بإفسادِ | البسيط | | 721 |
| تُزوِّدِ | الطويل | طرفة | 736 |
| مُقتدِي | الطويل | عدي بن زيد | 737-344 |
| زادِ | البسيط | عبيد بن الأبرص | 738 |
| مذودِي | الطويل | حسان بن ثابت | 740 |
| مُزبدِ | الكامل | الحارث بن هشام | 741 |
| غدِ | الطويل | (عدي بن زيد) | 744 |
| يصدِ | البسيط | | 765 |
| لمعبَدِ | الطويل | (أبو تمام) | 767 |
| الواحدِ | الكامل | | 772 |
| مَلْحَدِ | الطويل | | 779 |
| ولِدهْ | المنسرح | (ابن الرومي) | 779 |
| كالقاعدِ | الكامل | | 785 |
| بالعيدِ | المنسرح | (ابن المعتز) | 795 |
| بادِ | الكامل | ابن المعتز | 798 |
| وردِ | الخفيف | ابن المعتز | 799 |
| ثمودِ | الطويل | | 802 |
| يجالدْ | مجزوء الكامل | (ابن الرومي) | 257 |
| رَشَدْ | الطويل | | 344 |
| الحسدْ | المتقارب | (المتنبي) | 371 |
| العُدَدْ | السريع | | 442 |
| مَزيدْ | السريع | (هشام الوقَّشِي) | 464 |
| استفادْ | مجزوء الكامل | (أبو موسى ابن عمران) | 465 |
| حُمِدْ | الرمل | | 565 |
| أفادْ | السريع | | 570 |
| العَدَدْ | الرمل | (محمد بن مناذر) | 606 |
| مُفرَدْ | المجتث | | 613 |
| تُستَرَدْ | الرمل | محمد بن مناذر | 681 |
| الأباعِدْ | مجزوء الكامل | قس بن ساعدة | 692 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| **الذال المضمومة** | | | |
| الإغذاذُ | الكامل | | 571 |
| **الذال المفتوحة** | | | |
| قذَى | مجزوء الخفيف | | 360 |
| القذى | مجزوء الكامل | (أبو إسحاق الصابي) | 676 |
| **الذال المكسورة** | | | |
| لذيذِ | المجتث | | 305 |
| **الراء المضمومة** | | | |
| يتخيرُ | الطويل | (سويد بن كراع) | 192 |
| طنبورُ | السريع | (أبو عثمان الخالدي) | 201 |
| حمارُ | الوافر | | 203 |
| يدبرُهُ | المنسرح | | 205 |
| غاروا | الطويل | مهيار الديلمي | 269 |
| الوزرُ | الطويل | | 273 |
| الأكبرُ | الكامل | (محمود الوراق) | 308 |
| الفقيرُ | الوافر | (عروة بن الورد) | 327 |
| محقورُ | البسيط | (سطيح) | 339 |
| تُشَاوِرُهُ | المنسرح | | 345 |
| المقادرُ | الطويل | | 368 |
| أهجُرُ | الطويل | (سعيد بن حميد) | 370 |
| هجرُ | الطويل | (التهامي) | 373 |
| أعتذرُ | البسيط | (البحتري) | 766-374 |
| المعاذرُ | الطويل | (أبو الأسود الدؤلي) | 377 |
| أواصِرُهْ | الطويل | (ابن حبناء التميمي) | 384 |
| الصَّبرُ | الطويل | (العباس بن الأحنف) | 384 |
| الشكرُ | الطويل | (المتنبي) | 393 |
| المقابرُ | الطويل | (الأحوص الأنصاري) | 395 |
| العُسْرُ | الطويل | (القاضي الجرجاني) | 396 |
| مُدْبِرُ | الطويل | (تأبط شرا) | 398 |
| مبصرُ | الطويل | (حُرَيث بن عَنَّاب) | 400 |
| الشكرُ | الطويل | | 401 |
| المقاديرُ | البسيط | (عمرو بن معد يكرب) | 402 |
| فنعتذرُ | البسيط | (المؤمَّل بن أُميل) | 408 |
| الحمارُ | الوافر | | 759-409 |
| انتصارُ | الوافر | (التهامي) | 411 |
| نصيرُ | المتقارب | (البستي) | 414 |
| الساحرُ | المتقارب | | 414 |
| كَدَرُوا | مجزوء الوافر | | 439 |











| | | | |
|---|---|---|---|
| البياض | الوافر | (الفرزدق) | 671 |
| بَعْضِي | الوافر | (جحظة البرمكي) | 685 |
| بعض | الطويل | (ابن المعتز) | 703 |
| **الطاء المضمومة** | | | |
| القبطُ | الطويل | ابن زيدون | 260 |
| أبسطُ | الكامل | ابن أبي الخصال | 643 |
| قُرطُ | الخفيف | (ابن الرومي) | 801 |
| **الطاء المفتوحة** | | | |
| المحِطَّهْ | المجتث | ابن خفاجة | 477 |
| غلطَهْ | الوافر | ابن الرومي | 491 |
| **الطاء المكسورة** | | | |
| الوسطِ | المنسرح | | 756 |
| **الظاء المضمومة** | | | |
| توقظُ | الطويل | | 633 |
| **العين المضمومة** | | | |
| صانعُ | الطويل | لبيد بن ربيعة | 207 |
| ارتفاعُ | الوافر | (البحتري) | 216 |
| متواضعُ | الطويل | (التيمي) | 217 |
| الصنايعُ | الطويل | | 277 |
| ترجعُ | الطويل | (معن بن أوس المزني) | 370 |
| مطمعُ | الطويل | (أحمد بن عمرو) | 377 |
| دُرُوعُ | الطويل | (بشار بن برد) | 395 |
| لا ينفعُ | المتقارب | (محمد بن يسير) | 414 |
| وَدَّعُوا | المتقارب | (أشجع السلمي) | 414 |
| مُولَعُ | المتقارب | (محمد بن وهيب أو إبراهيم الحمدوني) | 415 |
| تَطَلَّعُ | الطويل | (أبو العتاهية) | 425 |
| أتضعضعُ | الكامل | (أبو ذؤيب الهذلي) | 444 |
| فأجزعُ | الطويل | (الخريمي) | 454 |
| أجزعُ | الطويل | | 455 |
| طُبِعُوا | البسيط | (عمار الكلبي) | 469 |
| المسامعُ | الطويل | | 488 |
| بديعُ | الخفيف | (أبو عثمان الخالدي) | 495 |
| بديعُ | الطويل | (قيس بن ذريح) | 514 |
| فأشجُعُ | الكامل | (المتنبي) | 527 |
| لا يُسَمَّعُ | الطويل | | 528 |
| صنائعُهْ | الطويل | (السري الرفاء) | 601 |
| مُولَعُ | الكامل | (أبو الفتح البستي) | 644 |
| تَبَعُ | البسيط | منصور النمري | 655 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| نافعْ | مجزوء الكامل | عبد الله بن مسعود | 466 |
| مُنْتَفَعْ | مجزوء الخفيف | | 696 |
| **الغين المضمومة** | | | |
| المبَلِّغُ | الطويل | (عبد الصمد بن المعذل) | 284 |
| **الغين المفتوحة** | | | |
| بالغَهْ | السريع | | 355 |
| **الغين المكسورة** | | | |
| أبتغي | الكامل | (ابن المعتز) | 709 |
| **الفاء المضمومة** | | | |
| فيعرفُهْ | المنسرح | (ابن الرومي) | 200 |
| إنصافُ | السريع | (محمد بن حازم الباهلي) | 317 |
| تعترفُ | البسيط | (أبو نواس) | 318 |
| تتخوَّفُ | الطويل | | 392 |
| تعرفُ | الطويل | (الفرزدق) | 419 |
| أعرفُ | الطويل | | 541 |
| يكلَفُ | الطويل | | 544 |
| معروفُ | البسيط | (عمرو بن المبارك أو محمد بن حازم) | 554 |
| ينحرفُ | البسيط | (أبو عبد الله ابن محمد بن فتح) | 570 |
| كاشفُهُ | البسيط | (أبو عبد الله بن مُبَشِّر) | 576 |
| تعرفُ | الكامل | | 613 |
| ألطفُ | الطويل | (علي بن أبي طالب) | 678 |
| صَفْصَفُ | الكامل | | 701 |
| المتخلفُ | الكامل | | 758 |
| **الفاء المفتوحة** | | | |
| كَشَفَا | السريع | الزجالي | 285 |
| لجيفَهْ | الوافر | | 393 |
| مُشَرَّفَا | الطويل | | 403 |
| كفَى | الكامل | (تميم بن المعز) | 504 |
| أحرفا | الطويل | (الناشئ الأصغر) | 520 |
| مُشَرَّفَا | الطويل | | 545 |
| الوفَا | السريع | | 605 |
| عفَا | الرمل | (الأمير أبو الربيع) | 694 |
| يُرفَا | مجزوء الرمل | أبو نواس | 780 |
| الرغيفَا | الخفيف | (ابن الخياط) | 782 |
| **الفاء المكسورة** | | | |
| إنصافِهِ | السريع | (ابن وكيع التنيسي) | 315 |
| عُرْفِ | المجتث | (ابن الأفطس وابن عبدون أو ابن ضابط وابن عبدون) | 489 |
| بطريفِ | الطويل | | 536 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| السَّدفِ | البسيط | ابن هفان | 648 |
| الرغيفِ | الخفيف | | 785 |
| لا تفِي | الكامل | (أبو بكر بن السَّرَّاج) | 797 |
| **الفاء الساكنة** | | | |
| الأسفْ | مجزوء الكامل | | 646 |
| المواقفْ | مجزوء الكامل | (الحِمَّاني) | 663 |
| **القاف المضمومة** | | | |
| مُعَلَّقُ | الطويل | (بشار بن برد) | 266 |
| طريقُ | الطويل | (البستي) | 275 |
| لا توافقُهْ | الطويل | (نصيب أو مسلم بن الوليد) | 317 |
| الورقُ | المنسرح | | 337 |
| مملقُ | الطويل | | 339 |
| أضيقُ | الطويل | (الشافعي) | 373 |
| مفارقُهْ | الطويل | (نصيب) | 383 |
| تُطيقُ | الطويل | | 384 |
| تَثِقُ | البسيط | | 441 |
| لا تُطَلَّقُ | الطويل | | 514 |
| ضَيِّقُ | الطويل | القاضي الجرجاني | 567 |
| خَلَقُ | مجزوء الوافر | (أبو العيناء أو موسى بن عبد الله) | 620 |
| وثيقُ | الوافر | (ابن شرف القيرواني) | 630 |
| رونقُ | الكامل | المتنبي | 651 |
| ذائقُهَا | المنسرح | (أمية بن أبي الصلت) | 686 |
| الغُرانِقُ | الطويل | المتنبي | 690 |
| يتسِقُ | البسيط | (محمدبن يزداد أو أبو العتاهية أو ابن أبي البغل وابن بحر) | 792 |
| **القاف المفتوحة** | | | |
| ومَذَاقَا | الطويل | (أبو الفتح البستي) | 190 |
| صادقَا | الطويل | | 368 |
| الشرقَا | الطويل | | 397 |
| وذاقا | الوافر | (المتنبي) | 411 -429 |
| بالمقَهْ | مجزوء الكامل | (ابن فارس) | 434 |
| الطريقَا | مجزوء الكامل | (الصولي) | 437 |
| العِتْقَا | السريع | | 439 |
| انغلاقَا | الوافر | أبو حفص بن برد | 479 |
| حُمُقَا | البسيط | (حسان بن ثابت أو بقيلة الأكبر) | 487 |
| مرزوقَا | البسيط | (ابن الراوندى) | 569 |
| لأعتقَا | الكامل | أبو أحمد بن أبي بكر الكاتب | 709 |
| **القاف المكسورة** | | | |
| المشقِ | الطويل | (المتنبي) | 182 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| الأحمق | السريع | | 218 |
| الخلُق | البسيط | (عبد بني الحسحاس) | 293 |
| الرفاقِ | مجزوء الكامل | (موسى بن عبد الملك الأصبهاني<br>أو محمد بن عبد الملك الملك الزيات) | 294 |
| صديق | الوافر | (عبد الرحمن بن عبد الله) | 338-327 |
| الخلق | الطويل | | 379 |
| صديق | الطويل | (أبو نواس) | 380 |
| يَتخرَّق | الطويل | (المتنبي) | 400 |
| صديقي | الطويل | (البحتري) | 438 |
| بريقي | الوافر | | 438 |
| حقوق | الطويل | (البستي) | 502 |
| مأزق | الطويل | (ثمامة العوفي) | 517 |
| الخلائق | الطويل | (المتنبي) | 543 |
| مُوَفَّق | الكامل | (الإمام الشافعي) | 552 |
| أطْرِق | الكامل | | 562 |
| جلَّق | الكامل | | 568 |
| الحقوق | مخلع البسيط | | 612 |
| عريق | الطويل | (أبو نواس) | 615 |
| يَقِي | مجزوء الكامل | | 679 |
| الباقي | الطويل | (أبو العتاهية) | 680 |
| الطريق | الخفيف | (عبد المحسن الصُّوري) | 706 |
| أخلاقي | البسيط | (تأبط شرا) | 762 |
| | | **القاف الساكنة** | |
| نطقْ | الرمل | | 702 |
| | | **الكاف المضمومة** | |
| فلكُ | البسيط | قس بن ساعدة | 804 |
| | | **الكاف المفتوحة** | |
| هنالكا | الطويل | (ابن الرومي) | 227 |
| ببالكا | الطويل | | 376 |
| تباكَى | الوافر | (المتنبي) | 411 |
| مشتركَهْ | البسيط | (الصاحب أو الصابي) | 558 |
| ذَاكَا | الوافر | | 564 |
| عافاكا | السريع | | 606 |
| ذلكا | السريع | (أبو العتاهية) | 623 |
| فبكَى | الكامل | دعبل | 632 |



| السمكا | مجزوء الوافر | (أبو نواس) | 783 |
|---|---|---|---|
| **الكاف المكسورة** | | | |
| حائكِ | الطويل | (ابن خلاد) | 321 |
| فتكي | الوافر | (أبو الفرج الساوي) | 626 |
| فالدكادكِ | الطويل | متمم بن نويرة | 745 |
| **الكاف الساكنة** | | | |
| شتمكْ | الرمل | (الباهلي أو ابن عبد القدوس) | 284 |
| لكْ | الرمل | (أبو نواس) | 325 |
| كرمِكْ | البسيط | البستي | 535 |
| معكْ | الرمل | أبو بكر الصابوني | 573 |
| رزقِكْ | مجزوء الكامل | ابن بسام | 575 |
| لوعدِكْ | مجزوء الرمل | أبو الحسين بن جبير | 605 |
| تُظلُّكْ | الوافر | (ابن سكرة الهاشمي) | 655 |
| هالكْ | مخلع البسيط | (منصور الفقيه أو ابن واصلة أو الحافظ بن سهل الأصفهاني) | 660 |
| **اللام المضمومة** | | | |
| يُؤَمَّلُ | الطويل | ابن طاهر | 208 |
| نائلُ | الطويل | أبو دهمان الغلابي | 208 |
| نعلُ | الطويل | | 241 |
| محمولُ | الكامل | المعري | 250 |
| قُتِلُوا | البسيط | (أبو تمام) | 257 |
| يُنَالُ | مجزوء الكامل | (ابن وكيع التنيسي) | 266 |
| الأجلُ | المجتث | | 271 |
| بخيلُ | الطويلُ | (الشريف الرضي) | 280 |
| مَالُ | المجتث | (منصور الفقيه) | 323 |
| مالُ | الكامل | | 329 |
| يُزايلُهْ | الطويل | (حَوْط بن رئاب أو أبو النصر الأسدي) | 754-334 |
| جليلُ | الطويل | (أبو العتاهية) | 335 |
| المالُ | البسيط | | 338 |
| مقالُ | الطويل | (هشام بن عبد الملك) | 339 |
| قاتلُهْ | الطويل | | 367 |
| طويلُ | الطويل | (مويال بن جهم أو مبشر بن هذيل) | 555-368 |
| جاهلُ | الطويل | أوس بن حجر | 750-369 |
| القبائلُ | الطويل | (المعري) | 370 |
| العواذلُ | الطويل | (المعري) | 371 |
| جميلُ | الطويل | (السموأل أو الحارثي) | 372 |
| فعولُ | الطويل | (السموأل أو الحارثي) | 373 |
| أحوالُ | الطويل | (المعري) | 375 |
| فضلُ | الطويل | (الحزين الكناني) | 377 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| يعقلُ | الطويل | (معن بن أوس المزني) | 377 |
| الآلُ | الطويل | (المعري) | 380 |
| مُنهالُ | الطويل | (المعري) | 382 |
| آكلُهْ | الطويل | (الفرزدق) | 384 |
| باطلُهْ | الطويل | (يروى لجملة من الشعراء) | 385 |
| شِمالُهَا | الطويل | | 388 |
| جهلُ | الطويل | (المتنبي) | 392 |
| وصولُ | الطويل | (ابن الزقاق البلنسي) | 393 |
| قليلُ | الطويل | (أبو العتاهية) | 394 |
| فيلُ | الطويل | (المتنبي) | 401 |
| المُرَاسِلُ | الطويل | (المتنبي) | 401 |
| أطولُ | الطويل | (معن بن أوس المزني) | 403 |
| باطلُ | المتقارب | (جحظة البرمكي) | 408 |
| الوحولُ | الوافر | (المتنبي) | 408 |
| أبخلُ | المتقارب | | 413 |
| عاجلُ | المتقارب | | 419 |
| عاقلُ | الطويل | (ابن دريد أو ظافر الحداد) | 422 |
| قليلُ | الوافر | (يزيد المهلبي) | 427 |
| خليلُ | الوافر | (حسان بن ثابت) | 436 |
| حالُ | الطويل | (الشريف الرضي) | 439 |
| بديلُ | الطويل | | 440 |
| مُعَوَّلُ | الطويل | (إبراهيم بن كُنَيف) | 448 |
| الحالُ | السريع | | 451 |
| قاتلُهْ | مجزوء الكامل | (ابن المعتز) | 452 |
| التفضلُ | الطويل | علي بن الجهم | 453 |
| جاهلُهْ | الطويل | (رجل من قيس) | 465 |
| ليلُ | مجزوء الرمل | مُطَرِّف بن مُطرف | 468 |
| دليلُ | المجتث | (أحمد بن إسماعيل الكاتب) | 473 |
| فبخيلُ | الطويل | | 475 |
| يبخلُ | الطويل | (ابن أبي فنن) | 495 |
| الأولُ | الكامل | | 500 |
| يزولُ | الكامل | (سعيد بن حميد) | 502 |
| إجمالُ | البسيط | (المتنبي) | 505 |
| مأكولُ | البسيط | (طفيل الغنوي) | 510 |
| جليلُ | الخفيف | | 521 |
| وصولُ | الطويل | (العباس بن قَطَن أو أبو كبير الهذلي أو يزيد بن الطثْرية) | 522 |
| يميلُ | الكامل | (سعيد بن حميد الكاتب) | 523 |
| فضلُ | الطويل | حزين الكناني | 377 |





| | | | |
|---|---|---|---|
| سَهْلاَ | الخفيف | | 652 |
| قبلَهْ | مجزوء الخفيف | (منصور الفقيه) | 677 |
| معدلاَ | الكامل | | 705 |
| جزيلا | الكامل | اليهودي | 754 |
| يتحوَّلاَ | الطويل | (أبو تمام) | 765 |
| نزلاَ | البسيط | (حاتم الطائي) | 785 |
| جميلاَ | المتقارب | (العباس بن الأحنف) | 789 |
| كاملا | الكامل | أبو تمام | 791 |
| | | **اللام المكسورة** | |
| حال | البسيط | (أبو العتاهية) | 158 |
| والعمل | البسيط | (الشريف الرضى) | 174 |
| بمعتزل | البسيط | | 176 |
| وبالليل | الطويل | الزجالي | 206 |
| منزل | الكامل | (أبو تمام) | 226 |
| البلابل | الطويل | ذو الرمة | 231 |
| مُعْلِي | الطويل | | 231 |
| فاجعل | الطويل | (مِنقر بن فروة أو حَزْن بن جناب أو أبو المياح العبدي). | 232 |
| العدل | الطويل | | 240 |
| يسأل | الطويل | (بكر بن النطاح الحنفى) | 255 |
| نصال | الخفيف | (أبو الشيص) | 259 |
| الرجال | الوافر | (على بن أبى طالب) | 262 |
| العقول | الوافر | | 266 |
| خلال | الخفيف | | 269 |
| باطل | الطويل | (البارع البغدادى) | 372-273 |
| لنوال | الطويل | (ابن عبد ربه) | 280 |
| حال | البسيط | | 777-158 |
| بالتقالي | الوافر | (الشريف الرضى) | 291 |
| عَالِي | الطويل | (ديك الجن الحمصى) | 305 |
| المال | البسيط | حسان بن ثابت | 310 |
| سبيل | الطويل | (أحمد الأنبارى) | 326 |
| أراذل | الطويل | | 337 |
| لِي | الوافر | (أبو الفتح البستى) | 338 |
| خِلِّهِ | السريع | | 345 |
| الجليل | مجزوء الكامل | | 359 |
| سبيل | الطويل | (الشريف الأصم) | 369 |
| باطل | الطويل | (البارع البغدادى) | 273 |
| السهل | الطويل | (أبو الشيص) | 374 |
| سعَالِي | الطويل | (المعرى) | 376 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| بحبالِ | الطويل | (المعري) | 376 |
| القتلِ | الطويل | (المتنبي) | 386 |
| الفضلِ | الطويل | | 386 |
| الخلاخلِ | الطويل | (المعري) | 389 |
| للفياشِلِ | الطويل | (يحيى بن سهل اليكي) | 408 |
| قابلِ | المتقارب | (الحريري) | 415 |
| جميلِ | الكامل | (الشريف الرضي) | 454 |
| الجهالِ | الخفيف | | 462 |
| نَوَالِهِ | الطويل | | 464 |
| باطِلِ | الطويل | (الأحوص) | 487 |
| تَقُلِ | البسيط | ابن حمديس الصقلي | 488 |
| القتلِ | الطويل | (المتنبي) | 505 |
| عاقلِ | الطويل | | 506 |
| بقتالِ | الكامل | (منصور النمري) | 519 |
| بالعللِ | البسيط | (المتنبي) | 528 |
| مُبَالِي | الكامل | | 538 |
| بكُلِّهْ | الخفيف | (عبد الله بن طاهر) | 546 |
| رَجُلِ | البسيط | | 551 |
| بخيلِ | الطويل | (أبو نواس) | 556 |
| رجُلِ | المنسرح | المتنبي | 559 |
| الرِّجْلِ | الطويل | (جعفر بن محمد) | 561 |
| أهلِي | الطويل | أبو سليمان الخطابي | 591 |
| آمالي | المنسرح | (القاضي عبد الوهاب) | 597 |
| قَالِ | الوافر | (ابن فَتُوح الحُميدي) | 612 |
| رَجُلِ | البسيط | (الشريف الرضي) | 681-616 |
| المحالِ | المتقارب | قدامة بن نوح | 621 |
| بالقُبَلِ | البسيط | (الشريف الرضي) | 623 |
| الوصالِ | المتقارب | الراضي بن المعتمد | 631 |
| مَقْتَلِ | الكامل | خالد الكاتب | 650 |
| خَبَالِ | الكامل | (الأخطل) | 665 |
| قائلِ | الطويل | | 710 |
| الإبلِ | البسيط | مهلهل بن ربيعة | 750 |
| بالعقلِ | الطويل | | 777-775 |
| حالِ | البسيط | أبو دلف | 283 |
| سبيلِ | الخفيف | (دعبل الخزاعي) | 780 |
| المُرْمِلِ | الكامل | (الشريف الرضي) | 786 |
| منازلِهَا | البسيط | (أبو علي الخازن) | 790 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| أَشِيمُ | الطويل | (المعري) | 375 |
| القَلَمُ | البسيط | (العرجي) | 377 |
| يُحرَمُ | الطويل | (ابن الرومي) | 380 |
| أكتُمُ | الطويل | (ابن الرومي) | 380 |
| يُتَرْجَمُ | الطويل | (ابن الرومي) | 380 |
| يُكرِمُهْ | المتقارب | (دعبل أو اللجلاج) | 379 |
| الكرْمُ | الطويل | (المتنبي) | 391 |
| هُمُ | البسيط | (المتنبي) | 587-391 |
| عليكمُ | الطويل | (أبو عيسى بن لبون) | 406 |
| يبتسمُ | البسيط | (المتنبي) | 406 |
| ألومُ | الوافر | (المتنبي) | 410 |
| السقيمُ | الوافر | | 412 |
| المكارمُ | الطويل | (أبو تمام) | 486 |
| عليمُ | الخفيف | | 511 |
| فدْمُ | الطويل | (أبو العيناء) | 516 |
| المتيَّمُ | الطويل | (ابن أبي الرجال) | 526 |
| أكرمُ | الطويل | (أبو فراس) | 775-550 |
| أكرمُ | الطويل | | 572 |
| البهائمُ | الطويل | (أبو تمام) | 577 |
| هُمُ | البسيط | المتنبي | 391 |
| أحلامُ | الكامل | أبو تمام | 629 |
| فاحمُهْ | الطويل | المتنبي | 671 |
| مذمومُ | البسيط | ابن أبي شتى | 687 |
| المقدَّمُ | الطويل | (البحتري) | 689 |
| نعيمُ | الوافر | يحيى بن خالد | 692 |
| ظالمُ | الطويل | عمرو بن بَرَّاقة | 752 |
| الهزائمُ | الطويل | أبو هفان | 755 |
| ملمومُ | البسيط | تميم بن أبي مقبل | 755 |
| لا يَفهمُ | الكامل | (المتنبي) | 767 |
| مظلمُ | الطويل | | 778 |
| اللئامُ | مجزوء الكامل | | 781 |
| مُنيمُ | الخفيف | قس بن ساعدة | 805 |
| | | **الميم المفتوحة** | |
| المذممَا | الطويل | | 217 |
| مُكرمَا | الطويل | (حاتم الطائي) | 233 |
| الملامَهْ | مجزوء الكامل | (يزيد بن ربيعة بن مفرغ) | 292 |
| المزاحَمَهْ | مجزوء الخفيف | (أبو الفضل الميكالي) | 309 |
| طاعمَا | الطويل | (المغيرة بن حبناء) | 378 |







**النون المفتوحة**



| | | | |
|---|---|---|---|
| سوانا | الوافر | (الشافعي أو ابن لنكك) | 498 |
| سنانا | الخفيف | المتنبي | 498 |
| مهانَهْ | مجزوء الرمل | (ابن لنكك البصري) | 499 |
| فزعنا | الخفيف | (ابن لنكك البصري) | 503 |
| أحيانا | البسيط | (الخبزأرزي) | 526 |
| مقرونَهْ | المنسرح | | 545 |
| يبتغينَا | المتقارب | (أبو العتاهية) | 556 |
| أحسنَهْ | المتقارب | (منصور الفقيه) | 562 |
| لَنَا | الرمل | أبو الفضل بن العمي | 624 |
| إلينَا | المجتث | (منصور الفقيه) | 690 |
| الأدنَى | السريع | | 691 |
| البنينَا | المتقارب | أبو ذؤيب الهذلي | 694 |
| العيونَا | مجزوء الكامل | قس بن ساعدة | 702 |
| الجاهلينا | الوافر | عمرو بن كلثوم | 744 |
| **النون المكسورة** | | | |
| بالحرمانِ | الكامل | | 173 |
| بالدونِ | البسيط | (عبد الله بن المبارك) | 178 |
| هوانِ | الكامل | | 204 |
| مِنِّي | الخفيف | منصور الفقيه | 206 |
| التواني | الوافر | | 214 |
| الحسنِ | الكامل | (الصاحب بن عباد) | 226 |
| الهوانِ | الوافر | | 232 |
| بالكتمانِ | المجتث | (منصور الفقيه) | 236 |
| الإنسانِ | الكامل | المتنبي | 240 |
| لبانِ | الطويل | | 242 |
| الثاني | الكامل | المتنبي | 252 |
| فَهُنِ | المنسرح | (أبو الفرج الببغاء) | 262 |
| مَنِّ | الوافر | (أبو الفرج الببغاء) | 262 |
| تكويني | الطويل | (أبو الفتح البستي) | 263 |
| ميدانكْ | الخفيف | | 266 |
| البدنِ | البسيط | (الثعالبي) | 270 |
| الزمانِ | مجزوء البسيط | (الباهلي أو ابن بسام البغدادي) | 278 |
| الحزَنِ | البسيط | (دعبل أو أبو تمام أو إبراهيم الصولي) | 299 |
| مَثَانِي | الخفيف | | 304 |
| المثاني | الوافر | ابن أبي الخصال | 304 |
| مجتمعانِ | الطويل | | 318 |
| الأوطانِ | الخفيف | أبو عبد الله بن الخياط | 319 |
| الدَّينِ | السريع | (أبو الفتح البستي) | 323 |



| القافية | البحر | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| الوطن | البسيط | | 593 |
| الزمن | البسيط | | 593 |
| مرتين | مجزوء الكامل | (منصور الفقيه) | 625 |
| الزَّمانِ | المتقارب | (أبو الشيص) | 634 |
| الحسانِ | الطويل | امرؤ القيس | 638 |
| رهَانِ | الوافر | بكر بن حماد | 668 |
| الشبانِ | الكامل | (ابن الرومي) | 671 |
| إحسانِ | البسيط | | 688 |
| ضنين | الطويل | (أعرابي) | 749 |
| مكانِ | الكامل | (الأحوص الأنصاري) | 788 |
| معصم | الطويل | (أبو حية النميري) | 790 |
| الفرقدانِ | الوافر | (عمرو بن معدي كرب أو حضرمي بن عامر) | 802 |
| أجفانِ | الطويل | أبو جعفر بن عياش | 803 |
| **النون الساكنة** | | | |
| المننْ | الكامل | (الأطروش المصري) | 455-264 |
| الظنونْ | مجزوء الكامل | | 356 |
| أمينْ | السريع | | 441 |
| المِحَنْ | مجزوء الكامل | | 452 |
| مِنْهُ | المجتث | (إبراهيم بن المهدي) | 539 |
| وَطَنْ | مجزوء المتقارب | (عبد الصمد بن المعذَّل) | 590 |
| الوطنْ | مجزوء الكامل | | 593 |
| الحَزَنْ | الرمل | (أبو العتاهية) | 670 |
| المنونْ | مجزوء الكامل | | 690 |
| **الهاء المضمومة** | | | |
| تخشاهُ | الكامل | أبو فراس | 209 |
| عساهُ | الكامل | أبو فراس | 209 |
| ذكراهُ | البسيط | | 244 |
| أخوهُ | مجزوء الرمل | (أبو العتاهية) | 338 |
| تخشاهُ | الخفيف | (أبو العتاهية) | 427-209 |
| يداهُ | الوافر | | 482 |
| الوجوهُ | مجزوء الرمل | (أبو العتاهية) | 553 |
| لمفوَّهُ | الكامل | (الأحنف أو علي بن أبي طالب) | 566 |
| **الهاء المفتوحة** | | | |
| فيهَا | البسيط | | 210 |
| صداهَا | مجزوء الكامل | (منصور الفقيه) | 233 |
| أُولاهَا | الطويل | | 387 |
| تِيهَا | البسيط | (المتنبي) | 394 |
| الوُجوهَا | المتقارب | (العبدلكاني) | 414 |



| | | | |
|---|---|---|---|
| داعيًا | الطويل | | 388 |
| كاسيًا | الطويل | (أبو العتاهية) | 390 |
| المراميًا | الطويل | (إياس بن القائف) | 595 |
| التقاضيًا | الطويل | (بشار أو الخباز البلدي) | 602 |
| نِيَّهْ | مجزوء الرمل | | 629 |
| التقاضيا | الطويل | (أبو حية النُّميري) | 677 |
| مَاهِيَا | الطويل | (ابن المعتز) | 681 |
| خاليَهْ | مجزوء الكامل | قس بن ساعدة | 693 |
| باقيهْ | المتقارب | | 693 |
| المساويًا | الطويل | عبد الله بن معاوية | 739 |
| واقيا | الطويل | (أفنون التغلبي) | 762 |
| قاضيًا | الطويل | (إبراهيم بن المهدي) | 764 |
| هِيَا | الطويل | (زفر بن الحارث) | 771 |
| متعاميا | الطويل | | 774 |
| **الياء المكسورة** | | | |
| الدجوجيّ | البسيط | ابن الزقاق | 246 |
| الأتِيِّ | الوافر | أبو يعقوب الزيات | 630 |
| الحيِّ | الطويل | (علي بن أبي طالب) | 708 |
| **الياء الساكنة** | | | |
| عَلَيْه | الوافر | | 489 |
| عليهِ | الخفيف | (علي بن أبي طالب أو ابن بسام البغدادي) | 503 |
| يديْهِ | الطويل | (ابن فارس) | 527 |
| لديْهِ | مجزوء الكامل | (أبو العتاهية) | 549 |
| يديهِ | مجزوء الكامل | (أبو العتاهية) | 572 |
| يديهِ | الرمل | أبو علي بن الأعرابي | 616 |
| إليهِ | الخفيف | | 787 |
| عارضيهِ | الخفيف | ابن المعتز | 799 |



# أنصاف الأبيات



# الأراجيز

| | | |
|---|---|---|
| **الراء المضمومة** | | |
| فِرَارُهُ | | 757 |
| **الراء المفتوحة** | | |
| ترى | مجزوء الرجز | 499 |
| **الراء المكسورة** | | |
| المشتري | (منصور الفقيه) | 803 |
| **الراء الساكنة** | | |
| جَسَرْ | | 584 |
| **السين المفتوحة** | | |
| لبوسَها | (بيهس) | 342 |
| **القاف المكسورة** | | |
| فوقِهِ | (عامر بن فهيرة) | 258 |
| **الكاف الساكنة** | | |
| أجلكْ | | 580 |
| **اللام المضمومة** | | |
| فاعلُهْ | | 560 |
| **اللام المكسورة** | | |
| الهزلِ | أبو فراس الحمداني | 306 |
| | | |
| المقلْ | | 223 |
| **الميم الساكنة** | | |
| الشِّيَمْ | | 417 |
| ظَلَمْ | منصور الفقيه | 602 |
| **النون المفتوحة** | | |
| هُنَا | المعتمد بن عباد | 358 |
| آجالنا | (منصور الفقيه) | 572 |
| **النون المكسورة** | | |
| الأحزانِ | ابن المعتز | 458 |
| **الياء المفتوحة** | | |
| العافيَهْ | | 510 |



# فهرس الأعلام









# فهرس الأماكن



# لائحة المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.
- آداب الملوك لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي(ت – 429هـ). تحقيق: الدكتور جليل العطية. دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان. ط. 1 – 1990م.
- أبجد العلوم للسيد صديق بن حسن خان القنوجي البخاري(ت: 1308هـ– 1889م) وضع حواشيه وفهارسه: أحمد شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1420هـ/ 1999م.
- ابن صارة الشنتريني حياته وشعره. للدكتور حسن الوراكلي. مطبعة النور. تطوان. ط. 1. 1405 – 1406هـ/ 1985 – 1986م.
- أبو تمام الطائي: حياته وحياة شعره لنجيب محمد البهبيتي. دار الثقافة. الدار البيضاء. 1402هـ / 1982م.
- الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي. (ت: 643هـ). تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة. ط. 1 – 1410هـ.
- الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت: 776هـ). تحقيق : محمد عبد الله عنان. مكتبة الخانجي – القاهرة. ط. 1. 1397هـ/ 1977م.
- إحكام صنعة الكلام لذي الوزارتين أبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي. (القرن السادس الهجري). تحقيق: محمد رضوان الداية. دار الثقافة – بيروت. 1966م.
- الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي. (ت: 456هـ). دار الحديث – القاهرة – ط – 1 – 1404هـ.
- إحياء علوم الدين لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي. (ت : 505هـ). دار الكتب العلمية – بيروت. ط. 1. 1406هـ/ 1986م.
- أخبار الحمقى والمغفلين للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي. (ت: 597هـ). تحقيق: محمد شريف سكر. دار إحياء العلوم – بيروت – ط – 1. 1409هـ/ 1988م.
- أخبار الراضي بالله والمتقي لله. ( كتاب الأوراق ). لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي. (ت: 335هـ). عني بنشره: ج. هيورث. دن. دار المسيرة. بيروت. ط. 2. 1401هـ/ 1982م.
- أخلاق الوزيرين. (مثالب الوزيرين الصاحب ابن عباد وابن العميد). لأبي حيان التوحيدي. (ت: 414هـ ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي. دار صادر. بيروت. 1412هـ/ 1992م.



- أدب الكاتب لابن قتيبة. (ت: 276هـ). تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة بمصر - ط: 4. 1382هـ/ 1963م.
- الأدب المفرد لمحمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي. (ت: 256هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار البشائر الإسلامية- بيروت - ط - 3 - 1409هـ/ 1989م.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني. (ت: 446هـ). تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس. مكتبة الرشد. الرياض. ط 1. 140هـ.
- أزهار الرياض في أخبار عياض لشهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني. (ت: 1041هـ). الأجزاء: الأول والثاني والثالث - تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. والجزء الرابع. تحقيق: سعيدأحمد أعراب ومحمد بن تاويت. والجزء الخامس. تحقيق: د. عبد السلام الهراس وسعيد أعراب. صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية. الرباط 1398هـ. 1978م.
- أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء. لمحمد بن حبيب البغدادي. (ت: 245هـ). ( نوادر المخطوطات. ج، 2). تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي القاهرة - ط - 1 - 1373هـ/ 195م.
- الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة لمحمد بن علي بن محمد الجرجاني. (ت: 729هـ). تحقيق: الدكتور عبد القادر حسين. دار نهضة مصر للطبع والنشر. القاهرة.
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين: أبي بكر محمد. (ت : 380هـ) وأبي عثمان (ت: 390 - 391هـ) ابني هاشم. تحقيق: د. السيد محمد يوسف. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 196م.
- أشعار أولاد الخلفاء. (كتاب الأوراق). لأبي بكرمحمد بن يحيى الصولي. (ت: 335هـ). عني بنشره: ج. هيورث. دن. دار المسيرة. بيروت. ط. 2. 1401هـ. 1982م.
- الإصابة في تمييز الصحابة. لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي. (ت: 852هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل - بيروت - ط - 1. 1412هـ/ 1992م.
- إصلاح المنطق لأبي يوسف بن إسحاق. (ت: 244هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. دار المعارف - القاهرة - ط - 4. 1949م.
- الأصمعيات لأبي سعيد عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك. (ت: 216هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. بيروت. ط. 5.
- إعجاز القرآن للباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب. (ت: 403هـ). تحقيق: السيد أحمد صقر. دار المعارف بمصر. القاهرة. ط. 3.




- الإعجاز والإيجاز لأبي منصور عبد الملك الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: محمد إبراهيم سليم. مكتبة القرآن - القاهرة.
- الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للعباس بن إبراهيم. (ت: 1378هـ - 1959م). المطبعة الملكية - الرباط. 1974.
- الأغاني (كتاب الأغاني) للأصبهاني (أبو الفرج علي بن الحسين). (ت: 356هـ). من ج: 1إلى ج: 16 - المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب). من ج: 17إلى ج: 24 - الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر. دار الكتاب العربي. تحقيق: علي محمد البجاوي - عبد الكريم إبراهيم العزباوي - علي النجدي ناصف. محمود محمد غنيم - علي السباعي - عبد العزيز مطر. طبعت هذه الأجزاء بين: 1389هـ/ 1970م. و1394هـ/ 1974م.
- أمالي ابن الشجري لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي. (ت: 542هـ). تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 1. 1413هـ/ 1992م.
- الإمتاع والمؤانسة. (كتاب الإمتاع والمؤانسة)، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي. (ت. حوالي: 400هـ). تحقيق: أحمد أمين وأحمد الزين. دار مكتبة الحياة. بيروت.
- الأمثال العربية: دراسة تاريخية تحليلية. لعبد المجيد قطامش. دار الفكر - دمشق. ط. 1. 1408هـ/ 1988م.
- أمثال العوام في الأندلس لأبي يحيى الزجالي(ت: 694هـ). تحقيق: الدكتور محمد بن شريفة. فاس - 1975م.
- أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها لابن الكلبي. (ت: 204هـ). تحقيق: أحمد زكي باشا. دار الكتب المصرية. ط. 2. 1416هـ/ 1995م.
- الأنيس في غرر التجنيس لأبي منصور الثعالبي. (ت: 429هـ). تقديم وتحقيق: هلال ناجي. عالم الكتب - بيروت - ط - 1 - 1417هـ/ 1996م.
- الأوائل لأبي هلال العسكري. (ت: بعد 39هـ). تحقيق: الدكتور محمد السيد الوكيل. دار البشير للثقافة والعلوم الإنسانية. ط - 1. 1408هـ/ 1987م.
- الإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني(ت: 739هـ). شرح وتعليق وتنقيح: د. محمد عبد المنعم خفاجي. الشركة العالمية للكتاب. بيروت - ط - 3 - 1989م. بحوث وتحقيقات للعلامة عبد العزيز الميمني. أعدها للنشر: محمد عُزير شمس. تقديم: شاكر الفحام. مراجعة: محمد اليعلاوي. دار الغرب الإسلامي. ط. 1. 1995م.




- بدائع البدائه لعلي بن ظافر الأزدي. (ت: 613هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة. 1970م.
- البداية والنهاية لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. (ت: 774هـ). مكتبة المعارف. بيروت.
- البديع (كتاب البديع) لعبد الله بن المعتز(ت: 296هـ). حققه: اغناطيوس كراتشقوفسكي. طبعة مصورة عن طبعة لندن. 1935م.
- البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ. ( 48هـ – 584هـ). تحقيق: الدكتور: أحمد أحمد بدوي، والدكتور: حامد عبد المجيد. ومراجعة: إبراهيم مصطفى. شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. 1380هـ/ 1960م.
- البرصان والعرجان والعميان والحولان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (ت: 255هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الطليعة للطباعة والنشر – بيروت. 1982م.
- البصائر والذخائر لأبي حيان التوحيدي. (ت: 414هـ). تحقيق: الدكتورة وداد القاضي. دار صادر – بيروت. ط – 1.
- بهجة المجالس وأنسُ المُجالس وشحذ الذاهن والهاجس لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي. (ت: 463هـ). تحقيق: محمد مرسي الخولي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط. 2.
- البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (ت: 255هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر. ط – 4.
- البيان والتعريف لإبراهيم بن محمد الحسيني. (ت: 112هـ). تحقيق: سيف الدين الكاتب. دار الكتاب العربي – بيروت – 1401هـ.
- تاريخ الأدب الأندلسي (عصر سيادة قرطبة). للدكتور إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت. ط. 7. 1985م.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم حسن. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. ط. 7. 1964م.
- تاريخ بغداد لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي. (ت: 463هـ). دار الكتب العلمية – بيروت.
- تاريخ الطبري لمحمد بن جرير الطبري. (ت: 310هـ). دار الكتب العلمية – بيروت. ط. 1. 1407هـ.
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبد الله البخاري الجعفي. (ت: 25هـ). تحقيق: السيد هاشم الندوي. دار الفكر.



➢ تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي. دار صادر - بيروت.

➢ تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن لابن أبي الإصبع المصري. (ت: 654هـ). تحقيق: د. حفني محمد شرف. الجمهورية العربية المتحدة. 1963م.

➢ تحسين القبيح وتقبيح الحسن لأبي منصور الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: شاكر العاشور. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية. العراق. ط. 1 - 1401هـ - 1981م.

➢ تحفة الأحوذي لمحمد عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفوري. (ت: 1353هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.

➢ تحفة التحصيل في ذكر رواة المحاصيل لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين. (ت: 826هـ). تحقيق: عبد الله نوارة. مكتبة الرشيد - الرياض - ط - 1 - 1999م.

➢ تحفة القادم لأبي عبد الله محمد بن الأبار القضاعي البلنسي. (ت - 658هـ). أعاد بناءه وعلق عليه: الدكتور إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي - بيروت. ط- 1406هـ/ 1986م.

➢ التحفة اللطيفة في محاسن المدينة الشريفة لشمس الدين السخاوي. (ت - 902هـ). دار الكتب العلمية - بيروت - ط 1 - 1993م.

➢ تدريب الراوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. (ت: 911هـ). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. مكتبة الرياض الحديثة. الرياض.

➢ التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني. (ت: 623هـ). تحقيق: عزيز الله العطاردي. دار الكتب العلمية. بيروت. 1987م.

➢ التذكرة الحمدونية لمحمد بن الحسن محمد بن علي بن حمدون. (495 - 562هـ). تحقيق: د: إحسان عباس. معهد الإنماء العربي. بيروت. لبنان. ط. 1. 1983م.

➢ التذكرة السعدية في الأشعار العربية لمحمد بن عبد الرحمان بن عبد المجيد العبيدي. (القرن الثامن الهجري). تحقيق: الدكتور عبد الله الجبوري. دار الكتب العلمية - بيروت. ط - 1. 1422هـ/ 2001م.

➢ التذكرة الفخرية للإربلي، علي بن عيسى بن أبي الفتح. (ت: 692هـ). تحقيق: نوري حمودي القيسي و حاتم صالح الضامن. مطبعة المجمع العلمي العراقي. 1404هـ/ 1984م.

➢ الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري. (ت: 656هـ). تحقيق: إبراهيم شمس الدين. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1417هـ.

➢ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس(كتاب التشبيهات). لأبي عبد الله محمد بن الكتاني الطبيب. تحقيق. إحسان عباس. دار الشروق. ط. 3. 1986 م/ 1406هـ.




- تغليق التعليق لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني(ت: 852هـ). تحقيق: سعيد عبد الرحمان موسى القزقي. المكتب الإسلامي - دار عمار. بيروت. لبنان/ عمان. الأردن. ط. 1. 1405هـ.
- اتفاق المباني وافتراق المعاني لأبي الربيع سليمان بن بنين بن خلف بن عوض تقي الدين المصري. (ت: 614هـ). تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر. دار عمار - عمان - ط - 1. 1985م.
- تفسير ابن كثير لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء. (ت: 774هـ). دار الفكر. بيروت. 1401هـ.
- تفسير الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري. (ت: 310هـ). دار الفكر - بيروت - 1405هـ.
- تفسير القرطبي ( الجامع لأحكام القرآن ) لمحمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح القرطبي أبي عبد الله. (ت: 671). تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني. دار الشعب - القاهرة - ط - 2/ 1372هـ.
- التقييد لمعرفة رواة الأسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي، أبي بكر ابن النقطة الحنبلي. (ت: 629هـ). تحقيق: كمال يوسف الحوت. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1408هـ.
- تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني البغدادي أبي بكر. (ت: 629هـ). تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي. جامعة أم القرى - مكة المكرمة. ط 1. 1410هـ.
- التكملة لكتاب الصلة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي. ابن الآبار. تحقيق: د. عبد السلام الهراس. دار الفكر - بيروت. 1415هـ/ 1995م.
- تلخيص الحبير لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني. (ت: 852هـ). تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني. المدينة المنورة - 1384هـ/ 1964م.
- التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني. (ت: 739هـ). ضبطه وشرحه: عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي - بيروت.
- التمثيل والمحاضرة لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو. الدار العربية للكتاب. ط: 1. 1961.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري. (ت: 463هـ). تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي و محمد عبد الكبير البكري. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب - 1387هـ.
- التنبيهات على ما في التبيان من التمويهات لأبي المطرف أحمد ابن عميرة المخزومي. (ت: 658هـ). تحقيق: محمد ابن شريفة. مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. ط. 1. 1412هـ/ 1991م.



➤ تهذيب الكمال ليوسف بن الزكي عبد الرحمن أبي الحجاج المزي. (ت: 742هـ). تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة - بيروت - ط - 1. 1400هـ/ 1980م.

➤ التوقيف على مهمات التعاريف لعبد الرؤوف بن المناوي. (ت: 1031هـ). تحقيق: الدكتور عبد الحميد صالح حمدان. عالم الكتب - القاهرة. ط- 1 - 1410هـ/ 1990م.

➤ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (ت: 429هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف - القاهرة.

➤ ثمرات الأوراق لتقي الدين أبي بكر علي بن محمد بن حجة الحموي. (ت: 837هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الجيل. بيروت. ط. 2. 1407هـ/ 1987م.

➤ جامع التحصيل لأبي سعيد بن خليل بن كيكلدي. (ت: 761هـ). تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. عالم الكتب - بيروت - ط - 2 - 1407هـ / 1986م.

➤ جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي. (ت: 750هـ). دار المعرفة - بيروت. ط. 1. 1408هـ.

➤ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث، وأهل الفقه، والأدب، وذوي النباهة والشعر لأبي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي. (ت: 488هـ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي. الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة.

➤ جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار نهضة مصر للطبع والنشر - الفجالة - القاهرة.

➤ جمهرة الأمثال. (كتاب جمهرة الأمثال) لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري. (ت: 395هـ). تحقيق: د. أحمد عبد السلام ومحمد سعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت. ط - 1. 1408هـ/ 1988م.

➤ جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة لأحمد زكي صفوت. دار الحداثة. لبنان. بيروت. ط. 1. 1985م.

➤ جوهر الكنز (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة) لنجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير الحلبي. (ت: 737هـ). تحقيق: محمد زغلول سلام. منشأة المعارف. الإسكندرية.

➤ حديث الأربعاء لطه حسين. ط - 12 / دار المعارف بمصر.

➤ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي(ت: 911هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي وشركاه. ط. 1. 1387هـ/ 1968م.




- الحلة السيراء لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، المعروف بابن الأبار. (ت: 658هـ). حققه وعلق حواشيه: د. حسين مؤنس. دار المعارف. ط. 2. 1985م. القاهرة.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني. (ت: 430هـ) دار الكتاب العربي. بيروت. ط. 4 - 1405هـ.
- حلية المحاضرة في صناعة الشعر لأبي علي الحاتمي. (ت: 388هـ). تحقيق: الدكتور جعفر الكتاني. الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والإعلام. دار الرشيد للنشر. 1979م.
- الحماسة البصرية لصدر الدين علي بن أبي الفرج الحسن البصري. (ت: 656هـ). تحقيق: الدكتور عادل سليمان جمال. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 1. 1420هـ/ 1990م.
- الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. (ت: 255هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار الجيل. بيروت. 1416هـ/ 1996م.
- خاص الخاص لعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (ت: 429هـ). شرحه وعلق عليه: مأمون بن محيي الدين الجنان. دار الكتب العلمية - لبنان. بيروت. ط. 1 - 1414هـ/ 1994م.
- اختيار من كتاب الممتع لعبد الكريم النهشلي القيرواني. (ت: 405هـ). تحقيق: د. منجي الكعبي. الدار العربية للكتاب. ليبيا. تونس.
- خريدة القصر وجريدة العصر لعماد الدين الأصبهاني الكاتب. ( ت: 597هـ ).

الجزء الأول. تحقيق: محمد بهجة الأثري وجميل سعيد. مطبعة المجمع العلمي العراقي. 1375هـ/ 1955م.

الجزء الخامس. تحقيق: محمد بهجة الأثري. مطبعة الحكومة - بغداد. 1393هـ/ 1973م.

الجزآن الثامن والتاسع. تحقيق: د. شكري فيصل. المطبعة الهاشمية - دمشق. 1378هـ/ 1959م.

الجزآن الحادي عشر والثاني عشر. نشره: أحمد أمين وشوقي ضيف وإحسان عباس. القاهرة 1951م.

الجزء الثالث عشر. تحقيق: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى. الدار التونسية للنشر 1966م.

الجزء الرابع عشر. تحقيق: آذرتاش آذرنوش. نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى. الدار التونسية للنشر. 1971م.

الجزء الخامس عشر. تحقيق: آذرتاش آذرنوش. نقحه وزاد عليه: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى. الدار التونسية للنشر. 1972م.

الجزء السابع عشر. تحقيق: عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم. مطبعة الرسالة القاهرة. 1964م.



➤ خزانـة الأدب وغايـة الأرب لتقـي الـدين أبـي بكـر علـي بـن عبـد الله الحمـوي الأزراري. (ت: 837هـ). تحقيق: عصام شعيتو. دار ومكتبة الهلال - بيروت. ط - 1 - 1987م.

➤ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي. ( 1030 - 1093هـ). دار صادر. بيروت. ط. 1.

➤ الخصائص. (كتاب الخصائص). صنعة أبي الفتح عثمان بن جني. (ت: 392هـ). تحقيق: محمد علي النجار. دار الكتاب العربي. بيروت.

➤ درج الغرر ودرج الدرر لعمر بن علي المطوعي. (ت: نحو440هـ). تحقيق: جليل العطية. عالم الكتب. ط. 1. 1406هـ/ 1986م.

➤ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني. (ت: 852هـ). تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. حيدر أباد - الهند. ط. 2. 1972م.

➤ دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني. (ت: 471هـ). تحقيق: محمود محمد شاكر. مطبعة المدني - المؤسسة السعودية بمصر - ط - 2 - 1410هـ/ 1989م.

➤ الديباج (كتاب الديباج) لأبي عبيد معمر بن المثنى التيمي. (ت: 209هـ). تحقيق: الدكتور عبد الله بن سليمان الجربوع، والدكتور عبد الرحمن بن سليمان العيثمين. الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 1. 1411هـ/ 1991م.

➤ ديوان أبي تمام (ت : 231 )، بشرح الخطيب التبريزي. تحقيق: محمد عبده عزام. دار المعارف. ط. 4.

➤ ديوان أبي العتاهية. (ت: 210هـ). دار صادر. ط - 1 - 1418هـ/ 1998م.

➤ ديوان أبي الفتح البستي. ( 400هـ). تحقيق: درية الخطيب و لطفي الصقال. مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - 1410هـ - 1989م.

➤ ديوان أبي نواس. (ت: 198هـ). تحقيق: بدر الدين حاضري محمد حمامي. دار الشرق العربي. بيروت. ط. 1. 1412هـ/ 1992م.

➤ ديوان أشعار الأمير أبي العباس(عبد الله بن محمد المعتز بالله الخليفة العباسي). (ت: 296هـ). تحقيق: الدكتور محمد بديع شريف. دار المعارف. القاهرة.

➤ ديوان الإمام الشافعي. (ت: 204هـ). جمعه وشرحه: نعيم زرزور. وقدم له: الدكتور مفيد قميحة. دار الكتب العلمية - بيروت.

➤ ديوان الإمام علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت: 40هـ). تحقيق: د. صابر القادري. المكتبة العصرية. صيدا. بيروت. ط. 1. 1424هـ - 2003م.




- ديوان أمية بن أبي الصلت. (ت: 5هـ). تحقيق - الدكتور سجيع جميل الجبيلي. دار صادر - بيروت - ط - 1 - 1998.
- ديوان الأمير أبي الربيع سليمان بن عبد الله الموحد. (ت: 604هـ). تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي وسعيد أعراب ومحمد بن العباس القباج ومحمد بن تاويت التطواني. المطبعة المهدية - تطوان. المغرب.
- ديوان الباهلي(محمد بن حازم). (ت: 215هـ). صنعه محمد خير البقاعي. دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق. 1401 - 1402هـ/ 1981 - 1982م.
- ديوان البحتري. (ت: 284هـ). شرحه وعلق عليه الدكتور محمد التونجي. دار الكتاب العربي - بيروت - ط -1 - 1414هـ/ 1994م.
- ديوان بشار بن برد. (ت: 167هـ). تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 1369هـ/ 1950م.
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي. (ت: 22 ق.هـ). تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الشرق العربي. بيروت - لبنان/ حلب. سورية. 1416هـ/ 1995م.
- ديوان ابن حمديس. (ت: 527هـ). صححه وقدم له: د. إحسان عباس. دار صادر - دار بيروت. بيروت. 1379هـ/ 1960م.
- ديوان ابن خفاجة. (ت: 533هـ). دار صادر. بيروت.
- ديوان ابن الخياط، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي. (ت: 517هـ). رواية تلميذه أبي عبد الله محمد بن نصر بن صغير الخالدي القيسراني (ت: 548هـ). تحقيق: خليل مردم بك. المطبعة الهاشمية بدمشق. 1377هـ/ 1958م.
- ديوان ابن دراج القسطلي. (ت: 421هـ). حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور محمود علي مكي. الطبعة الثانية - المكتب الإسلامي - 1398هـ.
- ديوان ابن الرومي، أبي الحسن علي بن العباس بن جريج. (ت: 283هـ). تحقيق: د. حسين نصار. مطبعة دار الكتب - ج: 1. 1393هـ - 1973 م - ج: 2. 1974م. ج: 3. 1976م. ج: 4. 1977م. ج: 5/ 1979م.

  شارك في تحقيق: الجزء الثاني : سيدة حامد و منير المدني.

  وشارك في تحقيق الجزء الثالث: منير محمد المدني ومحمد محمد حسن أبو حسين و زينب عبد النعيم القوصي وأحمد حسين علي صالح ووفاء محمود الأعصر.

  وشارك في تحقيق الجزء الخامس: وفاء محمود الأعصر وسيدة حامد عبد العال ومحمود أبو حسن.



➢ ديوان ابن عبد ربه. (ت: 328هـ). تحقيق: الدكتور محمد رضوان الداية. مؤسسة الرسالة – بيروت – ط – 1 – 1399هـ/ 1979م.

➢ ديوان ابن قلاقس. (ت: 567هـ). تحقيق: الدكتورة سهام الفريح. مكتبة المعلا– الكويت. ط – 1. 1408هـ/ 1988م.

➢ ديوان ابن مقبل. (تميم بن أبي بن مقبل). ( ت: 37هـ ). تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الشرق العربي. بيروت. لبنان. حلب. سورية. 1416هـ/ 1995م.

➢ ديوان ابن هانئ الأندلسي. (ت: 362هـ). دار بيروت للطباعة والنشر – 1400هـ –1980م.

➢ ديوان البوصيري. شرف الدين أبو عبد الله بن سعيد البوصيري. (ت: 696هـ). تحقيق: محمد سيد كيلاني. دار الرشاد الحديثة. الدار البيضاء.

➢ ديوان تأبط شرا وأخباره. (ت: 85 ق.هـ). تحقيق: علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي. ط. 1. 1404هـ/ 1984م.

➢ ديوان التهامي. (ت: 416هـ). تحقيق: الدكتور علي نجيب عطوي. منشورات دار مكتبة الهلال. بيروت. 1986م.

➢ ديوان حسان بن ثابت. (ت: 54هـ). تحقيق: د. سيد حنفي حسنين. دار المعارف – القاهرة.

➢ ديوان الحطيئة. (ت: 45هـ). شرح أبي سعيد السكري. دار صادر. بيروت.

➢ ديوان الخنساء. (ت: 24هـ). شرحه: أبو العباس ثعلب. (ت: 291هـ). تحقيق: الدكتور أنور أبو سويلم. دار عمار. ط. 1. 1409هـ/ 1988م.

➢ ديوان دعبل بن علي الخزاعي. (ت: 246هـ). تحقيق: الدكتور: محمد يوسف نجم. دار الثقافة. بيروت. 1409هـ/ 1989م.

➢ ديوان ديك الجن. (ت: 235هـ). حققه وأعد تكملته: الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري. دار الثقافة – بيروت.

➢ ديوان الشريف الرضي. (ت: 406هـ). تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار صادر – بيروت. 1994م.

➢ ديوان صريع الغواني(مسلم بن الوليد). (ت: 208هـ). تحقيق: سامي الدهان. دار المعارف – القاهرة – ط – 3 –

➢ ديوان طرفة بن العبد. (ت: 60 ق –هـ). شرح الأعلم الشنتمري. (ت: 476هـ). تحقيق: درية الخطيب، ولطفي الصقال. إدارة الثقافة والفنون. البحرين. والمؤسسة العربية. بيروت. ط. 2.

➢ ديوان ظافر الحداد. (ت: 529هـ). تحقيق: د. حسين نصار. مكتبة دار مصر للطباعة.

➢ ديوان العباس بن الأحنف. (ت: 192هـ). دار صادر – بيروت. 1398هـ/ 1978م.




- ديوان العجاج. (ت: 90هـ). رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي وشرحه. تحقيق: الدكتور عزة حسن. دار الشرق العربي - بيروت - 1416هـ - 1995م.
- ديوان علي بن الجهم. (ت: 249هـ). تحقيق: خليل مردم بك. دار صادر. بيروت. ط. 3. 1996م.
- ديوان الفرزدق. (ت: 110هـ). شرحه وضبطه: علي فاعور. دار الكتب العلمية - بيروت. ط. 1. 1407هـ/ 1987م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري. (ت: 41هـ). دار صادر - بيروت.
- ديوان محمود الوراق. (ت: 220هـ). تحقيق: د. وليد قصاب. دار صادر. بيروت. ط. 1. 1422هـ/ 2001م.
- ديوان المعاني لأبي هلال العسكري. (395هـ). عالم الكتب.
- ديوان مهيار الديلمي. (ت: 428هـ). منشورات الشريف الرضي. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة. ط. 1. 1344هـ - 1925م.
- ديوان نابغة بني شيبان. (ت: 125هـ). دار الكتب المصرية - القاهرة - ط - 2 - 1995م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني. (ت: 54هـ)تحقيق: الدكتور إحسان عباس. دار الثقافة. بيروت. لبنان. 1399هـ/ 1979م.
- ذكريات مشاهير رجال المغرب. ج: 30. (أبو حفص بن عمر). لعبد الله كنون. مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر. بيروت.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار لمحمود بن عمر الزمخشري. (ت. 538هـ). تحقيق: الدكتور سليم النعيمي. (الطبعة ودار النشر: غير مذكورين).
- رسالة الصاهل والشاحج لأبي العلاء المعري. (ت: 449هـ). تحقيق: عائشة عبد الرحمن. دار المعارف. القاهرة. ط. 2. 1404هـ/ 1984م.
- رسالة الغفران لأبي العلاء المعري. (ت: 449هـ). تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن. دار المعارف. ط. 7.
- رسالة في أعجاز أبيات تغني في التمثيل عن صدورها لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت: 285هـ).
- (نوادر المخطوطات). الجزء الأول. تحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي القاهرة. ط. 2. 1392هـ/ 1972م.




- رسالة في قلب كافوريات المتنبي من المديح إلى الهجاء لعبد الرحمن ابن حسام الدين المعروف بحسام زاده الرومي. تحقيق: الدكتور محمد يوسف نجم. دار صادر - بيروت - ط - 2. 1413هـ/ 1993م.
- رفع الحجب المستورة عن محاسن المقصورة لأبي القاسم محمد الشريف السبتي. (ت: 760هـ). تحقيق: الأستاذ محمد الحجوي. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية. 1418هـ/ 1997م.
- روضة التعريف بالحب الشريف لذي الوزارتين لسان الدين ابن الخطيب السلماني. (ت: 776هـ). تحقيق: محمد الكتاني. دار الثقافة - الدار البيضاء. ط - 1/ بيروت. 1970م.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لأبي حاتم محمد بن حبان البستي. (ت: 354هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية - بيروت. 1397هـ/ 1977م.
- زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر لأبي بحر صفوان بن إدريس التجيبي المرسي. (ت: 598هـ). أعده وعلق عليه: عبد القادر محداد. دار الرائد العربي. بيروت. 1980م.
- الزهد لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي. (ت: 181هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الكتب العلمية - بيروت -
- الزهد الكبير. (كتاب الزهد الكبير). لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي. (ت: 458هـ). تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر. مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت. ط - 3 - 1996م.
- الزهد وصفة الزاهدين لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم. (ت: 340هـ). تحقيق: مجدي فتحي السيد. دار الصحابة للتراث - طنطا. مصر. ط. 1 - 1408هـ.
- زهر الآداب وثمر الألباب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني. (ت: 453هـ). تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. دار الجيل. بيروت / لبنان. ط: 4. 1972م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم للحسن اليوسي. (ت: 1102هـ). تحقيق: الدكتور محمد حجي والدكتور محمد الأخضر. دار الثقافة. الدار البيضاء. ط. 1. 1401هـ/ 1981م.
- سبل السلام لمحمد بن إسماعيل الصنعاني الأمير. (ت: 852هـ). تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي. دار إحياء التراث العربي - بيروت. ط: 4. 1379هـ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر. (ت: 463هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. دار الجيل - بيروت - ط - 1 - 1412هـ.
- سحر البلاغة وسر البراعة لأبي منصور عبد الملك الثعالبي. (ت - 429هـ). صححه وضبطه: عبد السلام الحوفي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.



➢ سراج الملوك للإمام أبي بكر محمد بن محمد الوليد الفهري الطرطوشي المالكي. (ت – 520هـ). دار الكتاب الإسلامي. القاهرة. ط. 2 – 1412هـ.

➢ سر الفصاحة للأمير أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي. (ت – 466هـ). دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان. ط– 1 – 1402هـ/ 1982م –

➢ سمط اللآلي المحتوي على اللآلي في شرح أمالي القالي لأبي عبيد البكري الأونبي. (ت: 487 أو 496هـ). تحقيق: عبد العزيز الميمني. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة. 1354هـ/ 1936م.

➢ السنة لأبي بكر الخلال. (أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد). (ت: 311هـ). تحقيق: د. عطية الزهراني. دار الدراية. الرياض. ط. 1 / 1410هـ.

➢ سنن ابن ماجة. (محمد بن يزيد القزويني). (ت: 275هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار الفكر – بيروت.

➢ سنن البيهقي الكبرى. (أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي). (ت: 458هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – 1414هـ/ 1994م.

➢ سنن الترمذي. (محمد بن عيسى الترمذي السلمي). (ت: 279). تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون. دار إحياء التراث العربي. بيروت.

➢ سنن الدارمي. (عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي). (ت: 255هـ) تحقيق: فواز أحمد زمرلي – خالد السبع العلمي. دار الكتاب العربي – بيروت – ط – 1 – 1407هـ.

➢ السنن الكبرى لأحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي. (ت: 303هـ). تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية – بيروت – ط – 1 – 1411هـ/ 1991م.

➢ سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. (ت: 748هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة – بيروت – ط – 9 – 1413هـ.

➢ السيرة النبوية لابن هشام. تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي. المكتبة العلمية – بيروت – لبنان.

➢ شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد عبد الحي بن أحمد الدمشقي. (ت: 1089هـ). دار الكتب العلمية – بيروت.

➢ شرح أشعار الهذليين. صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. ومراجعة: محمود محمد شاكر. مكتبة دار العروبة – القاهرة.




- شرح حماسة أبي تمام لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري. (ت: 476هـ). تحقيق: د. علي المفضل حمودان. دار الفكر المعاصر. بيروت/ دار الفكر. دمشق. ط. 1. 1412هـ/ 1992م.
- شرح ديوان الحماسة لأبي زكريا يحيى بن علي التبريزي الشهير بالخطيب. (ت: 502هـ). عالم الكتب. بيروت.
- شرح ديوان الحماسة لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي. (ت: 421هـ). نشره: أحمد أمين وعبد السلام هارون. دار الجيل. بيروت. ط. 1. 1411هـ/ 1991م.
- شرح ديوان حماسة أبي تمام المنسوب لأبي العلاء المعري. تحقيق: د. حسين محمد نقشة. دار الغرب الإسلامي. بيروت. 1411هـ/ 1991م.
- شرح ديوان المتنبي لعبد الرحمان البرقوقي. (ت: 1363هـ). دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان. 1400هـ/ 1980م.
- شرح ديوان أبي نواس(ت: 198هـ) لإيليا الحاوي. منشورات الشركة العالمية للكتاب. دار الكتاب اللبناني/ دار الكتاب العالمي. 1987م.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني. (ت: 1122هـ). دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1411هـ.
- شرح شعر المتنبي لأبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكريا الزهري الأندلسي المعروف بابن الإفليلي. ( 352 - 441هـ). تحقيق: الدكتور مصطفى عليَّان. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط. 1. 1412هـ - 1992م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري. (ت: 328هـ). تحقيق: عبد السلام هارون. دار المعارف. القاهرة. ط. 5.
- شرح المعلقات السبع لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني. (ت: 486هـ). دار الكتب العلمية. بيروت.
- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني (ت: 398هـ). لمحمد محيي الدين عبد الحميد. دار الكتب العلمية. بيروت.
- شرح المقدمة الأدبية لشرح الإمام المرزوقي على ديوان الحماسة لأبي تمام. لمحمد الطاهر ابن عاشور. الدار العربية للكتاب. ليبيا تونس. ط. 2. 1398هـ/ 1978م.
- شروح سقط الزند. تحقيق: مصطفى السقا - عبد الرحيم محمود - عبد السلام هارون - إبراهيم الابياري - حامد عبد المجيد - بإشراف الدكتور طه حسين. مركز تحقيق التراث - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1408هـ/ 1987م.




- شعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي. (ت: 458هـ). تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية. بيروت. ط. 1. 1410هـ.
- شعر الأحوص الأنصاري. (ت: 105هـ). تحقيق: عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط. 2. 1411هـ/ 1990م.
- شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره. (ت: 46 ق.هـ). صنعة: يحيى بن مدرك الطائي. رواية: هشام بن محمد الكلبي. دراسة وتحقيق: الدكتور عادل سليمان جمال. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط - 2 - 1411هـ/ 1990م.



# فهرس الموضوعات



